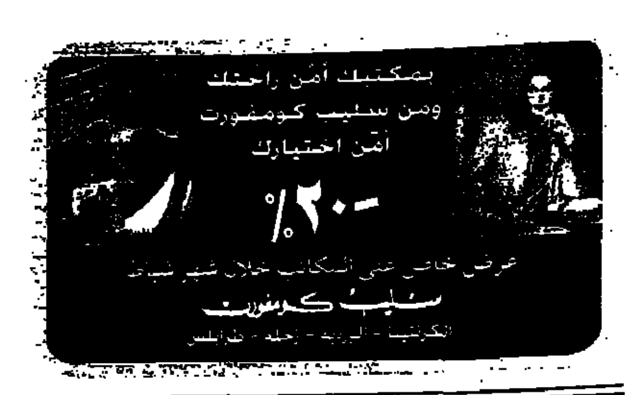
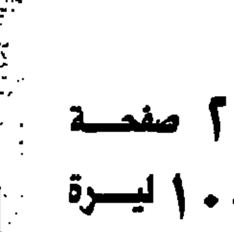


رئيس التحرير
طلال سلمان







الجمعة ٢ شباط ١٩٩٦ ـ الموافق ١٣ رمضان ١٤١٦ هـ ـ العدد ٧٣٠٣ ـ السنة الثانية والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - February 2, 1996 - Nº 7303 - The 22nd year

المفاجأة الرئاسية: «أفكار» لتعديل قانون الانتخاب
القضاء ثم الدائرة الواحدة وتحرك نيابي الأسبوع المقبل

قبل انقضاء اربع وعشرين ساعة على الجلسة النيابية المشهودة، نقل رئيس الجمهورية الياس الهراوي النقاش الى ميدان مختلف كلياً حين طرح «أفكاراً جديدة» حول قانون الانتخاب، بدا منذ اللحظة الاولى لإعلانها أنها ستفتح الباب واسعاً امام جدل داخلي كبير لن ينتهي الا برسو للقانون المذكور على صورته النهائية التي تؤكد جهات واسعة الاطلاع على انها «ستفاجئ الجميع».

و«الافكار الجديدة» هذه نقلها نواب زاروا رئيس الجمهورية امس وقدمت بصفتها اقتراحاً «قد يرضي المقاطعين». وهي تقضي بأن تجري الانتخابات النيابية على مرحلتين: الاولى على صعيد القضاء، والثانية على صعيد لبنان، على ان ينتقل من المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية من كل قضاء ضعف عدد النواب المحدد دستورياً للقضاء من بين المرشحين الذين نالوا أعلى نسبة من اصوات الناخبين في القضاء، بحيث يتسنى تشكيل لائحتين أو أكثر على مستوى لبنان.

ولم يذكر النواب اية توضيحات اضافية لهذا الاقتراح، مكتفين بالقول انه «فكرة للتداول ستتبلور من خلال الاتصالات في الايام المقبلة».

وقد تضاربت المعلومات امس في شأن خلفية هذا الاقتراح ودوافعه وتوقيت وضعه في التداول، خصوصاً وانه يأتي بعد ايام قليلة من اجتماع المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري في دمشق، الذي بحثت على هامشه ملفات لبنانية داخلية، وخصوصاً في اللقاءات التي ضمت الرؤساء الثلاثة الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري ونائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام.

فقد اوضح مصدر واسع الاطلاع لـ «السفير» ان الفكرة انطلقت منذ شهر بين الرؤساء الثلاثة، وجرى تطويرها تدريجياً وبمشاركة نائب رئيس مجلس الوزراء ميشال المر.

وأكد المصدر ان الفكرة طرحت في الاجتماعات الجانبية في دمشق، وبصورة غير رسمية.

لكن مصدراً وزارياً مقرباً من الهراوي نفى ان يكون هذا الاقتراح نوقش في دمشق. وقال ان رئيس الجمهورية سبق وطرح هذه الافكار حول قانون الانتخاب في مجالسه الخاصة على اساس ان تكون حلاً وسطاً بين المطالبين بالدائرة الصغرى واولئك الداعين الى اعتماد الدائرة الكبرى «لكنه لم يثر الموضوع على أنه متفق عليه وإنما كاقتراح للنقاش».

كذلك نفت اوساط الرئيس الحريري أن يكون رئيس مجلس الوزراء على علم بهذا الاقتراح واكدت انه «لم يسمعه لا في بيروت ولا في دمشق». اضافت ان ما حصل في العاصمة السورية في الاجتماعات الجانبية على هامش المجلس الاعلى كان مجرد طرح تصورات. «لم يحصل نقاش فعلي اوبلورة افكار محددة».

في المقابل، اكدت مصادر مطلعة ان هذا الاقتراح ليس من بنات افكار الرئيس الهراوي وحده، وليس ابن ساعته بل هو قيد التداول منذ بعض الوقت، وان في اطار ضيق وعلى مستوى عدد محدود من النافذين.

وقالت المصادر ان الرئيس نبيه بري في صورة هذا الاقتراح، وهو يؤيده من حيث المبدأ، وقد فهم منه بعض النواب انه لم يفاجأ بطرحه من قبل رئيس الجمهورية.

اقتراح قانون

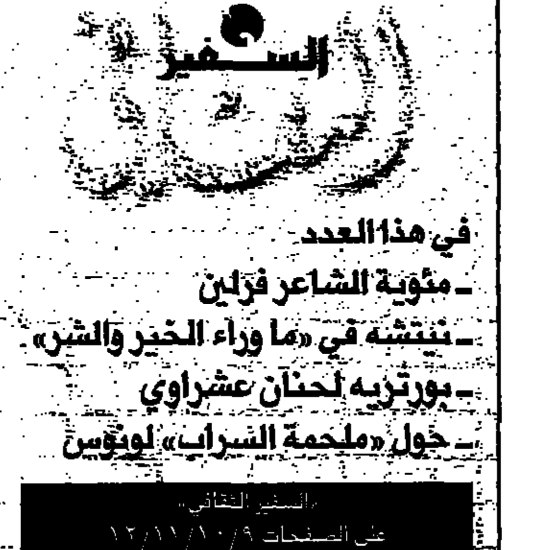
وعلمت «السفير» من مصادر نيابية انه سيجري، ابتداء من الاسبوع المقبل التحضير لاطلاق مبادرة من اجل تأليف لجنة نيابية تضع اقتراح قانون يرمي الى تعديل قانون الانتخاب الحالي.

واوضحت ان التعديل سيتم في احد اتجاهين:

الاول: ان تجري الانتخابات على مرحلتين، يتم في الاولى التنافس على مستوى القضاء، والمرشح الذي ينال نسبة ٣٠ في المئة من الاصوات، يتأهل لخوض الانتخابات في المرحلة الثانية التي ستجري على اساس لبنان دائرة واحدة.

الثاني: ان لا يرهن المرشح بنسبة الثلاثين في المئة كشرط للانتقال الى المرحلة الثانية، بل يتم تأهيل المرشحين اللذين ينالان العدد الاكبر من الاصوات في المرحلة الاولى.

واوضحت المصادر ان أياً من هذين الاتجاهين لم يحسم بعد، واكدت ان القانون الانتخابي سيحفظ التوزيع الطائفي للنواب.



لا موقف سورياً محدداً

ومع أن زوار دمشق لم ينقلوا عن المسؤولين فيها حتى الساعة موقفا محددا من مشروع القانون الانتخابي الجديد، إلا أنهم كانوا يعودون بانطباع واحد مفاده ان المرجح ان تبني دمشق على ما يتفق عليه المسؤولون اللبنانيون.

في المقابل، يردد العديد من حلفاء دمشق ان المسؤولين السوريين، هم، من حيث المبدأ، مع أي قانون يخفف من تأثير المذهبيات والعصبيات الطائفية والجهوية ومن نفوذ العائلات الاقطاعية القديمة، وبالتالي فإنهم مع تكبير الدوائر الانتخابية وليسوا مع تصغيرها، وقد يلاقي اعتماد لبنان دائرة انتخابية واحدة الترحيب منهم.

تجدر الاشارة الى ان بعض حلفاء دمشق من المسؤولين اللبنانيين ما فتئوا يرددون ومنذ فترة بعيدة، ان القانون الجديد سيعتمد لبنان دائرة انتخابية واحدة، من دون أن يلغي ذلك احتمال اعتماد الدرجتين: الأكثرية النسبية في القضاء ثم الأكثرية المطلقة بين المتنافسين على مستوى لبنان.

قضية واكيم

على صعيد آخر، تسارعت الاتصالات، امس، لتطويق ذيول المواجهة التي جرت بين الحكومة وبعض النواب المعارضين، وتوزع الوسطاء من النواب والوزراء باتجاه الرئيسين نبيه بري ورفيق الحريري لحثهما على ترطيب الأجواء، وباتجاه النائب نجاح واكيم لحثه على العودة عن استقالته.

وقال نواب شاركوا في الاتصالات ان الرئيس بري سيتريث في بت موضوع الاستقالة وطرحها أمام المجلس النيابي.

أضاف هؤلاء ان الوقت لانعقاد الجلسة النيابية العامة في دور الانعقاد الاول في منتصف آذار، متاح للمعالجات الهادئة، وان الرئيس بري لن يبادر الى المعالجة الفعلية للموضوع قبل ان تبرد أجواء الطرفين المتشنجة. (راجع ص ٣).

رداً على تقييمات أميركية وإسرائيلية متفائلة
المعلم: المبالغات الأمنية وسّعت الفجوات

واشنطن ـ هشام ملحم

اكد رئيس الوفد السوري المفاوض السفير وليد المعلم لـ «السفير» امس ان محادثات «واي بلانتايشن» في ميريلاند، التي اختتمت في ليل الاربعاء ـ الخميس، انتهت بـ «توسيع الفجوات الموجودة اصلاً» بدلاً من تضييقها، فيما اتسم التقييم الاميركي بالايجابية، ولو بشكل عام ومبهم، بدا ان هدفه التبرير لجولة وزير الخارجية وارن كريستوفر الى المنطقة، في حين بالغ الاسرائيليون في تقييم النتائج بلهجة ايجابية، استباقاً على ما يبدو لهذه الجولة.

وقال رئيس الوفد السوري لـ «السفير» انه لمس ان الوفد الإسرائيلي «يبالغ في تصوراته للترتيبات الأمنية، ويطرح اموراً لا تمت لها بصلة. الامر الذي ادى الى توسيع الفجوات القائمة اصلاً ولم يساعد على جسرها».

واوضح المعلم، ان الوفد السوري انطلق في بحثه لمسألة التدابير الأمنية التي كانت محور مفاوضات هذه الجولة، من التمسك بالاتفاق الذي توصل اليه الطرفان في ايار ١٩٩٥ حول مبادئ الترتيبات الأمنية والذي جاء فيه ان الترتيبات الأمنية يجب ان تكون على «جانبي الحدود» وان تكون متساوية ومتبادلة. ويبدو من عمق الخلاف الذي برز في الجولة الأخيرة ان الجانب الاسرائيلي ربما يحاول التملص او التراجع عن اتفاق ١٩٩٥.

واضاف المعلم «ان وفده لمس ايضاً ان الوفد الاسرائيلي بالمبالغة في مخاوفه الأمنية لم يدرك ان هدف السلام هو الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلام». ولخص جولة

(التتمة ص ١٨)

قائد قوات المراقبة الدولية في الجولان الجنرال يوهانس كوسترز (الثاني الى اليمين) يرحب بقائد الوحدة اليابانية المقدم ماساهيسا ساتو لدى وصوله وافراد وحدته الى دمشق امس (رويتر)

بيريز مشيداً بالحريري:
المشكلة مع لبنان علاقاته بسوريا

لندن ـ أ ب ـ قال رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز، أمس، ان رئيس الحكومة رفيق الحريري «يقوم بعمل جيد» لكن «المشكلة مع لبنان هي علاقاته مع سوريا».

وتحدث بيريز، في مؤتمر صحافي في لندن أمس، عن «فيتو» سوري على مفاوضات سلام بين لبنان وإسرائيل.

وقال إن إسرائيل أرادت بدء مفاوضات مع لبنان «لكن السوريين لم يريدوا مفاوضات موازية».

أضاف «ليست لنا مزاعم بمياه أو أرض في لبنان».

في «العقوبات» ... الكل ضحايا!

محمد مشموشي

يبدو ان دولة عربية ثالثة هي السودان ستحشر، بعد العراق وليبيا، في قائمة الدول التي تفرض عليها الولايات المتحدة الأميركية، ودائماً تحت مظلة مجلس الأمن الدولي، عقوبات سياسية ـ اقتصادية ـ اجتماعية لن تتضرر منها في النهاية الا القضية العربية... اذا كانت ما تزال هناك قضية عربية.

فقرار مجلس الأمن الدولي مطالبة حكومة الخرطوم بتسليم اثيوبيا ثلاثة من المتهمين لديها بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا مطلع العام الماضي والآن... ثم قرار واشنطن سحب سفيرها وكامل طاقم السفارة من الخرطوم بذريعة ان حياة هؤلاء باتت عرضة للخطر، مما تكرار شبه حرفي لمقدمات العقوبات التي فرضت على ليبيا وتلك التي فرضت على العراق. يؤكد ذلك في كل حال حديث الدوائر الديبلوماسية الدولية شبه العلني في نيويورك عن وجود مثل هذا التوجه حالياً لدى الادارة الأميركية.

وليس دفاعاً عن حكومة الخرطوم، فقد تكون جريمتها غير مبررة اطلاقاً أو مما لا يمكن تبريره سواء كانت هي الوقوف فعلاً وراء محاولة اغتيال مبارك او مجرد التغطية على الفاعلين (وان لم تكن لها صفة تحدي الغرب كما في الموقف الليبي أو صفة الجريمة الموصوفة كما في جريمة غزو الكويت من قبل العراق)، الا ان تصور وجود ثلاث دول عربية ـ فضلاً عن لبنان الموضوع قيد الحظر ـ في انشوطة القصلة الأميركية المحاكة بقرارات لعقوبات دولية ليس مما يجوز تجاهله او المرور عليه مرور الكرام.

ففي مثل هذا التصور تكمن عملياً احدى حقائق السياسة العالمية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، مرحلة القوة العظمى الوحيدة في العالم، حقيقة ان العالم العربي من اقصاه الى اقصاه ويصرف النظر عمن يوصف فيه بالصديق أو غير الصديق هو اما قيد المعاقبة الدولية، أو قيد الرقابة الدولية، أو على الأقل قيد التهديد بانزال العقوبات به.

ولا يعفي ذلك احداً من العرب من المسؤولية المباشرة عنه، سواء في ذلك المسؤولية المعنوية أو المادية، حتى ولو كان للكويت والسعودية مثلاً ملء الحق في رفع أمر الغزو العراقي والاصرار عليه الى مجلس الأمن أو كان لمصر بدورها مثل هذا الحق في احالة مسألة المتهمين باغتيال مبارك ورفض تسليمهم اليه أيضاً.

ذلك انه لم يعد يقبل اي قدر من الظن، أو حتى من النقاش على فرض وجوده، ان العقوبات الأميركية ـ الدولية على كل من العراق وليبيا لم تهدف في أساسها، ثم في استمرارها حتى الآن برغم كل شيء، الا الى اهدار ثروات البلدين وتجويع شعبيهما الى حد الموت اضافة الى تركيع نظامي الحكم فيهما... ودائماً بغض النظر عن الموقف من النظامين وعن الاسباب التي ادت الى فرض العقوبات. ولن يكون من قبيل المبالغة القول ان الهدف من فرض العقوبات على السودان لن يختلف عن ذلك ايا كانت العبارات التي سترد في نص القرار الذي يتخذ بشأنها.

أكثر من ذلك فشبح الاستهداف ذاته سيكون الهاجس الدائم لأية دولة عربية تجرؤ، أو ربما تفكر يوماً في أن تجرؤ، على اعتراض اي توجه سياسي أو اقتصادي أو عسكري اميركي على أرض تلك الدولة أو على امتداد المنطقة العربية كلها. وموقف كل من الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من العراق، قبل اتفاقي أوسلو ووادي عربة، ثم موقفهما بعد الاتفاقين يكفيان لكنه المدى الذي تصل اليه سياسة العصا الأميركية الغليظة في المنطقة. بل ان موقف اليمن بدوره من العراق كان في أساس حرب الانفصال التي انهكته من ناحية وكذلك في أساس حربه القصيرة مع السعودية من ناحية ثانية. وهناك من يقول ان اليمن لم ينقذ نفسه من كلتا الحربين الا من خلال دفع ثمن غال لموقفه ذاك.

وبينما لم يعد الأميركيون يتحدثون عن النظام العالمي الجديد، ويعملون سراً وعلناً على اقامة نظام شرق أوسطي جديد فقط يقوم اصلاً على تكريس نفوذ اسرائيلي واسع من خلال الهيمنة الأميركية عليها، يكتسب هذا الواقع معنى بالغ الأهمية وعظيم الخطر على المنطقة بكاملها وعلى كل دولة فيها على حدة.

واذا كان العرب يقدمون للعالم الآن على قاعدة انهم اما ارهابيون أو مجرمون محكوم عليهم بالعقاب أو أغنياء لا يفهمون قيمة غنائم أو متخلفون يحتاجون الى من يقودهم في أوتوسترادات العصر الخ... فأي موقع سيكون لهم اذن في النظام الاقليمي الجديد في المنطقة؟!

والسؤال موجه الى من يظنون أنفسهم «منتصرين» في الحرب الأميركية لتعميم سياسة فرض العقوبات على العرب. كل العرب. قبل أن يكون موجهاً الى من يعتبرهم هؤلاء بـ «المهزومين» في هذه الحرب.

فالجميع في هذه الحرب ضحايا حتى لو بدت الصورة على السطح مختلفة.

شيراك يبحث عن دور أطلسي في واشنطن
كلينتون: لبنان لن يدفع ثمن السلام

واشنطن ـ «السفير»

اعتبر الرئيس الأميركي بيل كلينتون « ان اتفاق سلام جيد بين سوريا وإسرائيل، سيجعل من الممكن مستقبل لبنان جيداً».

ورفض كلينتون خلال مؤتمر صحافي مشترك عقده اثر محادثاته مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك أمس، التكهن بزمان توقيع هذا الاتفاق، ولكنه أكد ان لبنان يجب ان لا يدفع ثمن اتفاق كهذا من استقلاله ومستقبله.

وقال «أعتقد ان الحل المقبول الوحيد للبنان على المدى البعيد هو أولاً اتفاق بين سوريا وإسرائيل».

واضاف كلينتون ان تحديد زمان التوقيع على الاتفاق «يعود للأطراف المعنية به، وضمن التطورات في سوريا وإسرائيل، والتقدم في قضايا صعبة جدا في المحادثات».

وأوضح الرئيس الأميركي «ولكن استطيع أن أقول ان الرئيس (حافظ) الأسد ملتزم بصدق بسلام مناسب، واعتقد ان رئيس الوزراء (الاسرائيلي شمعون) بيريز ملتزم بصدق بسلام مماثل، وأرى قادتهم العسكريين يتحدثون، وأرى آخرين يحاولون العمل على حل القضايا المعقدة التي ما زالت عالقة وتنتظر الحل».

وأكد كلينتون ان الولايات المتحدة لا تفرض على الآخرين جدولاً زمنياً «وكل ما تحاول عمله، هو مساعدة الأطراف على تحقيق السلام (...) الجدول الزمني مثله مثل كل شيء آخر يعود إليهم».

وكان الرئيسان كلينتون وشيراك عقدا قمة هي الأولى بين رئيس أميركي ورئيس فرنسي منذ ١٢ عاماً، ضمن زيارة رسمية يقوم بها شيراك الى الولايات المتحدة ستتناول العلاقات الثنائية، في المجالات السياسية والاقتصادية، وعلاقة فرنسا بالحلف الأطلسي.

وسبق القمة، خطاب ألقاه شيراك أمام الكونغرس الأميركي، أكد خلاله ان التجارب النووية الفرنسية «انتهت الى الأبد».

وأضاف ان على فرنسا والولايات المتحدة ان تدعما نزع أسلحة الدمار الشامل. وأكد ان بلاده أنهت «مرة والى الأبد تجاربها النووية بعد مجموعة منها صممت لتؤكد لنا انه يمكن الاعتماد على قوة ردعنا وعلى امانها».

وحث شيراك واشنطن على جعل العام ١٩٩٦ «عام توقيع معاهدة حظر نهائي وكامل للتجارب باعتماد (الخيار صفر) الذي كانت فرنسا والولايات المتحدة أول من اقترحه». والذي يمنع أي نوع من التفجيرات النووية.

كما أشاد بمصادقة الولايات المتحدة على معاهدة «ستارت ـ ٢» في الأسبوع الماضي التي رأى انها ستتيح تحقيق تقدم لاحق في نزع السلاح.

وأضاف الرئيس الفرنسي ان «الاخلاص والصداقة هما الفضيلتان الرئيسيتان في زيارتي»، مشيرا الى انه درس في الولايات المتحدة وعمل كسائق وكموظف.

وأكد على ضرورة مواصلة دعم الدول الفقيرة من دون ان يتطرق الى تخفيض الكونغرس للمساعدات الأميركية الخارجية.

كما دعا شيراك أيضا الى العمل المشترك لجعل العام الحالي عاما للتقدم الحاسم في اتجاه السلام في الشرق الأوسط عبر توقيع اتفاقات سلام بين إسرائيل وسوريا ولبنان «فهكذا سنحقق بالكامل إرادة (رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق) إسحق رابين الذي أرغب في تحية ذكراه».

وقاطع العديد من النواب الديموقراطيين خطاب شيراك معتبرين ان انهاء فرنسا لتجاربها النووية قبل يومين فقط من زيارة الرئيس الفرنسي الى واشنطن جاء متأخرا جدا. وقالت النائبة اليانور

(التتمة ص ١٨)

الرئيس الفرنسي جاك شيراك متحدثاً أمام الكونغرس امس ويبدو خلفه نائب الرئيس الأميركي آل غور ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش (رويتر)

«العمل» يبحث مع المعارضة تقديم الانتخابات
الموعد المرجح ١٤ أو ٢١ أيار المقبل

بدا أمس ان الحكومة الاسرائيلية تتجه نحو تبني خيار اجراء انتخابات مبكرة، وذلك بالاعلان عن اتصالات بين حزب العمل الحاكم واحزاب المعارضة للاتفاق على الموعد المحدد للانتخابات والذي يرجح ان يكون الرابع عشر او الحادي والعشرين من ايار المقبل.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية أمس ان رئيس الوزراء شمعون بيريز العائد من جولة اوروبية شملت لندن وسويسرا سيبدأ اليوم اتصالات مكثفة مع زعماء العمل لحسم هذه المسألة.

وذكرت الاذاعة ان مسؤولين في الحزب بدأوا اتصالات مع احزاب المعارضة، وبشكل خاص مع الليكود اليميني للاتفاق على موعد الانتخابات المبكرة.

واشارت الاذاعة الى ان حزب العمل لا يريد الدعوة الى انتخابات مبكرة قبل الاتفاق على موعدها المحدد مع حزب الليكود.

وكان بيريز قد اعلن في لندن أمس الاول انه لا يحبذ تقديم موعد الانتخابات المحددة في ٢٩ تشرين الاول المقبل رغبة منه بتسهيل المفاوضات مع سوريا.

وجاء الحديث عن الاتجاه لتبني الانتخابات المبكرة غداة انتهاء جولة جديدة من المفاوضات بين سوريا واسرائيل في واي بلانتايشن قرب واشنطن، وصفت بأنها «جدية» ولكنها لم تقرب مواقف الطرفين.

وكانت تقارير اسرائيلية اشارت الى ان بيريز ينتظر وصول وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الى المنطقة الاثنين المقبل للاطلاع على حصيلة المفاوضات، ومن ثم البت بمسألة تقديم موعد الانتخابات.

وقال وزير الأمن الداخلي موشي شاحل للاذاعة الاسرائيلية ان بيريز يبدو «حائراً» ازاء هذه المسألة. اضاف شاحل ان امام بيريز ثلاثة اسابيع لحسم هذه المسألة.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مسؤولين في حزب العمل من الذين يتولون الاتصالات باحزاب المعارضة قولهم ان قرار اجراء انتخابات مبكرة سيعلن قبل ١٥ شباط الحالي. واضافوا ان الموعد الذي يناسب الحزب هو ١٤ أو ٢١ أيار المقبل، آخذين بعين الاعتبار انه اذا ما دعت الحاجة لاجراء دورة ثانية لاختيار رئيس الحكومة، فان موعدها سيكون مطلع حزيران اي قبل بدء موسم العطلات الصيفية.

ويغادر معظم اعضاء حزب العمل وهم من الطبقة الوسطى اسرائيل الى الخارج خلال فصل الصيف لقضاء العطلة.

وكان بيريز قد طلب من وزارة الداخلية التي تتولى تنظيم الانتخابات اجراء الاستعدادات اللازمة لتنظيم الانتخابات في غضون شهرين من اتخاذ قرار بذلك. (السفير)

واشنطن تتجه إلى فرض حصار على السودان
الخرطوم تعتبر قرار مجلس الأمن «ظالماً»

خطت الولايات المتحدة، بعد قرار مجلس الأمن الدولي الذي اتهم السودان بمساندة الارهاب، اولى الخطوات لفرض حصار على الخرطوم، على غرار ما تخضع له ليبيا منذ منتصف العام ١٩٩٢، عندما اعلنت امس، عن اقفال سفارتها في العاصمة السودانية، وتجميد وجودها الديبلوماسي هناك، الأمر الذي دفع الخرطوم الى حث واشنطن على اعادة النظر في قرارها والتعهد بتوفير حماية كاملة للسفارات الاجنبية في الخرطوم.

وكان السودان قد وصف قرار مجلس الامن بأنه قرار «ظالم لأنه يطلب منا المستحيل» في اشارة الى العثور على ثلاثة من الإسلاميين المصريين المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران الماضي.

ورأت القاهرة في القرار الدولي رسالة هامة الى النظام السوداني، ودعته الى إعادة حساباته.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان بلاده جمدت وجودها الديبلوماسي في السودان خوفاً مما اسمته بالجماعات «الارهابية» العاملة هناك.

واضاف المتحدث «الولايات المتحدة تعتقد ان هذا القرار ضروري لضمان امن الموظفين الاميركيين».

واوضح بيرنز ان تعليق الوجود الرسمي الاميركي لا يمثل «قطعاً للعلاقات الديبلوماسية مع حكومة السودان، ولا تغييراً في السياسة الاميركية ازاء السودان».

وقال بيرنز ان الولايات المتحدة تعتزم فتح مكتب «بغرض الحفاظ على الحوار مع السودان»، نافياً ان يكون مركزه في مصر.

وقال بيرنز ان السفير الاميركي في الخرطوم تيموثي كارني اجتمع مع المسؤولين السودانيين امس الاول، وابلغهم قرار بلاده.

واعترف بيرنز بما وصفه بتأكيدات الحكومة السودانية في ما يتعلق بالأمن، ولكنه قال ان الولايات المتحدة لديها «قلق دائم من تحركات وانشطة جماعات ارهابية تعمل هناك».

واضاف بيرنز انه «على مدى السنوات القليلة الماضية لاحظت الولايات المتحدة وجود تلك الجماعات في السودان، وحثثنا الحكومة السودانية خلال مناقشاتنا معها على اتخاذ اجراءات مناسبة للحد من انشطة الجماعات الارهابية وضمان امن الاميركيين».

وقد أسف السودان للقرار الأميركي هذا، وقالت الحكومة السودانية في بيان أن الإجراء الأميركي لم يستند الى الواقع او الى معلومات محددة.

وذكر البيان ان القرار الأميركي، يأتي في وقت بدأت الحكومتان إجراء حوار جاد، دون ان يذكر تفاصيل.

واضاف البيان ان السودان سيواصل توفير الأمن لجميع الديبلوماسيين وخاصة الاميركيين، وانه يطلب من واشنطن اعادة النظر في موقفها.

ووصف وزير الخارجية السودانية علي عثمان طه قرار الولايات المتحدة بسحب بعثتها الديبلوماسية من السودان بانه قرار مؤسف.

واعرب عن دهشته لهذا القرار، مشيراً الى ان البعثة الديبلوماسية الاميركية في السودان لم تشك للحكومة السودانية من انها تتعرض لأي تهديد.

(التتمة ص ١٨)

هكذا من الأصل

بعد تغيّر طبيعة العلاقة بين رئاستي المجلس والحكومة وشعور المعارضين بفقدان منابر التعبير

قضية واكيم .. انتقال إلى معارضة من نوع آخر

المفاجأة النيابية التي حصلت بفعل استقالة النائب نجاح واكيم لم تكن خطوة جديدة من حيث الشكل، ذلك ان واكيم وعدداً آخر من نواب المعارضة، كانوا قد المحوا في مرات سابقة الى نيتهم تقديم استقالتهم من المجلس، احتجاجاً على ما يعتبرونه تغييباً لدورهم كسلطة رقابة ومحاسبة الى جانب دورهم في التشريع. وحدث ان ارتبطت فكرة الاستقالة بكل مرة يثار فيها موضوع الاعلام. وكان رئيس المجلس النيابي نبيه بري، صاحب الدور الابرز في احتواء هذه الرغبة من خلال تحويل وجهة النقاش وتهدئة الحكومة او حتى مناصرة النواب انفسهم.

وما حصل بالأمس، جاء بمثابة رصاصة الرحمة. كون استقالة واكيم التي رميت بالأساس في وجه المجلس النيابي وليس في وجه الحكومة، عبرت عن مشكلة جوهرية يعيشها النواب حيث يكتشفون في كل مناسبة لمناقشة جدية مع الحكومة، انهم يملكون فقط حق الكلام والاعتراض الشفهي او النظري، من دون ان يصل الامر الى حدود الترجمة العملية لهذا الموقف بخطوات مثل طرح الثقة أو حجبها او حتى تعطيل مشروع حيوي خارج الاطار المتعارف عليه.

وحتى لا يحصر النقاش في اسباب وابعاد المشادة التي وقعت بين النائب واكيم والوزير بهيج طبارة وانتهت الى ما انتهت اليه، فان الوجهة الحقيقية ستذهب حتماً في سياقها الطبيعي المتصل بالانتخابات النيابية المقبلة ومستقبل الحياة السياسية في لبنان. ولذلك كان من الطبيعي أن تفسر استقالة واكيم في سياقها الانتخابي ذماً او مدحاً. لكن من دون اغفال الواقع الذي تعيشه البلاد والمجلس عشية هذا الحدث وذلك وفق الصورة الآتية:

■ لقد تعرض المجلس النيابي الحالي منذ انتخابه قبل ثلاثة اعوام وثلاثة اشهر الى حملة تشكيك افقدته الكثير من مصداقيته الى جانب ما فقده اصلاً بفعل الانتخابات الناقصة. ثم تعززت هذه الحملة بدفع صيغة «الترويكا» الى مستوى متقدم على مستويات الحكم الحقيقية. وضاعت المسافة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، والتبس موقع رئيس الجمهورية كحكم.

■ لقد جرى تشكيل حكومة الرئيس رفيق الحريري بصورة «انقلابية» وتماماً كخطوة تسد النقص في الثقة التي احتاج اليها المجلس النيابي من الرأي العام بعد الانتخابات. لكنّ حكومتي الحريري الأولى والثانية تصرفتا بما يعطيهما حق الاستمرار بعيداً عن الضوابط والاصول التي تحكم النظام الديموقراطي البرلماني. مما جعل قوة الحريري توازي قوة المجلس النيابي احياناً. بل اكثر منها في مجالات عدة. وشعر الوزراء بان المطلوب منهم حفظ مواقعهم تحت سقف الحكومة ورئيسها من دون الاضطرار الى حفظ هذه المواقع تحت سقف المجلس ذاته.

■ لقد تعرضت البلاد لأكثر من انتكاسة اقتصادية تمثلت في عدم حصول توازن بين المشاريع الاقتصادية الضخمة وبين الحاجات الاجتماعية والمعيشية. وكانت صيغة الاعتراض المسموح بها لبعض القوى الشعبية والنقابية تتوقف عند حدود نقل المعركة الى داخل المجلس النيابي، بوصفه الموقع الذي تجتمع فيه كل هذه القوى، وبالتالي فان لا حاجة الى التظاهرة ما دام معظم قواها تمثل في المجلس. وما أن يصل الأمر الى حيث يفترض ان يكون، حتى تصطدم البلاد بمعضلة اسمها «الظروف الدقيقة» التي تتشابك فيها «الاوضاع الأمنية بالاوضاع الاقليمية». وتكون النتيجة اما توافقا رئاسيا تكون نتيجته خسارة الآخرين، واما خلافا رئاسيا يحصل على اساسه استقطاب في هذا الاتجاه او ذاك.

■ داخل الحكومة، اختفت اصوات «المشاغبين». وبحجة الانسجام والتضامن الوزاريين، ضاعت الصورة السياسية للسلطة التنفيذية بعد اتفاق الطائف. وبات العنوان، ان تتحول الحكومة الى اداة تكنوقراطية تضع سقفاً متدنياً للنقاش السياسي فيها مهما تعددت الآراء. ويتم ذلك في ظل توافق هو الأول من نوعه بين رئاستي الجمهورية والحكومة بما يجعل السلطة التنفيذية متماسكة وقادرة على المواجهة بصورة أفضل من السابق.

■ داخل المجلس النيابي، ضاعت الكتل الكبيرة في خلافات اخفتها التحالفات العامة. ثم عادت وفجرتها الاستعدادات الأولية للانتخابات المقبلة. مع نفوذ استثنائي لرئيس المجلس بحيث بات قادراً ليس على ادارة دفة المجلس فحسب، بل على تركيب التحالفات المرتبطة بالحدث. أي أن كل مشروع يطرحه معارضون ولا يوافق عليه رئيس المجلس، يواجه صعوبة بالغة في جمع فريق كبير قادر على اخذ الامور باتجاه يتعارض مع موقف الرئيس بري.

اكثر من ذلك، فان النواب المعارضين الذين حاولوا التعويض عن النقص في «الفعالية العامة» للمجلس لجهة تشكيل الحكومة او اسقاطها، تحولوا بين وقت وآخر الى اداة تستخدم في الصراع بين اركان «الترويكا». بمعنى، ان النجاحات التي حققها نواب المعارضة في عدد من القضايا، مثل فصل قوانين البرامج عن الموازنة، او كسر قرار الحكومة بشأن البرامج السياسية والاخبارية او تعطيل عدد من المشاريع الحيوية غالباً ما جاءت في سياق «تسوية ضمنية» تقوم بين الرئيس بري وبين اقطاب من نواب المعارضة.

وكان الرئيس الحريري نفسه، يتعاطى مع بعض هذه العناوين على اساس انها مشكلة مع الرئيس بري، وليس فقط مع النواب الغاضبين. ولذلك فهو سعى مراراً الى اتفاق واضح وشامل مع رئيس المجلس، وكانت تعترض ذلك عقبات متعددة، لكنها ذللت بمعظمها وكانت ذروة النجاح بالنسبة الى رئيس الحكومة اتفاق دمشق الشهير مع رئيس المجلس الذي تناول قضايا عدة بقيت في الكتمان. وما ان حصل ذلك، حتى شعر معظم النواب الذين يفتقدون الى مرجعية من النوع الرئاسي، او الذين يقعون خارج المعادلة السياسية القائمة بمعناها الدقيق، أي انهم من غير «المقربين جداً» من دمشق، بانهم اصبحوا في دائرة الخطر. ولمسوا مرة جديدة، صعوبة الاستمرار في مجلس نيابي مسلوب الدور بحكم ظروفه الصعبة والمتعددة الوجوه. فكانت اشاراتهم المتكررة الى سلاح الاستقالة.

واذا كان البعض اعتبر ان هذا السلاح مسموح امتلاكه من دون استعماله، فذلك لاعتبارات عدة ابرزها الطبيعة غير الثابتة لمواقف معظم النواب. وكان لا بد للاحتقان من ان يزيد، وكانت الذروة في سعي الحكومة الى تطبيق قانون الاعلام المرئي والمسموع بصورة سياسية استنسابية تعني بالترجمة العملية، اقفال المحطات المصنفة في خانة المعارضة والتي اعتمدها النواب المعارضون كمنابر اساسية لمهاجمة الحكومة تعويضاً عن تعطيل الشارع بقرار منع التظاهر، ومحاولة للتعويض عن النقص في قوة التغيير داخل المجلس.

لقد جاء التقرير الفني عنواناً واضحاً لدعوة رسمية من جانب اركان الدولة للنواب المعارضين وبعض القوى، الى مغادرة الساحة السياسية والبقاء في منازلهم. ومن الطبيعي ان تكون ردة الفعل بالصورة التي عكستها استقالة واكيم في جلسة امس الاول.

ابراهيم الأمين

عيون

● اظهر مرجع حكومي استياءه من عدم مبادرة نواب من كتل ممثلة في الحكومة الى اعلان مواقف متضامنة مع زملائهم من الوزراء في جلسات مناقشة الموازنة العامة.

● تفاقم الخلاف بين نائب ورئيس بلدية في جبل لبنان وبين وزير بارز ورئيس كتلة نيابية في المنطقة نفسها. وتردد ان القطيعة وقعت بين الرجلين بصورة نهائية.

● يقول وزير في حقيبة خدمات مهمة انه قد لا يعاني مشكلة في موازنة وزارته لأن لديه مبالغ مدورة من موازنة العام الماضي كافية لتغطية أي نقص مالي.

الهراوي يثير أفكاراً جديدة حول قانون الانتخاب: المهاترات في المجلس ليست لمصلحة لبنان

أبدى رئيس الجمهورية الياس الهراوي اسفه لما وصفه «المهاترات» في المجلس النيابي، معتبراً انها ليست في مصلحة لبنان ولا المجلس النيابي. ونقل النواب الذين زاروه امس، عنه ان لديه افكاراً جديدة حول قانون الانتخاب قد ترضي المقاطعين.

ويقضي الاقتراح، كما قال هؤلاء النواب، ان تجري الانتخابات النيابية على مرحلتين: المرحلة الاولى على صعيد القضاء، والمرحلة الثانية على صعيد لبنان دائرة واحدة. على ان ينتقل من المرحلة الاولى الى المرحلة الثانية من كل قضاء، ضعفا عدد النواب المحدد دستورياً للقضاء من المرشحين الذين نالوا أعلى نسبة من أصوات الناخبين، بحيث يتسنى تشكيل لائحتين او أكثر على مستوى لبنان.

واشار النواب الى ان هذا الاقتراح هو فكرة للتداول وستتبلور من خلال الاتصالات حول هذا الموضوع خلال الايام المقبلة، لا سيما لجهة تحديد ما اذا كان التصويت سيتم للمرشح وحده ام للائحة كلها التي ينتمي اليها.

وقال بعض النواب لـ«السفير»، ان الفكرة التي طرحها الرئيس ليست وليدة ساعتها، وقد سبق وتم التداول بها على مستوى ضيق مع بعض المرجعيات والاقطاب والوزراء. واتفق على ان يترك البحث الجدي فيها الى آذار او نيسان المقبلين، بعدما تنتهي قضية تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

وفي رأي بعض النواب ان مثل هذه الفكرة قد ترضي القوى المسيحية المعارضة التي تفضل اجراء الانتخابات على مستوى القضاء او الدائرة الصغرى، لكنها في الوقت ذاته تثير خشيتها من انتخابات المرحلة الثانية التي ستتم على مستوى الدائرة الواحدة في لبنان، لأنها تعرض المرشحين المعارضين لخسارة كبيرة خارج مناطقهم.

ويقول نواب آخرون ان هذه الفكرة قد تكون بمثابة بالون اختبار تمهيداً لإعادة فتح الحوار حول قانون الانتخابات في المرحلة اللاحقة.

وحول ما جرى في المجلس النيابي خلال جلسات مناقشة الموازنة، قال الرئيس الهراوي ان الحياة السياسية والبرلمانية لم تصل قبلا الى مثل هذا المستوى المؤسف.

وحول مناقشات المجلس الاعلى اللبناني ـ السوري، نقل النواب عن رئيس الجمهورية تأكيده لما قاله رئيسا المجلس النيابي والحكومة في المجلس النيابي. وقالوا ان رئيس الجمهورية، بعدما استمع الى وجهات نظر حول اتفاقية اقتسام مياه نهر العاصي، اثار هذا الموضوع الرئيس السوري حافظ الاسد الذي ابدى كل تجاوب، واعيد الموضوع الى البحث بعدما كان قد اقر.

وكان الرئيس الهراوي قد التقى امس، في اطار اللقاء الاسبوعي المفتوح النواب: نصري المعلوف، مهى الخوري اسعد، منصور غانم البون، فيصل الداود، اوغست باخوس وسليم سعادة.

بعد تجاوز الاعتبارات الأمنية

إعادة نظر شاملة في موضوع التأشيرات في اتجاه مراعاة المقتضيات الاقتصادية

كتب جورج علم:

أكد الاجتماع الدبلوماسي ـ الأمني الذي عقد أمس الأول في وزارة الخارجية بين الأمين العام لوزارة الخارجية ظافر الحسن ومدير عام الأمن العام ريمون روفايل وعدد من كبار الموظفين على مسلمتين: تطوير التنسيق بين الدوائر المختصة لضبط حركة التأشيرات بشكل محكم، وتطوير المهل وفق المقتضيات الأمنية أولا وأخيرا.

وتم في هذا المنحى تسجيل الملاحظات الآتية:

أولا: ان الأجهزة المختصة الدبلوماسية منها والأمنية كانت أمام تحد في جبه الضغوطات الكثيرة الهادفة الى «التساهل» في منح التأشيرات للراغبين، وأبرزها كان عندما اتخذ الرئيس الليبي معمر القذافي قبل أشهر عدة قرارا بإبعاد أكثر من ١٥ ألف فلسطيني الى لبنان. وقد نجحت هذه الأجهزة في استيعاب هذا الوضع المستجد، وفق القوانين المرعية الاجراء ومقتضيات المصلحة الوطنية العليا.

ثانيا: التأقلم مع المتغيرات التي طرأت على آلية العمل القنصلي، في الخارج، لكن في حدود ما تسمح به الإمكانات اللبنانية على مختلف الصعد.

الثالثة: تطوير بعض الأنظمة المعمول بها حاليا في لبنان لتحقيق التوازن المطلوب بين الاعتبارات السياحية والاقتصادية، من جهة والاعتبارات الأمنية من جهة أخرى، ومصلحة الراغبين في الحصول على التأشيرات الدخول من طرف ثالث، بمعنى انه إذا كان المطلوب مثلا ان تمدد مهلة التأشيرة من ستة اشهر، كما هي الحال الآن الى سنة، أو أكثر أو أقل فهذا يستدعي أولا تعديل بعض الأنظمة والقوانين المعمول بها حاليا، ثم التدقيق أكثر وأكثر بهوية طالب التأشيرة والهدف أو الغرض من زيارته، هل هو سياسي، أم اقتصادي، أم سياحي؟

والمعطى الجديد في هذا البحث ان المديرية العامة للأمن العام أثبتت جدارتها في ضبط هذا الملف الشائك من الناحية الأمنية على الرغم من كل الضغوط والتحديات، وهذا ما شجع المعنيين على البحث في تطوير العمل القنصلي، أو التفكير في تخفيف بعض القيود لتنشيط الحركة بين الداخل والخارج من دون ان يؤدي ذلك الى أي مضاعفات أمنية.

وتؤكد بعض المصادر على وجود استعدادات جدية لإجراء عملية «نفض» شاملة تتناول إعادة النظر في النواحي الآتية:

أ ـ جوازات السفر الدبلوماسية والخاصة، وجوازات سفر «الخدمة» المستحدثة: لمن تعطى؟ ومن يستحقها؟ وبالتالي وجوب إعادة النظر في الترتيبات التنظيمية المعتمدة على هذا الصعيد.

ب ـ مكننة العمل بشكل متطور لجهة ترتيب، وتنظيم طلبات التأشيرات، مع الأخذ بعين الاعتبار المحاذير الأمنية أو السياسية التي تشكلها فئات أو مجموعات تطمح للمجيء الى لبنان.

ج ـ تطوير النية التنسيق بين المديرية العامة للأمن العام من جهة، ووزارة الخارجية من جهة أخرى والقنصليات اللبنانية في الخارج من طرف ثالث للاسراع في بث الطلبات وتيسير شؤون أصحابها.

وتنتهي المصادر الى القول ان التحدي او العبء الأمني الذي كانت تشكله الأبواب المشرعة في السابق قد تم تجاوزه ـ باستثناء بعض الثغرات عبر الحدود البرية ـ وان البحث انتقل الآن الى مراعاة المصلحة السياحية والاقتصادية التي تتطلبها ظروف البلاد دون أن يكون ذلك على حساب الأمن!



الوزير الأرجنتيني مرتاح لزيارته: دعم لبنان بالمساهمة في الإعمار



الوزير الارجنتيني في صالون المطار بين حيمري والسفير الارجنتيني (دالاتي ونهرا)

غادر بيروت امس وزير شؤون رئاسة الجمهورية الارجنتينية ألبرتو خوان، عائدا الى بلاده، بعد زيارة للبنان استمرت يوما واحدا قابل خلالها الرئيسين الياس الهراوي ورفيق الحريري. وسلم رئيس الجمهورية رسالة من نظيره الارجنتيني كارلوس منعم.

وفي المطار، قال الوزير الارجنتيني: «كانت زيارتي الى لبنان قصيرة ولكنها مهمة للغاية. فقد نقلت رسالة من الرئيس الارجنتيني منعم الى الرئيس اللبناني وشاهدت بنفسي مسيرة اعادة الاعمار في لبنان. وفي هذا الاطار زرت مكاتب سوليدير وما رأيته ترك لديّ انطباعا قويا لأن ما قرأته وسمعته حول ما يجري في لبنان هو امر وما شاهدته بأم العين هو امر آخر».

أضاف: «لقد سنحت لي الفرصة ايضا لمقابلة الرئيس الحريري، وكل هذه اللقاءات تصب في خانة تعزيز العلاقات الثنائية بين الارجنتين ولبنان التي نتوقع ان تتحسن يوما بعد يوم. ويمكنني باختصار ان اقول اني كنت سعيدا جدا بزيارتي للبنان».

وقال: «ان اكثر ما يمكن أن يقوم به الارجنتينيون من اصل لبناني لمساعدة لبنان ودعم مسيرة الاعمار فيه هو ان يعملوا جنبا الى جنب مع اللبنانيين ويكونوا شركاءهم. ان احدى ابرز الجاليات في الارجنتين هي الجالية اللبنانية. وهم يعرفون ما يجري هنا. لذلك على الارجنتين واللبنانيين ليس فقط ان يكونوا اصدقاء لأنهم كذلك. بل ان يكونوا شركاء ويعملوا سويا من اجل اعادة اعمار لبنان».

واشار الوزير خوان الى ان الرئيس منعم طالما اراد زيارة لبنان وان هذه الزيارة ستتم في اقرب وقت ممكن.

وكان الوزير الارجنتيني قد زار قبل سفره شركة «سوليدير» واستقبله نائب رئيس الشركة ماهر بيضون، الذي اطلعه على المجسم الخاص بمشروع اعادة وتطوير وسط بيروت التجاري، وما تم تنفيذه من مشاريع حتى الآن، وخصوصا على صعيد البنى التحتية.

وفي تصريح له، اعتبر الوزير الارجنتيني ان العلاقات بين لبنان والارجنتين هي علاقات عريقة وتاريخية، مشيرا الى ان الجالية اللبنانية في الارجنتين لها دورها الفاعل والمهم على مختلف الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واكد اهمية عرض مشاريع «سوليدير» على الجالية اللبنانية في الارجنتين لتطلع عن كثب على اهميتها واهمية المشاركة في تنفيذ اعمالها. وقال ان زيارة الرئيس الحريري الاخيرة الى الارجنتين تركت ايجابيات كثيرة خصوصا انها دفعت اللبنانيين المتواجدين في الارجنتين الى التوظيف في المشاريع اللبنانية.

الحريري يعرض شؤوناً إنمائية مع وزراء

اطلع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، امس، من وزير الدولة للاصلاح الاداري أنور الخليل على مضمون مباحثاته مع الصندوق العربي حول مشروع القرض الميسر البالغة قيمته ٢٧ مليون دولار للاصلاح الاداري.

واوضح الخليل بعد لقاء الحريري ان الدولة التزمت بايفاء هذا القرض خلال مدة ٢٢ عاما بفائدة ٤ ونصف في المئة.

ثم بحث الرئيس الحريري قضايا شمالية مع وفد من نقابة مهندسي الشمال برئاسة النقيب عطا جبور. كما استقبل وفدا من جمعية الكشاف اللبناني برئاسة مصباح كنفاني.

واجرى الرئيس الحريري اتصالا برئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر واوعز اليه المباشرة بتلزيم أوتوستراد البترون ـ تنورين. بعدما كان قد بحث هذا الامر مع النائبين مانويل يونس وسايد عقل.

ثم عقد سلسلة اجتماعات عمل مع كل من وزير الدولة نديم سالم ووزير التربية روبير غانم ووزير الأشغال العامة علي حراجلي.

واوضح غانم انه سيزور بعض الدول الخليجية آخر الشهر الحالي لحث مسؤوليها على الايفاء بتعهداتهم لاستكمال بناء المدينة الرياضية.

واستقبل الرئيس الحريري أخيرا وفدا من الندوة الاقتصادية برئاسة سليم دياب الذي أطلعه على نتائج زيارة الوفد الى سلطنة عمان بدعوة من غرفة التجارة في مسقط.



واكيم يدعو الى ملء مقعده الشاغر: التحضير للانتخابات النيابية ليس عيباً

كتب عماد مرمل:

استعاد النائب المستقيل نجاح واكيم امس هدوء.. ما بعد العاصفة.

استفاق باكراً على وقع اتصالات المتضامنين معه وتوجه الى مكتبه الكائن في الكولا.. ليجدهم قد سبقوه اليه.

الانشراح بادٍ على وجهه، والابتسامة تطل بين الكلمات.. وحتى مظهره الخارجي كان مختلفاً. فقد تخلى عن ثيابه «السبور» المعتادة، واستبدلها بلباس رسمي حضرت فيه ربطة العنق غير المألوفة... عموماً. كان كل شيء يوحي بأنه هادئ الاعصاب.. وغير نادم، الى حد انه طالب باجراء انتخابات فرعية لملء مقعده الشاغر، في دلالة على تمسكه بالاستقالة، حتى إشعار آخر.

ولكن الجو في الخارج بدا اكثر تشنجاً. عناصر من الدرك مطعمة ببعض رجال التحري وقفت عند مدخل المبنى لمنع التجمعات.

■ من انت؟
□ انا ابن نجاح واكيم.
■ اهلاً... وانتم؟
□ نحن صحافيون.
■ حسناً... ممنوع التجمع هنا. اصعدوا الى فوق.

أبلغ واكيم بالإجراءات الأمنية المتخذة فاستدعى المسؤول عن القوة الأمنية، وسأله عن سبب وجوده وزملائه، فأجابه بانه ينفذ امراً أصدره النقيب مشموشي...

يتلوها وبالطبع رفض طلبه بشكل جازم.

كان هذا المناخ بمثابة مؤشر الى احتمالات اكثر سوءاً، تعززت المخاوف منها، بعدما وردت الى واكيم معلومات عن احتمالات حدوث توتر بين الطلاب، اثناء الاعتصامات التي دعوا الى تنفيذها في كلياتهم.

على الاثر، أعد واكيم بياناً سريعاً موجهاً الى الطلاب، وأجرى اتصالات متلاحقة ببعض وسائل الإعلام لبثه فوراً، وجاء فيه: «اتوجه بالشكر الى كل الإخوة المواطنين الذين عبّروا عن تعاطفهم معي، واشكر



واكيم يتحدث ملتفياً الى آمر مخفر الطريق الجديدة لاستفسار عن سبب وجود عسكريين عند مدخل مكتبه (عباس سلمان)





رجلا أمن عند مدخل المبنى

لحظات عناصر الدرك الى «الظل»، ليبقى في الميدان رجل أمن بثياب مدنية. كان جريئاً الى حد «استئذان» واكيم السماح له بالاستماع الى بيان كان على وشك ان

... يتخذوا هذا الموقف الرافض من الاستقالة والداعم لكرامة النائب ممثل الشعب، هذه الكرامة التي يعمل على مسها والاساءة اليها بين الحين والآخر.

لجنة المتابعة تلتقي صفير وشمس الدين استمرار اعتصامات العاملين وطلاب الإعلام

النائب الخطيب مع الطلاب المعتصمين (عاصم شعيب)

صفير مع وفد لجنة المتابعة (احسن عمل)

استمرت امس اعتصامات العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع في بيروت والمناطق، مدعومة بتحرك طلاب كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية، احتجاجا على تقرير اللجنة الفنية للاعلام. فيما واصلت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع تحركها في اتجاه المقامات الروحية، لشرح وجهة نظرها من التقرير والاستنسابية في توزيع المحطات التلفزيونية والاذاعية.

وزار وفد من لجنة المتابعة قبل ظهر امس كلا من البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ورئيس المجلس الإسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وعرض معهما موضوع الاعلام.

وضم الوفد المدير العام لإذاعة «صوت لبنان» سيمون الخازن، غالب قنديل، بيار عازار، سليد فرنجية، سركيس ابو زيد وعثمان المجذوب.

وقال الخازن بعد لقاء صفير ان بكركي حريصة على الحريات العامة وعلى حرية الاعلام المسؤول تحديدا، وقد ابدت كل رغبة في تفهم الملف وفي المساعدة لإيجاد حل يحمل بنوع خاص تنوع الآراء وقضية العاملين في هذا القطاع الكبير.

واوضح رداً على سؤال ان تحرك لجنة المتابعة «ليس من اجل تطبيق قانون الاعلام، بل لتصحيح المسار الذي تحاول ان تنتهجه بعض الوزارات التي لها علاقة معينة بتنظيم الاعلام»، لافتا النظر الى ان التقرير الفني الذي وضعته هيئة البث هو «تقرير سياسي بمكياج فني». وقال: «نحن لن ندخل في تفاصيله بل نطالب بإعادة النظر فيه».

واشار الخازن الى موضوع الاستنساب السياسي، مبديا اعتقاده بأن الحكومة لن ترخص على اساس اساس استنساب سياسي.

وكرر تأكيده ان لا علاقة لسوريا بشأن لبناني داخلي، معتبرا ان سوريا هي على مسافة واحدة من كل الفرقاء على الساحة اللبنانية، خصوصا في ما يتعلق بموضوع داخلي صرف.

واشاد الخازن بالمجلس النيابي ... والتشريع». وقال ان «ثقتنا به تامة ... بعد ان يراقب الحكم». آملا ان تتم ... وتنبثق عن المجلس الجديد حكومة ... بوفاق وطني تعيش روح الدستور بالاضافة الى نصه.

طلاب الإعلام

ونفذ طلاب كلية الاعلام والتوثيق ... اللبنانية والعاملون في وسائل الاعلام ... الفرع الاول للكلية، بمشاركة طلاب ... والفنون والحقوق والعلوم السياسية ... العربية والجامعة اليسوعية وعدد ... عن هيئات نقابية، وسط وجود ... الداخلي.

وتحدث خلال الاعتصام النائبان زاهر الخطيب وسمير عون فأكدا تضامنهما مع تحرك العاملين ...

وجدد الخطيب مطالبته بتشكيل ... برلمانية في شأن كل ما اثير من تجاوزات ... للتضامن مع الطلاب في مواجهة النهج ...

واعتصم كذلك طلاب معهد الفنون ... الثاني للمعهد تأييدا لتحرك الطلاب ... فيه تضامنهم مع لجنة المتابعة وخريجي ... ورفضهم لتمرير ما سمي «التقرير الفني» ...

وصدر عن مصلحة الطلاب في حزب ... اعلن تأييدها للمساعي القائمة والهادفة ... الحريات العامة والاعلامية، وتمنت ... يقوموا باصدار قرارات وقوانين على قياس ...

صيدا

وفي صيدا، نفذ العاملون في وسائل الاعلام اعتصاما رمزيا في باحة السراي الحكومي احتجاجا على تقرير اللجنة الفنية لتنظيم الاعلام. وشارك في الاعتصام قاضي الشرع الجعفري في صيدا السيد محمد حسن ...

... الحالي. وتعقد في اليوم الاول جمعيات عمومية تضامنا مع تحرك العاملين في وسائل الاعلام المرئي والمسموع وطلاب الاعلام، بينما خصص اليوم الثاني لاعتصام في مبنى وزارة الثقافة والتعليم العالي.

اتصالات هادئة لإيجاد مخرج المعالجة رهن تحرك بري

كتب غاصب المختار:

لم تقفل استراحة ما بعد الجلسات النيابية الطويلة والصاخبة، باب الاتصالات والمشاورات الهادئة والبعيدة عن الاضواء، من اجل معالجة ذيول المواجهة بين الحكومة وبعض نواب المعارضة أمس الأول، التي انتهت باستقالة النائب نجاح واكيم، وبرد الرئيس رفيق الحريري الهادئ والمقتضب.

وقد شارك في هذه الاتصالات والمشاورات عدد من الوزراء والنواب «المحايدين» ممن هم على اتصال بالحريري وواكيم، وبرئيس المجلس النيابي نبيه بري.

وفي رأي اكثر من وزير ان موضوع استقالة واكيم وضع فوق نار المعالجة، فور انتهاء الجلسة النيابية، وان هذه القضية مرتبطة بالموقف النهائي الذي سيتخذه واكيم، وبتحرك الرئيس بري لطي هذه الاستقالة وتخفيف حدة انعكاساتها نيابيا وسياسيا.

ويقول وزير ونائب بارز ان الرئيس بري هو الاقدر على معالجة هذا الموضوع، لأن ورقة الاستقالة بيده، والأرجح ان يعمد الى محاولة إقناع واكيم بالتراجع عنها لأسباب عديدة سياسية و«شكلية».

أما السياسية منها فهي تتعلق بالتوازنات داخل المجلس التي تفرض استمرار بقاء وجه نيابي معارض بارز. والأسباب «الشكلية» تتلخص في أن قبول الاستقالة يفترض التحضير لانتخابات فرعية في بيروت لملء المقعد الأرثوذكسي الذي يشغر، وهذا الأمر ليس متاحا ولا سهلاً، مع اقتراب فترة التحضير للانتخابات النيابية العامة.

ويرى نائب ان خروج واكيم من المجلس لا يساعد في حلحلة الأجواء وتبريد السخونة السياسية، ويقول إن مشكلة كبيرة بهذا الحجم لا تمكن معالجتها إلا من خلال حوار واسع بين الحكومة والمجلس يرعاه رئيس الجمهورية باعتباره الحكم والمؤتمن على الدستور والدولة، لأن مثل هذا الحوار يصحح الوضع وينفس حالة الاحتقان السائدة.

ويقول النائب ان معالجة موضوع استقالة واكيم حصراً، بحاجة لإخراج دقيق من قبل الرئيس بري الذي رفض الاستقالة ويصر على رفضها لعدم اقتناعه بها، لكن المشكلة الأكبر في انعدام الحوار بين المجلس والحكومة وهو الأمر الذي أدى الى انفجار المواجهة تحت قبة البرلمان يوم الأربعاء، خصوصا أن النائب يشعر أن لا شأن له في تصحيح مسار الدولة، بينما تشعر الحكومة أنها بمنأى عن أي محاسبة فعلية، وهذا أمر لا يصحح إلا بالحوار.

ويوضح النائب انه التقى الرئيس الحريري بعد الجلسة النيابية، وأبلغه العديد من الملاحظات على أداء الحكومة السياسي والاداري والمالي، واستمزج رأيه في إمكانية تصحيح الخلل القائم بين الحكومة والمجلس، وتصحيح الوضع العام السائد في البلد، وإعادة النظر بكل الأمور حكوميا ونيابيا. ويقول ان الحريري كان متجاوبا ومتفهما لأهمية إبقاء العلاقة سليمة مع المجلس النيابي، ولكن يجب أن تتبلور الظروف الملائمة لانجاح الحوار الشامل والواسع من أجل إيجاد الحلول للقضايا المشكو منها.

وفي صدد المواجهة العنيفة التي جرت في المجلس يقول وزير مقرب من رئيس الحكومة ان الحملات العنيفة التي خاضها النواب طوال خمسة أيام على الحكومة أظهرتها أمام الرأي العام بمظهر المخالف والمرتكب لكثير من التجاوزات القانونية والمالية والادارية، كما أظهرتها بمظهر العاجز والضعيف، مما اضطرها الى ترتيب «خطة دفاعية» متينة تمثلت بالردود التي ساقها الرئيس الحريري والوزراء فريد مكاري وفؤاد السنيورة وبهيج طبارة.

ويوضح الوزير ان انتقادات المعارضة والنواب وملاحظاتهم تضمنت مغالطات ومعلومات غير دقيقة وغير مكتملة. فكان لا بد من الرد الحكومي، لكن لم يكن مقررا إيصال الأمور الى النحو الذي وصلت إليه، ولم تكن هناك رغبة في تفجير الوضع أو الإساءة الى النواب. لكن التراكمات السابقة هي التي أدت الى النتائج المعروفة.

مواقف مؤيدة وأخرى معارضة

غياب لصوت ديموقراطي فاعل حسناً فعل.. فأراح واستراح

دعت احزاب وهيئات امس الى رفض استقالة النائب نجاح واكيم التي قدمها الى رئيس المجلس النيابي، لأن قبولها يعني «غياباً فاعلاً لأصوات الديموقراطية»، بينما اعتبرت هيئات اخرى انه «فعل حسناً باستقالته، فأراح واستراح».

● أعلن نائب رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الأعلى) محمود عبد الخالق في تصريح أدلى به اثر زيارة قام بها للنائب واكيم، تضامن الحزب مع النائب المستقيل.

وطالب مجلس النواب رئيساً وأعضاء برفض الاستقالة «لأن قبولها سيشكل غياب صوت فاعل من اصوات المعارضة الحقيقية في مجلس النواب، ومن دون المعارضة لا حريات ولا ديموقراطية».

● واصدرت «جبهة الشعب اللبناني» اثر اجتماع عقدته برئاسة المهندس جوزف حداد بياناً دعت فيه النائب واكيم الى الرجوع عن استقالته «حرصاً على الاصول البرلمانية في المناقشات العامة».

● ورأى «الحزب الديموقراطي الشعبي» في بيان له «ان ما حصل في مجلس النواب اثناء مناقشة الموازنة العامة في حق النائب الوطني نجاح واكيم، لا يستهدفه فقط، انما يتعدى في ذلك الى استهداف الحريات الديموقراطية العامة». وناشد واكيم العودة عن استقالته.

● وطالب رئيس لجنة الدفاع عن الحريات العامة والديموقراطية في لبنان ستان براج «بان تظهر للناس نتائج التحقيقات الجارية في كل ما ابرزه نجاح واكيم حتى الآن من حقائق».

وناشد براج واكيم «عدم العودة عن استقالته».

● وقالت «رابطة الشباب الاجتماعي لأبناء الطريق الجديدة» في بيان لها «حسناً فعل حين استقال، فارتاح وأراح. فبيروت عاصمة التشريع لن تقبل بهذا الأسلوب في الحياة البرلمانية».

● وقال رئيس «هيئة الإنماء الاجتماعي» الدكتور محمد خير القاضي «تابعنا باستهجان كبير المسلسل الرمضاني السقيم في خيمة ساحة النجمة، واكتشفنا، ولو متأخرين، سيئات الانتخابات النيابية، التي حملت بعض الاشخاص امثال نجاح واكيم الى الندوة البرلمانية، ونتمنى ان تقبل استقالته».

● واستنكر «تجمع بيروت» التعرض للقضاء اللبناني، «المتمتع بالاستقلالية والنزاهة والتجرد المعترف بها من جميع المخلصين».

متى يحق لرئيس المجلس وقف النائب عن الكلام؟

... كلياً او جزئياً من اولويات متابعة الرأي العام.

ومع ذلك ايضاً فإن كتاب الاستقالة انهى الجلسة الماراتونية على نتيجة مجحفة تلخصها حيثيات الأسباب التي استندت اليها الاستقالة وفق ما صرح به النائب واكيم بعد الجلسة بقوله بما معناه بتجاوز النظام الداخلي والدستور عندما طلبت رئاسة المجلس منه التوقف عن متابعة الكلام.

... اذن له بالكلام به.

٧ ـ اذا تناول في كلامه وقائع قضية لا تزال قيد التحقيق او النظر لدى القضاء.

٨ ـ اذا انتهت المدة الممنوحة له للكلام».

ان رئاسة المجلس بموجب هذا النص كانت ملزمة بطلب وقف الكلام لكل من النائب واكيم والوزيرين ميشال المر وبهيج طبارة بعد ان وصلت المناقشات الى ما وصلت اليه من حدة واستعمال عبارات تندرج تحت الأحكام التي تنص عليها المادة ٧٥.

(أ. ز.)

الجميّل: اتفاقات المجلس الأعلى محاولة لتذويب لبنان بسوريا

اعتبر الرئيس السابق أمين الجميل ان الاتفاقات التي تعقد بين لبنان وسوريا في إطار المجلس الأعلى اللبناني ـ السوري تهدف الى الدمج الكامل بين الكيانين السوري واللبناني، تمهيداً لتذويب لبنان بسوريا.

وقال في مقابلة مع القناة التلفزيونية البريطانية بي.بي.سي ـ القسم العربي التي تبث الى منطقة الشرق الأوسط، ونقلت بعض وقائعها وكالة الأنباء المركزية، «ان هذه الاتفاقات في ظل وجود سوري كثيف على الأراضي اللبنانية تشكل ضغطاً على الحكم والمؤسسات اللبنانية، وتجعل هذه الاتفاقات غير متوازنة ومفروضة فرضاً».

ورأى ان الاعتراض ليس على اقامة علاقات طيبة مع سوريا، فالجميع في لبنان يطالب بها، «بل الاعتراض هو على تغييب الإرادة اللبنانية، وفرض مجموعة من المعاهدات والاتفاقات في شتى الميادين الأمنية والدفاعية والاقتصادية والتربوية، التي تشير كلها الى ان الهدف منها هو محاولة الدمج الكامل بين الكيانين السوري واللبناني المختلفين وتذويب لبنان بسوريا».

وأضاف الجميل في المقابلة التي بثت مساء أمس الأول، ضمن برنامج «ما وراء الأخبار» واشترك فيها عدد من الصحافيين العرب، ان «معاهدة فيينا سنة ١٩٦٩ في مادتها الخمسين تعتبر باطلة الاتفاقات المعقودة في ظروف مماثلة للظروف التي يمر فيها لبنان حالياً، كما أن محكمة لاهاي الدولية أبطلت مجموعة اتفاقات عقدت بين دولتين الواحدة منهما تخضع لنفوذ الدولة الأخرى العسكري أو السياسي بحجة عيب في الرضى».

بويز: قدمت للحكومة مشروع قانون لتجنيس المغتربين

كشف وزير الخارجية فارس بويز، خلال مأدبة غداء اقامها على شرفه، أمس، رئيس المجلس العام الماروني ريمون روفايل، انه قدم الى الحكومة مشروع قانون يرمي الى تكريس حق المغتربين المتحدرين من اصل لبناني بالجنسية اللبنانية.

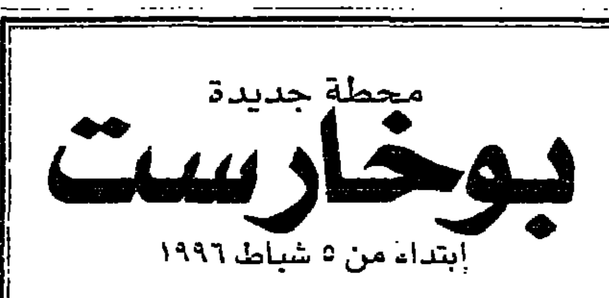
وجرت خلال المأدبة التي حضرها رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران خليل ابي نادر ورئيس الرابطة المارونية ارنست كرم وعدد من السفراء، مناقشة المشروع الذي اعده المجلس التنفيذي للرابطة بهذا الصدد ورفعه الى رئيس الجمهورية، وهو يتلاقى مع مشروع بويز.

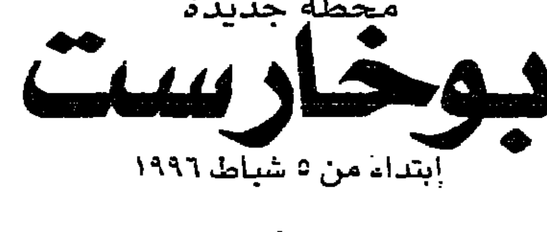
وتطرق البحث ايضا الى ضرورة تسهيل تسجيل ابناء المغتربين لدى السفارات والقنصليات اللبنانية في الخارج، وكذلك الى موضوع التوطين ومخاطره.

الهاشم يدعو لحجب الجلسات عن التلفزة

ناشد الوزير السابق جوزف الهاشم رئيس النيابي نبيه بري حجب الجلسات البرلمانية عن شاشات التلفزة «الى ان يمن الزمان على لبنان بمستوى يتوافق مع طموحاته».

واعتبر ان الجلسات النيابية المتلفزة كشفت ان المدارك السياسية لدى عدد من الوزراء والنواب ما تزال تحتاج الى مزيد من النضج على الرغم من مرور اكثر من ثلاث سنوات على عمل المجلس والحكومة.





الرئيس... الصحافي الأول في حديث لـ«السفير»

شارل حلو: مع الحرية حتى الرمق الأخير المقاطعون حرموا أنفسهم من دخول المجلس

الرئيس شارل حلو، الذي تكرمه اليوم نقابة المحررين باعتباره «الصحافي الاول» برعاية الرؤساء الثلاثة، يعيش حاليا في «عزلة» الثانية والثمانين. يستكين الى عالمه الخاص في منزله بالكسليك، تحيط به الصور المختلفة واللوحات المتنوعة والهدايا التذكارية، التي تشده الى الماضي الذي تحول الى ذكريات ولم يبق منه سوى التأمل، وارادة الحياة التي لا تحصي السنوات ولا تقر بها، كذلك رعاية من لا راعي لهم في «مطاعم المحبة»، ودعم برنامج حليب الاطفال، وحث الناس خصوصا المقتدرين منهم على المساهمة في الانشطة الخيرية والانخراط في الشأن الاجتماعي.

ذاكرة الرئيس حلو مرهقة بما توارد عليها من وقوعات الزمن الحلوة منها والمرة، لكنها في اي حال حاضرة، متقدة، لا تفوتها التفاصيل الصغيرة احيانا.

«السفير» فتحت ثغرة في عزلة الرئيس حلو... كان وحيدا وراء مكتبه ومعه سكرتيرته... يقلب اوراقا، ويجول بناظريه في ارجاء الغرفة... بادر بالترحيب بحرارة ناثرا كلمات لطيفة، وقادنا الى صالون شرقي مطل على البحر، من دون ان ينسى ان يقص علينا حكايته مع الجريدة التي يكن لها تقديرا كبيرا، ويحترم موقعها الاعلامي في البلد، فاتحا بعض الصفحات على سبيل التذكير لا المعاتبة لانه لا يؤثر سياسة «نبش» الدفاتر العتيقة.

ماذا تفعل... ماذا تقرأ

■ كيف يمضي الرئيس حلو يومه؟

□ استيقظ عند الرابعة والنصف فجرا، ويمتد نهاري الى السابعة ليلا. الفترة الصباحية اخصصها لممارسة رياضة المشي بعد وجبة الفطور، فهي الحل الوحيد لكي ابقي محافظا على صحتي ولياقتي، وهذا ما اشار به علي الطبيب المختص الذي يشرف على صحتي منذ ما يقارب السنتين. لقد اعتدت على المشيء يوميا لكن بصعوبة بسبب تقدمي في السن، لكن على الرغم من ذلك فاني اسجل يوميا ١٥٠٠ متر ذهابا وايابا، اما في الباحة الخارجية للمنزل عندما يكون الطقس صحوا، او داخل المنزل حين يكون الطقس ماطرا وعاصفا.

واستقبل بعض الزوار بناء على موعد مسبق، واتناول طعام الغذاء عند الثانية عشرة، وبعدها آخذ قسطا من الراحة في قيلولة استكمل على اثرها رياضة المشي، ثم انصرف الى القراءة.

■ ماذا يقرأ الرئيس حلو؟

□ اجد متعة في القراءة، خصوصا في مجال الاطلاع على الاكتشافات الجديدة. وافضل الكتب الفرنسية على العربية، وعلى الرغم من ان العرب كانوا اول من اهتم بالعلوم والرياضيات والفلسفة، لكني افضل الفرنسية منها، لما تقدمه من تجدد دائم في الميادين كافة. واني اهتم حاليا بقراءة الكتب التي تتعلق بسرعة النور، وتبين ان النور ليس اسرع شيء في الكون، واصبح المثل الذي يضرب فيه نظرا لسرعته غير واقعي. كما اشاهد احيانا بعض البرامج التلفزيونية، لكن بشكل قليل جداً. وآخر ما شاهدته ولفت انتباهي تحقيق عن جزيرة عذراء تضم تماثيل، حجمها اكبر من حجم الانسان، ولا يزال الجميع يجهل كيفية صنعها، وان البحث جار على قدم وساق لمعرفة هذا السر. فهذا النوع من البرامج احبذه.

الفرانكوفونية واقعا ومستقبلا

■ كونك احد اقطاب الفرانكوفونية الدولية، فما هو مستقبلها في لبنان؟

□ لا اتعب نفسي كثيرا في البحث والدرس، فنحن نساهم في الاعمال التي تطلب منا. وبالنسبة الى اللبنانيين المقتنعين بالفرانكوفونية، لا نزال نعيش على امجاد فكرة قديمة، وهي ان اللغة الفرنسية شيء جميل ومفيد، علما بأن الانكليزية اوسع انتشاراً، واصبحت لغة العصر، وخصوصا لغة الدولار والعلوم، فعدد السكان في العالم الذين يتكلمون الانكليزية هم اكثر نسبيا من الناطقين باللغة الفرنسية. لكن على الرغم من هذا الانتشار، فلا تزال نسبة تعليم الفرنسية في لبنان مرتفعة اكثر من الانكليزية. فالذين يدرسون بالفرنسية هم في حدود الـ٨٥ في المئة مقابل ١٥ في المئة للدارسين بالانكليزية.

الحريات العامة والاعلامية

■ في اطار الكلام عن الحرية، ما هو رأيك في السجال القائم حول ما قيل عن استنسابية تريد الحكومة اعتمادها للترخيص لوسائل الاعلام، وحصر عدد الاقنية والمحطات؟

□ انني لا اتابع مجريات الاوضاع في هذا المجال. وفي رأيي يجب توسيع «البيكار» حسب الامكانات. وعلى الرغم من ان بعض الاعتراضات لا يمكن ان تكون دليلا على الحقيقة، فان المسلّم به ان لبنان هو الاسم الآخر للحرية.

■ هل تعتبر ان الحريات مصانة في لبنان؟

□ اعتقد، او بالاحرى أرى من الضروري ان تبقى الحرية مصانة في لبنان، اتمسك بالحريات الى آخر حياتي واعتقد بأن اللبنانيين هم من هذا الرأي.

■ هل من مشروع جديد للكتابة بعد المذكرات التي اصدرتها اخيراً؟

□ من الممكن ان يكون هناك بعض المفكرات، من خلال الامور التي يمكن ملاحظتها، والتي حدثت في حياتي.

■ ما هو تعليقك على الانتقادات التي وجهت الى مذكراتك؟

□ جميع الذين انتقدوا يمكن ان يكونوا على حق، والنخوة عندي الشفقة. فأنا اشفق على الذين يتفلسفون عليّ، وانا لم اقل غير الحقيقة، حسب ضميري.

■ ان تركيز النداء الاخير للسينودس على الدور الاجتماعي للكنيسة، يعني ان الكنيسة الكاثوليكية في لبنان لم تكن كنيسة الفقراء والمحرومين؟

□ يجب ان تكون الكنيسة كذلك. فليس من الضروري وجودها اذا لم يكن للفقير فيها حصة. وقد خضت معارك لتثبيت هذه النظرية منذ عشرين سنة، وقدمت مقترحات ودراسات الى المثلث الرحمة نيافة الكاردينال انطونيوس بطرس خريش، وقد تجاوب وجميع المطارنة ورؤساء الرهبانيات، ويبدو انهم يهتمون حاليا بما كنت قد طرحته واثرته في حينه.

■ هل هذا يعني ان الكنيسة الكاثوليكية وتحديدا المارونية لم تكن كنيسة شعبها بالمعنى الاجتماعي؟

□ يكفي كنيستنا مصائب ونواقص، ولا اريد الزيادة عليها.

■ ما هو رأيك بالبعد الوطني الوارد في نداء السينودس لجهة العيش، الديموقراطية التوافقية والسيادة؟

□ لقد قرأت النداء الاخير بسرعة، وكنت اتمنى حضور الندوات التي عقدت في هذا الخصوص. ولكن ليست لدي احاطة كافية بالموضوع، لكني اتمنى، لدى بحث وثيقة النداء الاخير، ان يسود التفاهم والمحبة.

التمديد

■ يقال ان المرة الاولى التي لم يكن فيها الرئيس شارل حلو على الموجة نفسها سياسيا مع الكاردينال صفير، كانت بتأييده التمديد خلافا لرأي البطريرك؟

□ لقد وافقت على التمديد، على اساس ان يتم الاتفاق مع البطريرك اولا. ووعدت بأن يجتمع الرئيس الهراوي بالكاردينال صفير، لكن هذا اللقاء لم يحصل إلا بعد فترة.

■ يقال ان التمديد لم يكن يحظى بأي تأييد مسيحي إلا من فخامتك؟

□ سأدلي بالاسباب التي تبرر موقفي هذا وهي:

اولا: كنت على علم مسبق بأن الجميع سوف يوافقون على التمديد. فلماذا «نسود وجوهنا» مع انفسنا ونقبل بالوضع في نهاية المطاف، وليس من تبرير والحالة هذه لعدم قبولنا التمديد.

ثانيا: سبق هذا الامر، موضوع الانتخابات النيابية، وعملت جاهدا ليكون الموقف المسيحي مقبولا والا يتخلى «حضرات» النواب المرشحين عن النيابة. فلا شيء يمنعهم من الاعتراض على القانون، وطريقة التنظيم، من دون ان يعني ذلك الجنوح الى المقاطعة.

وكنت اعتقد انه كان في استطاعة ما يقارب الـ١٥ مرشحا من المعارضين الوصول الى المقاعد النيابية امثال البير مخيبر، جورج سعادة، بيار دكاش، بطرس حرب، صلاح مطر وسواهم، وكان في استطاعتهم المعارضة من داخل المجلس، لكنهم حرموا انفسهم كما حرموا اللبنانيين من ذلك، وكان رأيي أن يحلوا بآرائهم المعارضة قبل الانتخابات والدخول من ثم في المعركة، لكنهم لم يوافقوا.

■ بالاستناد الى ما تقدم، يعني ان موقفك من التمديد لم يصدر عن قناعة، بل عن قراءة واقعية للمعطيات، وبناء على معلومات تؤكد حصول ذلك؟

□ في الحقيقة ان مسألة التمديد كانت مطروحة بين ثلاث سنوات او اقل او ست سنوات. ولم اكن لارضى بالتمديد لولاية كاملة. وكان في الوقت نفسه يحكى عن مشروع مؤقت يقضي بالتمديد بين سنتين او ثلاث، فلم امانع. حتى ان العميد ريمون اده كان موافقا على التمديد على ان يحصل سنة بعد سنة. ومن الممكن ان تكون طريقته اكثر حكمة من طريقتي.

■ لكن البعض اعتبر هذا الامر اول خرق نوعي للدستور في بدايات تطبيقه؟

□ لا احد يستطيع القيام بعمل معين في هذا الوقت، قولوا لي من المرشح القادر على تحمل الاعباء في هذا الظرف.

السياسة الاميركية

■ ما هو تقييمك للسياسة الخارجية للبنان الرسمي؟

□ هناك العديد من الامور اجهلها، واؤثر عدم الخوض فيها، مثلا: ما هي العلاقة مع اميركا...

■ لديك رأي خاص بالسياسة الاميركية، هل يمكن معرفته؟

□ انني اعارض في حالات عديدة السياسة الاميركية كما تقوم بها منذ سنوات.

■ كيف تنظر الى سياسة واشنطن في الشرق الاوسط؟

□ لم نأخذ حقنا منها.

■ هل انت خائف ان تفرط بحق لبنان؟

□ ان شاء الله لا.

■ يعني انت لست مطمئنا الى سياستها تجاه لبنان؟

□ لا يأتي احد منهم الى لبنان، ويمنعون المواطنين الاميركيين من المجيء إليه.

■ ما هو تفسيرك لـ«الطحشة» الفرنسية، التي تمثلت بمجيء فيليب سيغان، وهيرفيه دو شاريت وقريبا الرئيس جاك شيراك؟

□ لا اعرف.. افكار الحكام في العالم تبقى مبهمة حتى آخر لحظة. هناك اعتبارات عديدة تجعلهم يقومون بهذه الاعمال. فاولا اعتقد ان الرئيس شيراك يتبع سياسة الجنرال ديغول في كل الاقطار، والمعلوم ان لبنان بلد محبب لديه ويحتل مكانة خاصة. وثانيا: لم يبق لفرنسا في الشرق الاوسط منطقة حليفة مثل لبنان. وثالثا: لا يمكن للفرنسيين التغاضي عن قضية اللغة.

مجلس النواب والانتخابات

■ هناك العديد من الآراء حول المجلس النيابي الحالي، فالبعض يقول عنه انه مجلس «تراصف» ورفع الايدي، والبعض الآخر يرى فيه مجلس انتاج، فما هو رأيك؟

□ ليس من حقيقة مطلقة، كل حقيقة تضاهيها حقيقة اخرى، الحقيقة الوحيدة هي حقيقة الرب، وفي ما عدا ذلك فان الحقائق نسبية وليست مطلقة.

■ هل ترى ان امكانية المشاركة المسيحية في الانتخابات النيابية واردة؟

□ هناك من يبالغ في المعارضة، وهناك من يبالغ في موالاته. انا مع المعارضة في حال لم يتم تعديل الشروط.

■ هل تفضل الدائرة المصغرة او المحافظة؟

□ لست ملما كثيرا بالامر.

■ هل تفضل مشاركة المسيحيين ضمن صيغة المحافظة؟

□ في حال لم يكن هناك اي هيمنة من طائفة على اخرى، وتدخل خارجي لا مانع من المشاركة.

■ هل هناك من مبادرة تضطلع بها من اجل مصالحة مسيحية ـ مسيحية؟

□ لقد حاولنا جاهدين وكنت لا ازال اتمنى ان لا يبقى العميد ريمون اده والجنرال ميشال عون والشيخ امين الجميل خارج لبنان.

حاوره:

جوزيف قصيفي وبولا بارود

حلو يتحدث إلى الزميلين قصيفي وبارود



الرئيس الصحافي

احتفال تكريمي اليوم في نقابة المحررين

تكرم نقابة المحررين في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الرئيس شارل حلو باعتباره اول رئيس صحافي.

ويقام احتفال في دار النقابة في الاشرفية بمشاركة الرؤساء الثلاثة وتزاح الستارة خلاله عن تمثال للحلو.

شؤون المهجرين بين جنبلاط ووفود

بحث وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط مع وفود وشخصيات زارته، امس، في مكتبه بالدامور، في شؤون متعلقة بعودة المهجرين، والتقى على التوالي: متروبوليت صيدا وصور ومرجعيون وراشيا للروم الارثوذكس المطران الياس كفوري يرافقه نسيم حوراني، عضو المكتب السياسي في «حزب الله» ابو سعيد الخنسا، المحامي ليلي قرداحي، وفد اهالي بلدة وادي الزينة والقائم بأعمال سفارة سويسرا في لبنان والتر سوتر، وتطرق البحث معه الى العلاقات بين سويسرا ولبنان.

الى ذلك، استكملت وزارة شؤون المهجرين والصندوق المركزي للمهجرين، امس، عملية دفع تعويضات الترميم لأهالي بلدة الرميلة الشوفية التي استفاد منها حوالى سبعمئة شخص كانوا قد تسلموا تعويضاتهم على دفعتين، وقد تراوحت نسبة التعويضات بين سبعة ملايين وثلاثة عشر مليوناً لكل صاحب منزل.

وقال رئيس لجنة العودة الياس عطا الله ان الوزارة والصندوق سيدفعان، اليوم، لحوالى اربعمئة شخص كانوا قبضوا الدفعة الاولى، بعد ان تم امس دفع تعويضات الدفعة الاولى لحوالى ثلاثمئة شخص لم يقبضوا الدفعة الاولى «وبهذه الطريقة يكون قد حصل حوالى تسعين في المئة من اهالي الرميلة على تعويضاتهم ولم يبق سوى الدفعة الثانية المتبقية لقسم من الاهالي».

واشار الى ان «مستلزمات العودة للرميلة قد تأمنت «وقريباً عندما تستكمل الدفعات المتبقية يمكن القول ان برنامج العودة في الرميلة قد انجز بأكمله».

اما مختار الرميلة حليم كليب فقد شكر جميع من عملوا على تأمين عودة الاهالي وعلى رأسهم الوزير جنبلاط والصندوق.

دلول يلتقي نواباً

استقبل وزير الدفاع الوطني محسن دلول قبل ظهر امس في مكتبه في وزارة الدفاع في اليرزة على التوالي النواب: محمد قباني، منصور البون، محمود طبو، سمير عون، سليم سعادة وفيصل الداود، وعرض معهم الاوضاع الراهنة على الساحة اللبنانية.

قبلان ينتقد «الجدل العقيم»

رأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان «ان مسؤولي هذا البلد خاضوا على مدى ايام خمسة جدالا عقيماً حول جنس الملائكة واعطوا للمواطن صورة مشوهة عن كيفية تعاطيهم السياسي وفي الخدمة العامة ورعاية شؤون المواطنين وتحولت مطولاتهم وردودهم الى اشبه ما يكون بتسجيل مواقف والردود عليها بمواقف اخرى تؤكد للقاصي والداني انها لا تمس جوهر القضايا الكبرى التي يحتاج اليها لبنان وتحتاج اليها المنطقة».

ونصح في كلمة ألقاها، امس، في حسينية زقاق البلاط، لمناسبة ذكرى اسبوع لمواطن من بلدة ميس الجبل المحتلة، جميع المسؤولين بالارتقاء الى مستوى المسؤولية التي يتربعون فيها.

«حزب الله» و«الجماعة الإسلامية»

استقبل امين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله امس، امين عام الجماعة الاسلامية في لبنان الشيخ فيصل المولوي يرافقه الشيخ ابراهيم المصري، بحضور عضو المجلس السياسي في «حزب الله» الشيخ خضر نور الدين.

وتداول المجتمعون بالشأن الاسلامي العام وآخر المستجدات السياسية في لبنان والمنطقة وضرورة تظافر الجهود لتحصين الساحتين الاسلامية والوطنية بما يمكن من تجاوز مخاطر المرحلة القادمة.

طلبات الحج

دعت هيئة رعاية شؤون الحج في رئاسة مجلس الوزراء المواطنين الذين يرغبون في اداء فريضة الحج لسنة ١٩٩٦ ولم يتمكنوا من تقديم طلباتهم في المواعيد المحددة سابقاً، الى ان يتقدموا بطلباتهم الى مراكز دوائر الامن العام في بيروت وسائر المناطق ابتداء من الثلاثاء السادس من شهر شباط ولغاية العاشر منه ضمناً.

من جهة ثانية، نظمت «الهيئة الاسلامية للرعاية» حفل سحب القرعة لاختيار فرد من ذوي الشهداء لأداء فريضة الحج. وقد جرى سحب القرعة في مركز الهيئة ـ فرع التعمير التحتاني، بحضور عدد من مسؤولي الهيئة ورجال الدين.

ونالت هذه المنحة والدة الشهيد يوسف موسى. وتشمل المنحة التكاليف المتوجبة كافة.

قصف على إقليم التفاح وتمشيط للقطاع الأوسط ٧٢ عملية للمقاومة خلال كانون الثاني

قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي بالمدفعية مناطق في إقليم التفاح، ومشطت بنيران الرشاشات الثقيلة مناطق أخرى في القطاع الأوسط، في حين سجل تنفيذ ٧٢ عملية للمقاومة ضد مواقع ودوريات قوات الاحتلال خلال شهر كانون الثاني الفائت.

وأفاد مراسل «السفير» في مدينة النبطية ان القوات الاسرائيلية قصفت بالمدفعية قرابة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس تلة الجبل الرفيع والوادي الأخضر ومجرى نبع الطاسة في إقليم التفاح، وذلك من موقعها في تلة السويداء.

وتعرضت فجر أمس، أطراف بلدات تولين، قبريخا ومجدل سلم لنيران الرشاشات الثقيلة من مواقع الاحتلال في حولا والقنطرة وطلوسة.

كما مشطت مواقع العدو في حداثا وبرعشيت وعيتا الجبل أطراف هذه البلدات والأودية المجاورة لها.

وكان الطيران المروحي المعادي قد حلق طوال ليل امس الأول فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط، وأطلق القنابل المضيئة وكذلك فوق الخط الساحلي جنوب مدينة صور.

ممارسات لحدية

من جهة ثانية، نقلت الوكالة الوطنية للاعلام عن قادمين من المنطقة المحتلة، ان قوات الاحتلال والعملاء اللحديين واصلوا ممارساتهم اللاانسانية ضد أهلنا في المناطق المحتلة من خلال جباية الخوات والضرائب على المحال التجارية والمؤسسات العامة، إضافة الى تعرضهم بالأذى للعديد من موظفي القطاع العام. وأشاروا الى أزمة سير مفتعلة حصلت نهار أمس الأول على معبري الحمرا وبيت ياحون سببها ممارسة العناصر اللحدية التي تخضع القادمين والمغادرين من والى داخل المنطقة المحتلة للتحقيق والاستجواب مما اضطر بعض المواطنين الذين قصدوا المنطقة للعودة دون إكمال طريقهم.

وأشارت الوكالة الى ان أهالي بلدة دبين ـ قضاء مرجعيون ناشدوا المسؤولين والمؤسسات الدولية للعمل على فك الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال الاسرائيلي على قريتهم منذ اشهر، حيث منعت الأهالي من الخروج والدخول إليها، خاصة وان المواد التموينية بدأت بالنفاد وأعمال المواطنين متوقفة.

المقاومة

في سياق آخر، أعلنت «المقاومة الاسلامية» في بيان لها ان وحدة الإسناد الناري التابعة لها استهدفت تجمعاً لحدياً في موقع تومات نيحا عند الساعة الرابعة والربع من بعد ظهر أمس الأول وحققت بداخله إصابات مباشرة.

عمليات كانون الثاني

على صعيد آخر، نقل مراسل «السفير» في القطاع الشرقي، عن مصادر أمنية، قولها ان رجال المقاومة نفذوا ٧٢ عملية عسكرية ضد أهداف إسرائيلية ولحدية داخل الشريط المحتل وعلى تخومه خلال شهر كانون الثاني الفائت.

وأدت هذه العمليات الى جرح أربعة مستوطنين إسرائيليين في الجليل الفلسطيني المحتل نتيجة سقوط صواريخ «كاتيوشا» هناك مطلع الشهر الماضي، واعترفت وسائل الاعلام الاسرائيلية واللحدية بإصابة ثمانية عناصر لحديين بجراح في العمليات المذكورة وبإعطاب آليات إسرائيلية وأحدى عشرة آلية لحدية، في حين استشهد أربعة فدائيين تابعين للجبهة الشعبية ـ للقيادة العامة وجرح أربعة مواطنين في برعشيت والنبطية الفوقا وكفررمان.

واعتبرت المصادر ان الشهر الفائت كان بداية النهاية الفعلية لميليشيا لحد المسماة «جيش لبنان الجنوبي» حيث بدأ القضاء اللبناني محاكمة انطوان لحد وكبار مساعديه بتهم عديدة بينها الخيانة العظمى واصدرت مذكرات جلب بحقهم، وهذا ما دفع العشرات من عناصر ميليشيا لحد الى الفرار حيث سلموا انفسهم للجيش اللبناني والمقاومة.

من جهة ثانية، ناشدت قرى خط التماس في محور حاصبيا وزارة الزراعة والهيئة العليا للاغاثة العمل سريعا على دفع التعويضات الزراعية الناتجة عن الاعتداءات الاسرائيلية ووجه مخاتير ورؤساء بلديات قرى ميمس، مرج الزهور، الكفير، الخلوات وعين قنيا كتابا الى المعنيين للعمل على دفع التعويضات التي حرموا منها منذ العام ١٩٨٥.

● دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة في الجنوب لحضور الاحتفال التأبيني لشهداء مجموعة الشهيد يحيى عياش الذين سقطوا في مواجهة قوات الاحتلال الصهيوني في مزرعة شحيل (كفرحونة)، وذلك في مكتب الجبهة ـ عين الحلوة ـ قاعة الشهيد أبو باسل خالد «جبل الحليب» بعد صلاة عصر اليوم.

● دعا «حزب الله» الى حضور الاحتفال الذي سيقيمه تكريما للمجاهد محمود محمد عطار في حسينية بلدة الحميري عند الواحدة بعد ظهر الأحد. كما تقام مجالس عزاء عن روحه عند الساعة الثانية والنصف بعد ظهر أيام الخميس ـ الجمعة ـ والسبت في حسينية الحميري.

العبد الله في كتاب عن المياه إلى بري

الأطماع الإسرائيلية بالليطاني دقّت ساعتها حفر الآبار الارتوازية سيؤدي إلى كارثة

وجّه الوزير السابق السفير حسين العبد الله كتابا مفتوحا الى رئيس مجلس النواب نبيه بري اثار فيه قضية المياه في لبنان، متناولا مشروع الليطاني والاطماع الاسرائيلية بمياهه.

واشار الى ان نقطة واحدة من مياه الليطاني لم تستعمل في لبنان الجنوبي منذ اكثر من نصف قرن. واستعرض بعض الوقائع التاريخية والفنية والاستراتيجية التي تكشف عن خلفيات أطماع اسرائيل بالليطاني.

واكد ان المياه في منطقة الشرق الاوسط اهم من البترول، مشددا على ان الآبار الارتوازية يجب ان يسدل الستار عليها. ورأى ان مياه الانهر اللبنانية والشتاء يجب ألا تذهب هدرا الى البحر، مقترحا على السلطات العليا انشاء مجلس ابحاث لقضايا المياه.

استهل العبد الله بتقديم بعض المحطات الرئيسية، ومنها ان الحركة الصهيونية منذ مئة عام ركزت على الافادة من الثروة المائية في المنطقة وعلى الاخص من مياه الليطاني.

وتحدث عن المشروع الاسرائيلي القائم «على حرمان الجنوب من مياه الليطاني وابقاء مياهه تذهب هدرا الى البحر بانتظار الظروف الدولية التي تمكّن من اقتسام المياه مع لبنان بحجة عدم حاجة لبنان لمياه الليطاني بدليل عدم استعمالها طوال هذه المدة. هذه الظروف دقت ساعتها الآن وبرز النظام العالمي الجديد الذي يشرف على توزيع الثروات وفي طليعتها الثروة المائية».

واشار الى ما سبق وذكره من ان اسرائيل استولت على قسم من مياه الليطاني بواسطة نفق يمتد من الخالصة الى فلسطين المحتلة (كريات شمونة) التي تعلو عن البحر ـ ١٤ مترا الى منطقة جسر الخردلي التي تعلو عن البحر ـ ٢٤ متراً.

وقد عمدت اسرائيل الى ايجاد مصادر جديدة للمياه بالتركيز على المياه الجوفية.

واستعرض العبد الله بعض الوقائع التاريخية والفنية والاستراتيجية، ومنها:

اولا: استولت الدولة العبرية عند اجتياحها لبنان عام ١٩٧٨ على المستندات الرسمية المتعلقة بصورة خاصة بمشروع الليطاني. الملفات القديمة العائدة الى الليطاني، غير موجودة بأغلبيتها الساحقة في ادراج وزارة الموارد المائية. قيل يومذاك انها نُهبت وسرقت، كما قيل ايضا انها بيعت. لديّ شخصيا قسم كبير من تلك الملفات التي كانت بحوزتي بحكم مسؤولياتي في السابق. مستندات تمتد منذ الاربعينيات ولغاية الستينيات عندما اثيرت حرب المناسيب: المنسوب ٨٠٠ والمنسوب ٦٠٠. هذه الحرب كان لي في اثارتها دور بارز يعرفه الرئيس شارل حلو.

ثانيا: مشروع ري سهل صور ـ صيدا لم ترصد له الاعتمادات الضرورية لصيانة القناة الرئيسية والاقنية الفرعية مما حدا بالمزارعين الى اللجوء للآبار الارتوازية. هذا الواقع المذهل تنصلت منه مصلحة الليطاني بحجة عدم رصد الاعتمادات اللازمة من قبل السلطات العليا.

ثالثا: السلطات الاسرائيلية نسفت القناة الرئيسية في مشروع ري سهل صور ـ صيدا المتجهة نحو الجنوب (صور) ولم تتعرض للقسم المتجه نحو الشمال (صيدا)، في ذلك دلالة كافية على المخطط الاسرائيلي الرامي الى حرمان الجنوب فقط من مياه الليطاني ودفع المزارعين نحو الآبار الارتوازية.

رابعا: المياه الجوفية يستعملها ابناء الجنوب للشرب والري. استعمالها للري بشكل قنبلة موقوتة وستؤدي الى كارثة لأن ري المزروعات يتطلب كمية كبيرة من المياه وان الآبار الارتوازية ستنضب مياهها جراء ذلك خلال مدة زمنية قصيرة ربما ان تتعدى السنة الواحدة.

خامسا: المباشرة فورا باستعمال مياه الليطاني وتجميد الآبار الارتوازية هو المخرج الوحيد. ضخ المياه وتصفيتها عند الاقتضاء يشكل خشبة الخلاص الوحيدة. تقدر بثلاثمئة واربعين الف دونم مساحة مساحة الاراضي الزراعية المروية من الآبار.

سادسا: سنة ١٩٧٢ تقارير الخبراء الهولنديين الذين رقنوا قضية المياه الجوفية في الجنوب اشاروا الى وجود ٢٩٣ بئرا في ذلك الوقت منتشرة بين الليطاني والحدود الدولية. اين نحن الآن من عام ١٩٧٢؟

وحذر من ان الإستمرار في حفر الآبار الارتوازية سيؤدي الى مجزرة وهو بشكل اكبر خدمة لإسرائيل. المياه الجوفية هي بمثابة مال الاحتياط. اسرائيل تغذي المياه الجوفية وتدفع بمياه الشتاء الى باطن الارض. كلما كثرت الآبار الارتوازية وكثر الضخ بصورة عشوائية، كلما ازدادت نسبة تقلص المياه في تلك الآبار. كثرة الآبار الارتوازية في رأس العين ستؤدي حتما الى جفاف المياه في بئر وادي جيلو الذي يمتص مياهه من نبع رأس العين.

وقال: انني ادق ناقوس الخطر محذرا من مغبة الاسترسال في حفر الآبار الارتوازية ليس فقط في الجنوب بل في كل لبنان. مصلحة مياه عين الدلبة التي تستعين بالآبار الارتوازية بالاضافة الى مياه العين لتأمين المقطوعة لزبائنها في منطقة بعبدا اصبحت مياهها مالحة.

وقال: المياه في منطقة الشرق الاوسط اهم من البترول. الآبار الارتوازية يجب ان يسدل الستار عليها. مياه الانهر اللبنانية يجب ان لا تذهب هدرا الى البحر، وهكذا مياه الشتاء. تغذية المياه الجوفية تشكل واجبا وطنيا. انني اقترح على السلطات العليا انشاء مجلس ابحاث لقضايا المياه.

وأبدى العبد الله استعداده لمناقشة الامور التي تناولها هذا الكتاب مع خبراء موضع ثقة.

غطيمي يذكر بإقرار منسوب الـ٨٠٠ متر

علق النائب السابق عبد الله غطيمي في بيان له على قول رئيس مجلس النواب نبيه بري حول المنسوب الذي عجز الرسميون عن اعتماده بالنسبة الى تنفيذ مشروع الليطاني، فرأى ان من المفيد التذكير بأنه ابان اشتراك الرئيس كامل الاسعد كوزير للموارد المائية والكهربائية في حكومة الرئيس المرحوم عبد الله اليافي، انعقد مجلس الوزراء وفي رأس جدول اعماله بند يتعلق بالمنسوب الذي ينبغي اقراره لتنفيذ مشروع نهر الليطاني. فانتشرنا نحن نواب «كتلة الجنوب» انذاك، كل في منطقته قبل انعقاد جلسة لمجلس الوزراء وحرضنا المواطنين على توجيه برقيات الى قصر بعبدا يطالبون فيها بإقرار منسوب الـ٨٠٠ متر.

فاستجابوا وارسلوا برقيات بالآلاف، فما كان من مجلس الوزراء الا ان استجاب بدوره واقر تنفيذ مشروع الليطاني على هذا المنسوب اي منسوب الـ٨٠٠ متر».

رمضان كريم

● رأى السيد محمد حسين فضل الله اننا «لسنا بحاجة الى حوار اسلامي ـ مسيحي لأننا نعيش معاً ونتقاسم الهموم المعيشية والسياسية»، واعتبر ان عمر كل من يطالب بالحوار متحدثاً بلغة ميتة لم تنتج شيئاً «عليه الذهاب الى المغاور والكهوف ليجترّ هذه الكلمات».

واضاف فضل الله الذي كان يتحدث في حفل الافطار السنوي لجمعية الزهراء الخيرية الاسلامية في حسينية فاطمة الزهراء في زقاق البلاط، امس الاول: «نحن نتحاور انسانياً، اخرجونا من كل هذه المغاور الطائفية والمذهبية والسياسية، لننطلق في الهواء الطلق والصحو المبدع ولننطلق الى الشمس حتى اذا عشنا في الضباب نعرف كيف تخترق الشمس الضباب».

وعلّق على كلام السفير الاميركي الجديد في لبنان عن الارهاب والارهابيين في لبنان بالقول: انهم يحاولون ان يثيروا ضد العناوين القيمية الحية في مجتمعنا، انهم يعرفون انه ليس هناك في العالم الاسلامي اصولية اسلامية بالمعنى الغربي للاصولية لأن الاسلام يحترم الآخر ويعيش ويحاور الآخر، والاسلام يأمرنا بأن ندفع بالتي هي احسن لنحول الاعداء الى اصدقاء، فأية اصولية هي هذه التي تقول لك ان تدعو الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

● انتقد رئيس السياسي لـ«حزب الله» النائب محمد رعد توزيع وسائل الاعلام في لبنان «في شكل محاصصة وعلى نسق طائفي». وقال: نريد اعلاماً حراً يدعم المقاومة في نضالها ضد الاحتلال.

تحدث رعد في سهرة رمضانية اقيمت في ديوانية السيدة خديجة في جبشيت، ليل امس الاول، فأكد ان لا خيار امام العدو الصهيوني الا الانسحاب من ارضنا المحتلة، وقال ان المعركة التي تخوضها المقاومة في الجنوب اليوم هي معركة ارادة وليست معركة سلام فحسب.

● عرض مدير عام دار الأيتام الاسلامية محمد بركات، في لقاء صحافي عقده امس، الاستعدادات الجارية للإفطارات التي ستقيمها مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان، ايام السادس والسابع والثامن من شباط الجاري، في مركز المعارض الدولي بساحة الشهداء، مشيراً الى انها المرة الاولى في تاريخ دار الأيتام التي تقيم فيها افطاراتها في مثل هذا المكان الفسيح الذي يتم اعداده منذ اسابيع لاستقبال الفين وخمسمئة مدعو.

وقال بركات ان دار الأيتام اختارت شعاراً لإفطارات هذا العام هو: «لبنان وطن الخير والانسان».

● أقام طلاب جامعة البلمند في قضاء الكورة حفل افطار، وذلك في مبنى قازان في مقر الجامعة بحضور رئيس جامعة البلمند الدكتور ايلي سالم وحشد من العمداء ومديري الفروع والطلاب.



بركات خلال اللقاء الاعلامي (بلال قبلان)

● أقامت جمعية آل العيتاني غروب امس الأول مأدبة افطار في فندق «الكورال بيتش» كرّمت خلالها الطالبة في مدرسة خديجة الكبرى التابعة لجمعية المقاصد ناريمان ابراهيم عيتاني لتفوقها في دراستها، وقدمت لها مكافأة مالية بقيمة مليون ليرة لبنانية.

● أقام السفير المصري عادل الخضري حفل افطار غروب امس الاول تكريماً للسيدة منى الهراوي في دارته في الحازمية حضره حشد من الشخصيات.

● تنظم مؤسسة الامل للمعوقين حفلة رمضانية ساهرة يرعاها وزير التعليم المهني والتقني عبد الرحيم مراد وتحييها فرقة التراث بقيادة شيخ الطرب صبري مدلل، وذلك دعماً لبرنامج «كنزة الشتاء» الذي يستفيد منه ١٢٢٨١ يتيماً و٢٤٦٣ عاجزاً و٥٥ سجيناً.

يقام الحفل في التاسعة والنصف ليل غد السبت في خيم شركة المعارض الدولية في ساحة الشهداء ـ وسط بيروت تقدم خلالها الفرقة موشحات وقدوداً حلبية ومدائح نبوية ورقصاً صوفياً دورانياً لفرقة الدراويش.

● تقيم هيئة دعم المقاومة الاسلامية، افطارها السنوي، غروب يوم الثلاثاء المقبل، في اسواق الروشة ـ بئر حسن.

● دعت رابطة آل حمود في لبنان الى حضور حفل الإفطار السنوي لآل حمود، وذلك في فندق السمرلاند، عند غروب يوم الأحد المقبل.

● برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، تقيم جمعية الكشاف العربي في لبنان، افطارها الرمضاني السنوي، غروب السبت في العاشر من شباط الجاري، في قاعة مؤسسات الدكتور محمد خالد الاجتماعية في الأوزاعي.

صفير يلتقي عواد والحلبي

عرض البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله بطرس صفير، امس، مع النائب محمود عواد الاوضاع العامة في البلاد، ولا سيما المناقشات التي شهدها مجلس النواب وموضوع الانتخابات النيابية وقانون الاعلام المرئي والمسموع.

واستقبل صفير المدير العام لوزارة الثقافة والتعليم العالي مطانيوس الحلبي الذي وضعه في الاجواء العامة للتعليم العالي في لبنان، لان «ثروة لبنان هي في انسانه وطاقات ابنائه واخلاقيته».

ومن زوار بكركي: الشيخ سامي جرمانوس، ثم مطران الكلدان في العراق ترساي دي باز، فرئيس حركة التغيير المحامي ايلي محفوض يرافقه امين عام الحركة النقيب مارون الخولي فالزميل يوسف الاندري وجوزف غصن، فوفد من المجلس الراعوي الاجتماعي في القامشلي بصحبة المونسنيور انترانيك ايفازيان.

عيد مار مارون

يحتفل المطران خليل ابي نادر بالذبيحة الالهية لمناسبة عيد مار مارون شفيع الكنيسة المارونية، وذلك في قداس يقام في كنيسة مار مارون ـ الجميزة، عند الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الجمعة في التاسع من شباط الجاري.

مكتب دندش للدراسات يستأنف نشاطه

اعلن فضل الله دندش ان المكتب الذي انشأه للدراسات المتعلقة بأوضاع واحتياجات منطقة بعلبك الهرمل قد استأنف نشاطه بعد ان أوقفته الحرب اللبنانية.

واشار الى وجود فرع للمكتب في بيروت في محلة قريطم، وفرع في بعلبك، قرب المستشفى الاهلي في دورس.

الدفعة ٢٨ من زوار «الخيام» ٤٣ مواطناً يلتقون ١٥ أسيراً

النبطية ـ «السفير»:

قابل ثلاثة واربعون مواطنا بينهم عشرة من داخل الشريط الحدودي المحتل خمسة عشر اسيرا ومعتقلا من ابنائهم وذويهم في سجن الخيام صباح امس، وهم الدفعة الثامنة والعشرون وبينهم نساء واطفال.

دخل الاهالي من خارج الشريط بواسطة حافلة للصليب الاحمر الدولي عن طريق معبر كفرتبنيت قرابة التاسعة صباحا، بعد ان كانوا قد تجمعوا امام مركز اللجنة الدولية للصليب الاحمر في النبطية. واستمرت زيارة الاهالي حوالى اربع ساعات عادوا بعدها عن طريق المعبر المذكور قرابة الواحدة بعد الظهر. وشملت هذه الدفعة المواطنين والاسرى التالية اسماؤهم:

ـ سكنة علي سليم (من عيتا الشعب) قابلت شقيقها الاسير احمد علي سليم المعتقل منذ ٥ سنوات.

ـ بهيجة مرعي رميتي ومريم محمد شعبان (من تولين) قابلتا الاسير تيسير محمد شعبان المعتقل منذ ٩ سنوات.

ـ وسيلة حسين العلي وفوزية وفاطمة طاهر طاهر (من شقراء) قابلن الاسير محمد عبد الحسين طاهر المعتقل منذ سبع سنوات.

ـ منى عبد الله عاشور وانصاف محمد عاشور وسعاد توفيق كلاكش (من دبين) قابلن الاسير عادل توفيق كلاكش المعتقل منذ عامين ونصف العام.

ـ صباح موسى عبود (من حولا) قابلت شقيقها الاسير نجيب موسى عبود المعتقل منذ ٧ سنوات.

ـ فايزة حسين مصطفى (من حولا) قابلت شقيقها الاسير علي حسين مصطفى المعتقل منذ ٤ سنوات.

ـ ابراهيم محمد شري وزينب عبد الامير حمود وهناء ويوسف ابراهيم شري (من خربة سلم) قابلوا الاسير علي ابراهيم شري المعتقل منذ ١٠ سنوات.

ـ فاطمة حميد عكاشة وأمية حب الله سيف وايناس موسى عكاشة (من يارين) قابلن الاسير موسى حميد عكاشة المعتقل منذ ٧ سنوات.

ـ ندى عبد الله عاشور وانصاف محمد عاشور (من دبين) قابلتا الاسير رياض توفيق كلاكش المعتقل منذ ١٠ سنوات.

ـ اسمهان جابر فرحات ومحمود محمد جواد (فلسطينيان) قابلا الاسير محمد محمود جواد المعتقل منذ ٩ سنوات.

ـ نجيبة وفاطمة محمود حمد (من كوثرية الرز) قابلتا شقيقهما الاسير حسان محمود حمد المعتقل منذ ٤ سنوات.

ـ محمود علي حمد وزينب محمد حمد (من كوثرية الرز) قابلا شقيقهما الاسير غسان المعتقل منذ ٤ سنوات.

ـ فاطمة مصطفى قوصان (من ارنون) قابلت ابنها الاسير علي محمد حسين المعتقل منذ ١٠ سنوات.

ـ خديجة عبد قاسم وعفيف وعباس حسين عليق (من ارنون) قابلوا الاسيرة سحر حسين عليق المعتقلة منذ ٤ سنوات.

ـ رقية احمد حمزة وخديجة وزينب محمد زراقط وابراهيم علي زراقط (من الخرايب) قابلوا الاسير حجر محمد زراقط المعتقل منذ ١٠ سنوات.

أما الاهالي من داخل الشريط الحدودي المحتل فهم:

ـ فضيلة وزينب فضل رضا وسكنة ومجيدية علي سليم (من عيتا الشعب) قابلن الاسير عبد فضل رضا المعتقل منذ ٣ سنوات.

آثار في صيدا عمرها ٢٣٠٠ عام



أحد العمال داخل ورشة الآثار المكتشفة (محمد صالح)

صيدا ـ «السفير»

تبين ان المكتشفات الأثرية الجديدة التي وجدت في صيدا خلال أعمال الحفر في ورشة «مجمع الجنوب الطبي» الذي يشرف عليه الدكتور بشير شام على بوليفار معروف سعد تعود الى حوالى ٢٣٠٠ عام، وهي عبارة عن ١٥ مدفناً عائليا وافراديا من الحقبتين اليونانية والرومانية.

وأفيد ان هذه المقبرة تعرضت في فترات سابقة للنهب والسرقة ولم يعثر فيها سوى على نواويس بعضها محطم وأفرغت محتوياتها الأثرية كافة.

وذكر مندوب «الأونيسكو» الى المديرية العامة للآثار الدكتور ابراهيم قوتلي الذي يشرف على أعمال الحفر والتنقيب عن الآثارات في الورشة انه تم العثور على فخاريات بعضها محطم، والعمل متواصل وبشكل سريع للكشف عن كافة موجودات المقبرة وسورها ونواويسها.

وتفقد المدير العام للآثار الدكتور كميل الأسمر الورشة وعاين المكتشفات الجديدة.

«الحزب الجمهوري اللبناني»

اكد «الحزب الجمهوري اللبناني» على الوحدة الوطنية واستقلال وسيادة لبنان وترسيخ الديموقراطية والنهج العلماني.

وشدد الحزب في مؤتمر صحافي عقده امس برئاسة رئيسه عماد جعارة في قاعة سينما قاندوم في الاشرفية على ضرورة التواصل الاعلامي وحريته شرطاً لبقاء واستمرار لبنان.

وتلا الزميل جورج الحاج بياناً للحزب جدد فيه المطالبة في نزع عوامل الطائفية السياسية والادارية والمجتمعية في اذهان اللبنانيين، مذكراً بالحكم القضائي الصادر في ٢٠/١١/١٩٦٩ حول شطب ذكر الطائفة في الهوية.

واكد ان الحزب لن يتوانى عن كشف الحقائق بموضوعية وفضح المؤامرات المسيئة لحق الوطن والمواطن.

الشركات الاستثمارية:
أرباح خيالية
... ثم انهيار

«مجموعة جواد» هي الحلم والكابوس معاً. المجموعة استقطبت ٤ آلاف مستثمر «وضعوا فيها جنى العمر». المستثمر في البداية كان يتقاضى ارباحاً تصل الى ٧٠ دولاراً شهرياً عن كل ألف دولار، ولكن فجأة توقف الدفع. حوالى ١٥٠٠ مستثمر كسروا عقودهم وطالبوا بأموالهم ولكن المجموعة لم تدفع، وعدت بأنها سوف تفعل في آذار المقبل.

«نعاني من ازمة سيولة» يقول مدير المجموعة الحاج خليل حسون، ويضيف في مقابلة مع «السفير»: دفعنا ٣ ملايين دولار خلال ٣ اشهر...».

أما المستثمرون، فمنهم بين من يأمل تجاوز الأزمة «لأن المجموعة كانت تدفع دائماً»، وبين من يؤكد بيأس: «من ضرب ضرب ومن هرب هرب».

لم تكن الاحاديث عن افلاس بعض الشركات الاستثمارية في لبنان تستحوذ على الاهتمام المباشر لدى معظم اهالي الضاحية الجنوبية، او تشغلهم عن واقعهم الخدماتي المتردي، لو لم تظهر «مجموعة جواد»، مركز الثقل استثمارياً في المنطقة. عندها فقط انقلبت الأولويات، وخمدت الشكاوى والمطالب بتحسين هذا الواقع، لتستضيف هواجس من نوع آخر لدى اربعة آلاف مودع (معظمهم في الضاحية) تتعلق بمصير الإيداعات الغامض، والتي تشكل في جزء كبير منها رصيد العمر بالنسبة الى صغار المودعين.

وهكذا استحالت احياء ومنازل الضاحية الجنوبية وسط موجة من المخاوف مجالس ودواوين تدور في فلكها اخبار جواد ومجموعته، التي سرعان ما زحفت الى خارج المنطقة، فيما تحولت منازل المودعين ومعارفهم واقاربهم الى منابر يطلقون فوقها آهات التحسر... ولكن هذه الحال لم تدم طويلاً، حيث سارع ١٥٠٠ مستثمر الى مركز المجموعة لكسر العقود الاستثمارية قبل استيفاء مدتها، متنازلين عن الأرباح لضمان عودة رأس المال، وراضين احياناً بتسويات من خلال القبول بأموال عينية بما يعادل قيمة رأس المال.

أما القسم الآخر من المودعين، فقد شكلوا لجنة طالبت باسمهم بالحقوق الجماعية، في اجتماع عقد في ايلول عام ١٩٩٥، بادر خلاله صاحب المجموعة ومديرها الحاج خليل حسون الى تبديد المخاوف، والكشف عن طبيعة الأزمة المرحلية التي تعاني منها المجموعة، ناصحاً بعدم الاستمرار في كسر العقود للحد من حجم الخسارة التي قد تلحق بالطرفين، مع وعد بتسديد المستحقات خلال آذار المقبل.

وفي ضوء ذلك، عمد المودعون الى تجديد عقود الاستثمار، مع التوقف عن استلام نسبة الأرباح المفترضة شهرياً، او ما يسمى «بالسلفة»، بانتظار «يوم الفرج الأكبر». ولعل هذا «الطارئ» ساهم ويساهم في تعزيز الشكوك التي اطلقت حول افلاس المجموعة، ومن خلال ربطها بضعف احتمالات تحقيق المرتجى في الموعد المنتظر، باعتباره يدخل في باب الوعود او التكهنات.

الحاج خليل حسون يؤكد في حديث لـ«السفير» ان كل ما يثار حول إفلاسه مصدره «الشائعات المغرضة التي تراهن على إسقاطنا»، كاشفاً عن «ازمة سيولة» حالية، ناتجة عن كسر عقود استثمارية بقيمة ثلاثة ملايين دولار بدءاً من حزيران ولغاية ايلول ١٩٩٥، وهو المبلغ الذي كشفنا مما اضطرنا الى عدم دفع استحقاقات العقود من ايلول ولغاية رأس السنة».

ويلفت النظر الى ان كسر العقود لم ينجم عن مشكلة لدى المجموعة، وانما جاء نتيجة تردي الأوضاع الاقتصادية، والأجواء العامة التي افرزها افلاس بعض الشركات مؤخراً في لبنان، ما ادخل الرعب الى قلوب المستثمرين كافة، معلناً ان آذار المقبل هو موعد تسليم الحقوق الى اصحابها، على ضوء انتعاش مشاريع المجموعة راهناً... وانما بدون ارباح...!.

خليل حسون متخرج من الجامعة الاميركية في بيروت ـ قسم ادارة الاعمال عام ١٩٨٦، ولهذا الاختصاص فضل عليه في «خلق روح المبادرة لديه وتلقينه كيفية اختراق ذهن الآخر والتأثير على افكاره» عمل في حقلي المحاسبة والتعليم قبل تخرجه ليدخل بعده مجال الاستثمار من باب الإنتاج الخاص. كيف بدأ غزوه، وكيف تدرج حتى وصل عدد المستثمرين لديه الى اربعة آلاف، وعدد شركاته ومؤسساته الى ١٧ في بيروت وثلاث في الخارج (قوام المجموعة)... وما هي اوضاع المشاريع الحالية، والآلية المتبعة، وما هو مصير المستثمرين... اسئلة حملناها الى حسون فكان هذا الحوار الذي بدأناه بسؤال حول كيفية الانطلاق؟

□ بدأت عملي بعد التخرج في شركة يتفرع منها وكالة سفريات ومعمل خياطة ودار كتب، واكتسبت من خلالها خبرة الى جانب مهنتي كمدرس في معهد الجوفينور. ثم انتقلت الى الضاحية وعملت في مجالات سبعة إما تطوعاً وإما توظيفاً، واستفدت كثيراً من التعاطي المباشر مع الناس، واستطعت ان أحبب هؤلاء بشخصي، ومن خلال هذه الاجواء، بدأت اتطلع نحو الإنتاج الخاص، فأسست مع شخصين شركة كومبيوتر مصغرة عام ١٩٨٨ برأسمال محدود لا يتعدى قيمة راتبي الشهري بعد ان أمن لنا احدهم مكتباً للشركة... وكنا فقط رائدين بهذا العمل.

■ كم درت عليكم هذه الشركة مادياً؟

□ «نقلك شغلة»، المردود لا يقاس برأس المال، لأن رأس المال كان صغيراً جداً، ويمكننا القول إننا حققنا صفقات كبيرة على هذا المستوى، اي انه اذا كان رأس المال يعادل الف دولار، فكنا نحصل حوالى ستة آلاف دولار خلال ثمانية اشهر فقط. ثم كانت فكرة اصدار بطاقات المعايدة... بعد ذلك دخلنا عالم الإعلان من خلال شركة اعلانات لا مثيل لها في المنطقة، ونعتبر اننا برعنا في هذا المجال، ولا سيما انه كان هناك تحد حول احتمال نجاح الشركات الاعلانية في الضاحية الجنوبية، ونجاحنا دفع الغير الى افتتاح شركات مماثلة حتى وصل عددها الى ١٧ شركة «بتعرفي شعبنا بحب يقلّد غيره».

عندها بدأنا الدخول في جو الإستثمار، فحصلنا على رأسمال بقيمة ٥ آلاف دولار من قبل اقارب في البداية لافتتاح استديو صغير، وبالفعل عملية الإنتاج كانت قوية. وهكذا فإن «الشركة العامة للخدمات الانمائية» او «بابلوغرافيك» هي باكورة اعمالنا رسمياً. وشركائي الأربعة انفصلوا عني، يمكن نتيجة طموحات زائدة لدي: «اوكي... فيك تعتبريها هيك». وعندما يكون الانسان وحده ينطلق براحة اكبر خاصة اذا كان لديه روح المبادرة، عندها اضطررت لجلب رساميل من شركاء مضاربين لإعطاء شركائي القدامى حقوقهم. اي دخلت عالم الاستثمار بشكل اوسع.

كسر العقود سابقة

■ ما هي ظروف تأسيس «استهلاكية جواد الانمائية» التي طبقت من خلالها النظام الاستثماري بشكل علني؟

المستثمرون كانوا يربحون ٧٠ دولاراً عن كل ألف دولار... ثم توقف الدفع

«مجموعة جواد»: ٤ آلاف مستثمر... ونفدت السيولة
الحاج حسون يؤكد: دفعنا ٣ ملايين دولار خلال ٣ أشهر

□ كنا قد نفذنا إعلاناً مهماً «للبون مارشيه»، ما وفر لنا شهرة كبيرة زادت من عدد موظفي الشركة ومعارفها. ومن هنا بدأنا نطل على عالم التجارة.

وتأسيس الاستهلاكية عام ١٩٩٣ في حي السلم كان الباكورة في هذا المجال ومحطة مهمة لأننا دعونا اليها المستثمرين، خلال الاعلانات، اي طبقنا فيها النظام نفسه المعتمد في الإكتتاب.

وهناك وقفة تتعلق بالأزمة التي تعرضت لها الاستهلاكية، ويجب ان يقف عندها كل من يتعاطى معي ويفكر بكيفية اجتيازنا لها، علماً بأنها اخطر بكثير من ازمة السيولة التي نقع فيها حالياً: بعدما اعلنا عن تأسيس الاستهلاكية واستقدمنا الرساميل، كنت في ايطاليا وبلغني اتصال يفيد بتوقف حركة الاستثمار. سألت كم الرقم؟ قالوا ٢٠ الف دولار. ما هي الالتزامات؟ قالوا مليون ونصف المليون دولار. ولدى مجيئي اكتشفت ان السبب هو صدور مرسوم يقضي بإنشاء اوتوستراد يمر في طريق الاستهلاكية. ما دفع المستثمرين الى كسر عقودهم. عندها اشتريت الأرض بـ ٦٥ ألف دولار عن طريق الجدولة لثلاث سنوات، وأمنت التجهيزات بـ ٣٥ الف دولار. ثم التزمت مع موردي البضاعة بحوالى ٢٠٠ الف دولار عن طريق الجدولة لستة اشهر. أما المستثمرون فجزء كبير منهم فضل الانتظار.

راهنت على الدولة

■ كيف تجرأتم على المضي بالمشروع برغم علمكم بصدور الرسوم؟

□ راهنت على مسألة وهي ان الدولة عندما تصدر مرسوماً لا تطبقه إلا بعد مئة عام... هذه قناعاتنا. تصوري ان شخصاً مديناً لـ ٤٠٠ شخص بين موردين وأصحاب تجهيزات ومستثمرين، وليس ثمة من رفع دعوى لا سمح الله... هذا يسجل لمصلحتنا. ازمة ٩٣ كانت ازمة كبيرة. لكن الحمد الله لا انكسار ولا افلاس، وكانت تحدياً كبيراً تجاوزناه بكل روعة... وجولي على كل الدائنين واسأليهم من هو الحاج خليل؟!

■ كيف استطعتم تأمين هذه المبالغ في ظل عجز نسبته مليون و٣٠٠ ألف دولار؟

□ تجاوزنا الأزمة من خلال الدخول في مجال العقارات عبر مشروع جواد (١): اشترينا الارض واقمنا المشروع، وأعلنا انها للمستثمرين فقط بهدف جلب السيولة لسد العجز (مليون و٣٠٠ الف دولار)، اي يحق للمستثمر في شركة الإعلانات والاستهلاكية والعقارات ان يأخذ شقة بسعر الكلفة ويتراوح ثمنها بين ١٥ و١٨ الف دولار. فاضطر الناس الى استثمار اموالهم ضمن «مجموعة جواد» ـ كنا بدأنا نطلق عليها هذه التسمية ـ وصار لدي كتلة نقدية كبيرة فاشتريت كل اسهم الاستهلاكية وسددت العجز عن طريق الجدولة.

بدأنا بأربعة مستثمرين

■ ولكن كيف اشتريتم ارض العقار في ظل الانكسار إضافة الى المبالغ التي رصدتموها لتأسيس الاستهلاكية؟

□ الشركات العقارية عادة تحاول شراء الارض بالتقسيط. علماً بانه آنذاك لم يكن احد يدفع بالتقسيط. لكن سبحان الله رزقنا بقطعة ارض في حزيران ١٩٩٤ لناس «يظهر انهم كانوا متضايقين» بالتقسيط على مدى سنة.

■ كم هو سعرها؟

□ ٤٥٠ ألف دولار. وعندما اخذنا الارض المحفورة، لم نبدأ بالبناء تجنباً للإرهاق المادي. كان هدفنا تجميع الرساميل مع الإلتزام امام المستثمرين بتسليم الشقق بعد سنة ونصف السنة، وبعدما حصلنا الثقة بمجموعة جواد، بدأت الأموال تردنا من كل حدب وصوب، ثم نفذنا المشروع خلال اشهر على ان يتم التسليم خلال نيسان او ايار المقبل.

■ كم يبلغ عدد المستثمرين؟

بدأنا بأربعة مستثمرين عام ١٩٨٩، ثم تطور العدد تدريجاً الى ان وصل عام ١٩٩٤ الى اربعة آلاف مستثمر. ثم انخفض العدد الى ٢٥٠٠ مستثمر عام ١٩٩٥ بسبب الاجواء الاقتصادية والافلاسات شركات اخرى... بالإضافة الى عدد من المستثمرين غير الثابتين.

مئة في المئة أرباحاً

■ ما هي نسبة الأرباح التي تعطيها للمستثمرين؟

□ بصراحة، لقد بدأنا حركة الاستثمار برأس مال صغير، سبق ان قلت ان الالف دولار في البداية كان ينتج حوالى ستة آلاف دولار، وكان المستثمر يربح بنسبة مئة في المئة، ولكن كلما اسسنا مؤسسة جديدة، فإن نسبة الارباح تخف. انا مثلاً لدي محل البسة للأطفال وحضانة، الأول ينتج ارباحاً بنسبة ٤٠٠ في المئة. وتبلغ هذه النسبة في الثاني ٢٠ في المئة. علماً بانني مولت المشروعين برأس المال ذاته (٨٠ ألف دولار). أما نسبة الربح في جواد (١) فهي تعادل صفراً، وفي الاستهلاكية ٨٠ او ٩٠ في المئة في بداية انطلاقها. كان ذلك بمثابة العصر الذهبي، وتوازي نسبة الأرباح في الوكالات الغذائية والتجارية التي نستوردها ٣٠ او ٤٠ في المئة. فيما تصل هذه النسبة في وكالات الأدوات المنزلية الى ٨٠ في المئة. اما في مجال العقارات فليس هناك مقياس، والحمد الله لا اذكر سوى عملية واحدة تمت على خسارة... ومهما تعددت المشاريع فإن المستثمر راض، لانه يشعر بانه كلما يأخذ نسبة ربح اقل فإنه يطمئن اكثر... هذا ما لاحظناه!.

وعلى هذا الاساس فإن نسبة الربح كانت مئة في المئة، واليوم اصبحت ٤٠ في المئة. ويحتمل ان تنخفض بعد آذار المقبل الى ٢٥ و٢٠ في المئة. لأننا في ظل هذه الأزمة اسسنا حوالى خمسة مشاريع جديدة، وقمنا بتمويل فيلم سينمائي فيما يتم حالياً التحضير لآخر.

■ عقد الاستثمار ينص على شراكة المضاربة. هل حدث ان خسر مستثمرون لديك بموجب ذلك؟

□ نعم حصل ذلك خلال ازمة ١٩٩٣ حيث لم يصمد في الاستهلاكية سوى ٨٠ مستثمراً. وكان لدي اموال خاصة وزعتها على المستثمرين وقلت لهم اننا خسرنا وهذه هدية اعتبروها بمثابة ارباح عن المشروع. عفواً، اذا وضع مستثمر ألف دولار معك لسنة، هل تأخذينها منه؟... حراماً.

■ هل اعطيتهم أموالهم مع نسبة الربح المتفق عليها؟

□ لا، أعطيتهم مبلغاً بسيطاً بقيمة ٤٠ او ٥٠ دولاراً لكل ألف دولار.

أين أنت اليوم؟

■ ما هي اسباب الأزمة الحالية، وأين أنت اليوم من اخبار الإفلاس؟

□ منذ العام ١٩٩٠ كانوا يتنبأون لنا بالإفلاس. للأسف، صاحب المشروع في هذا البلد تكبر حوله حلقة الأعداء. وأزمة ٩٣ كان سببها الرئيسي تجار وأصحاب استهلاكيات، كانوا يقولون لنا «ان مشروعكم (الاستهلاكية) سيأكل السوق... والأخضر واليابس». في زمن الحرب كنا نتراشق بالرصاص، أما في زمن السلم فإننا نتراشق باللسان والشائعات والتدمير المعنوي.

■ لكنك لا تستطيع إنكار أن ثمة مشكلة تعانون منها اليوم، بدليل التوقف عن مد المستثمرين بنسب الأرباح في الفترة الأخيرة او الإحجام



حسون

عن اعادة الأموال بعد انتهاء مدة العقود.

□ «بقلك شو، شركة الريان في مصر وبنك انترا وبنوك اخرى لم يكن لديها مقومات سقوط عندما تعرضت للشائعات، ومن خلال هذا الجو من الشائعات يراهنون على إسقاطنا، ولكن مستحيل، لأن كل ما نعانيه اليوم هو ازمة سيولة.

■ ما أسباب هذه الأزمة؟

□ اولاً الاقتصاد مهزوز، ثانياً افلاس شركات استثمارية اخرى اثر علينا بقوة غير طبيعية، ففي ازمة ٩٣ لم يكن هناك شركة يحتذى بها، اما في سنة ٩٥ فقد شاع خبر شركة الداعوق وغيرها، لذلك سحبت ايداعات ضخمة جداً تقدر بحوالى ثلاثة ملايين دولار خلال ثلاثة اشهر. علماً بأنها كانت تشكل كتلة نقدية هامة. (يبتسم) طبعاً نحن لا نريد ان نتشاطر مثل بنك «...» ربما يكون حصل على مساعدة ضخمة، فالبنك يمكن ان تكون كتلته النقدية موجودة، بينما نحن لا نستطيع ان نسيل مشروعاً من كذا مليون دولار فجأة لتسديد الالتزامات، لذلك من الطبيعي ان ننكشف على الاستحقاقات المقبلة من ايلول لغاية كانون الأول ١٩٩٥.

١٥٠٠ مستثمر ينسحبون

■ متى تم سحب هذا المبلغ؟

□ بدءاً من حزيران من قبل ١٥٠٠ مستثمر كسروا عقودهم.

■ هل يحق لهم كسر العقود قبل انقضاء المدة؟

□ لا، لكننا نمثل شركة خدماتية إنمائية اقتصادية، ومؤسسة ضخمة تتعاطى مع ناس فقراء وطيبين...

■ (مقاطعة) هل قدمت هذا المبلغ نقداً أم اموالاً عينية؟

□ قدمت مليون دولار سيولة وحوالى المليونين اموالاً عينية كالشقق والبضاعة، وهذا المبلغ كان يجب ان يهيأ لاستحقاقات العقود بدءاً من ايلول ١٩٩٥، وهو الوقت الذي انكشفنا فيه فعلاً، لغاية شهر كانون الاول ١٩٩٥، علماً باننا كنا قد تحضرنا لذلك قبل حلول الأزمة من خلال الكتلة النقدية الضخمة التي جمعناها خلال عصر الاستثمار الذهبي بين حزيران ١٩٩٤ وحزيران ١٩٩٥.

■ ماذا فعلتم بعد ذلك؟

□ فتحنا مستودعاتنا وشققنا، وعقدنا اتفاقية مع شركة اخرى لتأمين ٢٠٠ شقة لخدمة المستثمر، وساعدنا ذلك بالفعل لتحقيق ايرادات.

■ كيف؟

□ كان المستثمر يأخذ بضاعة من مستودعاتي بقيمة رأسماله بدون ان يستفيد من هامش الربح، وكذلك بالنسبة للشقق، فالعقار الذي كان يأخذه المستثمر إما ارفع سعره وإما اتقاضى من الشركة المتفق معها نسبة ربح معينة.

لم أستغل بل استفدت

■ يعني انك استغللت...

□ (مقاطعاً) عفواً، لم استغل وإنما استفدت. مقوّمات الاقتصاد او الشراكة هي الزبون، رأس المال والإدارة، وأحياناً بدون رأس مال يمكن إيجاد مؤسسة.

■ على اي أساس تم تأجيل دفع مستحقات العقود حتى آذار؟

□ اجتمعنا مع المستثمرين المتبقين وعددهم ٢٥٠٠ مستثمر، وقلنا لهم إن استمرار كسر العقود يأكل مستودعاتنا ويعرّض مؤسساتنا للخطر، ويسبب لنا مأزقاً اكبر من المأزق الحالي، ومن غير المسموح لأية مؤسسة بالتوقف. وما دامت الاراضي والاستثمارات موجودة، وما دامت هناك ايرادات فإن الارباح مضمونة. ومن جهة ثانية من يأخذ برأسماله سلعة ثمنها ١٥٠٠ دولار ورأسمالها ألف دولار، فإن ٥٠٠ دولار هي بمثابة ربح بالنسبة لي، وتصريف سلعتين يربحني مستقبلاً من مستثمر، وهكذا فإن الصمود وإقناع اصحاب الحقوق بالانتظار يعتبران انتصاراً على الأزمة.

السيولة نقدية

■ ولكن هناك فئة من المستثمرين متخوفة وتكاد تكون يائسة؟

□ لأنهم يريدون سيولة وهي نفدت. فكنت اعرض عليهم خيارات عينية، ومن يرفض كان يجدد عقد الاستثمار لمدة سنة او ستة اشهر وهم كثيرون والحمد الله.

ويمكننا القول إن مؤسساتنا ستخلصنا في آذار المقبل من ازمة السيولة، وبالتالي مستعدون لإرضاء المستثمرين، ومن بين الذين كسروا عقودهم واحدة فقط احترمها واضرب المثل بها لصراحتها التي دفعتها الى الجهر بخوفها من افلاسي. والباقون كلهم تذرعوا بذرائع مختلفة لاسترداد أموالهم (يبتسم) عفواً... تقارير الأمن الداخلي حول حوادث السير اصبحت تجبينيا لدى مركز «مجموعة جواد».

■ هل ستردّ الاستحقاقات في آذار المقبل مع نسبة الأرباح المفترضة؟

□ لا، في ظل هذه الأزمة حققنا مبدئياً ايرادات سنوزعها على المستثمرين بنسب لم نحددها بعد لحين صدور الكشوفات المالية في شباط المقبل. علماً باننا بدأنا بعد رأس السنة بإعطاء نسب محددة إما نقداً، وإما عينياً.

■ كم توازي قيمة المبالغ المودعة لديك؟

□ TOP SECRET (سري جداً).

■ ما هي نسبة تفاوتها؟

□ لا ما في... SORRY انها من المسائل السرية. (يسكت ثم يتابع) كمين الكبار صعب... اثنان فقط هم الذين يتعاملون معنا بمبالغ ضخمة.

■ ما مدى شرعية وقانونية نشاطك الاستثماري؟

□ من المؤكد ان العقد مبارك من المكاتب الشرعية بعد ان عرض عليها بتفاصيله. ولا غبار عليه من حيث العملية الربوية.

■ ولكن المراجع الشرعية اكدت ان نشاطك يدخل في اطار الربا، ولا سيما ان المستثمر يكون مستبعداً عن آلية عمل الشركة وكيفية إدارة المشروع.

□ ان مفهوم الشريك المضارب هو تقديم الاموال بدون ان يطلع صاحبها على سير الاعمال، يربح في حال الربح، ويخسر في حال الخسارة... وعلى اي حال، فالمجال مفتوح امام من يريد الاطلاع او المناقشة...

أما من الناحية القانونية، فلسنا شركة مصرفية وانما شركة مسجلة قانونياً ضمن سجلات تجارية... وإننا نعطي صغار المدخرين نوعاً من السلفة بقيمة ٤٠ دولاراً لكل ألف دولار لحين انتهاء مدة العقد واحتساب الأرباح، على ان احسم هذه السلف من المبلغ الاجمالي لاحقاً، وبصراحة في حال عدم الربح اقول للمستثمر ان السلفة من حقي على ان يردها لي في ما بعد.

من يشكّ... يخسر

■ وفي حال حصول الخسارة، فإنك آمن قانونياً بموجب...

□ (مقاطعاً) مضبوط، ولتأكيد قانونية عملنا، فإن من يرفض الانتظار لغاية آذار المقبل ويلجأ الى القضاء لاسترجاع حقه، يأتيه الجواب بأن الخسارة طبيعية بموجب العقد... كل شيء واضح وجلي، والدولة ليس بإمكانها المطالبة بشيء.

■ ما الذي يمنعك إذاً من استغلال هذا الجانب؟

□ لأن المستثمر يشغل امواله ضمن المجموعة ككل، وليس في مشروع واحد، ولا أستطيع الادعاء بخسارة مشروع واحد، لأن المستثمر يتكل على المشاريع كلها، وهو يراها تسير «بنفس الريتم». كما ان مؤشرات الربح والخسارة لا تتحدد شهرياً، وانما في شهر شباط من كل سنة.

بين الندم والأمل

لا تتفاوت كثيراً المستويات المعيشية لبعض المودعين ممن التقيناهم، وكذلك الهدف من الاستثمار، ذلك ان الإيداعات تمثل إما تعويض المهنة وإما اقساطاً مدرسية او حتى ثمن سيارة... ولا يهم هؤلاء البحث في دوافع استثمار اموالهم، سواء كانت الحاجة او الطمع... فالربح هو ما كان مقصوداً، ولعل تحققه لدى البعض على مدى اشهر بنسبة ٧٠ دولاراً لكل ألف دولار قبل حلول الأزمة، افرز لدى المودعين حالياً موقفين متناقضين: يتضمن الاول ثقة وأملاً باستعادة الأموال، فيما ينطوي الثاني على شكوك بمصداقية النوايا، على خلفية ان اعطاء الارباح السابقة انما تم للجذب وبالتالي لتوريط المستثمرين.

بعد إحالته على التقاعد، حمل م. ش تعويضه البالغ ٢٠ ألف دولار الى مركز «مجموعة جواد» منذ سنة ونصف السنة، مؤثراً ذلك على إيداعه في احد البنوك لأسباب ثلاثة: الاول يعود الى ارتفاع نسبة الارباح، والثاني الى «حليتها» من الناحية الشرعية، والثالث الى الشعور بخدمة ابناء المنطقة، باعتبار ان الاستثمار محوره مشاريع تنفذ بمعظمها في الضاحية الجنوبية.

وم. ش الذي بدا مرتاحاً في حديثه، يعيد مصدر راحته الى الثقة التي اولاها للمجموعة، من خلال الأرباح التي تقاضاها على ٧٠٪ من المبلغ لمدة سنة، وذلك بنسبة ٧٠ دولاراً لكل ألف دولار، اي ما يوازي ١٠٥٠ دولاراً لـ ١٥ ألف دولار شهرياً. ولكن مع حلول تموز الماضي اخترق النظام وتبدلت العادة، ولدى انتهاء مدة العقد في الشهر التالي تمت المطالبة بالأموال، ولكن من دون جدوى.

ويحاول م. ش تحليل الاسباب بقوله: «لعل القرار الصادر بمنع «تعليق» اللوحات الاعلانية اثر على اوضاع «جواد»، باعتبار ان لديه شركة اعلانات...». ومهما تكن الاسباب فإن استبعاد الشكوك بالنسبة إليه امر لا بد منه: «اموالي ستعود، لا استطيع ان اشك بذلك، كان يدفع الأرباح دون اي تأخير... لدي شعور بأن «جواد» ليس كالشركات الاخرى... ولا نستطيع ان نحكم عليه الا بعد آذار المقبل».

«لا مجال للحديث حول الموضوع... الندم لا يفيد والشكوى لا تنفع». بهذا الكلام بادر «ع. ق» تعبيراً عن موقفه المليء بالخيبة بعد ان كان مفعماً بالرضى. ما سبب هذا التحول؟ يأتي الجواب: «كنت اودعت في السنة الماضية اربعة آلاف دولار، واسترجعتها بعد اربعة اشهر (مدة العقد) ١١٢٠ دولاراً، ووجدت نفسي هذه السنة متورطاً بالمبلغ ذاته مضافاً اليه خمسة آلاف دولار ثمن سيارتي التي بعتها بغية جني الأرباح... وكانت هذه النتيجة».

ولدى سؤالنا عن اسباب يأسه في استرجاع امواله، يسارع الى القول: «لن يكون «جواد» افضل من غيره»!.

أرباح بلا رصيد

ينتظر آذار المقبل بفارغ الصبر، وكله امل في استعادة الـ ٩ الف دولار: خمسة آلاف ادخرها على حساب مصروف العائلة اليومي، و٤ آلاف هي حصيلة عمل ابنه في الغربة لسنوات عدة.

والمبلغ الذي كان اودعه م. ج في آب ١٩٩٥ لمدة سنة، لم يستحصل خلالها على ارباحه سوى مرة واحدة، وذلك بنسبة ٤٠ دولاراً لكل ألف دولار، اي ما يعادل ٣٦٠ دولاراً لـ ٩ آلاف دولار. وفي الشهر التالي استلم شيكاً بقيمة الارباح يكتشف انه بلا رصيد. ولا يخفي م. ج العناء الذي تكبده في هذا المجال بقوله: «ذهبت مرات عدة الى المسؤول مستفسراً عن امر الشيك ومطالباً بتسوية الأمر... فصاروا يمرجحون فينا: تعال غداً وبعد غد... وفي الشهر المقبل... حتى اهترأ الشيك في يدي».

وفي فترة لاحقة شارك في الاجتماع الذي عقد بحضور صاحب المجموعة ولجنة المودعين، ليعود الى بيته مقتنعاً بضرورة الانتظار ومتفائلاً بعودة الأموال.

«ر.ن» نصحه اخوه بضرورة استثمار امواله التي كان قد ادخرها بقيمة ثلاثة آلاف دولار لدفع الاقساط المدرسية المتبقية لأولاده الاربعة في ما بعد. والنصيحة جاءت بناءً على تجربة سابقة خاضها الأول من خلال مبلغ قدره ٤٠ ألف دولار حققت له ارباحاً جيدة في السنة الماضية، ولكن تشاء الظروف ان تنقلب المقاييس في الشهر الثاني من تاريخ الإيداع ليقع الثاني بين فكي الندم والحاجة مع حلول تاريخ دفع الأقساط.

ولا يرغب ر.ن في الاستفاضة بالحديث مختصراً القول بعبارة: «اللي ضرب ضرب واللي هرب هرب»! ثم سرعان ما يردف قائلاً: «سالحته على باب الدار، كما يقول المثل... ألا تنصحينني بذلك؟».

تحقيق فاتن قبيسي

فضل الله: لا علاقة لي

طرحت «السفير» سؤالاً على السيد محمد حسين فضل الله حول صحة ما يتم تداوله، بأنه تبنى قضية «مجموعة جواد»... من خلال التنسيق مع صاحبها الحاج خليل حسون بغية التعويض على المستثمرين وإعادة المبالغ المودعة اليوم، فكان جوابه قاطعاً جازماً، بأنه «ليست لي أية علاقة لا بهذه المجموعة ولا بغيرها»!

«طقس شباط ما عليه رباط»

نسوة يعبرن «الجناح»... والمياه الى الداخل (حسن عبد الله)

هطلت الامطار بغزارة مساء امس، وكما يحصل غالباً، فقد غرقت طرق وكادت ان تقطع، وشهدت مداخل بيروت ازدحاماً، خصوصاً في فترة ما بعد الإفطار.

وكانت منطقة الجناح ـ الاوزاعي اكثر المناطق «طوفاناً» حيث تعطلت سيارات ودخلت المياه الى الابنية.

وحسب مصلحة الارصاد الجوية فان الطقس يستمر متقلباً وهو اليوم غائم جزئياً الى غائم مع احتمال سقوط الامطار. انه طقس شباط.

عريف يستغل وظيفته
جنس وهيروين و«إدفع أو نسلّمك»

أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان مختار سعد، أمس، قراره الظني في قضية إتجار بالمخدرات بطلها عريف في مكتب مكافحة المخدرات استغل وظيفته، ومن دون إحالة الموقوفين الى التحقيق استولى على المخدرات التي في حوزتهم وراح يبتزهم.

وقد طلب القاضي سعد إنزال عقوبة الأشغال الشاقة حتى سبع سنوات بكل من المدعى عليهم طانيوس ش.، هيثم د.، صادق ع.، وعباس ع. لإقدامهم على حيازة المخدرات وتهريبها، ولإقدام المدعى عليه هيثم على الاستيلاء على المخدرات وعلى إساءة استعمال سلطته.

وجاء في القرار:

تبين ان المدعو شفيق ص. حضر مع ابنته المدعى عليها إيلين الى منزل الشاهد وسام ص. وأخبراه بأن شخصين أقدما على توقيف ايلين في منطقة ضهر البيدر واثناء وجودها داخل سيارتها مع شخص صديق لها يدعى طانيوس ش. وان هذين الشخصين عرّفا عن نفسيهما بانهما من مكتب مكافحة المخدرات وانهما حضرا الى منزلها وقاما بتصرفات مشينة.

مداهمة في ضهر البيدر

وعلى الفور أخبر الشاهد وسام ص. هذا الأمر الى قائد الشرطة القضائية العميد سليم سليم، فجرى إحضار المدعى عليها إيلين ص. فأفادت انها كانت قد تعرفت منذ سنتين على المدعى عليه طانيوس ش. وأثناء وجودها داخل سيارتها التقت بطانيوس ش. في محلة الدكوانة وطلب منها مرافقته الى زحلة، فقاد سيارتها حيث توجه الى منطقة تبعد قليلاً عن زحلة لمقابلة صديق له. ومن ثم عاد الى بيروت ليلاً ولدى وصولهما الى محلة ضهر البيدر فوجئا بشخصين في منتصف الطريق كانا يرتديان ثياباً مدنية حيث تم إنزالها من سيارتها وصعدت بسيارتهما فيما بقي الشخص الآخر مع طانيوس ش. بعد أن أخذ منه «غرضاً» بداخله شيء أبيض وسمعت هذا الأخير يقول له (دخيلك استرني) فأيقنت أن طانيوس كان يحمل مخدرات، وتوجهت ايلين بسيارة الشخصين فيما توجه طانيوس بسيارتها ومعه الشخص الآخر باتجاه بيروت على أساس انهما سيأخذان إيلين وطانيوس الى مخفر حبيش بقضية مخدرات. إلا أنه لدى وصول الجميع أمام منزل ايلين في محلة سن الفيل، صعد الأربعة الى المنزل بعد أن أخذ أحد الشخصين هوية ايلين وكانت الساعة قد جاوزت منتصف الليل. عندها استيقظ والدا ايلين من النوم وشاهدا الشخصين واستغرب الوالد وجودهما واستفسر منهما عن سبب وجودهما في تلك الساعة المتأخرة في منزله فأجابه أحدهما ان القضية تتعلق «بدفتر السواقة» وانه من قوى الأمن الداخلي وسمى نفسه باسم سمير خوري وكانت ايلين قد فهمت من طانيوس ان الجماعة يريدون ثلاثة آلاف دولار مقابل السكوت عن قضية المخدرات. ونظرا لعدم وجود هذا المبلغ فقد أحضرت إيلين من غرفتها سلسالاً ذهبياً وميدالية للعذراء وسلمتهما لطانيوس مع خاتم من الماس، وقام بدوره بتسليم هذه الأغراض لأحد الشخصين كأمانة مقابل تسليمهما لاحقا ثلاثة آلاف دولار وانصرفا بعد أن أخذ أحدهما رقم هاتف إيلين. حيث اتصل بها هذا الشخص في اليوم التالي وطلب مقابلتها فرفضت ثم اتصل بها طانيوس ش. وأخبرها بأنه اجتمع بالشخصين واستعاد منهما دفتر سيارتها بعد ان علم منهما انهما من رجال التحري ووعدها بإحضار الحلي مرة أخرى بعد أن تعذر عليه استعادتها كلها.

نعم أعرفه

وتبين أن أحد الشخصين اتصل بها مجددا وطلب مقابلتها فرفضت الى ان أعلمت نسيبها وسام ص. بما حصل، فتم إحضارها الى مخفر حبيش وأعطت أوصافا دقيقة لكل من الشخصين المشار إليهما.

ولدى عرض العريف في مكتب مكافحة المخدرات هيثم د. مع أشخاص آخرين على أنظار المدعى عليها ايلين ص. أكدت على الفور ودون أي تردد أو أي مجال للشك انه الشخص نفسه المقصود بإفادتها.

ولدى استجواب العريف هيثم نفى علاقته بهذه القضية.

وتبين ان المدعى عليها إيلين ص. كررت أقوالها أمام قاضي التحقيق، وانه أثناء إجراء المقابلة بينها وبين المدعى عليه العريف المذكور تعرفت فورا عليه وأفادت حرفيا بما يأتي: نعم أعرفه انه الشخص نفسه الذي كان يحمل البطارية عندما أوقفنا في ضهر البيدر وهو الشخص الذي رافقته بسيارته وهو نفسه الذي أخذ مني دفتر السيارة والذي أخذ من طانيوس ش. الكيس الذي بداخله المادة البيضاء وهو نفسه الذي دخل الى منزلنا مع رفيقه وانه كان يسمي نفسه أحيانا باسم سمير خوري، والشخص نفسه الذي قابلته في مخفر حبيش وتعرفت عليه وانه كان يرتدي في رقبته السلسال الذهبي نفسه.

كما تبين ان الشاهدة روزالي ت. والدة المدعى عليها أكدت ان هيثم د. هو نفسه الذي حضر الى المنزل وتبادلت الحديث معه. وتبين ان هيثم أصر على إفادته بعدم علاقته بهذه القضية.

جنس وكوكايين

وعلى اثر إلقاء القبض على المدعى عليه طانيوس ش. وعلى ضوء ما تقدم، تبين ما يلي:

ان المدعى عليه طانيوس كان قد تعرف على المدعى عليها إيلين بواسطة صديقة لها تدعى سميرة وتوطدت العلاقة بينهما حيث كان طانيوس يمارس الجنس معها في فندق في المعاملتين ويتعاطيان الكوكايين، وبعد فترة التقى بها في محلة سن الفيل وكان بصدد شراء كمية من المخدرات بقصد الاتجار بها، فطلب من ايلين ان تنقله بسيارتها الى حوش تعلا لجلب المخدرات، فوافقت وتوجها معا حيث قصد طانيوس منزل أبو علي ع. واشترى منه كمية من الكوكايين وكانت الساعة حوالى التاسعة أو العاشرة ليلا. وأثناء عودتهما على أوتوستراد زحلة أضاءت إيلين ضوء السيارة الداخلي وبدأت وطانيوس بتعاطي وشم الكوكايين، الأمر الذي لفت نظر المدعى عليه هيثم د. العريف من مكتب مكافحة المخدرات والذي كان برفقته شخص لم يتوصل التحقيق لمعرفة هويته فسبقهما العريف الى حاجز قوى الأمن الثابت في المديرج وطلب من عناصر الحاجز إيقاف سيارة ايلين وطانيوس بعد أن أعطى أوصافهما وبعد أن عرّف عن نفسه، وبالفعل لدى وصول إيلين وطانيوس طلب منهما الحركي المشؤول والوقوف على يمين الطريق حيث تقدم العريف هيثم من طانيوس وطلب منه على الفور تسليمه المخدرات فقام طانيوس بإعطائه الكيس وطلب من ايلين الخروج من السيارة والصعود معه بسيارته في الوقت الذي جلس رفيق هيثم داخل سيارة ايلين مع طانيوس.

ادفع أو... المكتب

وتوجه الجميع الى منزل ايلين. ووصلوا فعرّف هيثم عن اسمه الحقيقي باسم هيثم وبأنه ورفيقه من مكتب مكافحة المخدرات وطلب من طانيوس ٢٠٠٠ دولار وإلا سيأخذه وايلين الى المكتب ونظرا لعدم وجود هذا المبلغ فقد قامت ايلين وبطلب من طانيوس بتسليمهما بعض الحلي واتفقت مع طانيوس على ان يلتقيا في اليوم التالي لتسليم هيثم ١٥٠٠ دولار وذلك بعد أن كان والدا ايلين قد استيقظا وحصلت مساومة بينهما وبين العريف هيثم.

وتبين انه في الموعد المشار إليه، التقى طانيوس بالعريف هيثم ظهرا في سوق الأحد وسلمه ١٠٠٠ دولار، فاعترض هيثم باعتبار ان المبلغ المتفق عليه هو ١٥٠٠، فقام طانيوس بدفع ٥٠٠ دولار لهيثم وذلك بعد أن التقيا أمام المتحف. وقام هيثم بدوره وسلمه هوية ايلين ودفتر السواقة العائد لها.

وتبين ان الشخص الذي كان مع هيثم كان ينادى باسم سليم، وتبين ان المدعى عليه طانيوس ش. كان يشتري المخدرات أيضا من عباس ع. في محلة المريجة ومن شفيق ع.

لذلك، قرر القاضي سعد خلافا للمطالعة:

أولا: اعتبار فعل المدعى عليهم طانيوس ش. وهيثم د. صادق ع. وعباس ع. من نوع الجناية المنصوص عنها في المادة الثالثة فقرة ٢ من قانون المخدرات.

ثانيا: الظن بالمدعى عليهما طانيوس ش. وايلين ص. بمقتضى المادة الثالثة الفقرة الأولى مخدرات.

ثالثا: الظن بالمدعى عليه هيثم د. بمقتضى المادة ٣٧١ عقوبات.

رابعا: منع المحاكمة عن المدعى عليها ايلين صعب لجهة اتجارها بالمخدرات لعدم كفاية الدليل. واتباع الجنحة بالجناية نظرا للتلازم.

خامسا: تسطير مذكرة تحر دائم توصلا لمعرفة هوية الشخص الذي كان برفقة هيثم د. وشفيق ع.

خطف «عائلي» يطال القاضية التيماني

خطفت، صباح امس القاضية السيدة وفاء التيماني زوجة الدكتور سمير زعيتر وذلك على يد والديها وابن عمها بعدما كانوا على خلاف معها استمر ستة اشهر على اثر زواجها الذي لم يرضوا عنه.

غير ان القاضية التيماني تمكنت امام قصر العدل في بيروت من لفت انظار المتجمعين وما لبثت ان فتحت باب السيارة ورمت نفسها منه وذهبت مباشرة الى مكتب المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم للشكوى.

جدير ذكره ان «الخطف» تم امام نفق شكا حيث كانت القاضية تتوجه الى مقر عملها في قصر العدل في طرابلس.

دعوة المباشرين الجدد الى وزارة العدل

دعا المدير العام لوزارة العدل الدكتور وجيه خاطر المباشرين الجدد المعينين بموجب المرسوم الرقم ٧٧٥٥ تاريخ ١٩٩٥/١٢/٢٩ للحضور الى وزارة العدل (مديرية شؤون القضاة والموظفين) لتبليغهم مرسوم تعيينهم وتاريخ بدء الدورة التدريبية التي ستخصص لهم وذلك ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في ٥ و٦ و٧ شباط ١٩٩٦ خلال اوقات الدوام الرسمي، والدورة شرط لمباشرة العمل.

موجة سرقات في صيدا تقلق التجار
«اللص سرق المحل وأقفل الباب وانصرف»

صيدا ـ محمد صالح

حلى موعد صلاة الظهر، فقرر محمود محمد مرجان، تلبية واجب الصلاة كالمعتاد في الجامع القريب من دكانه المخصص لبيع المواد الغذائية والسمانة في محلة البرغوت في مدينة صيدا. ترك المفتاح في الباب المغلق، فهذه عادته من زمن طويل. وبعد ربع ساعة عاد الى الدكان فاكتشف ان «اللص المحظوظ» قد سرق مبلغ اربعة ملايين وسبعمائة الف ليرة لبنانية، واخذ «في طريقه» عدداً من علب الدخان وحليب «النيدو». وشكر مرجان الله لأن السارق لم يكن مضطراً لخلع الباب او كسر القفل لأن المفتاح كان جاهزاً، فدخل من الباب وخرج ثم اقفله «وكأن شيئاً لم يكن».

هذه الحادثة كانت من بين أكثر من عشر سرقات حصلت في اسواق مدينة صيدا التجارية، ولا سيما محال السوبرماركت وبيع المواد الغذائية والإستهلاكية، خلال شهر كانون الثاني.

وجاءت بورصة السرقات حسب التسلسل الزمني الآتي:

ـ فجر الاحد ١٩٩٥/١٢/٣١: تعرض محل البساط للسمانة في عين الحلوة لسرقة بواسطة التهديد بالسلاح الحربي من قبل شخصين، وكانت الحصيلة سرقة ٦٥٠ الف ليرة لبنانية ومعلبات.

ـ في ليل الاحد ١٩٩٦/١/١٤: تعرض متجر محمد احمد الناتوت للأدوات الإلكترونية في شارع رياض الصلح للسرقة بواسطة الكسر والخلع، حيث تم الإستيلاء على مسدس حربي وثلاث اسوارات ذهبية وخمسمائة دولار اميركي.

ـ بتاريخ ١٩٩٦/١/١٥: اقدم فتى عمره ١٣ سنة على سرقة خمسين ألف ليرة لبنانية من محل «سي سويت» الكائن على البوليفار الشرقي، مع بعض علب الحلوى والسكاكر، وتم القاء القبض عليه في وقت لاحق.

ـ في مساء ١٩٩٦/١/١٦: تعرض سوبر ماركت احمد حلمي العارفي في محلة القياعة للسرقة بواسطة التهديد باسلحة رشاشة من قبل ثلاثة مسلحين خرجوا بحصيلة متواضعة هي عبارة عن مائتي دولار وثلاثمائة الف ليرة وبعض المواد الغذائية وعلب الدخان.

ـ مساء الاحد في ١٩٩٦/١/٢١: تعرض محل محمد يحيى غيورة لبيع المواد الغذائية في منطقة عبرا للسرقة بواسطة التهديد بمسدس حربي ورشاش كلاشينكوف من قبل مسلحين اثنين تقنع احدهما. وتبين انهما حصدا غلة وفيرة هي: ٩٠٠ الف ليرة، ٢٠ علبة حليب «نيدو» وعدد من علب الدخان. بالإضافة الى سيارة «بونتياك» نقلوا فيها البضائع المسروقة، ثم ابلغوا صاحبها انه سيجدها في اليوم التالي في المدينة، وبالفعل ذهب غيورة الى المكان المحدد وعثر على السيارة!

ـ ليل الاحد في ١٩٩٦/١/٢١: سطا لصوص على محل الصوص للمواد الغذائية في المدينة بواسطة الكسر والخلع، وسرقوا منه بعض المواد الغذائية والمعلبات.

ـ ليل الخميس في ١٩٩٦/١/٢٥: سرق محل حلويات مصطفى حجازي على البوليفار الشرقي بواسطة الكسر والخلع، وتمكن اللصوص من الإستيلاء على مبلغ مليونين وخمسمائة الف ليرة من خزنة المحل.

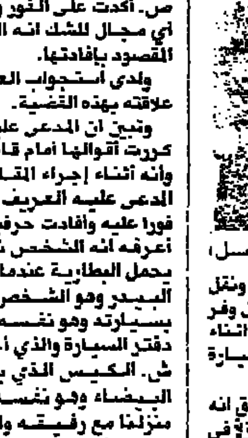
ـ ليل السبت في ١٩٩٦/١/٢٧: سرق مبلغ قدره ثلاثمائة ألف ليرة من محل أجبان وألبان الأخضر الكائن على بوليفار معروف سعد بواسطة الكسر والخلع.

ـ مساء الاحد في ١٩٩٦/١/٢٨: تعرض محل احمد الباب في محلة القياعة للسرقة بواسطة ثلاثة مسلحين شهروا مسدسات ورشاشات حربية، وتمكنوا من سرقة ثلاثمائة دولار اميركي ومعلبات. بالاضافة الى سيارة الباب، وطلبوا منه ان لا ينشغل باله على السيارة لانها ستكون موجودة في اليوم التالي في احد شوارع المدينة، وهكذا كان فعادت السيارة الى صاحبها.

جحا يمثل جريمة قتل المعلوف







المتهم في الوسط أمام مفرزة جونية (حسن عسل)

مثل المتهم علي مصطفى جحا جريمة قتل المغدور غابي يوسف المعلوف في بلدة عينطورة ـ المتن قبل ظهر امس في حضور قاضي التحقيق في جبل لبنان صقر صقر وآمر مفرزة جونية القضائية العقيد حبيب لطفي وضباط وافراد من المفرزة.

وكان المغدور غابي المعلوف خرج من منزله في تاريخ ٢٦ كانون الثاني الماضي في محلة يسوع الملك ـ كسروان وفي المساء لم يعد كعادته الى المنزل، وفي صباح اليوم التالي ادعت زوجته نيكول قطان معلوف باختفائه في ظروف غامضة. وصرحت ان هناك شخصاً يدعى علي مصطفى جحا على علاقة تجارية مع زوجها ومن الممكن ان يكون قد التقاه.

وفي التحريات التي قامت بها مفرزة جونية القضائية، بإمرة العقيد حبيب لطفي، تبين ان علي جحا هو من اصحاب السوابق وسيء السمعة بحيث اوقف بتاريخ ١٩٩٦/١/٣٠.

وبالتحقيق معه اعترف بأنه كان على خلاف مع المغدور على شيك قيمته خمسة عشر الف دولار اميركي فاستدرجه الى مستديرة بيت مري واصعده في سيارته واطلق النار عليه من مسدس حربي عيار ٧ ملم وارداه قتيلاً ورماه في خراج بلدة عينطورة المتن، ثم عاد الى بيت مري ونقل سيارة المغدور الى محلة سن الفيل وفر بسيارته الى زحلة، علماً بانه اثناء الطريق قام بغسل سجادة السيارة الملونة بالدماء بالثلج والماء.

كما اعترف المتهم خلال التحقيق انه خلال عام ١٩٨١ ولدى مداهمته منزلاً في بلدة بلونة ـ قضاء جبيل كونه كان مسؤولاً في احد التنظيمات اطلق النار على المدعو فرحيا وشيد البعيني وارداه قتيلاً كما اصيب شخص آخر واصيب علي في هذا الحادث وادخل على اثره الى المستشفى.

لئلا يبقى القضاء متهماً

لم تسقط «مناوشات» ساحة النجمة من حسابات قصر العدل في بيروت الذي انتقل أركانه الى مكتب وزير العدل الدكتور بهيج طبارة مستفسرين عن الكلام الذي عجزت وسائل الاعلام عن نقله، متعاطفين مع مواقفه الجادة في الدفاع عن «الحصن الأخلاقي لدولة القانون في لبنان».

ومن لم ينتقل بالجسد انتقل عبر التلفون.

وقد اجمع المراجعون من اهل السلطة الثالثة على ضرورة عقد جلسة برلمانية لتقصي الحقائق حول كل ما قيل في شأن «بعض القضاة»، ونشر النتائج أمام الرأي العام لئلا تهتز هالة الهيبة عن قضاة لبنان الذين اعطوا كل شيء ليعود لبنان الى مفهوم المؤسسات بعدما حولته وقائع الأحداث الى غابة.

ويقول هؤلاء ان القضاء اللبناني يتعرض لمحاولة اغتيال حقيقية ابن منها التصفيات الجسدية، فالقضاء الايطالي ثبت مواقعه اكثر حين سقط شهداء في صفوفه كانوا يعيدون الى الشعب ما سرق منه. اما محاولة اغتيال القضاء اللبناني فقتل سمعته وإذا ما نجحت فإنها ستؤدي اما الى عدم ثقة الناس به وإما الى كف القضاة عن إنجاز ما هم مؤتمنون عليه وفي كل الحالتين يعود لبنان الى منطق إحقاق الحق بالوسائل الفردية.

ويؤكدون ان القضاء اللبناني تصدى في السنوات الأخيرة بكل ما أوتي من جرأة وعلم ونزاهة لأخطر الملفات السياسية والمالية بالإضافة الى إسقاط أعتى شبكات المخدرات وتزوير العملات التي لو استمر نشاطها لكان لبنان اليوم يواجه خطراً كبيراً وحصلوا مميتاً.

كما ان القضاء واجه المرتشين الذين أحيلوا اليه بتطهير قاسية... والطامة الكبرى انهم اليوم يتفقون بما حاكموا عليه الآخرين.

والمطلوب أن توضع الأمور في نصابها الصحيح لأن ينصف القضاء.

ف. خ.

تأييد صناعي لاقتراح حملة «إشتر صُنع في لبنان»

أعلن كل من تجمع صناعيي الضاحية الجنوبية ونقابة اصحاب مصانع الأحذية تأييده لـ «حملة اشتر صنع في لبنان» التي اقترحتها نقابة الصناعات الورقية.

جاء في بيان صدر امس عن تجمع صناعيي الضاحية الجنوبية:

بعد الاطلاع على البيان الصادر عن نقابة الصناعات الورقية والذي يحمل في طياته مشروعا داعما للصناعة الوطنية عموما والصناعي اللبناني خصوصا. ويفسح في المجال امام المواطن اللبناني للتعرف على صناعة بلده وجودتها من ضمن المواصفات العالمية والتقديرات في النوعية والجودة.

أضاف البيان: ونحن كتجمع ندعم هذا المشروع الذي يحمل اسم «اشتر صنع في لبنان» الذي يخدم القطاع الصناعي ويزيد من التماسك والارتباط بالمنتوجات اللبنانية واننا نضم جهودنا الى جهود نقابة الصناعات الورقية على قاعدة ايصال هذه الفكرة الى كل مواطن في لبنان.

وجاء في بيان صدر عن نقابة اصحاب مصانع الأحذية:

إيماناً منا بالصناعة وبمختلف قطاعاتها، فإننا نمد اليد للتعاون والتنسيق والتكامل والتواصل لإنجاح هذا المشروع الذي يخدم القطاع الصناعي ويزيد من وعي المواطن وارتباطه في شكل اكثر وضوحا بالمنتوجات الوطنية، واننا على استعداد تام وكامل لتقديم كل ما يلزم على قاعدة ايصال هذه الفكرة وابراز اهميتها لدى المواطن، مما يزيد نسبة الاستهلاك للسلع المحلية وبالتالي يعزز تطور قطاعنا الصناعي.

تفاح مشغرة ينتظر في البرادات المزارعون يرفضون عروض التجار

مشغرة - «السفير»

طالب مزارعو التفاح في بلدة مشغرة في البقاع الغربي، وزير الزراعة شوقي فاخوري، بايجاد الوسائل الكفيلة، لتصريف منتوجهم السنوي من التفاح، الذي ما زال في الصناديق في عشرات البرادات، داخل مشغرة وخارجها، وذلك بفتح اسواق خارجية. خصوصاً انهم يتكبدون مصاريف جانبية باهظة، باتوا غير قادرين على حملها. وفي ظل عجز الاسواق المحلية عن استيعاب الانتاج المحلي.

وتحدث المزارع علي محيدلي الى «السفير». فقدر مساحة التفاح في مشغرة بـ ٢٥٠٠ دونم تنتج سنوياً ما يزيد عن ٣٥٠ الف صندوق، وتؤمن دخلا أساسياً لأكثر من ٤٠٠ عائلة.

ويرى محيدلي ان كلفة الدونم سنوياً تتعدى الخمسة ملايين ليرة. تتناول المكافحة والري والحراثة والصيانة. تضاف اليها مصاريف التبريد والنقل. ويشير الى كلفة تبريد الصندوق مع النقل والتعليف تقدر بثلاثة آلاف وخمسمئة ليرة. بينما يباع الصندوق الآن بحوالى الثمانية آلاف ليرة.

وتحدث محيدلي ان وفداً من مزارعي مشغرة التقى وزير الزراعة شوقي فاخوري، وطالبه بضرورة فتح اسواق خارجية لتأمين تصريف التفاح. «وقد وعدنا بايجاد الحلول، عن طريق تصديره الى ليبيا. لكننا فوجئنا باصرار التجار الذين أخذوا على عاتقهم تسويق التفاح على عدم دفع ثمن التفاح الا بعد تسويقه وبسعر ٦٠٠ دولار للطن الواحد، بما فيه ثمن الاقفاص والحملة. لهذا رفضنا هذه العروض. ونحن نأمل من وزير الزراعة ان يضمن لنا الحلول التي تعطينا حقوقنا الدنيا على الاقل».

وتمنى المزارع محمد حمود ان تقوم الوزارة بدورها الارشادي، بإرسال مهندسين الى المنطقة لمعاينة الاشجار وتحديد الآفات التي تصيب الاشجار والتي تؤدي غالباً الى يباس الشجرة».

وقال حمود «ان العديد من اشجارنا تندثر نتيجة هذه الامراض التي بدأت تتكاثر. ولا نعرف لها سبباً، ولا نملك غير مكافحتها بالطرق التقليدية، اذ نغسل الجذوع والاغصان بالكلس والجنزارة. لهذا فنحن نطالب الوزارة ان تدعمنا بالادوية اللازمة لمكافحة هذه الآفات التي بدأت تنزل بنا خسائر فادحة».

السفير الروماني في جمعية تجار بيروت

شكلت مشاريع الاستثمار المشتركة بين لبنان ورومانيا وتعزيز الاتصالات بين رجال الأعمال في البلدين مواضيع اللقاء الذي ضم سفير رومانيا قسطنطين تونسانو والملحق التجاري في السفارة الى رئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي ونائبه رستم ياسين وامين عام الجمعية رباح ادريس.

وطلب عاصي من السفير الروماني العمل مع السلطات الرومانية لتسهيل أعمال التجار اللبنانيين وبالتالي دعوة التجار الرومانيين الى زيارة لبنان والاستثمار فيه. بالمقابل، عرض الوفد الروماني لاقتصاد بلاده والمجالات المفتوحة للاستثمار هناك. واتفق الطرفان على ايلاء موضوع زيادة التعاون التجاري الاهتمام الكلي.

اضراب تحذيري لعمال مطاعم مطار بيروت

نفذ امس موظفو وعمال مطاعم مطار بيروت الدولي اضراباً تحذيرياً لمدة ٢٤ ساعة احتجاجاً على رفض ادارة «شركة ابيلا» تحقيق مطالبهم.

وأعلن رئيس نقابة موظفي وعمال مطاعم مطار بيروت حسين حمادة في تصريح له امس انه «في حال عدم تجاوب الادارة مع المطالب فسيكون للنقابة خطوات تصعيدية» كالاضراب التحذيري لفترة اطول او اعلان الاضراب المفتوح».

واوضح حمادة ان اهم مطالب النقابة «دفع منحة الشهر الاضافي التي رفضت الادارة دفعها وكذلك دفع الـ ٥١ في المئة التي تدفع كعلاوة مع بداية كل عام».

ازالة التعديات عن شبكة كهرباء بعلبك

بعلبك - «السفير»

واصلت مؤسسة كهرباء لبنان امس حملتها لإزالة التعديات عن الشبكة الكهربائية في مدينة بعلبك واحيائها، وقد لاقت هذه الخطوة ارتياح المواطنين.

وترافق ذلك مع عمليات تغيير المحولات والمحطات من ١١٠ فولت الى ٢٢٠ فولت. اضافة الى اجراءات الصيانة وتغيير الاسلاك التالفة وتحويل الفولتاج وستستكمل بمتابعة اعمالها لتشمل كل قرى المنطقة.

مطالب مزارعي مشروع مياه ادونيس

يعقد رئيس اتحاد مزارعي مشروع مياه ادونيس في جبيل وفتوح كسروان سامي بدوي عند الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة مؤتمراً صحافياً في مركز الاتحاد في مستيتا - جبيل في حضور نواب القضاء، وبعض نواب كسروان، يعرض خلاله لمشاكل ومطالب مزارعي الاتحاد والمنطقة.

تأكيد

دعوة الجمعية العمومية لنقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان يوم السبت ٣/ شباط/ ١٩٩٦

عملاً بأحكام المادة ٣٧ من القانون رقم ٣٦٤/ ٩٤ (تنظيم مهنة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان) التي تنص على الآتي:

«يقوم أول مجلس للنقابة بوضع النظام الداخلي خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة اشهر من تاريخ توليه مهامه، ثم عرضه على الجمعية العمومية لاقراره».

ندعوكم لحضور الجمعية العمومية التي ستعقد في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت الموافق ٣/٢/١٩٩٦ في قصر العدل - بيروت. واذا لم يكتمل النصاب فان الجمعية ستعقد في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت الموافق ١٠/ شباط/ ١٩٩٦ في نفس المكان. ويكون النصاب قانونياً بمن حضر ولقد تحدد جدول الأعمال كالتالي:

- اقرار الموازنة المالية للعام ١٩٩٦.
- اقرار النظام الداخلي.
- امور اخرى مختلفة.

النقيب — موفق اليافي

امين السر — جورج ابو منصور

عقدة الترخيص لمصارف تجارية تجد مخرجاً بمصارف الأعمال قدرة على العمليات لا يحدّها الاحتياطي الإلزامي

كتب معن برازي:

يقول كبار المسؤولين في القطاع المصرفي اللبناني وبالأخص بعض اعضاء حاكمية مصرف لبنان ان السوق المالية اللبنانية تنقصها مصارف ذات اهداف متعددة. ويعتقد هؤلاء ان المستقبل القريب سيرى تطور الصناعة المصرفية في لبنان لمواكبة خطة النهوض الاقتصادي وحاجات الاعمار المتزايدة والتمويل - بشكل خاص - مشاركة القطاع الخاص في عملية الاعمار تلك.

ويسعى مصرف لبنان في المدى القريب المنظور الى تأسيس الاطار المناسب لعمل المصارف المتخصصة واعطاء المؤسسات المالية بعض الحرية للاضطلاع باهداف جديدة ولا سيما تلك المحددة بالاقراض القصير الاجل فيما تستجيب المصارف التجارية اللبنانية بقوة لتحديات التطورات المرتقبة في المنطقة وانفتاح القطاع المصرفي اللبناني على المصارف الاجنبية المتعددة المساهمين والاهداف.

وبين هذه التحديات تتعرف الصناعة المصرفية على نوع جديد من المصارف المتخصصة وهو مصرف الاعمال الذي تجسده تجربة وحيدة في السوق المالية اللبنانية وهي تجربة مصرف لبنان والمهجر للاعمال. وتفيد مصادر القطاع المصرفي ان حاكمية مصرف لبنان تدرس بجدية انضمام خمسة مصارف جديدة لهذا النادي الجديد. فبعد ان اصبح ترخيص مصرف البحر المتوسط للاعمال وشيكا تلقت الحاكمية طلبات لاربعة مصارف اخرى بينها طلب لمصرف كويتي يركز اهتماماته على دخول الاسواق اللبنانية والافادة من الادوات المالية الناشئة في هذا السوق. وان كانت تجربة مصرف الاعمال في الدول الصناعية تختلف بين المصارف الاستثمارية (Investment Banks) والمصارف التجارية (Merchants Banks). الا ان واقع السوق اللبناني اعطى لهذه المصارف ميزة دمج المفهومين وتطويره ليشمل الآتي:

أولا: ان مصرف الاعمال مُعفى من الاحتياط الالزامي بالليرة اللبنانية وبالتالي له الحرية الفضلى في استثمار امواله وودائعه بكاملها إن اراد.

ثانيا: ان مصرف الاعمال يقبل بودائع تبدأ من فترة ستة اشهر وما فوق ولا تقبل الودائع القصيرة الاجل (اقل من ستة اشهر). وبالتالي لا يسمح نظام هذه المصارف باتمام عمليات تسليف تقل عن السنتين.

ثالثا: ان مصرف الاعمال لا يستطيع ان يقرض دون ضمانات عينية. وفي هذا الاطار يتطلع القيمون على هذه المصارف ان يقبلوا ضمانات عينية ورهونات في القطاع العقاري على عقارات تتحسن اسعارها تدريجا في السوق.

وإن كانت هذه المزايا تضع مصارف الاعمال في موقع تنافسي جيد في السوق، الا ان بعض القيمين على هذه المصارف يجد ان الاطار المؤسساتي لهذه المصارف معرض لمنافسة شديدة من قبل المؤسسات المالية والشركات الاستثمارية المرخص لها حديثا والتي تستقطب اهتمام المتعاملين بدرجة كبيرة نظرا لتنوع الادوات الاستثمارية التي ادخلتها على الاسواق.

ومن المعلوم ان السوق المالية اللبنانية تضم ١٤ مؤسسة مالية استطاعت في وقت قصير انشاء محفظات استثمارية مهمة في السوق كان آخرها محفظة صندوق اعمار لبنان لشركة «ليبانون انفست» ومحفظة لشركة «باريبا ليمتد» وعدد من الادوات المالية لشركة «كابيتال انفستمنت سرفيسز ش. م. ل.» بالتعاون مع الـ «رويال بنك اوف كندا».

فحجم هذه الادوات يفوق الـ ١٠٠ مليون دولار وهي مرشحة لحشد جهود كبيرة لاستثمار ودائعها وتطوير مدخرات زبائنها بفوائد تتعدى الـ ٢٥ في المئة.

وتتميز هذه المؤسسات المالية بكونها تلعب دور «صانعي اسواق» ويمكنها التحكم بما يسمى بهامش السعر المعروض والذي يمثل الفرق بين سعري البيع والشراء ويشكل نظريا الربح الذي يتقاضاه صانع السوق - ويصبح هامش الربح ضيقا في فترة تنافسية وسوق ضيقة حيث يستطيع المستثمر أن يختار لنفسه افضل الاسعار مباشرة دون الرجوع الى الوسيط المالي. ويقول العارفون في الاسواق المالية ان هذه الميزات ليست متوفرة لمصارف الاعمال اذ انها لا تستطيع في سوق ضيق كالسوق اللبناني ان تكون بمثابة صانعي اسواق نظرا لكمية المخاطر التي يتحملها هذا الاخير على المدى المتوسط بينما تستطيع هنا الشركات المالية القيام بهذا الدور على شكل فاعل اكثر من اي وسيط عادي.

والملاحظ منذ بداية ١٩٩٥ تزايد اقبال المستثمرين اللبنانيين على توظيف اموالهم في الاسهم والسندات من خلال هذه المؤسسات الاستثمارية على حساب تقليص استثماراتهم في الحسابات المصرفية في ظل الفرق الهامشي المهم بين معدلات الفائدة على الودائع المصرفية والتسليفات المقومة بالدولار الاميركي من جهة وتلك المقومة بالليرة اللبنانية من جهة اخرى.

وتقول مصادر مصرفية مطلعة ان قيام مصارف الاعمال جاء يسد فراغا لدى المصارف التجارية التي تجد بعض الصعوبة في امتلاك الخبرة الكافية لمنافسة المؤسسات المالية في حقل ادارة صناديق الاستثمار في الاسواق المالية، الا أن تفوقها على المصارف التجارية ليس مضمونا خاصة وان المصارف التجارية تملك خصائص مصارف الاعمال للتسليف الطويل الاجل بل اكثر من ذلك تستطيع ان تقدم حسابات مدينة دون ضمانات عينية فيما لا تستطيع قبول ودائع لأي اجل كان. ويقول العارفون في مصارف الاعمال ان ابرز مشكلة تواجهها حاليا هذه المصارف هي حرب الفوائد العشواء التي تحددها اكتتابات سندات الخزينة.

رغم ذلك فإن مصرف الاعمال يتمتع بأهمية خاصة، هذا ان حدد له اطار فعال. اذ سيكون باستطاعته اداء عمليات الصيرفة الاستثمارية (Investment Banking) والتي تتضمن ثلاث وظائف مستقبلية هي التالية:

أ - الإسناد (Underwriting): وهو وظيفة تحمل المصارف مخاطرة شراء الاوراق المالية لا سيما الاسهم المصدرة حديثا من الشركات المصدرة لها وبيعها على حساب ومخاطرة المصارف مع تحمل اية احتمالات انخفاض اسعار هذه الاوراق. ولذلك تؤمّن المصارف لهذه الشركات فرصة الحصول على الاموال المطلوبة فورا وتحمل مخاطرة التسويق في السوق المالية.

ب - التوزيع او التسويق: وهنا تستطيع المصارف ان تقلل من تكاليف وصعوبات استيعاب الاصدارات في السوق وتقليل الوقت اللازم لإنجاز التسويق.

ج - تقديم الاستشارة حول الاصدارات الجديدة. وبذلك تستطيع هذه المصارف ان تقوم بمبادرة تكوين مجموعات متخصصة في اسناد او تسويق الاصدارات الجديدة.

وفي هذه الاحوال يقول العارفون بأن مصارف الاعمال قد تستطيع ان تساهم بشكل فاعل بتحويل ملكية المنشآت من شركات الاشخاص الى شركات الاموال وبوجه خاص تستطيع ان تحول الطابع العائلي للشركة اللبنانية الى شركة مساهمة تتنوع فيها مصادر تكوين رأس المال. وبذلك تقدم هذه المصارف خدمة للاسواق المالية تتمثل في نشر ملكية الاسهم بين عدد اكبر من المساهمين.

فالمطلوب اذاً هو تثبيت دور مصرف الاعمال في السوق المالية اللبنانية على انه اداة تسليفات متطورة وليس كما يراه البعض اداة تهرب من الاحتياطي الالزامي على الليرة اللبنانية وبالتالي وسيلة للمتاجرة بحجم السيولة الجاهزة لدى تلك المصارف.

وترى مصادر القطاع المصرفي ان خطة الترخيص لمصارف الاعمال تحفظ ماء الوجه بين المصارف التجارية وحاكمية مصرف لبنان. اذ ان جمعية مصارف لبنان لم تخف قلقها حيال انضمام مصارف اجنبية للسوق اللبنانية، فيما اعربت حاكمية مصرف لبنان عن قلقها من الترخيص لمصارف تجارية جديدة بعد ان وصل عدد هذه المصارف في السوق الى ٨٠ مصرفاً. ومن البديهي القول ان الاطار المؤسساتي لدمج المصارف التجارية بعضها ببعض لم يلق الصدى المطلوب. فالتشريع لمصارف تجارية تحمل اسم مصرف للاعمال سيكون المخرج الأنسب بين حاكمية مصرف لبنان وجمعية مصارف لبنان ويخدم هدف الاثنين معا ألا وهو قيام مصارف متخصصة تشاطر بعض مخاطر الاستثمار في السوق.

فهل يكتب لمصارف الاعمال النجاح في ظل شهر العسل الذي أراده اطراف السوق رغم الفروقات في الطروحات بين الاطراف؟

جدول المؤسسات المالية المسجلة حسب الاصول (قرار رقم ٦٠٧٩):

١ - المؤسسة المالية العربية ش. م. ل.
٢ - شركة الإستثمار التجارية ش. م. ل.
٣ - رابيد للتمويل والإستثمارات ش. م. ل.
٤ - الإعتماد التجاري والعقاري ش. م. ل.
٥ - الشركة المالية المتحدة ش. م. ل.
٦ - مؤسسة الإستثمارات المالية ش. م. ل.
٧ - شركة لبنان المالية ش. م. ل.
٨ - المؤسسة المالية (بيمو) ش. م. ل.
٩ - شركة فيبوس ش. م. ل.
١٠ - كابيتال انفستمنت سرفيسز ش. م. ل.
١١ - شركة ليبانون انفست ش. م. ل.
١٢ - شركة برايم فاينانس ش. م. ل.
١٣ - شركة لنتوسويس المالية الشرق الاوسط ش. م. ل.
١٤ - شركة باريبا ليمتد.

طريق تنورين - اللقلوق مقطوعة منذ شهر

المسؤولية ضائعة بين «الطقس» والمرملة والأهالي ينتظرون انتهاء الشتاء لتصليحها

الانهيار على الطريق في بلعة

تنورين - ليا شديد

ما تزال طريق اللقلوق - تنورين الفوقا مقطوعة في محلة «بلعه» بعد انهيارها منذ شهر تقريباً بسبب السيول الناتجة عن تساقط الامطار الغزيرة. وتتفاوت آراء المواطنين بين رأي يلقي المسؤولية على صاحب المرملة ومن اعطاه الرخصة وبين رأي يفيد بأن سبب الانهيار هو العوامل الطبيعية وطبيعة الأرض التي لا يمكن محاربتها.

وفي ظل شكوى المواطنين التنوريين من اهمال الدولة لمنطقتهم وتسييس المشكلات كما يقول احدهم، زارت «السفير» المنطقة حيث الطريق المقطوعة والثلوج تكسو الأرض والكابلات الهاتفية ممتدة على الطريق بسبب تحويلها لتأمين الهاتف الى المشتركين.

وتعتبر منطقة تنورين من اكبر القرى من حيث المساحة فهي تشكل ٩٠٠.٩ في المئة من مساحة لبنان، وهي صلة وصل بين المحافظات الثلاث جبل لبنان، الشمال والبقاع، حيث تمتد اراضيها حتى بلدة اليمونة.

ولا يخفى أن مشكلة الطرق والمرامل هي مشكلة مزمنة بغض النظر عن أن تكون المرملة هي سبب انهيار الطريق أو لا.

المواطن طارق البدوي قال: المشكلة ان الطريق مقطوعة منذ حوالى الشهر، ولا جدوى من الكلام طالما أن لا احد يسمع صوتنا. وبالنهاية الطقس لم يساعد على القيام بأي عمل. املنا ايجاد حل سريع في أول فرصة لأن المواطنين يتعذبون كثيراً في سلوكهم الطريق الساحلية. وهذه الطريق المقطوعة كانت اقرب. لكن اهم حسنات انقطاعها انه لا ضرر منها بعد اليوم، لأن السيارات تتعرض عليها لمختلف انواع الحوادث. ونحن لا نحمّل المسؤولية لجهة واحدة بل نلقيها على عاتق وزارة الاشغال ووزارة البيئة واصحاب المرملة الذين لا يتحملون وحدهم المسؤولية في غياب مراقبة الوزارات واجراء الكشف الذي غاب طويلاً ولا نعرف ما هو السبب. والمؤسف انكم كصحافيين تعذبتم اليوم وتعذبوننا معكم لأن لا صوتكم ولا صوتنا سيصل للمسؤولين وليس من فائدة بالكلام.

اضاف: لقد خسرنا فرص التزلج في اللقلوق واصبحنا مضطرين للذهاب الى فاريا والى الأرز.

وتساءل، عن سبب اهمال الوزارات المختصة، وقال: اين الاختصاصيون في وزارة البيئة، واين الكشف الذي يجب ان تجريه وزارة الاشغال عند اعطائها اي رخصة، حول طبيعة الأرض. لذلك لا نستطيع القاء المسؤولية على عاتق صاحب المرملة وحده، لا بد أن عليه حقاً ولكن ليس عليه وحده».

وتابع: لبنان ليس الدولة الأولى التي تتساقط فيها الثلوج، بل هناك عدم اهتمام بهذا الانهيار الحاصل، فالطريق مقطوعة منذ شهر وقد كان الطقس جيداً حوالى الأسبوعين بعد الانهيار، ويقال أن هناك مسؤولين من وزارة الاشغال تفقدوا هذا المكان واطلعوا عن كثب على وضع الطريق ونحن نعتبر ذلك جريمة كبيرة لأنهم ادركوا الوضع جيداً ولم يحركوا ساكناً.

واتهم البدوي النواب السابقين والحاليين بالتقصير تجاه تنورين وانتقد تسييس المشكلات، وطالب بالفصل بين السياسة والامور الأخرى.

ظافر مطر قال: اصبحت مشكلة انقطاع الطريق كقصة ألف ليلة وليلة، لكن في لبنان يجدون دائماً الحجج للتأخر في العمل، في روسيا لا يغيب الثلج والاعمال دائماً قائمة. والطريق صعبة من ناحية وغير صعبة في ناحية اخرى، بالامكان ايجاد حل مؤقت وفي الوقت نفسه هناك تخطيط قديم يتحجج به وزير الاشغال لتأجيل العمل حتى فصل الربيع. مع العلم بأنه ابدى اهتماماً وعاطفة ولكن العاطفة لا تفيد. فنحن نمضي ساعتين ونصف الساعة للوصول الى جبيل مع العلم بأن سلوك الطريق التي انهار قسم منها يتطلب ٤٥ دقيقة الى جبيل.

وتابع: لا ندري اذا كانت هذه خطة انماء الريف التي تتبعها الدولة، أو أن هناك أولويات لاهتمام الدولة. ولنفترض أن هذا الانهيار وقع على طريق في زحلة هل يستغرق وقتاً طويلاً.

- حنا مراد: نعتبر ان انهيار الطريق كان نتيجة العوامل الطبيعية وبسبب تراكم الثلوج حصل تأخير في ايجاد حل سريع لهذه المشكلة. ونحن نشكر كل المراجع المختصة على جهودها ولكن من المستحيل تحقيق المعجزات. نحن عندنا طريق اخرى سالكة نعبرها وليس لدينا مشكلة تستدعي الالحاح لايجاد طريق في وقت سريع، علينا أن ننتظر لحين تحسن الطقس أي حتى نهاية فصل الشتاء. اليوم اذا كان هناك شيء من الممكن، ولكن بوجود الثلوج المتراكمة لا أدري اذا كان من امكانية للقيام بأي عمل في هذا الاطار. لقد جاءت فرق من وزارة الاشغال وكشفت على الانهيار الحاصل ولكن علينا الانتظار لذوبان الثلج، كما ان موضوع انشاء طريق هو صعب للغاية في هذا الوضع، فهناك املاك خاصة على الدولة ان تستملكها وهذا لا يتم خلال وقت قصير. وهذا الحل خارج ارادتنا، ونحن نطلب أن يتم العمل على هذا الطريق في اول فرصة ممكنة.

- السيدة نسيمة مراد: كل ما حصل على الطريق في بلعه كان نتيجة عوامل طبيعية، ولا احد يستطيع محاربة الطبيعة، ونحن لسنا متضايقين من انقطاع الطريق، هناك طريق اخرى، والطريق المقطوعة هي في المنطقة الجردية، ويجب ان يكون الكلام منطقياً وليس لمجرد الكلام. علينا ان نتقبل الوضع وننتظر الوقت المناسب لحل هذه المشكلة، ولقد اعتاد اهالي المنطقة على انقطاع الطريق لمدة ثلاثة اشهر في فصل الشتاء من كل عام بسبب الثلوج.

- انطوان حرب حمّل مسؤولية انقطاع الطريق لصاحب المرملة الموجودة تحتها وقال: الجميع يعاني من انقطاع الطريق، ولكن ما العمل، الدولة اعطت رخصة لإنشاء محفار رمل تحت الكوع، وصاحب المرملة حفر بعمق ٢٠ متراً تحت الكوع والأرض رملية كل ذلك ادى الى انهيار الطريق. وهذا من عمل الدولة هي التي اعطت الرخصة ولتتحمل المسؤولية وليس صحيحاً أن سبب ذلك الانهيار هو العوامل الطبيعية».

- سليم حرب ايضاً القى المسؤولية على عاتق صاحب المرملة، وقال «لولا وجود محفار الرمل تحت الطريق لما انهارت، وانقطع الهاتف ففي الأسبوع الماضي مات احدهم على الطريق ولم يصل الى اقرب مستشفى في جبيل ولم يكن هناك من خطوط هاتفية لإستدعاء طبيب.

اضاف: ان الانقطاع سيبقى حتى نهاية فصل الشتاء وعلى الدولة أن تهتم بهذا الموضوع.

- عضو المجلس البلدي في تنورين بطرس صعب: ليس هناك اسوأ من الشواذ ونحن لم ننتظر حصول ذلك وصاحب المرملة لم يكن يعلم أن الطريق فوق المرملة ستنهار، لكن ما حصل أن الطريق انقطعت والهاتف ايضاً. لقد توفي مواطن لم تستطع تأمينه الى المستشفى ولم تستطع الاتصال بطبيب بسبب انقطاع الخطوط الهاتفية. الوضع عندنا سيء جداً، نجرف الثلوج من امام المنازل بأيدينا. الجرافة معطلة. كل ما يصل الى تنورين يتعطل.

شكوى

صدر عن اندية في تنورين بيان افيد فيه بأنه مضى اكثر من شهر على انهيار الطريق الرئيسي الوحيد الذي يصل بلدة تنورين باللقلوق - جبيل ولم تعمد الجهات المسؤولة الى التحرك.

واضاف البيان انه ومنذ العام الماضي تم تحذير كافة المراجع من مغبة حفر الرمول في محاذاة هذا الطريق تفاديا لانهياره، ولكن من دون جدوى.

وطالب وزارة الأشغال العامة المباشرة بإصلاح الطريق في مكان الانهيار وتحميل اصحاب المرامل مسؤولية أعمالهم وتحميل الجهات المشرفة مسؤولية التقصير والتغاضي.

ووقع على البيان نادي النهضة الرياضي الاجتماعي - تنورين التحتا ونادي الشبيبة الثقافي - تنورين والرابطة الأدبية - تنورين.

انتخابات نقابة الاطباء البيطريين

وزع وزير الزراعة بياناً دعا فيه الأطباء البيطريين الى تسجيل اسمائهم في مديرية الثروة الحيوانية - وزارة الزراعة - بولغار كميل شمعون، لإعداد الجدول النقابي، الذي على اساسه ستجرى انتخابات اول مجلس لنقابة الاطباء البيطريين.

وحدد البيان الدعوة لتسجيل الاسماء اعتباراً من تاريخ هذه الدعوة ولغاية الواحدة من بعد ظهر الثلاثاء ٦ شباط الحالي. ويحدد النصاب القانوني استناداً الى الجدول، ويكون حق الاقتراع محصوراً بالاشخاص الواردة اسماؤهم في الجدول.

وتقدم الترشيحات لعضوية مجلس النقابة في مديرية الثروة الحيوانية حتى الواحدة من بعد ظهر الاربعاء ٧ شباط الحالي.

وتجرى الانتخابات ابتداء من الثامنة من صباح الخميس المقبل في الدورة الاولى وتستمر حتى الواحدة من بعد الظهر. وفي حال عدم اكتمال النصاب حتى الحادية عشرة من قبل الظهر، تدعى الجمعية العمومية للانتخاب بمن حضر يوم الخميس ١٥ شباط الحالي.

فاخوري والوفد الالماني يبحثان التبادل الزراعي

استقبل وزير الزراعة المحامي شوقي فاخوري امس وفد تجمع الشركات الالمانية يرافقه مستشار السفارة الالمانية في لبنان وجرى البحث في امكان تصدير بعض المنتجات الزراعية المصنعة وعصير الفاكهة الى المانيا. كما جرى عرض امكان التعاون الفني بين المانيا ولبنان في مجالات التصنيع الزراعي وطرق تسويق الانتاج.

والتقى الوزير فاخوري وفداً من المصرف الدولي متخصصاً بالري والموارد المائية، وتناول البحث امكان التعاون بين الوزارة والمصرف في هذا الاطار. وشدد الوزير فاخوري خلال اللقاء على تزويد مصلحة الابحاث العلمية الزراعية بالتقنيات الحديثة، وعلى تطوير اجهزة مراكز الارشاد الفني.

وبحث الوزير فاخوري مع رئيس الجمعية الدولية لوسائل الاعلام النمساوية سيب دابر موضوع الهبة التي تنوي الجمعية تقديمها الى الوزارة.

حمادة يبلغ صادق: ورشة مستشفيات في الجنوب

تبلغ النائب حبيب صادق من وزير الصحة مروان حمادة، امس، ان العمل سيبدأ في تنفيذ مستشفى حاصبيا والمركز الصحي في الخيام «وقريبا سيتم إنجاز ملف مستشفى جزين الحكومي إضافة الى ان العمل مستمر على نحو مكثف في مستشفى النبطية الجاري انشاؤه، ولسوف ينجز ملف كل من مستشفى صور ومستشفى تبنين، والوزارة في صدد تطوير المستوصفات القائمة في أنحاء الجنوب».

استقبل حمادة صادق في مكتبه في الوزارة، وتسلم منه نسخة عن كتاب «الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وتحديات المرحلة» الصادر عن المجلس الثقافي للبنان الجنوبي.

ثم استقبل نقيب صيادلة لبنان الدكتور غسان الأمين الذي أوضح ان البحث تركز على موضوع إقفال «الدكاكين» الذي يجري بشكل جدي في الضاحية الجنوبية ومساعدة من جميع القوى الفاعلة في هذه المنطقة. وقد وضع جدول اقصاه آخر شهر رمضان الحالي لإقفال كل «الدكاكين» التي تتعاطى الاتجار بالدواء في محافظة جبل لبنان بأكملها كما تم في بقية المحافظات.

واستقبل حمادة بعد ذلك نقيب أطباء لبنان في بيروت الدكتور فائق يونس الذي أوضح ان البحث تناول اموراً مشتركة تخص النقابة والوزارة لا سيما لجهة المستجدات العائدة الى جدول الأعمال الطبية.

نقطة في بحر

ما الغاية من إهمال الضاحية؟

وقائع الضاحية الجنوبية، بدءاً من بئر العبد ثم الرويس وحارة حريك فالليلكي والعمروسية فبرج البراجنة والسلّم، نقيض ما يتشدق به المسؤولون في ما خص عصرنة البلد وبلوغه اعلى شأن في الحضارة الراهنة...

فلو انطلقنا من مفترق تقاطع المشرفية باتجاه بئر العبد لرأيت عجباً... لا شيء سوى الحفر العميقة والبرك الآسنة، وضيق الشارع العام ومتفرعاته بسبب تملك اصحاب المحلات للأرصفة ولقسم من الطريق، مواز لتملك اصحاب المحلات في الجهة المقابلة للأرصفة ولقسم من الطريق ايضاً. غالباً ما يحجزونه بقضبان معدنية تسهيلاً لوقوف شاحناتهم التي تفرغ البضاعة في متاجرهم او مستودعاتهم... وهذا ما يأكل، نصف الطريق فيغدو اضيق من أن يستوعب الحافلات الأهلية والشاحنات والسيارات...

وقرب جامع بئر العبد، طوفان المجارير الاعتيادي الذي عاصر قضية الشرق الأوسط ولسوف يبقى بعد حلها...

وفي الرويس لا يزال التقاطع على حاله من العجقة المستحيلة، وخاصة في الشارع الذي يمضي الى محطة الخطيب، مع أن الحل بسيط جداً، ولا يكلف اكثر من مرابطة دركي من المخفر، او شرطي بلدي في اسوأ الاحتمالات...

أما في المريجة وجنوباً الى حي السلّم واخوته الاحياء البائسة، وغرباً الى برج البراجنة، فالأمر أسوأ بكثير، حتى شاع المثل القائل: الداخل مفقود والخارج مولود...

هل هذه هي نظرتكم المستقبلية يا جهابذة السلطة المعنية بأمر العباد في الضاحية المغلوب على امرها؟

اذاً، فالعياذ بالله!

عوض شعبان

حركة المرافئ

مرفأ بيروت

وجدت داخل مرفأ بيروت أمس ٢٢ باخرة عاملة منها ١٥ باخرة جديدة حملت ١٣٣٢٣ طناً فيما غادرت ١١ باخرة وينتظر وصول ٣ بواخر (لائحة غرفة الملاحة الدولية).

● البواخر الجديدة:	الرصيف	الحمولة بالطن	الوكيل البحري
جولي تيوشير	١٠	(الشحن)	ا. قرداحي
نسمة نادر	٧	٣٥٠ (خضار)	ن. ابورجيلي
فلاديمير اتانسكي	٩	٢٩٧٩ (حديد)	ليبانيا شيبينغ
حاج مصطفى	٩	٢٥٠ (ماشية)	ي. برجاوي
بدر المصطفى - ٢	٥	٣٠٠ (ماشية)	ي. برجاوي
زاهر - ٥	١٤	٣٠٠ (ماشية)	تمارا
نيد لويد مارن	١٣	١٣٣٤ (مختلفة)	ناسيونال شيبينغ
روزان	٩	٣٥٠ (ماشية)	رابيتيون
باريش	٩	٢٠٠ (ماشية)	تويت
بارك هافن	١٣	٤٧٥ (مختلفة)	ميد كونرو
د. س. ر. بور سعيد	١٢	٣٢٥٠ (مختلفة)	اورانيا
بولين ميتز	١٢	١٦٥٠ (مختلفة)	ميتز شيبينغ
سي لورد	١٠	٩٦٥ (مختلفة)	سي لاين
فيدر - ١	١١	٧٥٠ (مختلفة)	ج. بطرس
ميرنا - م	١٠	١٧٠ (ماشية)	ي. برجاوي

● البواخر التي غادرت: د. س. ر. بور سعيد، باريش، نيد لويد مارن، حاج مصطفى، ابنتس جونيور، فلورا، بلقان، كاليمنوس، حاج سعيد، اليزابيث، فولغودون - ٤.

● البواخر المنتظرة:	آتية من		
فنيديك اندرييف	ازماييل	١٠٣١ (حديد)	ر. فرعون واولاده
ستليك واريور	البيريه	١٩٠٠ (مختلفة)	ع. مكاوي

مرفأ طرابلس

● البواخر العاملة:	آتية من		
كريم (١)	اسبانيا	(زفت)	شحباق
كيزمي	ايطاليا	(رخام)	سانو
بستامي غولاي	تركيا	(بصل)	صانو
غولد ستار	بيروت	(اسمنت)	المتوسط
صباح	قبرص	(حمصيات)	الفا
طوكيو باي	هولندا	(بذار البطاطا)	بطش
الحاج كريم	سوريا	للشحن (اسمنت)	المتوسط
فؤاد (٢)	سوريا	للشحن (اسمنت)	المتوسط

● البواخر المغادرة: ايمان - سونا (٢) - كما اوكان.

حركة المطار

السبت ٣/٢/١٩٩٦

وصول: الوقت	البلد	الشركة	إقلاع: الوقت	البلد	الشركة
٤.٠٠	روما	اليطاليا	٤.٥٥	روما	اليطاليا
٥.١٠	دمشق	اولمبيك	٥.٥٥	اثينا	اولمبيك
٧.٠٥	دمشق	الفرنسية	٧.٣٠	لندن	MEA
٧.١٠	الجزائر - دمشق	الجزائرية	١٠.٠٠	ميلانو	MEA
٩.٠٥	عمان	الاردنية	٨.٠٠	الجزائر	الجزائرية
٩.٠٠	دبي	الامارات	٨.١٥	باريس	الفرنسية
٩.٥٥	عمان	MEA	٩.٥٠	عمان	الاردنية
١٠.٣٥	جده	MEA	١٠.٣٠	دبي	الامارات
١٤.٤٥	نيس	الفرنسية	١١.١٥	القاهرة	MEA
١٥.١٠	باريس	MEA	١١.٤٥	جنيف/نيس	MEA
١٥.٥٥	لارنكا	MEA	١٢.٠٠	اثينا	MEA
١٥.١٥	القاهرة	MEA	١٣.٤٥	لارنكا	MEA
١٨.٣٠	ميلانو	MEA	١٥.٢٥	القاهرة	الفرنسية
١٦.٤٥	اثينا	MEA	١٥.٣٠	ابوظبي - مسقط	طيران الخليج
١٩.٥٠	القاهرة	المصرية	١٢.٥٥	باريس	MEA
٢٠.٠٠	فيينا	النمساوية	٢٠.٤٥	القاهرة	المصرية
٢٢.٥٠	امستردام	KLM	٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
١٤.٣٠	ابوظبي - الدوحة	طيران الخليج	٢٣.٥٥	امستردام	KLM
١٢.٠٠	الظهران	MEA	١٨.١٥	دبي	MEA
١٩.١٥	سلوباولو/ابيدجان	MEA	١٤.١٥	ابوظبي/كوليو	MEA

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

خدمات الطوارئ

■ مطار بيروت ■
الإستعلامات: ٦٢٩٠٦٥/٦
رئاسة المطار: ٨١٥٧٢٤
الجمارك: ٨٣١٣٥٩
قوى الامن الداخلي: ٣٨٨٣٩٣
الامن العام: ٦٢٩١٥٠

■ المرافئ ■
بيروت: ٥٨٠٢١١
جونيه: ٩٣١١٢٣
طرابلس: ٦٠١٩٩٥

■ الاستعلامات الهاتفية ■
بيروت: ٢٠٠١٠٠ - ٢١٥٨٣١ - ٨٠٨٠٠١
جونيه: ٩٣٠١١١
زحلة: ٨٢٠١٦٦
صيدا: ٧٢١٨٠١
طرابلس: ٤٣١٥٢٢

■ التصليحات الهاتفية ■
بيروت: ٢٣٧٢٠٠
جونيه: ٩٣٠١٠٠
صيدا: ٧٢١٢٢١
طرابلس: ٧٥١١١١

■ الاسعاف ■
بيروت: ٣٨٦٦٧٥
جونيه: ٩٣٠٦٣٨
صيدا: ٧٢٠٠٦١
طرابلس: ٤٣١٠١٧

■ الصليب الاحمر ■
بيروت: ٨٦٥٥٦١
غرفة العمليات: ٤٤٨١٠٠/٢٠٠ - ٤٤٨٣٠٠/٤٠٠
جونيه: ٩٣٠٣٤٢
زحلة: ٨٢٤٨٩٢
صيدا: ٨٢٤٥٣٢
طرابلس: ٦٠٢٥١٠

■ الاطفاء ■
بيروت: ١٧
الملعب البلدي: ٣١٠١٠٥
الباشورة: ٣٩٢٦٦٤٠
مار مخايل: ٤٤٥٠٠٠
معبدا: راجع بيروت
جونيه: راجع بيروت
طرابلس: ٦٣١٠١٧

■ الدفاع المدني ■
بيروت
الادارة المركزية: ٣٩٤١٠٠
برج البراجنة: ٨٢٢١١٠
الاشرفية: ٣٣٣٦٢٩
الحدث: ٤٦١٤٧٢
جديدة: ٨٨٥٧١٠
جونيه: ٩١٤٦١٧
زحلة: ٨٢٢٢٤٢
صيدا: ٧٢٠٠٥٨
طرابلس: ٤٤١٧٠١
عاليه: ٥٥٤٥٣٣
بعلبك: ٨٧١٤٢٢
بعقلين: ٥٠٠٩٥١
بترون: ٦٤١٥٥١
بكفيا: ٩٨٠٠٦٦
برمانا: ٩٦١٠٥١
جبيل: ٩٤١٩٨٦
صور: ٧٤٠٤٩٠
زغرتا: ٦٦٠٢٤٩
حلبا: ٣٧٠٣٤١

■ كهرباء لبنان ■
بيروت: ٤٤٢٧٧٣٠
انطلياس: ٤١١٩٤١
بكفيا: ٩٨٠٥٥٦
جونيه: ٩١٥١٣٥
عاليه: ٥٥٢٥٩٤
زحلة: ٢٢٣٤٥٥
صيدا: ٧٢٢٠٥٤
طرابلس: ٤٣٢٤٣٣

■ مصالح المياه ■
الاشرفية: ٣٣١١٧٩
برج حمود: ٢٦٠٢٤٥
تلة الخياط: ٣١٧٣٣٥
عين الدلبة: ٥٥١٤٧
جونيه: ٩٣٠٠١٣
زحلة: ٨٢٠٢٣٥
طرابلس: ٦٠١٢٧٦

■ شرطة الطوارئ ■
بيروت: ٤٤٥٢٥٠
بعبدا: ٤٢٦٦١٠
جونيه: ٩١١١١٣
زحلة: ٨٢٣٠٠٠
صيدا: ٧٧١٦١٦
طرابلس: ٤٣٠٩٥٠

الدولار الأميركي ١٥٩١ ليرة

قفل الدولار الأميركي في سوق بيروت امس على ١٥٩١ ليرة كسعر وسطي بتراجع نصف ليرة عن اقفال امس الاول وبنسبة ٠.٠٣ في المئة.

كان الدولار فتح صباحا على ١٥٩٠.٥٠ و١٥٩٢.٥٠ ليرة، ولوحظ ان منحى المبادلات نحو العرض فتدخل مصرف لبنان شاريا على ١٥٩١ ليرة مخفضا سقف تسعيرته نصف ليرة مما اسهم في اعادة التوازن الى العمليات التي تقلبت ضمن هوامش ضيقة سجل خلالها الدولار ١٥٩٠.٥٠ و١٥٩١.٥٠ ليرة في سوق قدر حجم التداول فيها بنحو ٩ ملايين دولار كان معظمها من نصيب المركزي شراءً بسعر تدخله.

يقفل العملات الرئيسية الاخرى حسب مصرف لبنان:

الكورون السويدي	٢٢٨.٥١	الليرة القبرصية	٣٣٥٨.٤٤
الجنيه الاسترليني	٢٤٠٨.٣٠	الريال السعودي	٤٢٤.٢١
الفرنك الفرنسي	٣١٠.٩٤	الدينار الكويتي	٥٣٠٨.٦٤
الفرنك السويسري	١٣٠٧.٨٥	درهم الامارات	٤٣٣.١٧
المارك الالماني	١٠٦٧.٠٧	الريال القطري	٤٣٧.٠٥
الفلوران الهولندي	٩٥٢.٨١	الدينار الاردني	٢٢٤٤.٠١
الين الياباني	١٤.٨٥	الدينار البحريني	٤٢٢٠.١٦
الدولار الاوسترالي	١١٨٣.٨٦	الجنيه المصري	٤٦٨.٦٣
الدولار الكندي	١١٥٦.٦٧	الليرة السورية	٣٧.٤٤
الفرنك البلجيكي	٥١.٩١	أونصة الذهب	٤٠٧.٠٥ د.أ.
الالف لير ايطالي	١.٠٠٠	أونصة الفضة	٥.٥٩ د.أ.

الأسواق الخارجية

ارتفع الدولار في سوق طوكيو ظهر أمس بعد الخسائر التي اصابته في الجلسة الصباحية ولكنه لم يتمكن من اختراق حاجز ١٠٦.٨٠ ين.

وكانت الاسواق المالية في اوروبا حبست انفاسها امس الخميس في انتظار قرار «البوندسبنك» (المصرف المركزي الالماني) وما اذا كان سيحذو حذو مجلس الاحتياط الاتحادي الاميركي ويخفض اسعار الفائدة.

لكن «البوندسبنك» قرر ترك سعر الحسم ولومبارد من دون تغيير وقرر في الوقت نفسه خفض سعر الريبو من ٣.٤٠ الى ٣.٣٠ في المئة.

ورغم انتشار توقعات بان المصرف المركزي الالماني المستقل سيبقي على اسعار الفائدة من دون تغيير فقد ارتفع الدولار بسبب آمال خفض اسعار الفائدة.

ويبدو ان الذهب يكسب قوة دافعة بمساعدة الخفض في اسعار الفائدة الاميركية. وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع في لندن ٤٠٦.٦٠ دولار للاونصة بزيادة قدرها دولار واحد عن سعر بعد ظهر امس الاول.

وعلى صعيد الأسهم، ففي لندن، انخفض مؤشر «فايننشال تايمز» المؤلف من اسهم ١٠٠ شركة بريطانية كبرى ٦ نقاط الى ٣٧٥٣.٣ نقطة.

وفي باريس، صعد مؤشر «كاك» المكون من ٤٠ سهما ١.٤ نقاط الى ٢٠١٨.٥ نقطة.

وفي فرانكفورت، سجل مؤشر «داكس» المؤلف من ٣٠ سهما ٢٤٦٥.٣٧ نقطة منخفضا ٤.٧٧ نقاط.

وفي طوكيو، قال متعاملون ان الاتجاه العام لسوق الاسهم ما زال قويا مع وجود توقعات متنامية بانتعاش الاقتصاد الياباني.

وصعد مؤشر نيكي المكون من ٢٢٥ سهما ممتازا ١٢٢.٣٨ نقطة أي بنسبة ٠.٥٩ في المئة ليقفل على ٢٠٩٣٥.١٢ نقطة. وهذا هو اعلى مستوى يبلغه المؤشر منذ سجل ٢١٠٤٠.٢١ نقطة عند اغلاق ٢٣ حزيران العام ١٩٩٤.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة العمل الاميركية أمس الخميس ان مؤشر اسعار المستهلكين ارتفع بنسبة ٠.٢ في المئة في كانون الاول الماضي مقارنة مع ثباته من دون تغيير في تشرين الثاني الماضي.

وقالت الوزارة ان المؤشر زاد بنسبة ٢.٥ في المئة في كانون الاول مقارنة بالشهر عينه من العام ١٩٩٤.

واضافت انه باستثناء اسعار المواد الغذائية والطاقة زاد المؤشر بنسبة ٠.١ في المئة في كانون الاول وهي النسبة التي ارتفع فيها في تشرين الثاني وبلغت الزيادة مقارنة بكانون الاول ١٩٩٤ ٣.١ في المئة.

الاسعار في اوروبا:

الجنيه الاسترليني ١.٥١٤١، المارك الالماني ١.٤٩٠٩، الفرنك السويسري ١.٢١٦٥، الفرنك الفرنسي ٥.١١٥٢، الين الياباني ١٠٧.١٧، الجيلدر الهولندي ١.٦٦٧٥، الليرة الايطالي ١٥٨٥.٢٢، الدولار الكندي ١.٣٧٦٠.

وبلغ سعر اونصة الذهب في لندن ٤٠٦.٠٠ دولارات وسعر اونصة الفضة ٥.٥٩ دولارات.

سوق نيويورك الثامنة مساء (توقيت بيروت):

الجنيه الاسترليني ١.٥١٤٥، المارك الالماني ١.٤٩١٠، الفرنك السويسري ١.٢١٨٥، الفرنك الفرنسي ٥.١١٧٥، الين الياباني ١٠٦.٩٥، اونصة الذهب ٤٠١.٥٠ دولارات واونصة الفضة ٥.٧٤ دولارات.

الفوائد على الدولار:

من يوم ليوم: ٥٥/١٦-٥٧/١٦. شهر: ٥٣/١٦-٥٥/١٦. ٣ اشهر: ٥١/٨-٥١/٤. ٦ اشهر: ٥١/٨-٥٣/١٦. سنة: ٥١٥/١٦-٥١/١٦.

السوق المالية والفوائد

- سندات الخزينة (قيمة السند الاسمية ١٠٠٠٠)
- نتائج المناقصة:

الفئة بالاشهر	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة الحسم	المردود على السند	قيمة السند الشرائية*
٣	٩٦/٢/١	٩٦/٥/٢	١٣٩٨	١٥.٣٢	١٥.٩٣	٩٦١٨.٠٠
٦	٩٦/٢/١	٩٦/٨/١	١٣٩٨	١٥.٨١	١٧.١٦	٩٢١٢.٠٠
١٢	٩٦/٢/١	٩٧/١/٣٠	١٣٩٨	١٥.٣٧	١٨.١٥	٨٤٦٧.٠٠

- سندات الخزينة لسنتين (بالمناقصة):

الفئة	تاريخ الاصدار	تاريخ الاستحقاق	تعميم	فائدة القسيمة تدفع مرتين في السنة	قيمة السند الشرائية	قيمة السند الاسمية
٢٤	٩٦/٢/١	٩٨/١/٢٩	١٣٩٨	٢٢.٠٤	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠

تاريخ دفع القسيمة	قيمة القسيمة للسند الواحد*
١٩٩٦/٨/١	١١٠٢
١٩٩٧/١/٣٠	١١٠٢
١٩٩٧/٧/٣١	١١٠٢
١٩٩٨/١/٢٩	١١٠٢

- عمليات حسم سندات الخزينة لدى مصرف لبنان (الجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل):

تاريخ الاستحقاق	فائدة الحسم	قيمة الحسم للسند الواحد
٣ اشهر (٩١ يوما)	١٨.٠٨	٩٥٤٩.٠٠
٤ اشهر (١٢٠ يوما)	١٨.١٥	٩٤٠٣.٠٠
٦ اشهر (١٨٢ يوما)	١٨.٣٢	٩٠٨٧.٠٠
٨ اشهر (٢٤٠ يوما)	١٨.٠٤	٨٨١٤.٠٠
١٢ شهرا (٣٦٤ يوما)	٢٧.٤٧	٨٢٥٨.٠٠

- عمليات حسم سندات الخزينة ذات القسائم لدى مصرف لبنان تتم على فائدة ٢٦.٢٥٪ للمكتتبين على جميع الفوائد وذلك لجمهور مصرف لبنان فقط على ان يكون عمر السند ثلاثة اشهر على الاقل. تكون قيمة الحسم للسند الواحد على كل من الفوائد المكتتب بها كالآتي:

الفائدة \ الايام المتبقية من عمر السند	٩١ يوما	١٨٣ يوما	٣٦٥ يوما	٥٤٧ يوما
٢١.٨٠	١.٠٤٠٧.٠٣	١.٠٨٨٥.٩٣	١.٠٧١٢.١٨	١.٠٥٥٨.٥٩
٢٠.٩٠	١.٠٣٦٤.٨٠	١.٠٨٠١.٢١	١.٠٥٩٢.٣٢	١.٠٤٠٧.٦٧
٢٠.٤٠	١.٠٣٤١.٣٤	١.٠٧٥٤.١٤	١.٠٥٢٥.٧٣	١.٠٣٢٣.٨٢
١٩.٩٠	١.٠٣١٧.٨٨	١.٠٧٠٧.٠٧	١.٠٤٥٩.١٤	١.٠٢٣٩.٩٨
١٩.٤٠	١.٠٢٩٣	١.٠٦٥٩	١.٠٣٩١	١.٠١٥٥
١٩.١٥	١.٠٢٨١	١.٠٦٣٦	١.٠٣٥٩	١.٠١١٣
١٨.٢٤	١.٠٢٣٩	١.٠٥٤٩	١.٠٢٣٧	٩٩٦٠
١٧.٧٤	١.٠٢١٦	١.٠٥٠٣	١.٠١٧١	٩٨٧٧
١٦.٠٠	١.٠١٣٣	١.٠٣٣٩	٩٩٣٩	٩٥٨٥
١٥.٧٠	١.٠١٢٠	١.٠٣١١	٩٨٩٩	٩٥٣٤
١٥.١٤	١.٠٠٩٤	١.٠٢٥٨	٩٨٢٤	٩٤٤٠
١٥.٣٦	١.٠١٠٣	١.٠٢٧٨	٩٨٥٣	٩٤٧٧
١٥.١٦	١.٠٠٩٤	١.٠٢٦٠	٩٨٢٦	٩٤٤٤
١٤.٨٦	١.٠٠٨٠	١.٠٢٣١	٩٧٨٧	٩٣٩٣
١٥.٠٠	١.٠٠٨٦	١.٠٢٤٤	٩٨٠٥	٩٤١٧
١٥.٢٠	١.٠٠٩٦	١.٠٢٦٣	٩٨٣٢	٩٤٥١

- ودائع لأجل بالليرة اللبنانية للمصارف لدى مصرف لبنان:

	الفائدة (٪)
ليوم واحد	١١.٠٠
لثلاثة ايام	١١.١٧
لسبعة ايام	١١.٥٢
لثلاثين يوما	١٣.٤٩
شهادات ايداع لمدة ٤٥ يوماً	١٥.٠٠
شهادات ايداع لمدة ٦٠ يوماً	١٦.٠٠

- ودائع لأجل بالدولار للمصارف لدى مصرف لبنان (من ٥٠ مليون دولار وما فوق)

	الفائدة (٪)
لاسبوع واحد	٥.٣٦٥٠٠
لشهر واحد	٦.٠٠٠٠٠
لثلاثة اشهر	٥.٩٣٧٥٠
لسنة واحدة	٥.٦٨٧٥٠
لسنة ونصف	
لسنتين	٥.٨١٢٥٠
لسنتين	٥.٩٣٧٥٠

- هذه المعطيات هي للمعلومات فقط: فوائد الحسم هذه ممكن ان تتغير في اية لحظة.

* طبقا للمذكرة الاطلاعية الرقم ١٢٢٥ الصادرة عن حاكم مصرف لبنان التي تشير الى عدم لحظ ما يقل عن الوحدة النقدية (القروش والسنتيمات) عند ايراد المبالغ بالعملة اللبنانية.

المصدر: مصرف لبنان (مديرية العمليات المالية).

أسهم سوليدير

سجل سعر سهم سوليدير بعض التحسن في السوق الثانوية في بيروت، أمس، في (فئة أ) في عملية التثبيت الاولى من ١١٣.٢/٨ إلى ١١٤ دولارا، وفي عملية التثبيت الثانية تراجع من ١١٤.٦/٨ الى ١١٤ دولارا. وسجل السهم في (فئة ب) في عملية التثبيت الأولى ارتفاعا من ١١٥.٧/٨ الى ١١٨.٤/٨ دولارا. وفي عملية التثبيت الثانية من ١١٦ الى ١١٧ دولارا.

وكان العرض اقوى بكثير من الطلب في (فئة أ) في حين مال نحو الطلب في هامش ضيق في (فئة ب).

واعلنت شركة لبنان المالية ان حركة السوق الثانوية في عمليتي التثبيت جاءت على الشكل الآتي:

الجلسة الأولى

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ - سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٥٥٥٢	٢٢٤٠٩	٢٥٠٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٥٥٥٢	٢٢٤٠٩	٢٥٠٠	١١٤
٢ - سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٥٧٧٧	٤٠٥١	١٩٧٧	١١٨.٤/٨
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٥٧٧٧	٤٠٥١	١٩٧٧	١١٨.٤/٨
المجموع العام	١١٣٢٩	٢٦٤٦٠	٤٤٧٧	

الجلسة الثانية

	مجموع عدد الاسهم المطلوبة	مجموع عدد الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
١ - سوليدير فئة (أ):				
التداول العادي	٦١٥٢	٢١٠٢٣	١١٠٠	١١٤
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (أ)	٩١٥٢	٢١٠٢٣	١١٠٠	١١٤
٢ - سوليدير فئة (ب):				
التداول العادي	٣٧٠٠	٣٥٠٩	١٣٠	١١٧
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة (ب)	٣٧٠٠	٣٥٠٩	١٣٠	١١٧
المجموع العام	٩٨٥٢	٢٤٥٣٢	١٢٣٠	

المصدر: شركة لبنان المالية

المالية: إعداد جداول الرواتب الجديدة بعد زيادة الـ ٢٠ في المئة

أعلنت وزارة المالية انها بدأت تنظيم جداول رواتب الموظفين في جميع الادارات العامة مع زيادة العشرين في المئة وانها انجزت اعداد جداول شهر آذار ١٩٩٦ على اساس الرواتب الجديدة.

واشار بيان صادر عن وزارة المالية ان هذه الاجراءات تشمل رواتب المتقاعدين ايضاً.

وجاء في بيان وزارة المالية:

«تبذل وزارة المالية جهودا كبيرة لأجل الاسراع في صرف الرواتب والاجور لجميع العاملين في الوزارات والادارات العامة على الاساس الجديد الذي يتضمن زيادة عشرين في المئة على هذه الرواتب والاجور تنفيذا للقانون الرقم ٤٦٤ تاريخ ١٩٩٥/١٢/٨، وفي هذا الاطار قامت وزارة المالية بما يلي:

١ - كان وزير الدولة للشؤون المالية قد اعطى تعليمات الى الاجهزة المالية المختصة لاتخاذ اجراءات فورية ومختصرة لصرف مبلغ خمسمئة الف ليرة الى كل صاحب حق وذلك قبل حلول عيدي الميلاد المجيد ورأس السنة. اي بعد يومين من نفاذ القانون الرقم ٥٦٤/٩٥ الذي صدر في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٩٩٥/١٢/٢١ واصبح نافذا اعتبارا من هذا التاريخ.

٢ - نظمت الاجهزة المختصة في وزارة المالية جداول الرواتب والاجور عن شهر آذار ١٩٩٦ على الاساس الجديد (اي زيادة عشرين في المئة على الرواتب والاجور) لجميع الادارات العامة وارسلتها الى هذه الادارات للتدقيق. وهنا يجب تذكير اجهزة المحاسبة في الادارات المختصة بوجوب اعادة هذه الجداول مدققة الى مصلحة الصرفيات في وزارة المالية قبل الخامس من شهر شباط ١٩٩٦ للتمكن من اصدار حوالات الدفع المختصة بها قبل الخامس عشر من شهر شباط ١٩٩٦.

٣ - اتخذت وزارة المالية الاجراءات اللازمة لدفع رواتب واجور الهيئة التعليمية في وزارة التربية الوطنية عن شهر آذار ١٩٩٦ بالتاريخ ذاته المبين أعلاه اي قبل التاسع عشر من شهر شباط ١٩٩٦ وانما على الاساس القديم ذلك لان وزارة التربية الوطنية هي التي تقوم بإعداد جداول رواتب المعلمين وليست وزارة المالية هي التي تقوم بإعداد هذه الجداول. ووزارة التربية الوطنية بالنظر الى كثرة معتمدي القبض لديها وعدم مكننة الرواتب فيها فإنها لا تستطيع انجاز الاجراءات المتعلقة بإعداد جداول الرواتب والاجور على الاساس الجديد الا اعتبارا من بداية شهر نيسان ١٩٩٦.

٤ - ان الاجراءات التي اتخذتها وزارة المالية في شأن العاملين في الوزارات والادارات العامة تطبق على المتقاعدين بمعنى ان معاشات المتقاعدين عن شهر آذار ١٩٩٦ ستصرف على الاساس الجديد وستدفع قبل التاسع عشر من شهر شباط ١٩٩٦.

٥ - اما في شأن رصيد الفروقات المترتبة على هذه الزيادة فإن الاجراءات المتعلقة بالصرف هي قيد الانجاز وسيصدر بيان لاحق عن مواعيد دفع رصيد هذه الفروقات».

مشكلة التمويل المتوسط بين الصناعيين والمصارف

اجتمعت لجنة التمويل في جمعية الصناعيين اللبنانيين مع لجنة الدراسات في جمعية المصارف في لبنان الثالثة بعد ظهر أمس الأول في مركز جمعية المصارف في الدورة.

وحضر جانبا من الاجتماع رئيس جمعية الصناعيين جاك صراف ورئيس جمعية المصارف الدكتور فرنسوا باسيل الذين اكدا اهمية التعاون بين القطاعين لما فيه مصلحة الاقتصاد الوطني.

وبحث الحاضرون في مشكلة التمويل المتوسط والطويل الأجل والتي لا تزال تواجه الصناعيين خصوصا أصحاب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وتم التوافق على وضع آلية للتعاون بين الجمعيتين تترجم باجتماعات دورية وبتبادل أفضل المعلومات وبالضغط لتحسين مناخ العمل في لبنان.

حجم التداول يتراجع إلى ٥٤٠٠ دولار «سبلين» تسوّق أسهم دين خارج الردهة

سجل حجم التعامل في سوق الصكوك والأسهم في بورصة بيروت ٥٤٠٠ دولار مقارنة مع ١٧٩٤٥ دولارا ليوم امس الاول اي بتراجع قدره ١٢٥٤٥ دولارا نسبته ٦٩.٩٠ في المئة.

واهتم المتعاملون امس بمتابعة تطور سعر سهم اترنيت الذي استفاد من طلب هو الاول من نوعه عليه (١٥٣٠ سهما) وسمح هذا الطلب بتثبيت كامل الكمية المعروضة (٣٠٠ سهم) على ٣ دولارات مقارنة مع ٢ ٧/٨ ليوم امس الاول اي بتحسن مقداره ٤.٣٥ في المئة.

هذا واستقر سعر سهم شركة الترابة اللبنانية على ٤١/٢ دولارات بعد ان كان قد تراجع يوم امس الاول بـ ٢.٧٠ في المئة.

أما الحدث الابرز امس فكان اعلان شركة ترابة سبلين عن اداة استثمارية مالية جديدة في الاسواق المالية تجسدت بإصدار سندات دين قابلة للتحويل الى اسهم (CONVERTIBLE BONDS) عملا بأحكام المادة رقم ١٢٦ من قانون التجارة.

ولاقى هذا الاصدار ترحيب حاكمية مصرف لبنان الذي رأت فيه تنوع الادوات الاستثمارية في الأسواق المالية وخطوة اولى على طريق توسيع قاعدة المساهمين في الشركات اللبنانية.

وقالت مصادر شركة ترابة سبلين أن هذا الاصدار لن يسوّق الآن في السوق الرسمية لبورصة بيروت وان التعامل في البورصة بحاجة الى بعض الوقت قبل ان يبلغ معدلات قياسية تستفيد منه كافة الشركات المدرجة في السوق.

إشارة الى ان حجم اصدار شركة ترابة سبلين بلغ عشرين مليون دولار اميركي مقسم الى ٢٠٠٠٠٠ سند قيمة كل واحد منها مئة دولار اميركي معدل فائدتها السنوية ١٢ في المئة ويكون استحقاقها ٧ سنوات غير قابلة للحسم قبل سنتين من الاصدار.

واهتم المتعاملون بأسهم الدين تلك التي اتت قبل اصدار مصرف لبنان تعميما يقضي بتنظيم اسهم الدين والمتوقع بعد حوالى الاسبوعين.

وبهذا يكون اصدار شركة سبلين منظما وفقا لأحكام قانون التجارة اللبناني وليس قانون النقد والتسليف.

وفي حركة العرض والطلب غاب التثبيت الرسمي عن اسهم شركة الإسمنت الابيض الاسمية لعدم وجود اي عرض او طلب، كما غاب عن اسهم شركة الإسمنت الابيض لحامله لعدم وجود نقطة التقاء بين السعر المعروض والمطلوب.

وعليه يكون عدد الاسهم المتداولة امس ١٣٠٠ سهم مقسمة على الشكل الآتي:

شركة الترابة اللبنانية ٤٥٠٠ دولار (١٠٠٠ سهم).

شركة اترنيت ٩٠٠ دولار (٣٠٠ سهم).

وبقي حجم التعامل مرهونا بإرادة القلة من المستثمرين. ولا يزال القطاع العقاري (شركات مواد البناء) تستأثر بمعظم نشاط السوق ٧٦.٩٢ في المئة مقابل ٢٣ في المئة للقطاع الصناعي.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.*	التغيير %
شركة الترابة اللبنانية	٤١/٢	٧١٦٦.٠٠	١٠٠٠	٤١/٢	٧١٦٠.٠٠	—
شركة الاسمنت الأبيض (لحامله)	٧.٠٠	١١١٤١.٠٠	—	—	—	—
شركة الاسمنت الأبيض (اسمي)	٦٧/٨	١٠٩٤٢.٠٠	—	—	—	—
شركة اترنيت	٢٧/٨	٤٥٧٦.٠٠	٣٠٠	٣.٠٠	٤٧٧٣.٠٠	٤.٣٥+

* وذلك حسب سعر الاقفال للدولار الاميركي بتاريخه.

مؤتمر مفهوم المباني المتطورة إعادة إعمار الوسط فرصة نادرة



ايريك لوي بين دوغ ادغتون الى اليمين ونهاد شقير الى اليسار (عزيز طاهر)

نظمت شركة الخدمات والاتصالات (T.S.C) بالتعاون مع المجموعة الاوروبية لمفهوم المباني المتطورة (E.I.B.G) لقاء عمل في فندق البريستول، امس، سعت من خلاله الى عرض التطورات المستجدة في هيكلية البنيان المتطور. في البداية، تحدث مدير شركة «نورث كروفت» ايريك لوي واستعرض بعض نماذج المباني المتطورة كما شرح انماطا عدة للمباني والتقنيات المعتمدة في تجهيزها لتوفير الطاقة وتأمين الرفاه للقاطنين. وشدد على اهمية الافادة من المساحات الفارغة. وذكر ان هناك مليارا ونصف مليار انسان يعيشون في المدن، الامر الذي يقتضي تفكيرا غير تقليدي باستعمال الطاقة ووسائل النقل.

وتضمن اللقاء، الى ذلك، محاضرات عدة لاعضاء في المجموعة الاوروبية اضافة الى خبراء اجانب ومحليين تناولت تكنولوجيا العمران والمدن النموذجية. وعمد رئيس الـ E.I.B.G السابق «دوغ اوغتون» الى شرح ماهية عملها معرفا اياها بأنها اتحاد شركات لتصميم المباني التي توفي بمتطلبات المستقبل مستفيدة من التقدم التكنولوجي المتاح عالمياً. بدوره، مدير الـ E.I.B.G ايريك لوي اوضح لـ «السفير» هدف لقاء العمل هذا، واصفا اياه «ببداية بحث في التعاون ومشاركة اوروبية. مختصة بالتقنيات الجديدة. في ورشة لبنان مع الخبرات المحلية المتوفرة. وكشف لوي عن استخدام خبرات انكليزية وفرنسية في مرحلة لاحقة الى لبنان. واعتبر ان بيروت من المدن النادرة في العالم التي حظيت بفرصة ثمينة لإعادة اعمارها وبخاصة وسطها التجاري، معتبراً ذلك فرصة نادرة للتحول الى مدينة عصرية. ووعد لوي بتعاون مستقبلي مع شركة «سوليدير».

الجمعية العمومية لخبراء المحاسبة تدرس غداً مشروع النظام الداخلي

دعا مجلس نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان اعضاء النقابة الى جمعية عمومية تعقد في الحادية عشرة من قبل ظهر غد السبت في قصر العدل. وفي حال عدم اكتمال النصاب تنعقد الجمعية العمومية بمن حضر في الحادية عشرة من قبل ظهر يوم السبت في ١٠ الحالي في المكان عينه.

وعلى جدول اعمال الجمعية العمومية: اقرار الموازنة للعام ١٩٩٦، واقرار النظام الداخلي.

في المجال نفسه دعا امين عام اتحاد نقابات موظفي المصارف غازي الهبري جميع موظفي المصارف الاعضاء في نقابة خبراء المحاسبة لـ «المشاركة في اجتماع يعقد في الثالثة من بعد ظهر اليوم في مقر نقابة موظفي المصارف للاطلاع على مشروع النظام الداخلي للنقابة والوصول الى اقتراحات موحدة في هذا الشأن».

من جهة ثانية أقرت «الجمعية الإسلامية العلمية للمحاسبين» في اجتماع عقدته امس مجموعة مقترحات تتعلق بمشروع تعديل نظام نقابة خبراء المحاسبة هي:

١ - التأكيد على مناقشة مواد مشروع النظام الداخلي مادة مادة حتى يتسنى لجميع الاعضاء المشاركة الفاعلة في تطوير هذا المشروع وتصويبه باتجاه الصالح العام وعدم الاكتفاء بمناقشة مشروع النظام مادة وحيدة.

٢ - الغاء المادة التي تنص على «منع خبراء المحاسبة من الانتساب الى أي هيئة او جمعية تتضارب او تتعارض اعمالها مع مصلحة النقابة» والاكتفاء بما ورد في المادة ٦٤ من القانون الخاص بتنظيم مهنة خبراء المحاسبة المجازين.

٣ - ان يكون رسم الانتساب خمسة اضعاف الحد الادنى للاجور بدلاً من عشرة اضعافه.

٤ - ان يكون الاشتراك السنوي ضعفي الحد الادنى للاجور بدلاً من ثلاثة اضعافه.

٥ - اعفاء المتدرج من دفع أية رسوم للنقابة.

٦ - التأكيد على حقوق العضو غير المارس في النقابة.

لجنة الاتفاقات التجارية الخارجية

ترأس أمس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر اجتماعا للجنة الاتفاقات التجارية الخارجية وتناول البحث «مدى ملاءمة اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية مع أحكام اتفاقات منظمة التجارة العالمية».

كما تناول البحث عددا من مشاريع الاتفاقات التجارية الخارجية للبنان.

اجتماع مشترك لمجلسي المندوبين والتنفيذي لاتحاد النقل البري

يعقد مجلسا المندوبين والتنفيذي لاتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري اجتماعا مشتركا في الحادية عشرة من قبل ظهر اليوم في مقر الاتحاد، لبحث «استمرار المزاحمة غير مشروعة من قبل السيارات الخاصة العاملة بالأجرة وامتناع وزارة الداخلية عن تطبيق كامل نصوص قانون السير رغم قرار مجلس الوزراء المتخذ في هذا الشأن في ايلول الماضي».

من جهة ثانية، أعلن المجلس التنفيذي للاتحاد اللبناني لنقابات سائقي السيارات العمومية ومصالح النقل، في بيان اذاعه أمس «قبول طلب انتساب نقابة سائقي السيارات العمومية في محافظة البقاع».

تأييد عمالي لمطالب المرئي والمسموع

أعلن المجلس التنفيذي للاتحاد المهني لنقابات عمال ومستخدمي المواد الكيميائية في بيان اذاعه اثر اجتماع عقده امس «تأييده لمطالب العاملين في قطاع المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة حرصا على ديمومة العمل وصونا لحرية الرأي والتعبير التي يكفلها الدستور اللبناني».

واستغرب البيان «موقف المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عبد الحليم حريبة التهاون حيال الغياب المستمر لأكثر من ٧٠ موظفا يتقاضون رواتبهم»، وتوقف أمام «محاولات تعطيل أعمال لجنة مجلس الادارة مما دفع ممثلي أصحاب العمل الى الامتناع عن حضور الجلسات الدورية». وطالب وزراء العمل بالتدخل الفوري لوضع الأمور في نصابها الصحيح لضمان حقوق ومصالح المواطنين».

وتمنى البيان «وصول المفاوضات بين نقابة عمال توزيع المحروقات وبين إدارات شركات الغاز في شأن تجديد وتطوير عقد العمل الجماعي الى نتائج ايجابية».

هاتف زغرتا يعود للعمل

عادت الاتصالات الهاتفية امس بين زغرتا وجميع المناطق اللبنانية بعد عزلة هاتفية استمرت عشرة ايام. وطلبت مصلحة الهاتف في الشمال، بكتاب الى مدير عام وزارة الاتصالات الدكتور عبد المنعم يوسف ضرورة تأمين خط رديف بين زغرتا وبيروت عبر الراديو، وهو خط معطل منذ سنوات عديدة.

تعرفة الكهرباء: تسوية للموازنة ودواء للتلوث!

انفض مولد مناقشة الموازنة ومداخلات النواب (باستثناء عاصفة النائب نجاح واكيم) عن تصديق الابواب من دون تعديل يذكر باستثناء اضافة ٨ مليارات ليرة للعاصمة في موازنة وزارة الاشغال وتحويل مبلغ ٥٠ مليار ليرة من حصة دعم الكهرباء الى مخصصات النواب في مشاريع الاشغال.

وليس المقصود في هذا الاستهلال التخفيف من اهمية مداخلات بعض النواب المهمة في المجالين الاقتصادي والمالي ومن ثم من اهمية رد وزير الدولة للشؤون المالية على التخوفات المالية والملاحظات المحقة والمدعمة حول تردي الاوضاع.

انما المقصود هو السؤال ما هي أهمية كل الملاحظات المحقة والصائبة اذا كانت الامور ستستقر عند مطلب يحل مشكلة النواب ويسهل امورهم على حساب تعقيد امور المواطنين في ما سيحصل في قضية الكهرباء خصوصاً اذا اعتمد حل رفع التعرفة على المواطنين لتعويض ما سحبه النواب من بنود دعم الكهرباء.

واذا ما رأفت الحكومة بالشعب وصرفت النظر عن زيادة التعرفة فان تأمين مبالغ الدعم سيكون عن طريق زيادة اعتمادات الموازنة وهو سيكون ايضاً على حساب الشعب الذي سيمول من الضرائب او الرسوم ما هو مخصص للكهرباء.

واذا صدقت ارقام وزير الدولة للشؤون المالية فان الواقع سيكون كالآتي:

١ - لقد لحظت موازنة العام ١٩٩٦ مبلغاً وقدره ٢٥٠ مليار ليرة لدعم فاتورة الكهرباء وبالتالي لتمويل فاتورة المحروقات. وهي الاعتمادات نفسها التي لحظت لموازنة العام ١٩٩٥. مع اشارة الى ان كمية انتاج الطاقة المقدرة بـ ٧٠٠ ميغاوات للعام ١٩٩٥ مقدر لها ان ترتفع الى حوالى ١١٠٠ ميغاوات للعام ١٩٩٦ مما يعني ان كلفة المحروقات وحسب تقديرات مؤسسة كهرباء لبنان ستصل الى ٤٠٠ مليار ليرة وهو الرقم الذي ذكره وزير الدولة للشؤون المالية.

بمعنى آخر ان حاجة الدعم للكهرباء باتت ٢٠٠ مليار ليرة وليس فقط الـ ٥٠ ملياراً الذي سحب لمصلحة حصة النواب في وزارة الاشغال.

ويقود هنا الكلام الى التذكير بأن استمرار التعديات على طاقة الكهرباء المنتجة بنسبة ٣٥ في المئة للعام ١٩٩٥، سيؤدي حتماً الى تحميل الفئات الملتزمة بدفع الفواتير اعباء تخلف الفئات الاخرى في معظم المناطق علماً ان نسبة التحصيل في الفواتير كمتوسط عام ما تزال دون الـ ٤٠ في المئة.

اذاً كيف ستأتي اعتمادات الـ ٢٠٠ مليار لتغطية دعم الكهرباء؟

وفي حال استمرت الامور على حالها فان كمية الهدر ستكبر باعتبار ان طاقة الانتاج ستزيد. ما هو شكل زيادة تعرفة الكهرباء الذي سيأتي بمثابة التعويض لخسائر الكهرباء بعدما عوض المجلس النيابي على نفسه بزيادة حصة النواب في موازنة الاشغال. هل درست انعكاسات الوضع على الانتاج الصناعي والزراعي في ظل المستحقات من المنافسة.

٢ - في الاطار الاحصائي البسيط لقد كشفت بعض المصادر المالية المعنية بموضوع الكهرباء ان مجموع السلفات التي دفعتها الحكومة لمؤسسة كهرباء لبنان بين العام ١٩٨٠ والعام ١٩٩٣ بلغت بالسعر القائم ما يوازي ١٤٥٠ مليون دولار. فاذا ارادت الدولة تعويض اجزاء من هذه السلفات كيف سيتم التمويل وعلى حساب من؟

٣ - ويبدو ان تعرفة الكهرباء ستتحول مصدراً اساسياً للتمويل باعتبار ان مجلس الوزراء اقر في آخر جلساته اقتراحات وزارة الموارد المائية والكهربائية لمعالجة التلوث في معامل الانتاج الحرارية (الذوق، الجية، والحريشة) وتقضي هذه الاقتراحات باعتماد طريقة "Wet Scrubbing" لمعالجة التلوث التي تبلغ كلفتها حوالى ١١٠ ملايين دولار للمعامل الثلاثة.

وتقضي هذه الاقتراحات باستعمال مادة الفيول اويل بنسبة كبريت منخفضة قدرها ١ في المئة فقط بدلا من ٢.٥ النوعية المستعملة حالياً مما يكلف حوالى ٥ ملايين دولار اضافية لمادة الفيول اويل ايضاً وابرز اقتراح لدى مؤسسة كهرباء لبنان لتأمين التمويل هو رفع التعرفة بمقدار عشر ليرات لبنانية عن كل كيلووات باعتبار ان انتاج الكهرباء المقدر للعام ١٩٩٦ هو في حدود ٨٥٠٠ مليون كيلووات ساعة.

لقد تحولت صفيحة البنزين في المرحلة الماضية الى مصدر لتمويل الرواتب والأجور وبعض المشاريع وها هي تعرفة الكهرباء تعود لتكون مرشحة لتمويل حل مشكلة الموازنة وحل مشكلة التلوث.

فما هي مصادر التمويل المقبلة فهل يكون الغاء التقديمات الاجتماعية؟

عدنان الحاج

«تعطيل» في «اللبنانية» الثلاثاء والأربعاء المقبلين:
أسبوع لاستجابة المطالب .. وإلا فالإضراب المفتوح

قررت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدعوة الى الاضراب في فروع الجامعة كافة يومي الثلاثاء والاربعاء في السادس والسابع من شباط الحالي. على ان يكون اليوم الاول مخصصاً لعقد جمعيات عمومية، واليوم الثاني لاعتصام في مبنى وزارة الثقافة والتعليم العالي، ابتداء من الساعة العاشرة، وفي حال عدم الاستجابة للمطالب فان الهيئة التنفيذية ستدعو الى اتخاذ قرار بالاضراب المفتوح.

عقدت الهيئة التنفيذية للرابطة اجتماعها الدوري امس قومت فيه نتائج اجتماع مجلس المندوبين. وناقشت حصيلة الحوار الذي استمر اكثر من سنتين مع المسؤولين بغية تحقيق المطالب التي كانت قد تقدمت بها وخلصت الى اصدار بيان ثمنت فيه مستوى وعي اعضاء مجلس المندوبين.

ورأت في تقويمها لسياسة المسؤولين تجاه الجامعة ومطالب الهيئة التعليمية فيها. ما يحمل على الاعتقاد ان هذه المؤسسة لا موقع لها في سلم اهتماماتهم. لا بل هي مستهدفة من جانب السلطة التي لا يظهر منها الا ما يسيء الى الجامعة واساتذتها.

واعتبرت ان الاساليب الملتوية والمواقف الملتبسة التي دأب المسؤولون على اتباعها مع شؤون الجامعة وقضاياها زادت في تشويه صورتهم عند اهلها. وافتقدت الثقة بكل ما يطرح من سياسات اصلاحية وانمائية. واصبحت موضع شك واتهام ومرجعية فاقدة الصدقية تمتلك شتى صيغ المناورة والمساومة والتسويف.

وقالت: ان رهان الهيئة على وفاء المسؤولين بالالتزامات والوعود التي قطعوها لم يكن في محله. والسياسة التي تنتهج بالنسبة للتعليم العالي والتي يتحمل وزير الثقافة والتعليم العالي تبعاتها واثارها السلبية على الجامعة. اقل ما يقال عنها «انها لا تقيم وزناً لقيم الحوار بما هي صدق والتزام وتحمل الكثير من الاخطار التي تهدد الثقافة الوطنية في اهم مؤسساتها وانشط معاقلها».

اضافت: مضت اكثر من سنة والهيئة التنفيذية تحاور المسؤولين في شأن «ادخال الاساتذة المتفرغين الى الملاك، اصدار مرسوم تنظيم صندوق التعاضد، تنظيم الجامعة واقرار المجالس التمثيلية، اقرار عقود المتقاعدين، الغاء المادة الرابعة من القانون ٣٦٩، زيادة موازنة الجامعة وزيادة اجر الساعة».

وحملت المسؤولين عواقب الاستهتار المتمادي بقضايا الجامعة، وحذرت من ان عدم التجاوب مع هذه المطالب في خلال ايام يفترض ان لا تتجاوز الاسبوع في حدها الاقصى، سيدفع بالهيئة التنفيذية الى اتخاذ قرار بالاضراب المفتوح.

واشارت الى ان هذا القرار على صعوبته، هو واحد من حقوق الضغط الديموقراطي الذي لا مفر من استعماله في مواجهة السياسة الخطيرة التي تمارس في الجامعة وعليها.

وتوقفت الهيئة عند الحرص الذي يبديه المسؤولون على التحكم بوسائل الاعلام وضبطها على حساب حقوق التنوع والاختلاف في الاراء والافكار ورات فيما يجري سعياً الى تحريم النقد وتكفير النقاد ومنع التمايز كأن الناس قطيع يساق بالعصا، كل ذلك يقع في اطار الاجهاز على الحرية والديموقراطية اللتين لطالما كانتا من اهم شروط وجود هذا البلد واستمراره.

واهابت بأهل الجامعة اساتذة وطلاباً وموظفين ان يكونوا على استعداد للمشاركة في الخطوات التي اعلن عنها وفيما يمكن ان يتبعها مشيراً الى ان الهيئة التنفيذية هي في حال انعقاد دائم.

وناشدت كافة هيئات المجتمع المدني الواعية لأهمية الجامعة الوطنية دعم تحركهم بكل قوة وتعاضد لانقاذ المؤسسة التي هي المدخل لبناء وطن ينعم بالوحدة والحرية والديموقراطية.

قاعة محكمة في كلية حقوق ـ الشمال:
دياب يدعو للمشاركة في التشريع والاجتهاد

طرابلس ـ «السفير»

رعى رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور اسعد دياب، افتتاح قاعة المحكمة وسلسلة المحاكمات في كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية ـ الفرع الثالث بحضور عدد من مديري الفروع في مختلف كليات الجامعة وأساتذتها اضافة الى حشد من الطلاب.

افتتح اللقاء بكلمة لمدير الفرع الدكتور حازم بني عرض فيها اهم المنجزات التي استحدثت في الفرع من تكوين للأجهزة العاملة واستخدام للتقنيات الحديثة واستعمال الكومبيوتر... مشيراً الى اهمية افتتاح مثل هذه القاعة في الفرع.

ثم ألقى نقيب محامي طرابلس سمير الجسر كلمة اعتبر فيها «هذا التجديد غير كاف. ولا بد من اضافة مسألتين تساهمان في اعداد طالب الحقوق للانخراط في الحياة المهنية بشكل افضل وبثقة اكبر بالنفس. الأولى تتعلق بتشجيع الطالب على البحث العلمي، والثانية تعليمه فن المرافعة...».

وتمنى ان تُدخل كليات الحقوق على برامجها تدريس لغتين اضافيتين: الفرنسية باعتبارها لغة البحث العلمي لكل دارس من ضمن دائرة القوانين اللاتينية. والانكليزية لأنها اصبحت لغة التعاقد الدولية...».

ودعا دياب في كلمته الى تجاوز منهج التعليم القائم من خلال التكامل بين كلية الحقوق والأجنحة الاخرى لأنه قلما نرى ان كلية الحقوق اخذت اجتهاداً معيناً وعالجته وانتقدته وبينت حسناته او انحرافه عن المسيرة الطبيعية. وقلما رأينا الكلية تتصدى لكل مشروعات القوانين التي تعرض على مجلس النواب تبحثها وتبحث في ما اذا كانت مناسبة او حسنة او فيها سيئات للبلد. ان انعزالنا وبعدنا عن المشاركة العملية في ما يدور عملياً حولنا ان في الاجتهاد وان في التشريع يجعلنا غرباء عن حقيقة هذه العائلة التي يجب ان تتكامل في ما بينها. ولذلك ندعو اخواننا في كلية الحقوق الى ان يبادروا عملياً الى الانخراط الفعلي في تأدية واجب. هم ولا شك. قادرون عليه.

اضاف: ان هذه التجربة الجديدة تدخل في المنحى الذي اشرنا اليه وهي التي انطلقت في التعاون مع قصر العدل. وبدأ الاساتذة في هذه الكلية يشاركون ولو بالحضور في محاكمات فعلية. وهذا تحد وعلى هذا الفرع بالذات لأن في طرابلس عائلة تعرض ما يدور حتى في جميع جنبات الادارات والمسؤوليات في هذه المدينة وليس كبيروت حيث يضيع احياناً ما هو حسن او ما هو سيئ. ولذا من واجبنا في هذه المدينة ان نكون بمستوى رأي اهلنا فينا وبمستوى حلم ابنائنا فينا.

وفي الختام قدم الطلاب نموذجاً عن المحاكمات تدشيناً للقاعة الجديدة في الكلية.

نموذج من المحاكمة في القاعة



رئيس الجامعة د. دياب يتوسط حضور الاحتفال (علاء بشير)

«الثقافة» تعلن عن منح يابانية وظائف في منظمة الملكية الفكرية

أعلنت وزارة الثقافة والتعليم العالي انها تلقت تعميماً من المنظمة العالمية للملكية الفكرية في جنيف يفيد عن شغور اربع وظائف لديها. الاولى والثانية منها كناية عن مستشار اول ومدير مختص في البرنامج لدى مكتب التعاون من اجل التنمية والعلاقات الخارجية مع اميركا اللاتينية والكاريبي التابع للمنظمة.

والوظيفتان الثالثة والرابعة كناية عن مستشار ومدير مختص في البرنامج لدى مكتب التعاون من اجل التنمية والعلاقات الخارجية مع افريقيا.

يشترط على المرشحين للوظيفتين الاولى والثانية الا يتجاوز عمرهم الـ٥٥ عاماً. وان يكونوا حائزين على اجازة في الحقوق او ما يعادلها. وان يتمتعوا بخبرة واسعة في مجال العلاقات الديبلوماسية والتعاون الدولي والانماء. وفي مجال سياسات التعاون من اجل التنمية المعتمدة في منظمة الأمم المتحدة خصوصاً في المؤسسات المالية.

كما يشترط معرفة النظام الاقتصادي والتشريعي الخاص ببلدان اميركا اللاتينية والكاريبي وخبرة في قانون الملكية الفكرية واتقان اللغة الاسبانية الى جانب معرفة جيدة اللغة الانكليزية واذا امكن للفرنسية ايضا.

آخر مهلة لتقديم الطلبات الثامن من آذار المقبل.

أما بالنسبة الى الوظيفتين الثالثة والرابعة فيشترط على المرشحين الا يتجاوز عمرهم الـ٥٥ عاماً. وان يكونوا حائزين على اجازة في الحقوق ولديهم خبرة في النزاعات والتحكيم واتقان اللغة الانكليزية اضافة الى معرفة جيدة للفرنسية. واذا امكن الألمانية والاسبانية ايضاً.

آخر مهلة لتقديم طلبات الاشتراك في ١٤ آذار المقبل.

من جهة ثانية، تلقت وزارة الثقافة ايضاً تعميماً من مؤسسة «متسوماي» الدولية في اليابان عن تقديم منح للباحثين في مجال العلوم الطبيعية، الهندسة، الطب، علم الاجتماع والآداب والفنون، خلال الفترة بين نيسان ١٩٩٧ وآذار ١٩٩٨ لمدة تتراوح بين ثلاثة وستة اشهر.

يشترط على المرشح ان يكون حائزاً على شهادة الدكتوراه او شهادة ماجستير مع خبرة لمدة سنتين. والا يزيد عمره عن الاربعين، وان يتقن احدى اللغتين اليابانية او الانكليزية.

على الراغبين التوجه الى وزارة الثقافة والتعليم العالي للحصول على المعلومات وعلى استمارة الطلب. علماً بان آخر موعد لاستلام استمارة الطلب مع الوثائق المطلوبة هو ٣١ تموز ١٩٩٦.

مناقشة وثيقة الحركة الثقافية

عقد لقاء موسع في بلدة عمشيت ـ جبيل، ضم مجموعة من الكتّاب والمثقفين والمفكرين. جرت خلاله مناقشة مشروع وثيقة الحركة الثقافية في لبنان. في حضور الهيئة التأسيسية للحركة. وتم تبادل الأفكار والآراء حول الوثيقة ووضع تصور للخطوات المستقبلية التي تنوي الحركة الثقافية القيام بها. واتفق أيضا على ان تكون الاجتماعات دورية في المناطق اللبنانية كافة.

الشابات المسيحيات ـ الأشرفية

عقدت الجمعية المسيحية للشابات ـ فرع الأشرفية، اجتماعا قبل ظهر امس، وانتخبت الهيئة الادارية الجديدة كالآتي: شعاع عكر، عفاف مسلم، هدى خوري، عليا زين، ليلى زيبارة، وكلجنة تسمية: ميرا عبيد، سلوى غاريوس ومنى نصر.

مسرحية النهر في ثانوية ميفوق

دعا الملتقى التربوي في ميفوق الى حضور مسرحية «النهر» التي أعدها المسرح العسكري في مديرية التوجيه في الجيش اللبناني، الثانية عشرة ظهر اليوم الجمعة في قاعة المحاضرات التابعة لثانوية ميفوق الرسمية.

يذكر أن المسرحية من تأليف جبران ضاهر وإخراج برونو جعارة أما الحوارات الثانية فهي من إعداد المقدم أسعد مخول والألحان لجورج عبده والتمثيل لفرقة المسرح العسكري.

رواتب المعلمين الجديدة في الأول من نيسان!

حددت المراجع المالية المعنية في وزارة التربية، تاريخ الأول من نيسان المقبل للبدء بدفع الرواتب للموظفين وفقا لقانون رفع الحد الأدنى للأجور المعمول به منذ بداية ١٩٩٤.

كما أوضحت دائرة المحاسبة في الوزارة ان «باريم» الرواتب المعتمد يؤمن لمعتمدي قبض الرواتب من المدارس الرسمية بواسطة المسؤولين في المناطق التربوية في المحافظات ابتداء من الأسبوع المقبل.

طلاب آداب صيدا يرفضون القرار ٣٠٨

صيدا ـ «السفير»

عقد أمس طلاب كلية الآداب في الجامعة اللبنانية ـ صيدا جمعية عمومية استنكارا للقرار ٣٠٨ وألقيت خلالها عدة كلمات للطلاب دعت الى إلغاء القرار وزيادة علامات المعدل للتسجيل في الدبلوم والدكتوراه من ٥٠ الى ٦٠ علامة.

واعتبر الطلاب ان هذا القرار يؤدي الى تهجير الطلاب من الجامعة الوطنية الى الجامعات الأجنبية.

صفير أميناً لجمعية تبادل الطلاب

انتخبت «الجمعية الدولية لتبادل طلاب الهندسة» المهندس الدكتور عبد الله صفير، أمينا عاما لها لمدة سنتين، علما بأنه يشغل منصب العميد الأكاديمي لكلية الهندسة والعمارة، في الجامعة اللبنانية الأميركية. وبانتخابه ينتقل مقر الجمعية الرئيسي الى بيروت.

تعمل الجمعية على تبادل ٥ آلاف طالب هندسة في العالم كل سنة بين دول عدة بهدف تدريبهم، وكانت عقدت اجتماعها الدوري في كوبنهاغن ـ الدانمارك.

يذكر أن لبنان عضو في هذه الجمعية غير الحكومية منذ العام ١٩٦٦، ويمثله فيها الدكتور ألبير فران، من كلية الهندسة والعمارة في الجامعة الأميركية ـ بيروت.

هيئة إدارية لجمعية متخرجي العربية

عقدت الهيئة الادارية الجديدة لجمعية متخرجي جامعة بيروت العربية اجتماعها الأول لانتخاب هيئة مكتبها وتوزيع المهام على أعضائها وفازت اللائحة بالتزكية في الانتخابات التي جرت صباح الأحد الماضي لاختيار أربعة عشر عضوا يمثلون جميع الكليات في حضور ممثل وزارة الداخلية سامي شقير، وقد توزعت المهام على النحو التالي:

عصام خوري رئيسا، غازي خطاب نائبا للرئيس ـ رئيسا للجنة المعلم ـ رئيسا للجنة الاجتماعية المحامي أحمد صفصوف أمينا للسر، أحمد سنكري أمينا للصندوق ـ رئيسا للجنة المحاسبين ـ رئيسا للجنة فرع الشمال، غازي شعبان مميزا للادارة، المحامي علي الدرزي رئيسا للجنة المحامين، المهندس إبراهيم طيارة رئيسا للجنة المهندسين، الصيدلي رضا بزي رئيسا للجنة الصيادلة، الدكتور حسان حلاق رئيسا للجنة الثقافة، المهندس علي حمود رئيسا للجنة المتخرجين، بلال دندشلي رئيسا للجنة الرياضية، المهندس جمال عبد الله، المهندس شوكت حمدان والصيدلي وليد كتوعة أعضاء.

دعوات ونشاطات

□ يتحدث نائب رئيس «كاريتاس» العالمية، ورئيس «كاريتاس» لبنان والشرق الاوسط وشمالي افريقيا الاب فؤاد الحاج عن «مقررات مؤتمر كوبنهاغن للتنمية الاجتماعية». في الخامسة مساء اليوم، في قاعة النادي الثقافي الاجتماعي ـ المعلقة بدعوة منه.

□ يحاضر السفير والشاعر صلاح ستيتية، بدعوة من المركز الثقافي الفرنسي حول «اللغة الفرنسية، لغة الآخرين» في السادسة والنصف مساء اليوم في قاعة محاضرات المركز ـ طريق الشام.

□ يعقد «اتحاد الجامعيات اللبنانيات» اجتماعا، برئاسة الدكتورة زاهية قدورة، في العاشرة قبل ظهر اليوم الجمعة، في منزلها ـ رأس بيروت ـ تجاه مخفر حبيش ـ بناية كاليفورنيا ـ ط٥.

□ تحت عنوان: «اليهودية والمسيحية: تعايش أم إلغاء»، يحاضر الاب ابراهيم سعد وفيليب أبو فاضل، بدعوة من المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الثقافي الصهيوني وعمدة الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي (الطوارئ)، وذلك عند الرابعة من بعد ظهر يوم السبت في العاشر من الجاري، في قاعة النحات يوسف سعد الله الحويك، منفذية البترون. ويدير الندوة انطوان غريب.

□ تنظم رابطة طلاب الحقوق في الجامعة اليسوعية حوارا بين نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي وطلاب الجامعة، حول «قانون الانتخاب والحريات العامة»، في الخامسة والنصف بعد ظهر الاثنين المقبل في قاعة المحاضرات (أ).

اتفاقية تعاون بين «اليسوعية» وجمعية المقاصد
«خطوة أكاديمية وثقافية تنسجم مع توصيات السينودس»

وضعت امس كل من جامعة القديس يوسف (معهد الدراسات الاسلامية والمسيحية) وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت (المعهد العالي للدراسات الاسلامية) وبعد تاريخ تعاون بدأ مع ولادة معهد الدراسات في جامعة القديس يوسف العام ١٩٧٧، اتفاقية رسمية للتعاون تعتبر بمثابة اطار قانوني تتبعه تفاصيل تقنية ترد في اتفاقات لاحقة. تسري هذه الاتفاقية لمدة اربع سنوات اكاديمية متتابعة ابتداء من ١٧ تشرين الاول ١٩٩٥. وتجدد بعد ذلك تلقائياً لمدة سنتين اكاديميتين وهي قابلة للتعديل او للفسخ عند نهاية كل مدة، شرط الاشعار بالتوجه هذا قبل حلول الاجل بستة اشهر.

وقع الاتفاقية في حفل اقيم في الادارة المركزية لجامعة القديس يوسف رئيس الجامعة الاب سليم عبو وعن الجمعية رئيسها تمام سلام، بحضور عدد من الاداريين والمسؤولين من الجانبين.

استهل حفل التوقيع بكلمة الاب عبو اشار فيها الى دلالة توقيع الاتفاقية في مقر رئاسة الجامعة لا في مباني معهد الدراسات الاسلامية المسيحية. وتحدث عن تاريخ انشاء المعهد في ظروف تاريخية محددة كمحاولة لتلبية الحاجات التي ولدتها الاحداث المأساوية التي عصفت بلبنان آنذاك.

واضاف «ان مبادرة انشائه تندرج في سياق تاريخ جامعي عريق من الاهتمام الجدي بالحوار الاسلامي المسيحي».

واكد عبو «ان المعهد لا يشكل زخرفاً ننمق به صورة جامعتنا. او واجهة اعلامية نطل منها على سوق الحوار المسيحي الاسلامي الرائج حالياً. بل هو ركن اساسي من اركان جامعتنا، ووجهها المعبر عن جوهرها، ورمز حضورها ورسالتها في لبنان والعالم العربي».

وتمنى اخيراً ان تكون اتفاقية التعاون تكريساً رسمياً للتعاون الفعلي القائم منذ سنوات بين المؤسستين. وتعزيزاً له على صعيد تبادل الاساتذة، وبرامج التدريس المشتركة والاشتراك في القيام بالابحاث واصدار المنشورات. وفاتحة لعهد جديد تتضافر فيه ارادتنا وتتكثف فيه جهودنا وتتوسع فيه مشاريعنا وتتطور.

بعدها تحدث سلام فوصف جامعة القديس يوسف بـ«المؤسسة العريقة واللبنانية الاصيلة»، ورحب بعدها بالاتفاقية واهدافها فقال «ان كل ما يبنى ويقام على قواعد علمية وفكرية في اطار المؤسسات العلمية والجامعية لا بد له من ان يحقق ما نطمح اليه من تقدم ورقي لمستوى التعاطي بيننا اولا ومن ثم على صعيد كل مجتمعنا وكل شعبنا في لبنان».

وتحدث عن تراث جمعية المقاصد. واضاف: «اننا نطمئن بأننا في الإطار الصحيح وعلى الطريق القويم نمضي في تحقيق ما يعزز الديانتين الاسلامية والمسيحية وما يعزز الفكر في هاتين الديانتين وما يعزز العقل ومن ثم يعزز العلم».

ووقع ختاماً الطرفان الاتفاقية وقدم الاب عبو لسلام مجموعة منشورات وابحاث صادرة عن المعهد تتمحور حول الفكرين العربي والاسلامي كما قدم سلام لعبو مصحفاً مذهباً وعدداً من الكتب الصادرة عن المعهد العالي.

وبعد توقيع الاتفاقية يبقى على مسؤولي المعهدين البحث في صيغ التعاون، وتقول الاتفاقية في مادتها الاولى إنها «تهدف الى اضفاء طابع رسمي على العلاقات القائمة بين المعهدين المشار اليهما والى تكثيفها، للاسهام في تعارف افضل على المستوى الاكاديمي، بين المؤمنين المسلمين والمسيحيين».

أما المادة الثانية فمفادها ان «معهد الدراسات الإسلامية والمسيحية يعرض تعليماً مزدوجاً يبحث في موضوع واحد من وجهة نظر الاسلام ومن وجهة نظر المسيحية. وتنتدب الجهتان المتعاقدتان بعض اساتذتهما لهذا التعليم».

كما توحي مواد اخرى في الاتفاقية بأن يتفق المعهدان على القيام بأبحاث مشتركة او تحقيقات وثائقية قد يقومان بنشر نتائجها.

كما اشارت احدى المواد ان هذه الاتفاقية لا تنفي اتفاقات مماثلة تعقد بين الفريقين ومؤسسات اخرى تسعى لتعزيز التلاقي بين الديانتين لا بل تشكل مرجعاً في هذا المجال.

وعن صيغة هذا الاتفاق وتوقيته تحدث الامين العام لمعهد الدراسات في الجامعة الدكتور هنري العويط لـ«السفير» فقال انه «ليس عملا طارئاً باعتبار ان التعاون يعود تاريخه لبدء العمل في المعهد. واوضح ان المعهدين يتبادلان منذ زمن اساتذة بمعنى ان اساتذة المعهد العالي (المقاصد) يقدمون دراساتهم ونقاشاتهم حول موضوع معين كما اساتذة المعهد في الجامعة، وبذلك يعالج اي موضوع ديني من وجهتي النظر الاسلامية والمسيحية. ولجهة الطلاب يتابع طلاب المعهدين كل محاضرات ودراسات الطرفين. واشار الى الكتابين المشتركين الصادرين مؤخراً.

وهل يتزامن توقيع الاتفاقية اليوم مع السينودس من اجل لبنان؟ اجاب د. عويط «علماً يلتقي مع خط الدعوة الى تعزيز الحوار الاسلامي المسيحي. ولكنه قديم قدم تاريخ انشاء المعهد. وبالرغم من ذلك يمكننا ان نقول ان خطوتنا تنسجم مع اعمال وتوصيات السينودس وهذا دليل على ان الدعوة في السينودس لم تنطلق من لا شيء. فهي نتيجة الحاجة القديمة الى الحوار».

ض. ح

سلام وعبو يتبادلان الوثائق (عزيز طاهر)

عويط

مسؤول النشاطات في معهد غوته: هدفنا تعريف الناس بالثقافة الألمانية

انتهجت المانيا، اثر الحرب العالمية الثانية، سياسة انفتاح ثقافية، لإقناع الآخرين بلا جدوى القوة، وضرورة تجنب الحروب بالتحاور، واعتماد اسلوب الاخذ والرد، لتحاشي كل ما هو مشكلات، غالباً ما تؤدي الى ما لا تحمد عقباه.

انطلاقاً من ذلك، سعت الى انشاء وافتتاح سلسلة معاهد ثقافية، بلغ عددها وفق احصاءات العام الماضي ١٥٤ معهداً موزعاً في ٧٨ دولة، من بينها لبنان، الذي تأسس فيه المركز الثقافي الالماني (معهد غوته)، عام ١٩٥٤، وكان عبارة عن منزل صغير في محيط منطقة المنارة، وانتقل لاحقاً الى مبناه الحالي المجاور للمنارة، الذي دشنه رئيس الجمهورية اللبنانية السابق اللواء فؤاد شهاب عام ١٩٦٤، في حضور رئيس مجلس النواب الالماني آنذاك كارلو شميدت، كما يوضح مسؤول قسم النشاطات فيه الدكتور يوسف عساف، الذي لا يشك بتزايد عدد المعاهد الثقافية الالمانية حالياً ومستقبلاً، لا سيما بعد التحولات التي شهدتها دول اوروبا الشرقية.

واختير موقع المبنى قرب المنارة، لتشابه اهداف غاية وجودهما، «فالمنارة ترشد البواخر الى الموانئ، والمعهد يضيء سبيل الراغبين بالنهل من معين الثقافة الالمانية واطلاعهم على تجاربها وانجازاتها في شتى الميادين»، يشرح عساف.

د. عساف

اما نشاطات المعهد، فموزعة بين تدريس قواعد واصول اللغة الالمانية، تنظيم معارض، وتقديم مسرحيات، وعرض افلام تتناول مختلف جوانب الحياة الالمانية من اجتماعية واقتصادية وبيئية، اضافة الى عقد ندوات ومحاضرات يشارك فيها لبنانيون والمان، وتشجيع المواهب الفنية الشابة سواء في مجال الرسم أو النحت والتصوير والعزف... عبر اعداد حفلات مجانية خاصة بأصحابها، لتقديمهم الى الجمهور «بشرط واحد، الا وهو توفر الكفاءة»، يؤكد عساف.

يعمل في المعهد المذكور، ١٤ موظفاً المانياً ولبنانياً. ويتألف مبناه، من ٣ طوابق، تتسم ببساطة «الشكل والمضمون»، ويتقاسم مساحتها، مسرحاً وقاعة معارض، وغرفاً للتدريس اللغة الالمانية واخرى للادارة، ومكتبة تحوي كتباً في الثقافة العامة والموسيقى والفلسفة منها ما هو الماني ومنها ما هو معرّب، ومعاجم باللغات: الالمانية والعربية والفرنسية والانكليزية، مجلات متخصصة في الفن والهندسة والسينما، شرائط فيديو وكاسيت حول مختلف الفنون والآداب.

مقر المعهد الرئيسي في بيروت ـ المنارة، وله فرع صغير في طرابلس، وهو المعهد الوحيد، الذي لم يوقف نشاطاته خلال الاحداث اللبنانية. «وبدل ان يأتي الناس الينا، كنا نذهب اليهم، في مناطق تواجدهم» يقول عساف باعتزاز، ومديره الماني يستحسن اتقانه اللغة العربية، وهو حالياً الدكتور فولفغانغ أوله، الذي يحتل الترتيب الحادي عشر بين زملائه منذ تأسيس المعهد.

عنان زلزلة

نشاطات شهر شباط

يتضمن برنامج شهر شباط الحالي، للمعهد، عرض افلام: «حرية بريمن»، في ٨ منه، «ليلى مارلين» في ١٢ منه، «سر فيرونيكا فوس» في ١٥، «اريد ان تحبوني» في ١٩، وذلك في السابعة مساء، في مسرح المعهد ـ بيروت، ومعرض «سجادة وادي التيم» تتقدمه رئيسة بلدية بكيفا السيدة سليمة درغام، برعاية الوزير انور الخليل، في الرابعة بعد ظهر الاثنين المقبل، بالتعاون مع «التعاونية الحرفية» ـ بكيفا ـ راشيا الوادي.

كما يعرض سلسلة افلام حول المسرح في المانيا، في فرعه طرابلس، هي: تغيرات وتطورات، الساعة العاشرة صباح ١٣ شباط الحالي، بالتعاون مع كلية الفنون الجميلة ـ الفرع الثالث ـ الجامعة اللبنانية. ويقدم امسية موسيقية تحييها فلافيا عكره غناء وعزفاً على البيانو، في الثامنة مساء الخميس ٢٢ منه.

تعليم العلوم والرياضيات: موضوع تقني محض!

... «وقد وصلت حمى التغريب في بعض الاحيان الى التطرف، فاقترح موري إرينوري (وزير التربية اليابانية عام ١٨٨٥) الاستغناء عن اللغة اليابانية الصعبة وان يستبدل بها شكل مبسط من الانكليزية كلغة التعليم الرسمية. لكن العالم الاميركي (ويتني) انتقد هذه الفكرة بحدة في بحث تضمنه كتاب «التربية في اليابان»، مشيراً الى ان اعتماد صيغة مبسطة من اللغة الانكليزية سوف يعيق الاتصال بحضارات الشعوب الناطقة باللغة الانكليزية. كما انه سوف يخفض الحضارة اليابانية الى المرتبة الثانية الى الابد. واضاف ان اعتماد مثل هذا الاجراء يعني نبذ التراث الحضاري الياباني الغني، وسوف يبقى عائقا في وجه تطور الامة اليابانية المستقبلي. وكانت النقطة الاساسية التي سعى ويتني لتأكيدها هي ان الامة التي لا تحترم هويتها الحضارية الخاصة بها هي امة لا يمكنها ان تأمل بالتقدم.

... ولا تزال عمليات المجابهة والتسوية والانصهار بين التغريب واليبننة موضوع اهتمام رئيسي في الاوساط التربوية والعلمية اليابانية منذ فترة المايجي (اواخر القرن التاسع عشر) حتى يومنا الحاضر...

... على اي حال، ونتيجة لجهود هائلة اصبح التدريس باليابانية لكل المواضيع في مراحل التعليم الإلزامي، بما فيها الرياضيات والعلوم، حقيقة واقعة» (*).

لقد اثار حديث البروفسور ابو عسلي، رئيس المركز التربوي للبحوث والانماء الى صحيفة «السفير» يوم ٢٧/١/١٩٩٦ بعض قضايا الهيكلية الجديدة، التي تشكل، كما نوافقه على ذلك، انجازا للمركز ولاندفاع رئيسه.

لقد تميز الاعلان عن الهيكلية بنشاط اعلامي واعلاني غطى مساحات واسعة خلال الاسابيع الثلاثة الماضية، بما فيها المشاركة النشطة لرئيس المركز في ندوتين تربويتين الاولى يوم ١١/١/١٩٩٦ دعت اليها لجنة حقوق المرأة والثانية يوم ١٧/١/١٩٩٦ في الملتقى التربوي الذي تنظمه دائرة التربية في الجامعة الاميركية.

مما لا شك فيه ان مثل هذا الانجاز، بعد عشرين عاما من تردي الوضع التربوي والتعليمي، بحاجة الى مثل ذلك النشاط الاعلامي والتربوي على السواء. الا ان ما اثار الاستغراب هو ان البروفسور ابو عسلي تجاهل في هذا الحديث ثلاث قضايا اساسية اثارها في الندوتين المشار اليهما وهي:

١ ـ اعلانه بأن الهيكلية تم اقرارها في مجلس الوزراء الا ان المراسيم النهائية لإصدارها تنتظر المناهج التي تملؤها. وهي لذلك يمكن ان تكون موضع نقاش وتعديل اذا تطلب الامر ذلك. وهو قول صحيح فالهيكلية ليست سوى الثوب الذي لن يكون ذا فائدة اذا لم يتم ارتداؤه.

٢ ـ قضية المسار المهني والتقني الذي لا يزال بحاجة الى مزيد من النقاش. جزء اساسي منه يدور في اطار وزارة التعليم المهني والتقني.

٣ ـ قضية لغة التعليم، والتي كان قد وضع اجابة موضوعية للتساؤل حولها، عندما اكد ان المركز بصدد التحضير لمؤتمر تربوي يعالج هذه القضية الشائكة والملتبسة بشكل علمي وتقني بعيدا عن الحساسيات.

الا ان الاجابة التي انهى البروفسور ابو عسلي حديثه بها حول لغة التعليم فاجأت الكثيرين. فهو من جهة قدم حسما للجدل المطلوب استمراره في هذه المرحلة. الا انه استخدم من جهة ثانية مقولات مستغربة نأمل ان لا تكون من المسلمات لدى المركز:

١ ـ اولا، اشارته الى ان العلوم والرياضيات مواد تقنية محضة وهو يتضمن تعريفا غير دقيق لمعنى التقنية او التقانة، نخشى معه ان يعم الالتباس حوله لدى الرأي العام.

٢ ـ ثانيا، دعوته الى الانصراف الى معالجة ضعف تلامذة المرحلة الابتدائية بالقراءة والكتابة باللغة العربية بدلا من التلهي بموضوع لغة التعليم، وكأن تعليم القراءة والكتابة لا يتضمن المقروء بهذه القراءة والمكتوب بتلك الكتابة.

٣ ـ ثالثا، اعلانه بأن موضوع لغة التعليم موضوع تقني محض. واذا كنا نوافقه على استخدام كلمة تقني هنا بمعنى معرفة علاقة لغة التعليم بمردود هذا التعليم، الا ان ما اثار الاستغراب تأكيده على انه ينبغي لهذا السبب تدريس العلوم والرياضيات باللغة الاجنبية دون ان يؤثر ذلك على لغة التلميذ الرسمية والوطنية. وكأنه بذلك يحسم موضوعا تقنيا نعتبره تربويا وعلميا اكثر من اعتباره تقنيا فقط. كان قد سبق له ان اكد على ضرورة مناقشته بعيدا عن الحساسيات وعن المواقف المسبقة.

لذلك اكتفي بهذا التعليق القصير الذي بدأته بفقرة من كتاب صدر في بيروت منذ عامين، ولود ان أنهيه بإيراد فقرتين، الاولى منها تعود الى وثيقة من وثائق المؤتمر العالمي حول التربية للجميع جاء فيها تحت عنوان:

اللغة قوة محركة: «يعترف كثير من الدول النامية بصورة متزايدة بأهمية التربية باللغة الام.

ذلك ان للتعليم باللغة الام فوائد معرفية ووجدانية، اذ يقلل من التضارب الذي ينشأ بين الوسط العائلي والوسط المدرسي».

أما الفقرة الثانية فتعيدنا الى التجربة اليابانية التي استقينا الفقرة التي بدأ هذا التعليق بها، وهي اشارة وردت في كتاب آخر حول «معنى التكنولوجيا» (**) صدر حديثا:

«ومن المفارقات ان بعض الذين درسوا التجربة اليابانية مثل «رانيس» يعتقدون ان ضعف اليابانيين في اللغات الاجنبية كان له اثر ايجابي في استيعاب التكنولوجيا، فقد أجبر ذلك المهندس الياباني على تفهّم عمل الآلة تفهماً كاملا ونقل ذلك الفهم الى زملائه باللغة اليابانية».

أود ان اؤكد مرة ثانية ان الاشادة بإنجاز الهيكلية الجديدة لا يجوز ان تكون حائلا دون النقاش العلمي والتربوي وحتى التقني حول ما يجري الاعداد له لجعلها جسدا حياً.

كامل شاهين

مركز عبد الهادي الدبس للإعداد المهني والتقني

(*) نهضة اليابان (ثورة المايجي ايشين) ـ بيروت ١٩٩٣ ـ شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

(**) اسامة خالدي / يوسف الشيراوي ـ معنى التكنولوجيا ـ دلمون للنشر ١٩٩٥.

«حقوق الانسان» صون الحريات

نادت الجمعية اللبنانية لحقوق الانسان بصون حرية الرأي، وايجاد حل للأطفال المتسولين والاهتمام بالمنحرفين ووضعهم في مراكز خاصة بهم.

التأمت الجمعية العمومية للجمعية برئاسة نائب الرئيس الدكتور سامي ريشوني وبحثت في أوضاع اللجان العاملة وأوضاع حقوق الانسان في لبنان.

وطالب المجتمعون بأن يرتكز أي قانون سيصدر حول تنظيم الاعلام على القواعد التي تصون الاعلام وحريته وحرية اللبنانيين، ودعوا الدولة اللبنانية الى إيلاء الاهتمام الخاص بموضوع الأطفال المتسولين وملاحقة الذين يقومون بتشغيلهم وطالبوا الدولة بالاسراع بإنشاء دور الملاحقة والاهتمام بالأحداث والمنحرفين ووضعهم في مراكز خاصة بهم وفصلهم عن الراشدين.

السفير
الثقافي
٩ الجمعة ٢/٢/١٩٩٦ ـ الملحق الثقافي ـ العدد الثامن

الشاعر الفرنسي بول فرلين في مئوية رحيله الأولى

صعلوك الأزقة والتسكع والمرارة والتبذّل والخيبات وشفّاف الإيقاعات الموحية

بول شاوول

بعدما كان عام ١٩٩١ عام رامبو، جعل الفرنسيون عام ١٩٩٦ عام صديقه ورفيقه بول فرلين، بمناسبة مرور ١٠٠ عام على رحيله.

في المناسبة محاولة اقتراب من هذه التجربة الشعرية المتميزة والشفافة.

مئة عام على رحيل بول فرلين. شاعر نهايات القرن الماضي، ونهايات أمور واتجاهات وظواهر ومدارس وتهيؤات لأخرى. كان شاعرنا الكبير، أيضاً، يأتي دائماً من نهايات الأشياء. ومن نتف المراحل، والأزمنة، ومن خيول الفصول، وشحوب المناخات، وكسور الحالات. ومن هشاشة الرماد الحثيث في السماء، وفي رياح الخريف. هكذا، وربما، مستسلماً، أو من طبيعة منساقة. «كورقة ميتة»، «هنا وهناك»، يترجح، ولا إرادة، ولا مناعة، وإنما، منجرفاً، يلفه الضجر، والكآبة، والحزن، والتبرم، والشكوى:

ذكرى

في ضجر السهل
الذي لا ينتهي
يلمع الثلج
المتردد كالرمل

حساسية مفرطة، نزوع نحو المطلق، عدم الاستقرار، الحس بالهرب، المزاج الرجراج، المهتز، الى سكن عالم متخيل، مثالي، ولكن مر، ومقهور، ومغلوب.

هذا هو الإطار العام الذي يتحرك فيه بول فرلين، والذي تتحرك فيه قصائده في مختلف دواوينه ابتداءً بـ«القصائد الزحلية» (Poemes Saturniens)، وانتهاءً بـ«غابراً وحديثاً» و«بموازاة»...

وهذا يعني في الأساس، أن فرلين لم يسع الى تقويض أسس، أو إحداث انقلابات، أو بناء موقع ريادي، أو ثوري، (كما فعل رفيقه رامبو)، أو كما حاول أن يفعل فيكتور هيغو أو لوكونت دوليل في مدرسته البرناسية، أو حتى ما أطل به بودلير قبله، فشعره إن حرك الدواخل، أو التمع كخاتم في يد، أو قطر عليك كالحزن، أو أصابتك إيقاعاته الموسيقية المظللة، فإنه يبقى ذا مناخ «انطباعي» (لا تعبيري، إذا صح استخدام العبارة)، واستقبالي (لا هجومي، أو عدواني على اللغة) والى حد توفيقي بين ميراث يمتد من فيلون Villon الى دوبليه Du-bellay، إلى رونسار Ransard، فالى بودلير، وبين البرناسية (في بدلياته) والرومانسية، والرمزية، وجد نفسه في نهايات القرن الماضي وكأنه وريث هذه الظواهر «الغاربة»، لكن من دون أن يتحاز إليها، ومن دون أن يكسرها، فهو تأثر بالبرناسية وبرائدها لوكونت دو ليل في «قصائد زحلية» ولكن من دون أن يكون برناسياً، وتأثر برامبو في «أغان بلا كلمات»، ولكنه من دون أن يتجرأ تجرؤاته؛ وتلمس الرمزية ولكن من دون التأقلم في انغلاقيتها من جهة ومن دون أن يتخلى عن الموزون العمودي الى «الشعر الحر» من جهة أخرى.

حتى المواضيع التي طرقها كانت أصلاً مطروقة. من الغزل والحب إلى الطبيعة، إلى الدين. لكن لماذا يبقى فرلين، برغم كل ذلك «جديداً»، ما دام شعره خليطاً من «موروثات» بائدة أو منتهية. وهل جدد من هذه الموروثات؟

جديد فرلين من نكهته، ونبرته، وأنفاسه الموسيقية. جديده لا يثور كما سبق ان قلنا. بل يمكن القول إن جديده يعود الى شفافية استخدامه الموزون العمودي (وخصوصاً المفرد Impair)، أي في إيقاعاته التي بها، وبكيميائية قطرية، وإرهافية «طبيعية»، كما التنفس، والمشي والجلوس، والتسكع، والاستسلام، كوّن ما سمي عالمه الايحائي الذي يلتقي فيه الرمزيين. وإذا كان رامبو أدرج في الرمزية لبنائه مناخاته الايحائية بالصورة (الرؤيا، المتخيل)، فإن رامبو كوّنيا بالموسيقى، وهذا ما عبر عنه فرلين عندما قال «ان الموسيقى هي قبل كل شيء» في الشعر، ولكن الموسيقى المضبوطة، الموزونة، المعروفة. ومن ضمنها تفتح جديده وتنفس هواءً مختلفاً، هواءً حميماً، هامساً، ودافئاً، مراً، كئيباً وشجياً. كأنما فرلين يسعى الى القصيدة البسيطة، السهلة، لكن التي تقترب من الغناء، الغناء حتى النشيد الداخلي، المتممة من دون أي تعقيد أو طابع مركب، أو غموض، أو انغلاق، أو شكلانية، أو فذلكة. يتوجه فرلين من القلب إلى القلب... ليثير ويحرك لا ليكسر، ويحطم، أو يدمر. انه شاعر الهشاشة، والضعف، والتردد، لا شاعر «الغضب»... والرفض. وهذا ما يشكل خصوصيته، أو إرهافيته، أو قصيدته الفرلينية بامتياز.

هواجسه

هذه القصيدة الفرلينية، برغم تبلورها في دواوينه اللاحقة، والتي تبعت ديوانيه الأولين «قصائد زحلية» و«الأعياد الغزلية»، أي في ثلاثيته «الأغنية الطيبة»، و«أغان بلا كلمات» و«تعقل» ومن ثم في «غابراً وحديثاً»... ارتبطت ارتباطاً وثيقاً، وداخلياً بحياته، بتقلباته، بهواجسه، بعلاقاته، من زوجته ماتيلد الى صديقه رامبو والى والدته، والى سجنه، والى تسكعاته في شوارع باريس، ولندن، وبروكسل، وفي مقاهيه وحاناته، ومزاجياته، وضعفه وفساده، وبذاءته وعنفه، وانجرافه...

قصيدة حياة

قصيدة حياة، قصيدة سيرة، إذا صح التعبير، بل قصيدة «جسد» في نهاية المطاف.

وعلى امتداد دواوينه الستة، وبرغم تفاوتاتها، نكتشف «مراحل» القصيدة الفرلينية منذ تكوناتها الأولى الى ارساءاتها الأخيرة، بمجمل تأثراتها المتناقضة، وتبلوراتها، وانطباعاتها. وسنحاول قدر الإمكان الاقتراب من هذه المسيرة الشعرية التي توجته «أميراً لشعراء فرنسا»...

يمكن، اصطلاحاً، تقسيم هذه المسيرة الشعرية الى ثلاث «مراحل»: ١) البدايات، مع ديوانيه الأولين، ٢) الثلاثية، ٣) ديوانه الأخير.

ـ «القصائد الزحلية» (١٨٦٦)، و«الأعياد الغزلية» (١٨٦٩).

ديوانه الأول «القصائد الزحلية». هذه المجموعة ذات التأثير البرناسي، والعنوان والمقدمة «البودليريين»، يتأرجح فيها فرلين بين تأثيرات متناقضة، ومتباعدة. وتمثل الأغنية الفرلينية المسكونة بالقلق والكآبة والحزن والمناخات الضبابية. لكن ليس فيها عموماً موسيقيته «الإيقاعية» أو ميلوديا متجرئة. انها تندرج في مجملها في «التقليد البرناسي الصافي» ونلمح فيها دمغات لوكونت دو ليل. أي ان شعره هذا أقرب الى «الموضوعية»، و«الذهنية» *(الخاصتين بالبرناسية)* منه الى «الأحاسيس» و«المشاعر» (الذاتية). الى هذه التأثرات لا تخفى ظلال بودلير صاحب «أزهار الشر»، ولا أستاذه تيودور دو بانفيل.

إلا أن هذه الباكورة، على الرغم من كل ذلك، تختزل الى حد كبير، «كل النفس الفرليني» خصوصاً في بعض القصائد وخصوصاً في «أوراق الخريف» المشهورة. إنه يبحث هنا، من ضمن وسائل «متعددة» عن ذاته. بل كأنه يريد أن يقدم نفسه هنا «كفنان» متمكن من أدواته، ومن ثم كشاعر ينقب في ذاته وحواليه عن تقنيته وجماليته الخاصتين». إنها مفتتح.

في ديوانه الثاني «الأعياد الغزلية» يستمر في تكوين مناخاته الكئيبة، الحزينة، الضبابية، لكن بحساسية «تشكيلية» (رسمية)، متأثراً في ذلك بالقرن الثالث عشر وخصوصاً بأعمال الفنان واطو.

وفي هذا المناخ التكويني استعار ديكوراً من الاحتفالات الطبيعية، والرقصات الشعبية والكرنفالات، أو شخصيات مقتبسة من الكوميديا الايطالية: كارلكان وبيارد وكولومبي.

في هذا الديوان، الى أجوائه الفرلينية: الكآبة، والحزن، والخفوت، لغة قوية، مشكلة تشكيلاً بصرياً ـ وإيحائياً، متماسكاً، فنياً وبنائياً. كأنه ما زال يظهر «براعات» المتمكن في قصائد تجمع بين النغمية الموسيقية وبين الصورة البصرية. بل كأنه أراد أن ينقل «أحجام» البرناسية من الأشياء والمظاهر الضخمة، المتينة، إلى الطبيعة، «نفسك حقل مختار»... انه المفتتح الثاني أو المفتتح الذي يريد أن ينوّع على باكورته الأولى.

الثلاثية

ثلاثيته «الأغنية الطيبة» (١٨٧٠)، و«أغان بلا كلمات» (١٨٧٤)، و«تعقل» (١٨٨١)، لا تشكل بؤرة أعماله وأنضجها فقط، بل وتشكل الخط البياني الممتد من السعادة الزوجية الى تأثراته برامبو وافتراقهما وسجنه الى انهياره شبه الكامل...

ـ «الأغنية الطيبة» في ١٨٦٩ يقابل فرلين فتاة في السادسة عشرة هي ماتيلد موتي، «تضيء بأمل واسع» حياته، تحمل إليه النقاء، والبساطة، والحب، «كائن ضوئي»، لمعت في حياته المتهتكة، وبين «شياطينه»، وتبذلاته. فيعقد خطبته عليها، ومن ثم يتزوجها في عام ١٨٧٠. وفي هذه الحالة «المتطهرة» و«العاشقة» يكتب لها «الأغنية الطيبة» كهدية خطوبة أو كهدية زواج. انه ديوان بسيط، بوحي، إنشائي، ذاتي، وحتى مناسبي. كأن فرلين تخلى الى حد كبير عن «براعاته» الى نوع من الفطرية والطفولية. بل وكأن هذه القصائد تنفصل في مناخاتها، وهواجسها عن «الأعياد الظرفية»، و«القصائد الزحلية». لها مكان خاص بين دواوينه. إنها كما قال فيها هيغو «زهرة في قنبلة» (كانت الحرب في ذلك العام اندلعت بين بروسيا وفرنسا).

«الأغنية الطيبة» يوميات خطيب، بكل ما فيها من سهولة، وتراجع، وتبسيط... وكان من الطبيعي أن تواجه بنقد سلبي باعتبارها دون ما قدم سابقاً.

ـ «أغان بلا كلمات» (١٨٧٤)، تزوج فرلين وانتهى شهر العسل وقصائد الخطوبة، والعشق، وبدأت المشاجرات مع زوجته. وما فاقم الأمور ظهور رامبو في حياة فرلين. (أيلول ١٨٧١)، فيهجر زوجته وينصاق مع شاعر «الاشراقات» أو «الشيطان المراهق» ليعيشا حياة تسكع وتشرد وعربدة بين باريس ولندن وبروكسل. لينتهي بهما الأمر إلى إطلاق فرلين رصاصتين على رامبو أصابت إحداهما يده. ويودع فرلين السجن سنتين وتختم بذلك تلك العلاقة «المجنونة».

«أغان بلا كلمات»، التي هي حصيلة الحياة الثنائية «المبتذلة» اللاهية، و«المحرمة»، والشعرية كذلك، وانطباعات على هامشها وفي متونها. «تعد رائعة فرلين الأكثر اكتمالاً» (جان بيار ريشار). حيث رفع فرلين «التبذل هذا الى مستوى الفن» (جان بيار ريشار).

إنها، بمعنى من المعاني «الأغنية الطيبة» معكوسة، بل ومنقلبة. من النزوع الى «النقاء» «الشرعي» (الزوجي مع ماتيلد) الى الاستسلام للتشتت و«المحرم». ولعل هذه الطوابع أثارت في نفس فرلين حالات شعرية مختلفة، دفعته الى تجاوز بعض التحفظات و«الموروثات» التي ارتبط بها. وربما يكون ذلك عائداً الى تأثره برامبو. هذا التأثر يبرز من خلال «تشوش الحواس» في الصورة الشعرية عنده، والى استعادة «الفن الموضوعي» (وجدناه في ديوانه الأول بتأثير البرناسيين)، والى بروز الشاعر «الرؤيوي»، «كشاف المجهول»، و«تغيير العالم بالكلمة». (رامبو من أسلاف السورياليين الذين تبنوا هذه المقولة)، وكذلك ذوبان الموضوعي الذاتي، والخاص والعام...

ضمن هذا المناخ «الكاسر» نسبياً، والشفاف الى حد كبير، تتقدم الموسيقى هنا «بأنفاس غريبة» حزينة، وكأنها «صدى أوجاع سرية» والأجمل فيها قصيدة «البيانو». مقاطع صغيرة من «فن مكتمل» من إرهاف لغة غير مسموعة، تزدوج دقة نادرة وتغلت واضح. كأنها على حد قول أحد النقاد الفرنسيين «زجاجة شرقية» مفتوحة. ويمكن التوقف عند قصيدة «أحصنة الخشب». وهي من أهم القصائد لأنها تجمع كذلك بين «الإيحائية والفانتازيا» كأنها «حلم مكثف».

كل هذا يجعل من «أغان بلا كلمات» مجموعة يخترقها «نفس حداثي» شفاف... وإن بدا متردداً أحياناً كثيرة. فقد استخدم مثلاً عناوين قصائد بالانكليزية «Birds in the Nisht» و«Dream»، و«Spleen»، و«Streets»... بالطبع بودلير وكريستيان كوربير (١٨٤٥ ـ ١٨٧٥)، وجول لافورغ (١٨٦٠ ـ ١٨٨٧) استعملوا مثل هذه العناوين، وهم شعراء «تمتعوا بحساسية حديثة».

ـ «تعقل» (١٨٨١) مجموعة فرلين «الدينية» «المتطهرة» «الكاثوليكية». قصائد النوم، و«الاستغفار» و«التوبة». انها «أول فعل إيمان علني، بعد صمت أدبي طويل.. قصيدة اعتراف، وحوار مع «الخالق».. وضمير ممزق بين ذكرى الماضي الملعونة وبين التوق الى السلام الداخلي:

«قلبنا الذي كان ينزف تحت الكبرياء
ينتهب بالحب...»

أو
«اليدان، العزيزتان اللتان كانتا يديّ
صغيرتان جميلتان
بعد كل هذه الحقارات القاتلة
وكل هذه الأمور الوثنية»
أو
«على م حزينة يا نفسي
حزينة حتى الموت
ما دام الجهد يناديك
ما دام الجهد الأعظم
هنا يناديك»
أو
«قل، ماذا فعلت بشبابك».

المجموعة التي تندرج في «الشعر الديني» وتفتح على تجارب شعراء فرنسيين كبار خاضوا هذه التجربة بعده كبول كلوديل، وبيار جان جوف، وشارل بيغي، واندره فرينو... تتميز بشفافية حادة، وتأملية مشرعة، وبإيقاعية داخلية هي الإيقاعية الفرلينية المعروفة، لكنها مجموعة «بلا وحدة». تخللتها قصائد مناسبية «وطنية» واجتماعية...

لكن هذا الصفاء الداخلي الدامي، والمكسور، كم يبدو شهادة على تمزقات شاعر، وهشاشاته وضعفه وشقائه.

الأخير

«غابراً وحديثاً» (١٨٨٤)... بعد «تعقله» وعودته الى الرشد، و«الايمان»، وعمله في التدريس. يلتقي تلميذاً صبياً اسمه لوسيان يقال انه «عامله» بعاطفة «أبوية» وتعلق به. على ان موت لوسيان يعيد فرلين الى الشرب، والى نزواته، وتسكعه. انها المرحلة الأخيرة من مراحل «التردي» و«الاستسلام»... والتهاوي... وفي هذه المرحلة تكون هذا الديوان المبعثر الذي سحب جزءاً من قصائده من أدراجه وجواريره القديمة، وكتب الجزء الآخر منه. انه ديوان متفاوت، كأنه يتضمن كل مراحل الفرلينية.

يبقى سؤال أساسي: هل ترك فرلين بصمات له في الحركة الشعرية الفرنسية، أي هل لفرلين أحفاد، كما لرامبو، ولمالرمه، ولبودلير؟

تأثيراته

صحيح ان فرلين بقي محافظاً، عموماً، في لغته الشعرية، ولم يكن له أن يتجرأ كثيراً، كما فعل شاعر «فصل في الجحيم». ولكن مناخات فرلين وإيقاعاته الموسيقية، التي وان بقيت داخل «الموزون»، ولم تخرج لا الى «الشعر الحر» ولا الى «قصيدة النثر»، إلا أنها تفتحت على جدة في هذه الكيميائية القطرية. وعلى غرابة في هذه الصور المرسومة بالموسيقى الايحائية، التي تشكل مناخاتها من خلال الأحاسيس التي يكونها «سحر» اللغة. وقد أدرج من خلال ذلك في «الرمزية»، وإن لم ينخرط فيها، أي الرمزية الأخرى المختلفة عن رامبو. فعند الأخير الرؤيا الايحائية عمادها الصورة، وعند شاعرنا الموسيقى.

كما أن الأجواء الضبابية، المنخسفة، والكآبات، والانكسارات، والانفشائية، يمكن أن نلمسها عند شعراء كأبولينير مثلاً، والويار وعند مغنين كبار كليو فيري...

ومن الطبيعي أن نجد آثاراً لفرلين عند بعض شعرائنا اللبنانيين والعرب خصوصاً سعيد عقل في رندلى، حيث الكيميائية الموسيقية الموحية وإن برانية تذكر بفرلين:

«مرخِ كل الشعر
شال
لرندلى
هلا
به بها
بالجبال...»

وشعراء كصلاح لبكي، تأثر بشفافيات فرلين تأثره برمزية البير سامان الرومانسية. أو كعلي محمود طه، الذي وإن غلبت على تأثيراته التجارب اللامرتينية إلا أن لفرلين حصته... وحيّزه.

في الحانة

فرلين بالعصا والقبعة والمعطف

سيرة وأعمال

١٨٤٤ ـ ولد في ميتز.

١٨٧١ ـ يستقيل والده من منصبه كضابط.

تقيم العائلة في باريس، يدخل فرلين الى إحدى المؤسسات في شارع ميلانة.

١٨٧٥ ـ يدرس في ليسيه بونابرت.

١٨٧٨ ـ أول تجربة شعرية له وهو في الحادية عشرة.

١٨٨٦ ـ يسجل في كلية الحقوق.

١٨٨٧ ـ ينشر شعراً للمرة الأولى، بعد احتكاكه بالعديد من الشعراء كبانفيل وميريديا، وفرانسوا كوبيه.

١٨٨٩ ـ ينشر مقالات نقدية في مجلة «الفن»، كما ينشر فيها قصائد. وفي العام نفسه يتوفى والده.

١٨٦٦ ـ ديوانه الأول «القصائد الزحلية».

١٨٦٧ ـ وفاة ابنة عمه اليزا.. ادمانه الخمر.

ـ يحضر جنازة بودلير.

١٨٦٩ ـ صدور «الأعياد الغزلية».

١٨٧٠ ـ زواجه من ماتيلد، واندلاع الحرب بين فرنسا وبروسيا.

١٨٧١ ـ لقاؤه رامبو (١٠ أيلول).

١٨٧٢ ـ يحاول فرلين خنق زوجته. يعيش مع رامبو.

ـ يعود رامبو الى شارل فيل، ثم يرجع الى باريس.

ـ يذهب مع رامبو الى بلجيكا، يتسكع الشاعران هناك.

ـ يذهبان الى لندن، لكن رامبو يغادرها.

١٨٧٣ ـ يعود رامبو الى لندن، مشاجرات عنيفة بينهما.

ـ يقصدان من جديد بروكسل.

ـ في العاشر من تموز يطلق فرلين النار على رامبو فيصيبه في يده، وتكون القطيعة بينهما.

ـ يودع فرلين السجن ويقضي هناك سنتين.

١٨٧٤ ـ نشر «أغان بلا كلمات».

١٨٧٥ ـ يخرج من السجن. يحاول مصالحة زوجته فترفض بحسم.

ـ آخر رسالة من فرلين الى رامبو.

١٨٨٠ ـ صدور «تعقل».

١٨٨٥ ـ صدور «غابراً وحديثاً».

١٨٨٦ ـ ١٨٩٦ ـ يعيش في الوحدة والمرض والفاقة ويدخل مرات الى مستشفيات عديدة. يصدر في ١٨٨٨ «حب» وفي ١٨٨٩ «بموازاة».

ـ في ١٨٩١، وفاة رامبو في أحد مستشفيات مارسيليا.

١٨٩٤ ـ يسمى «أمير الشعراء»، بديلاً من لوكونت دو ليل.

١٨٩٦ ـ وفاة فرلين في الثامن من كانون الثاني.

فنون

العمارة من منظار تشكيلي

المعماري الغربي تأثر بالنماذج اليابانية والعربية

نوري الراوي[*]

إذا كنا ندرك أن الفنون لا توجد في فراغ، وأنها تعكس وتجسد أدق تغيير يعانيه الانسان، وجدنا أن الأشكال الجديدة للفنون نشأت من القدرة على اختراق الحواجز الثقافية والفكرية التي ظلت في الأزمنة القديمة غير قابلة للنفاذ إلا بالنسبة للصفوة المختارة من الناس.

وإذا كان المعمار واحداً من هذه الفنون التي استجابت بسرعة مذهلة لدواعي عصرنا التكنولوجي. فمما لا شك فيه أن الهندسة المعمارية سجلت مراحل التطور الانساني بدقة تامة، لأنها كانت أول الأمر نتاج وسط شهد تصادم الأساليب الرمزية بالقيم الوظيفية. فحاول الوظيفيون أن يحلوا المشكلة محققين ما زعموا أنه شكلي صرف، ولكننا لم نكتشف إلا في وقت متأخر، ان التعبير الهندسي يجب أن يكون تشييداً ورمزاً في آن واحد.

لقد باتت روح عصرنا العلمية، جزءاً لا يتجزأ من عملية الإبداع الفني، ومرد ذلك اننا أصبحنا لا نستطيع أن نفهم وسطنا أو نعبر عنه أو نستمد منه مادة للإبداع الفني ـ حتى وإن نهجنا منهجاً يخالف مبادئ الاتساق والجمال والانسجام التقليدية ـ من دون أن نجد في هذا الوسط تعبيرات ناجمة عن مفاهيم جديدة محررة أدخلها العلم على وجوه الثقافة بصورة عامة. فالتكنولوجيا تضطلع بأعباء مهمة وحيوية جديدة، هي خدمة الفن ـ وهي مهمة ينبغي لنا ان نحسن أداءها ـ موفرة للفنان المبدع أساليب عمل وتسهيلات من أجل خلق عالم جديد، وإذا نجحت في ذلك، فسوف تحقق استمرار «شعلة القيم الخالدة» على حد تعبير المهندس المعماري العالمي (لي كوربوزيه).

تصميم المباني

ثمة تغييرات جذرية طرأت على فنون العصر الحاضر أثرت بدورها في الفنان ذاته، وحملت المهندس المعماري مهمات جديدة لا تقتصر على تصميم المباني المنعزلة بعضها عن البعض الآخر، بل على العناية بالبيئة الانسانية الشاملة. ولهذا فقد اتسع نشاطه ليشمل ميداني تخطيط المدن والتصميم البيئي.

ولقد تأثر المعماريون في هذا العصر، بمراحل تاريخية عديدة وبحضارات أخرى غير حضارتهم، وربما كانت الطرز القوية الضخمة التي ظهرت في اليابان على عهد الاقطاع، والأشكال الأنيقة المزخرفة في المعمار العربي، بعض المنابع التي يستمد منها المعمار الغربي المعاصر إلهامه.

غير أن فنون المعمار يجب أن تسد حاجات الانسان الفزيولوجية والنفسانية والاجتماعية، إذ يستحيل في هذا الجانب الحيوي على الأقل، الفصل بين العلم والفن. وليس من الأهمية بمكان، أن يكون البناء كاملاً من الوجهة التقنية ليقوم بوظيفته حق القيام، بل تخطيط هذه البنائية بحيث تلائم وترضي الشعور والعقل الانسانيين معاً.

يتحدث المعماري الايطالي الشهير (لويجي نرفي) معززاً هذا الرأي فيشير الى ضرورة الاتجاه الى فهم وظيفة المهندس المعماري الحقيقية ومسؤوليته ملخصة في الآتي: «فن وعلم تشييد المباني التي تحقق المتانة والجمال والاقتصاد، والانصراف عن مناقشة النظريات التي لا تمت إلى العالم المادي والحاجة الانسانية بصلة».

يعود (نرفي) الى مواصلة الحديث فيقول:

«المعمار هو البناء، وفي ضوء هذه الحقيقة، لا يستطيع أن يتحاشى الخضوع لكل القيود الموضوعية التي تفرضها عليه المواد التي يستخدمها. ولتلك القوانين التي تتحكم في توازنها وان لم يضعها الانسان. ومع ذلك، فانا أعتقد اعتقاداً راسخاً باننا نجد في هذا الخضوع تكمن الجدية الحقيقية، وذلك الاستقلال عن (الموضات) العابرة الذي يميز دائماً المعمار الأصيل، سواء فرضته الصفات الخاصة للرخام في المعابد الأفريقية أو المباني الرومانية الضخمة أو ما في الطراز القوطي من رقة، أو الإمكانات البنائية العظيمة للمواد والأساليب القائمة في العصر الحاضر، والتي تواجه بصورة رائعة ذلك التحدي الرهيب لمشكلات التطور الاجتماعي والفني المعاصر».

ويذهب بعض نقاد الفن الى أن التعبير الفني لا ينبثق ولا يظهر فجأة في فترات التحول الكبرى وفي المناسبات التاريخية الجليلة وحسب، ولكنه يكمن في إيقاع الحياة اليومية، أي في الرغبة في إدراك علاقة دائمة ثابتة بين الكوني والواقعي، بين الرائع والبسيط. ومع ذلك فإن الزمن يبقى جانباً أساسياً في العمارة والرسم على السواء.. إذاً، من المستحيل أن ننكر الصفة الزمانية المرتبطة بالسرعة الحادة للنحت الحديث، أو الزمن الملتهب في زوايا ناطحات السحاب، أو الزمان كثير الالتفاف في قباب القاعات الكبرى.

هناك مجموعة من العلاقات الخفية التي تربط بين الأشكال المعمارية في صورتها النهائية ومنابعها العميقة في التراث الحضاري والانساني عموماً.

وفي هذه الحالة تصبح العملية معادلة كيميائية يجب ألا يظهر فيها الشكل التقليدي المستلهم من التراث في المحصلة النهائية. ولكن جوهره الأصيل هو الذي يبين في الأخير، من دون أن يكون هناك اندماج شكلي لصيغ الأبنية التي نرثتها المدن الحديثة على تاريخ الانسان.

إن دراسة المشكلات الهامة المتعلقة بالعصر الحديث، تقودنا بالضرورة الى التفكير في الصيغ الجديدة التي يجب أن يكون عليها المعمار الحديث.

فما هو البديل من تلك الثنائية التي تغرق فيها طابعاً وروحاً وفناً وثقافة؟..

إن الإيديولوجيات القومية في البلدان النامية تتجه الآن الى حلول تتصف إجمالاً بالاتجاه الواعي نحو الادماج، وهي حين تضع هذه المحاولة قيد التنفيذ، تواجه حالة معقدة من حالات الصراع. لا يمكن معها التخفيف من حدة باتت جزءاً من تكويننا. وحين تبدأ محاولات الحفاظ على الشخصية القومية في العمارة، والهبوط بعمليات الادماج الى درجة المساومة غير المشروعة.. فإن صوتاً عميقاً يهيب بنا من الداخل: أن حذار من المسخ!..

إن إيقاع الأقواس المتماوجة التي تعلو الأعمدة السامقة في كاتدرائية (بينيه) في فرنسا وهي من كنائس القرن الثالث عشر، تناظر في شكليتها الإيقاعية، قصر الرياضة الضخم في روما. وهذا النموذج المعماري الحديث الذي صممه المهندس المعماري الايطالي (لويجي نرفي) عام ١٩٥٩ يتألف سقفه من وحدات سبق تشكيلها من الاسمنت المسلح.

هذان النموذجان المتناظران للتصميمات المعمارية القديمة والحديثة، يؤكدان ان الفن الأصيل هو المفتاح السحري للوصول الى نقاء الأشكال البنائية المصممة لأجل الناس وحراتها. وفي ميدان المدن الحديثة، يشير طابع السرعة الذي يغلب على العصر الراهن، الى نشوء معضلات جديدة أمام الانسان. ولقد حفر هذا الطابع خطوطه العميقة على صفحة هذه المراكز الحضارية بهيئة أقواس ومنحنيات تمثل التقاطع الحاد للطرق الرئيسة والجسور والأنفاق والممرات المعلقة. ويبدو ذلك، كما لو كانت هناك لأزمة تصاحب الفنون على مر العصور. وتتمثل في التأثيرات المتبادلة بين الفنون جميعاً. وعلى الأخص بين الفنون التشكيلية والعمارة. فقد أدى فن الرسم الحديث دوراً إيجابياً في التأثير على المعمار وعلى تشكيل العالم الذي نعيش فيه، إذ استطاع أن يحول المظهر الخارجي للأشياء المألوفة ويعيد تشكيلها من جديد، فساعد بذلك على خلق قوانين جديدة للرؤية العيانية. كما ساعد على خلق بيئة حياتنا اليومية بمنظور جديد تماماً.

إن المدنية الحديثة قادت (موندريان) على سبيل المثال، الى تبني الزاوية القائمة باعتبارها العلاقة الوحيدة الدائمة كنقيض للقوس والدائرة التي استأثرت باستخدامهما كل فنون العصور السالفة. وهكذا استطاع أن يستخدم في عمله الفني المربع والألوان الثلاثة الأساسية وكذلك، السطح البسيط الخالي من الأشكال والتقاطعات والنتوءات. فأثر بذلك تأثيراً واضحاً وعميقاً في الشكل العام للمنتجات الآلية، وفي التقسيمات الزخرفية للعمارة الحديثة، وخاصة واجهاتها التي تحليها دائماً تلك التوازنات الموسيقية الهادئة التي عرفت بها أعمال موندريان.

تأثر هذا الفنان بالاتجاه التجريدي في الفن والنحت الذي لا يحتاج إلا الى تكبير ليصبح عمارة، وبالمجلات التي تضع أشكال الخط فيها وصورها بمساحات هندسية. وهكذا استطاع الفنان الحديث أن يفك وثاقه من طبقات المجتمع العليا، ويمنح الرؤية السعيدة لسائر الناس. وأضحى المعمار الحديث تكويناً جديداً ينتمي إلى طريقة عيشنا ولا يتعارض معها. مثلما أصبح ميسراً لجميع بني الانسان.

المجتمع المثالي والحنين إلى الجمال

نموذج معماري عالمي

(أوروفيل).. المدينة الحضارية التي وضعت حجر أساسها (جمعية سري أوروبيندو) الشاعر والفيلسوف الهندي المشهور في عام ١٩٦٨ قريباً من مدينة (بوند تيشري) في الهند..

مدينة عالمية، تمتد كسحابة ضخمة مع النجم الذهبي (ماتريماندير) الذي يكون نقطة الارتكاز المحوري للمدينة.. وهكذا ستغطي أوروفيل بمناطقها الأربع: السكنية والصناعية والثقافية والدولية، مساحة تقدر بخمسة عشر ميلاً مربعاً فيما سيكون تعداد سكانها بحدود الـ ٥٠ ألفاً من النسمات. وستستقبل كليات المدينة الثقافية، العلماء والفنانين من جميع انحاء العالم. أما المنطقة العالمية فستكون معرضاً واسعاً لحضارات الأمم وفنونها ومنتجاتها.

لقد دعت منظمة اليونيسكو جميع الدول الأعضاء، الى المشاركة في بناء هذه المدينة الذي سيستغرق حوالى عشرين عاماً.. فيما سيكون هدفها الأول هو إيجاد المناخ الانساني لامتزاج الثقافات والحضارات العالمية وانصهارها في بيئة ملائمة.

نموذج كروي للنجم الذهبي الهائل (ماتريماندير) الذي يرمز الى المثل الأعلى للجمال والتناسق، وهو مغطى بأقراص ذهبية كبيرة، وتحيط به حديقة ترمز الى أوراق زهرة اللوتس الاثنتي عشرة. وتتحرك هذه الأوراق الذهبية بلطف. فيما ستخترق ذلك ممرات بين الحدائق تؤدي الى قاعدة مكونة من اثنتي عشر جزءاً وتحيط بالكرة الذهبية التي تبلغ مساحتها ٥٤ × ٣٠ متراً.

(*) فنان عراقي.

كتب

نيتشه في «ما وراء الخير والشر»
الألم علة الرؤيا

محمود حيدر

الكتاب: ما وراء الخير والشر
المؤلف: فريدرش نيتشه
المترجم: جيزيلا فالور حجار
الناشر: غروب في - بيروت

ما كان أمام فريدرش نيتشه في ختام أيامه، سوى هذا الكلام ليرتاح قليلاً: «كل مفكر يخشى أن يُفهم، أكثر مما يخشى أن يساء فهمه. فالأمر الأخير قد يخدش غروره، أما الأمر الأول فيؤلم قلبه وعطفه الذي يردد باستمرار: «آه، لماذا تريدون أنتم أيضاً أن تحملوا الوزر الذي أحمل؟» (ما وراء الخير والشر ص ٢٨٨).

وأخيراً شاء الفيلسوف الألماني أن يبوح بما كان يخشى البوح به لقارئه. كأنما نأى عن المحدود والجزئي، فسعى الى عالم بلا حدود. هناك حيث تمنح البصيرة أفقها اللامتناهي. وحيث يستطيع أن يفعل ما بوسعه لكي يصعب فهمه، وهو في تلك النسخة التي لا تضاء لسواه. كان يود لو تظل أفكاره تجري كماء النهر، لكن داخل المكان المعتم في نفسه. فلا يمتلئ بها إلا هو. ولا يتلذذ بسيلها المخيف غيره. كل ذلك، ترحماً بالناس وإشفاقاً عليهم. كأنما وجد في الألم ضالته. فإذا هو يدخله، ليعيشه ويطمئن، ثم ليذهب عميقاً في قاعه، على أمل أن يتكشف له سر ما. هكذا راح يرى الى كل شيء كما هو من داخل، كمن يرى الى النمو الذي يمنح النبت الأخضر بهاءه. وحين يصيب النبت اليباس يكون قد عرف السر، من دون أن يغبش بصيرته الزيف أو الخداع.

يدعونا نيتشه الى فهم ما هو فيه، من دون أن نغرق في ظلماته. وها هو يشير الى الباحثين عن سر ألمه، ألا يلحقوا به، لئلا يقعوا في جحيم البحث عن مستحيل.

كأننا نحن إزاء فيلسوف رحيم، لم يشأ مشاركة أحد في عتمته وهلعه. لكنه لا يلبث ان يعلن قيامة الألم وعظمته. وفي يقينه ان المزيد من الألم يستنتج المزيد من المعرفة. فبالنسبة الى العارف، كل مشكلة يجب أن تنقل الى الشعور وصولاً الى الشغف حتى تفهم. أو - بكلام أدق - حتى تعاش. سوف نسمع نيتشه يطلق أحكامه في سماء الفلسفة بلا تريب أو خشية. وبلغة تجيء مباشرة من الشعور يبين لنا أنه «كلما ارتفع النوع ازداد القناع.. وها هو يضيف مؤولاً العلاقة بين السمو والألم: لكل إنسان تألم بعمق، كبرياء وقرف روحي - وعمق الألم ودرجته يكاد يعين التراتبية بين البشر - بل لكل يقينه المرعب الذي صبغ به، وتشبع منه. يقين يقول بأنه يعلم، بفضل تألمه، أكثر ما يمكن أن يعلم أذكى الناس وأكثرهم حكمة. وبأنه استطلع الكثير من العوالم المفزعة والنائية وأقام فيها مدة وكأنه «في داره». عوالم «لا تعرفون أنتم عنها شيئاً»... وتعرف كبرياء المتألم الروحية، الصامتة هذه. ويعرف هذا الافتخار لمصطفى المعرفة، لأليفها المطلع على السر، لمن كاد يذهب ضحية لها، أن به حاجة الى شتى أشكال التقنع لكي يتقي لمس الأيدي المسعفة والملحاحة وكل من ليس مثله في الألم بعامة. فالألم العميق يجعل المرء نبيلاً، ويفصل». (ص ٢٧٠).

منطقة الما وراء

في «ما وراء الخير والشر» كل شيء يصير تحت رقابة العين. فلا داعي لتعقيد الرؤية. ليظهر الوجود على أفق شفاف وبسيط لكن عميق وحار. وسنجد كيف ذهب نيتشه الى تصفية حسابه العسير مع الفلاسفة. أولئك الذين خلعوا على الحقيقة الأخلاق. فإذا هي زائفة، ناكرة ذاتها، ومشوهة. كانوا كلما أرادوا إظهار ذواتهم اتبعوا الرأي القائل بأن «المرء كي يكون فيلسوفاً جيداً، عليه أن يكون جافاً، واضحاً لا أوهام له». يقول نيتشه في ذاتية الفلسفات: لقد اكتشفت شيئاً فشيئاً ما كانت عليه كل فلسفة كبيرة حتى الآن: أعني انها اعتراف ذاتي لصاحبها. ونوع من المذكرات من غير أن يقصد أو يلاحظ. وان النيات

نيتشه

الأخلاقية (واللاأخلاقية) شكلت في كل فلسفة بذرة الحياة الأصلية التي انبثقت عنها في كل مرة النبتة برمتها. وإذا ما أردنا أن نفسر كيف أقيمت أبعد المزاعم الميتافيزيقية لفيلسوف ما، فمن الأحسن (ومن الحكمة) فعلاً أن نتساءل في البداية دائماً: ما هي الأخلاق التي يُسعى (أو يَسعى هو) إليها. (ص ٢٣).

لا حظّ للفلاسفة عند نيتشه. فهو يسقط عليهم تهكماته وآلامه كأحجار من نار. فلا يوفر أحداً من الأوائل. من سقراط الى ابيقور الى أفلاطون مروراً بالرواقيين ففلاسفة الحداثة على اختلاف طبائعهم ومذاهبهم. لقد رأى أن قصة الفلاسفة هي قصة أزلية أبدية: ما حصل قديماً للرواقيين يتكرر اليوم أيضاً. فما إن تبدأ فلسفة ما بالإيمان بذاتها حتى تخلق العالم أبداً على صورتها، ولا يمكن لها أن تفعل غير ذلك، فالفلسفة هي تلك الغريزة الطاغية عينها، هي إرادة السلطان، و«خلق العالم» والعلة الأولى الأكثر روحية» (ص ٢٧).

لكن غريزة الفلسفة عند نيتشه لا تمكث عند جدار النقد، أو تتلبث هناك، انها تذهب في التجاوز الى درجة التأسيس للرؤيا. فإذا كان إيمان الميتافيزيقيين الأصلي يقوم على الاعتقاد بأضداد القيم، فبحسب نيتشه، ان هذا إيمان أخرق ورديء. ففي سؤاله عن الحقيقة يرى استحالة ان يتولد الشيء عن ضده، أي الحقيقة عن الضلال، أو إرادة الحقيقة عن إرادة الخداع، أو الفعل الغيري عن المصلحة الذاتية، أو نظر الحكيم النيّر عن الشهوة. ويرى في المقابل انه يجب أن يكون للأشياء ذات القيمة الأسمى منبع آخر وخاص. فهي لا يمكن أن تشتق من هذه الدنيا الفانية الغاوية، الخادعة الوضيعة. من هذا الهرج والمرج من الأوهام والأهواء: لا، ان منبعها يجب أن يكمن هناك، في حضن الكون، في اللافاني، في الإله المخفي، في الشيء في ذاته. هناك وليس في أي محل آخر». (ص ١٨).

يطرح نيتشه سؤال الحقيقة بادئاً من نقطة العدم. يرى إليه سؤالاً عارياً، نقياً، لا يشوب صفاءه شائبة. يرى إليه كأن أحداً من الفلاسفة لم يطرحه من قبل. كأنه يشاهده ويبصره ويجازف بخوضه لأول مرة. من هنا كان عليه أن يموضع سؤال الحقيقة في الأبدية. الأبدية بما هي «اللحظة»، و«الآن» التي تفتح على الماضي والمستقبل. إنها الزمان الذي يمضي. حيث يلتقي الماضي والمستقبل في «الآن» وليس في اللانهاية. انهما لا يزالان يتتاليان. فما ليس «الآن» يصير «الآن». وما ان يكون «الآن» حتى لا يعود. الأبدية كما يراها هايدغر هي في «اللحظة» التي ليست «الآن» الهاربة. ولكنها اصطدام الماضي بالمستقبل. ففي هذا الاصطدام تحقيق «الآن» على نفسها. وتحدد كل الأشياء التي تعود. «العود الأبدي» هو قبول أبدية اللحظة»...

الما بعد

لم يترك الألم نيتشه حتى أدخله في عالم المابعد. وسيتبين لنا ان هذا الفيلسوف «الرؤيوي» حين عزم على التقاط لحظة الحقيقة لم يبدأ من اليقين. أدرك ان البدء من هنا سيؤدي الى انسدال حجاب المعرفة. لهذا خاض الشك الى اقصاه. وما انفك حتى امتلأ به. فكان بحق أول مفكر عدمي آل على نفسه تعديم العدم. وسنرى كيف يظهر كتاب «ما وراء الخير والشر» كما لو انه المكان الجامع للأسئلة البدئية، الطازجة، العارية والمتناقضة. فيه تتكثف لغة نيتشه لتقدم لنا خلاصات ما فكر به في «العود الأبدي لذات النفس» وفي «إرادة الاقتدار». إنه بحسب كاتبه، بمثابة استراحة من الإفراط في الرفق الذي ميّز زرادشت. فعلى الرغم من الشاعرية التي تكسو «المقالات النثرية» القصيرة، يبدو نيتشه قارئاً قاسياً للروح «السستامي» في الفلسفة. لكن بأسلوب ناضج وواثق ومتقن ولاذع. ولعله في هذا على وعي تام من أن لا وقت للصبر على ما ليس سوياً في ما وراء الخير والشر.

ربما بسبب من سؤاله الفلسفي الأكبر «في العود الأبدي لذات النفس» التي تسعى الى القبول الأعلى للحياة والكائن، رأى هايدغر في نيتشه آخر الميتافيزيقيين في الغرب. إذ يتكثف في فكره السؤال الميتافيزيقي وينجز فيه. والمفارقة اللافتة هي ما يؤخذ على نيتشه غالباً، بأنه فيلسوف العدمية الصافية. من دون أن ترى ماهية العدمية بوصفها نافذة تطلق سيرورة البحث عن يقين.

يقول هايدغر في كتاب جمع فيه محاضراته عن نيتشه في جامعة Fribourg-en-Brisgau بين ١٩٣٦ و ١٩٤٠: «ان نيتشه جعل العدمية خلفه وتحته وخارج نفسه». وهو إذا فكر بالعدمية، فلكي يحاصرها ويجعلها طي ذراعه. ان جواب نيتشه النهائي عن السؤال الميتافيزيقي: ما هي الكينونة؟ هو من جهة: «إرادة اقتدار» ومن جهة ثانية «عود أبدي لذات النفس». ويرى هايدغر: ان نيتشه بجوابه هذا يكون آخر المفكرين الميتافيزيقيين. وبجوابه تنتهي الميتافيزيقا. انه لا يقصد بالنهاية سوى إمكان تفتح كل المقدرات الأساسية للكائن. بينما يعتبر نيتشه آخر الميتافيزيقيين لأنه يرجع الى السؤال الأساسي الذي طرحه الفكر اليوناني في كينونة الكائن. ويعيد نيتشه السؤال بطريقة متحولة ويتخطى بجوابه الجوابين الأساسيين اللذين أعطاهما الفكر اليوناني بخصوص الكينونة وهما جوابا بارمنيدس وهيراقليطس. بارمنيدس يقول: «ان الكينونة تكون» اما هيراقليطس فيجيب «ان الكينونة تصير». ويجاوب نيتشه مع الاثنين معاً: «الكائن هو كينونة وصيرورة. انه صيرورة تعود دائماً، إنه يخلق ويهدم وهو لا يكون ذلك بطريقة خارجية، بل في عمقه. انه خلق ثابت. وهذا ما يجمعه نيتشه في «العود الأبدي لذات النفس» وفي «إرادة الاقتدار» (...).

عالما السخرية والمرارة يخيمان على منطقة الما بعد. حيث يستهل نيتشه ارتحاله النقدي للفلسفة، وللأخلاق التي ينهض عليها الخير والشر. كل شيء في هذه «المنطقة» تتسلط عليه نار النقد. فيصبح المعنى بعدئذ جلياً، ناصعاً، وطاهراً. فالعدالة مثلاً، تنطوي على معنى مختلف عما جاء به الفلاسفة المعاصرون لنيتشه والذين قبلهم. فهي عنده الطريق نحو الحرية التي تعني - بحسب هايدغر - ان تكون حراً لشيء ما، ولست حراً من قيد. والحرية هي ان تتحقق أبعد من ذاتك. انها نوع من التشييد للحياة نحو الأعلى. بمعنى التحكم في الذات بما يصفه هايدغر بـ«تخطي المقدرة». اما الإرادة فهي قيادة الذات قبل ان تكون قيادة الآخرين الذين يطيعون. وهي التي تسمح للمقدرة المكتسبة بأن ترتفع فوق الذات.

شاء نيتشه أن يكون عالم ما وراء الخير والشر عالمه الفلسفي بعد كان عالماً ذاتياً محضاً. أراد أن يؤسس عليهما رؤية شاملة للحياة، لكنه لم يسعف ببلوغ نهاية الرحلة الى الطمأنينة المنشودة. جُنّ قبل أن يبلغ الانسان الأعلى فيعيشه كتجربة بعدما عاشه كفكرة. بيد انه أنجز ما ذهب به الجنون إليه: أنجز عقيدته بالعود الأبدي لذات النفس فيما كان يردد: «تقول عقيدتي عش بحيث يجب عليك أن تتمنى أن تعيش من جديد. تلك هي المهمة. وفي كل حال، ستعيش من جديد».

في أربع روايات لبنانية مكتوبة بالفرنسية:
الحب نهب العشائرية والطائفية والعنف

د. عايدة الجوهري

اخترنا الحب موضوعاً لقراءة ٤ روايات لبنانية مكتوبة باللغة الفرنسية صدرت بين ٨٩ و٩٥ وهي: «الكلام المخلوع» لنظير حمد - الصادرة عام ٩٥ عن «دار نوفل» (بيروت)، و«خمسين» لجوسلين عواد - الصادرة عام ٩٤ عن «دار البان ميشال» (باريس)، و«ذاكرة الأرز» لجاكلين مسابكي وفرنسوا بوريل - الصادرة عام ٨٩ عن دار «روبير لافون» (باريس)، و«رسالة ما بعد الموت» لدومينيك ايده - الصادرة عام ٨٩ عن «دار غاليمار» (باريس).

اخترنا الحب لأنه يكشف أنماط علاقة النساء بالرجال وصلتها بالآليات الاجتماعية والايديولوجية الراهنة: العشائرية، الطائفية، العنف... واخترنا الرواية دون الأنواع الأدبية الأخرى لأنها غالباً ما تتحول الى وثيقة، تكشف فيها خيالات الكاتب وتركيباته الروائية الواقعية عن صيغ التواصل والمشاركة فتأخذ القائم والمألوف وتتجاوزهما، ولأنها أي الرواية تدخل دقائق النفس البشرية بحميمية أكثر من النص الفكري أو البحثي. أياً ما كان دور المتخيل فيها فهي تعكس أشياء الحياة «الرواية هي الحياة»، يقول رولان بارت.

اخترنا نصوصاً مكتوبة بالفرنسية لأنها نصوص لبنانية أولاً ليس فقط بأسماء كاتبيها بل بمواضيعها واهتماماتها والتصاقها بالواقع اللبناني ولأن هذه اللغة والمفاهيم والحساسية «Sensibilité» التي تحملها تقدم قراءة مختلفة وخاصة للواقع الواحد.

حب وأزمنة

وانتقينا هذه النصوص بالذات لأنها تتيح دراسة واقع الحب في أزمنة وبيئات مختلفة. فإذا نقلت روايتا «الكلام المخلوع» و«خمسين» واقع الحب من بيئة فقيرة الأولى سنية وكاثوليكية ريفية، والثانية درزية ريفية وكاثوليكية مدينية. تولت روايتا «ذاكرة الأرز» و«رسالة ما بعد الموت» الحب من بيئة بورجوازية فرانكفونية متأثرة بالغرب Occidentalisé، والزمن المروي Raconté يتراوح بين أوائل القرن وسنوات الحرب ما عدا رواية «الكلام المخلوع» التي تروي أحداث ٥٨ وتطل على الستينيات الأخيرة.

عن أي حب نتحدث؟ اخترنا الحب بالمعنى المتعارف عليه لا ذاك الذي تتنازعه شطحات المفكرين والفلاسفة: إذ حكم أفلاطون على انه ضرب من الجنون الإلهي ودانتي انه قوة كونية كبرى تحرك الشمس وباقي الأجرام السماوية. على حين يذهب كاتب مثل بلزاك الى ان «الحب توافق بين الحاجات الحيوية والمشاعر الوجدانية وانه بمثابة «شعر الحواس ومفتاح كل ما هو عظيم في حياة الانسانية». في حين ان بروست وسارتر أقل تفاؤلاً فراح بروست يقول ان الحب مجرد وهم من الأوهام واننا نطمح عن طريقه الى امتلاك شخص من الأشخاص. وفي الاتجاه نفسه يعتقد سارتر ان الحب ضرب من العبث Obsurdité لأنه يردنا في النهاية الى عزلتنا الأصيلة. ولأنه رغبة الاستيلاء على حرية الآخر من حيث هي حرية، مضيفاً ان معنى ان تكون محبوباً هو انك تريد أن تضع الغير تحت سيطرة إرادتك الخاصة. فرويد من جهته لم ينف الحب ولكنه جعله تسامياً عن الغريزة الجنسية لا مكملاً أو شرطاً لها.

لا شك في أن الحب صورة من صور الوصال الانساني العميقة والمعقدة، ولقراءتنا سوف نعتمد الجانب الايجابي وهو تبادل شخصي بين الأنا والأنت واعتراف بالقيمة المطلقة للشخصية المحبوبة وخروج عن العزلة والقوقعة الذاتيتين والانتصار على الأنانية. وسوف نعتمد الرأي الذي يقول ان الحب علاقة جسدية نفسية متناغمة.

ارتكاز القراءة التيماتية للنصوص المذكورة على موضوعة الحب يتيح للقارئ تسجيل الخلاصات التالية: الجسد الأنثوي مؤسسي Institutionalisé تملكه الجماعة وتشرّع وظيفته وتحدد أداءه مزودة التعاليم الدينية والأعراف، تحمي بها التركيبة الأبوية القائمة على سلطة الرجل وامتلاكه جسد المرأة، وتقوم سياسة الجماعة المالكة تلك على تحصين عذرية الفتاة حتى تلقى من يخطب ودّها كما تقوم على عدم المس بمؤسسة الزواج حفاظاً على النظام الاجتماعي وضبطاً للنسل والملكية والعائلة.

الشرف البيولوجي

في «الكلام المخلوع» حيث العشائر تتقاتل وتتطاحن، يتكرس مفهوم الجسد المؤسسي والشرف البيولوجي. مريم وإبراهيم متحابان ويتدخل في ترتيب زواجهما الآباء والأعمام والجيران، مريم غير مقبولة ليس فقط لأنها عادية الجمال بل لأن اختها جميلة رحلت مع أحدهم خطيفة بعد أن حملت منه و«لطخت» شرف العائلة الى الأبد.

للجسد والحب عند أبو غصوب الأب المستبد والمتسلط والمقاتل الشرس وظيفة ديموغرافية «عقارية». فهو يحظر على زوجته التي أنجبت له ١١ ذكراً لقاء أي مخلوق آخر غير القابلة القانونية؟ (ص ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩).

وبمعنىً ما، جسد الرجل هو أيضاً مؤسسي، منوط به أمر تأسيس أسرة والتزامها، ولكنه معفي من العذرية. ففي «رسالة ما بعد الموت» يحرض البطل على الزواج والإنجاب. ومراعاة لقوانين ملكية الجسد يجبر إبراهيم على الزواج ممن أخصب. ولحماية مؤسسة الزواج ومراعاة لميول الرجال تطلق أيديهم خارجها وتترك لهم حرية معاشرة المومسات. تشير النصوص الأربعة الى وجودهن بقسوة. وحده فرنسوا يتعاطف معهن ويحاول حمايتهن من القصف.

وفي السياق نفسه تحتاج صيانة الجسد المؤسسي الى حملة شرسة في سبيل الطهرانية Puritanisme معززة بمفهومي الخطيئة والعيب وبمبررات جريمة الشرف.

وفقاً للتشدد «البوريتاني» تقوم سياسات منال السلوكية على عدم اللمس، تصد الراغبين بها ورغبتها بالآخرين بشكل هستيري وبقدرية مطلقة. ترفض المعاينات الطبية التي تعرضها للمسات الطبيب وهي في أشد حالات المرض. تصدّ حسين بصلف وهمجية وتتسبب بانتحاره، وحين أحبت بشغف الصحافي المسيحي داوود باحت بحبها له على شريط تسجيل وما ان سلمته إياه اختفت الى الأبد. عادت الى جبل الدروز. وحكاية الفتاة الدرزية التي قتلها أخوها لأنها رحلت مع بدوي ما زالت حاضرة في ذهنها. إعاقتها الجسدية ليست سوى تعبير رمزي عن أثقال الجسد المؤسسي ومعوقاته.

وفي موضع آخر من «خمسين» تندب أم ماري حظها لأنها أنجبت بنات بعد أن أحبت ماري صديقة منال رجلاً غرر بها وتركها. تعزلها وتنفيها كما المجتمع.

الجسد/ الاعاقة/ الطهرانية/ الرغبة/ العنف/ الحرب/ مفردات مترادفة.

هذه الطهرانية التي تقيد الأنثى وتؤذي الذكر تبرر الهوامات والاختلاسات الايروسية عند الفقراء والعلاقات السرية و/أو العلنية عند البورجوازيين.

في «الكلام المخلوع» تعيش الشبيبة الحب بالوكالة، أثناء جلسات السمر المديدة يفاخر إبراهيم أمام أصدقائه بمغامراته العاطفية فيرضي هواماتهم ويثير رغباتهم، هو الوحيد بين أصدقائه الذي عرف جسد امرأة. يروي إحدى مغامراته في مشهد ايروتيكي يحاذي البورنوغرافية (ص ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢).

في الطبقات الأخرى، تغدو المواربة أكثر علانية، وأجدى. في «رسالة ما بعد الموت» يحيا الراوي - البطل حياتين متوازيتين: واحدة علنية تربطه بفتيات مثقفات واعيات يطوف بهن مقاهي المثقفين كما بسهام التي تبدو علاقته بها ذهنية بحتة تخلو من أي إشارة ايروتيكية، وأخرى سرية اقتنى لها «غرسونيره» في وسط بيروت التجاري يستقبل فيها المومسات الأجنبيات.

في «ذاكرة الأرز» افرز العنف علاقتين حدثين ولو مستحيلتين: «جان» ابنة فرنسوا الخمسينية المتزوجة من تاجر سلاح لبناني تعيد اكتشاف جسدها ورغباتها خلال الحرب وبفضلها، تكتشف إعجابها بالصحافي الفرنكفوني «سركيس» وتعانقه غداة مقتل شقيقها البير. عاشا حباً متنقلاً بين شقته في القنطاري وشقتها الباريسية، جان تستكمل رحلتها الايروتيكية بعد اغتيال سركيس. تستعيد حبها الأول مع فارس في شقة ريفية، مهملة كل ارتباطاتها العائلية. لم تعد تخشى العلنية. من جهة أخرى، لورين الأميركية الأم تقع في حب الفدائي الفلسطيني مروان وتعيش معه لحظات حب جارف، سوريالي، مغامر وعلني وان لم يدم طويلاً.

الجسد المؤسسي

وبما أن علاقات النساء بالرجال مرآة للوضع العام نظراً لتأثير العام في الخاص، تنعكس أحوال الانفصام والتجاذب والعنف والخبث التي يحياها الوطن على علاقات أبنائه العاطفية.

ففي رسالة «ما بعد الموت» وانسجاماً مع ما أسماه الكاتب «عقدة أوديب الوطنية» L'oedipe National والذي دفع باللبنانيين الى قتل أبيهم لبنان والتعلق بطوائفهم، يؤدي تعلق الراوي الأوديبي بأمه الى فتور علاقته بأبيه والى اضطراب علاقاته العاطفية. وتالياً وانسجاماً مع ازدواجية الموقف والانتماء وعملاً بمقتضى العقدة الأوديبية، يحيا الراوي حياتين: الأولى ذهنية والثانية حسية كي يظل مخلصاً لأمه المدلهة.

في «الكلام المخلوع» حيث العشائر تتقاتل وتتطاحن وحيث يستوي المثقف والأمي بإذكاء نار الحقد والعنف، يتكرس مفهوم الجسد المؤسسي.

في «خمسين» الجسد/ الاعاقة/ الطهرانية/ الرغبة/ العنف/ الحرب/ مفردات لحقل سيميائي واحد هو العنف. يمارس العنف ضد الجسد في ساحة المعركة وفي المجتمع.

وبشكل موازٍ يتبين لنا ان مقاومة العنف تحتاج الى مزيد من الحب والى العنف العسكري يفضح الخلل العلائقي بين الرجال والنساء ويعطل التفاهم ويهدد الحب.

العلاقات العاطفية بمجملها منسوجة على شاكلة الوطن القائم على ازدواجية الانتماء غرباً وشرقاً والتكاذب الطائفي والتفاوت الطبقي.

يتبيّن مما سبق ان الحب مرتهن غالباً باعتبارات خارجة عنه. هو مسخّر لخدمة المؤسسات: الزواج، العائلة، الأولاد، الملكية، الطائفة، الحزب، معززة بالقوانين المذهبية والمدنية. ويتبين ان بعض الشرائح الاجتماعية تخضع للكوابت فيما أخرى تنفلت من الضغوطات المؤسساتية مما يعني ان الاختلاف منوط أيضاً وخاصة بالطبقة التي ينتمي إليها الفرد لا الطائفة الدينية فحسب. ويتبين لنا أيضاً وفي السياق نفسه ان الحب يعز وينذر في مناخ أبوي ذكوري فقير، فيما تحياه الطبقات العليا بتشنج أقل. وبناء على ذلك يتضح لنا ان الحب العميق الذي يملأ العقل والوجدان والحواس شبه غائب، ربما لأن الحب يحتاج الى أنا متماسكة والى صورة إيجابية عن الذات Une image de soi positive تسمح للإنسان بتقدير ومحبة ذاته كي يتاح له تقدير الآخرين ومحبتهم. وإذا كانت هذه الصورة مهددة بفعل حصار الجسد والقهر والفقر والحرب صار الحب شبه مستحيل.

الروايات موضع البحث:

«La mémoire des Cèdres»: Jacquelien Massabicki, François Porel Ed. Robert Laffont - Paris - 1989.

«Lettre Posthume»: Dominique Eddé. Ed. Gallimard - L'Aipenteur - Paris - 1989.

«Rohamsine»: Jocelyne Awad. Ed. Al bin Michel - Paris - 1994.

«La parole destituée»: Nazir Hamad. Ed. Nofal - Beyrouth - 1995.

شعر

نشيد الهارب أعلى الجبل

زاهي وهبي

سيدة البحار والمراكب
يا كثيرة الفصول.
المباركة في العاصفة
وفي النهارات المشمسة.

يداك.
لأتلو صلاة الغائب
لأجرّد سيفي وأصرع التنين.
يداك.
ليتبعني الموج والبحارة
فلا يضل شراعي أبداً
ولا يعرفني القراصنة.
صوتك.
لا علوّ فوق الماء.
وفوق العتمة أيضاً.
صوتك
ليكون شراعي في الأنواء
ومرساتي في البر.
صوتك الميناء.
والغيمة الصديقة
في صحارى الوحشة.
وليكن ما يوازيك
من صيد وغلال
ومن شموس مُطيعة.
***
أجيئك الآن
كما لم أفعل يوماً
ملهوفاً يقطر مني الندم
دامعاً من فرط اليقين
يا شبيهة الأنهار:
يفيض صدرك
أحمل إليه الحقول
ومواكب الياسمين
أحمل إليه الأطفال والعذارى
وقرابين أسلاف جرف السيل مواسمهم
فأقاموا سداً من صلوات
وألقوا صفوة نسائهم في الماء.

يا شبيهة الأنهار.
يفيض صدرك
أوقد له نيران الهيكل
وأبثُّ ريحَ التوسل
في نواحي خصرك.
وأدع الأنبياء، بمباخرهم المقدسة،
ينتظرون عند أعتابك.
والملوك الذين جاؤوا بلا تيجان
أدرّبهم على الشعر
والاعتناء بحديقة أناملك.
والسحرة الذين تابوا
أغرسهم شجراً في فناء يديك
والنساء الحاسرات
أزفّهن عند طلوع الفجر
الى رجال أشداء يصعدون من بئر ضحكتك العميقة.
وليقل الذين مكثوا في الأرض:
أية جبال زيّنتك بارتفاعها؟
أية بلاد حملت إليك بساتينها؟
ولتظلّ أجراسُ نهديك
توقظ الشعوب المغلوبة
وتحرّر العصافير
وفي جوف الحنان
تلمع نجمة عينيك
نقية كدمعة على خد الأميرة
مشعة كنار الهارب
أو سراج الناسك في أعلى الجبل
كأني منذ البلاد
أسمع حفيف الريح في نهديك
وألمح أطيافك في مناجم الروح
مفتقداً دمعك المالح
والصباحات الليّنة بين ذراعيك
مفتقداً وجهك الحار
والسمرةَ التي تسيل من خديك
وصوتك بعذوبته القوية كسواد الليل.
والضحكة التي تمنح وقت الشهوة بريقَ مدينة مغسولة بالعسل.
***
يا شفيعة الينابيع والغابات.
تأتي الغزلان الى مراعيك الخصبة
وتأتيك الأشجارُ الخاطئة
طالبة الغفران
والمياه المذنبة
تستأذنك العودة إلى مجاريها
والضواري الهائمة
تأنس إلى عطرك الذي يفوح
تحت قمر شاحب يتكوّر في النور
المنبعث من حيائك.
ليحظى بنشوة الاكتمال.
ليضيء درب السالكين العراة.
وأنت الضاحكة
لتندلع الحدائق
ويعم الأريج.
الضاحكة.
لأن ضحكتك تشع في الليل
وتَهَبُ الشفاء.
ولأنها تهزم الحسرة المترسبة في العظام.
الضاحكة.
لأني أتوب إلى ضحكتك
ولأنّ الأطفالَ
يتراكضون خلفك
يلمّون فضة خطاك
والحلوى التي يشيعها وجهك في الجوار.
*
يا سيدة الأمور المستحيلة
رعيتك أنا
وبقيتك في الأرض.
يخجلني نقصاني أمامك
يخجلني ميراث أسلافي من الخديعة
أستغفرك بالشعر وبالعصافير
التي تتعلم من تسريحتك الطيران.
يلزمني المزيد من الماضي
لأمحو خطيئة الأجيال.
يلزمني المزيد من الندم والهزال،
من البرد والدروب الوعرة،
من الشوك في طريقي
من المسامير في كفيّ
من الصخرة على ظهري.

يلزمني المزيد من الذئاب أراقصها
يلزمني المزيد من الزوابع أغويها
وهذا عصر حبيبتي
فمن يجرؤ على النكران
لا معجزة سواها
ولا أعجوبة.

ساعدوني على المعرفة
ساعدوني على العشق
ساعدوني على التوبة.

من الشعر الصيني المعاصر

شاغان(*)

قراءة قمة كيليان

نفسٌ حارق، رياح شمالية - غربية
تدخل فجأة من النافذة
تتمتم في آذاننا:
أرأيت
تلك هي قمة كيليان.

في لحظة، أرفع رأسي
زقزقة العصافير
والقمر
كل شيء يختفي في الأفق
كما في الحلم
كما في الحلم
وفكرتي
تبقى فارغة.

لحيته البيضاء
العطوفة
ترتجف تحت عجلة التاريخ
هل هي إشارة؟
آه، يا سيد بلاد الثلوج
آه يا قمة كيليان الشامخة
أين أغنيات عصافيرك؟
واخضرار صفصافك؟

لا أجيد
قراءة الرسوم
فوق جبينك الواسع
لكني ألحظ
طريق الحرير
المطبوعة هناك بوضوح

عندما أتحزّر ألغاز عينيك
أرى دائرة الشمس،
وتاج القمر الضبابي
يرقصان وسط سوادهما
فأقول لنفسي
أنك تتأملين.

قالوا إن طريق الحرير
تشبه ميزاناً ضخماً
يتأرجح في شرقه الشمس وفي غربه القمر
مقاييسه متوازنة
لكني أنا أعرف
آه يا قمة كيليان
أن طريق الحرير ليست
جزءاً ميتاً من أحشائك
إنها عقد من الذهب
أضعته يوماً
والزمن وحده
قد أسقط عليه العتمة.

«ونغور» الشابة
كبرت بين عناقيد العنب
وأشرقت عيناها عفوية
رمشاها الطويلان
طابقا صفاء روحها

لساقيها
نعمة التماثيل الرائعة
ولمشيتها
الهدوء التام

فستانها يطير
كما غيمة في السماء
وضحكتها
تجعل الورود تنحني

رقصاتها الرائعة
تسكر المتفرج
حين عيناها وذراعاها
تكشف عن روحها

نغمة فتيات ويغور
قصيدة غنائية
لا يمكن لأحد أن ينشدها
إلا حين يقبض على النغمة.

(*) شاغان مواليد في ١٩٣٩. يعمل محرراً في مجلة «أدب الأقليات الوطنية». له ستة دواوين شعرية.

ترجمة: كوليت مرشليان

السفير الثقافي

مي المصري: امرأة في زمن التحدي

بورتريه لحنان عشراوي بعد أوسلو ومدريد

حوار

تمثلت المشاركة اللبنانية في مهرجان باستيا الحادي عشر للسينما والثقافات المتوسطية بفيلمين قصيرين: «العرض الأخير» لإليان الراهب، و«رسالة نبيل» لشايلا بركات، وفيلمين وثائقيين «رهينة الانتظار» لجان شمعون و«حنان عشراوي امرأة في زمن التحدي» لمي المصري.

قضت مي المصري أكثر من شهرين في فلسطين بعيدة عن عائلتها، تعد وتصور لفيلمها الأخير هذا، لتعرض من خلاله صورة امرأة وصورة وطن: المرأة هي حنان عشراوي، الأم والأديبة والسيدة التي برزت خلال مفاوضات السلام كمتحدثة تعرف كيف تخاطب الغرب بشكل يغيّر من تلك الصورة المرسومة مسبقاً للفلسطيني في الاعلام الغربي، والوطن هو فلسطين وطبيعة حياة الناس في هذا البلد بعد اتفاقية السلام التي وقعت في واشنطن بين ياسر عرفات وإسحق رابين.

الفيلم إذاً يعالج هذا الواقع الفلسطيني، ببساطة، وصدق يفرض نفسه بنقله تجربة أو تجارب تؤسس لرؤية جديدة من خلال العمل الوثائقي. تقول مي المصري: «ما جعلني أهتم أكثر بحنان عشراوي، تشكيلها لجنة حقوق المواطن الفلسطيني، التي تعنى بمشاكل الناس في ظل الوضع الجديد: السلطة الفلسطينية من جهة، وسلطات الاحتلال من جهة أخرى، لقد كان هذا سبباً رئيساً دفعني باتجاه حنان عشراوي».

يسجل الفيلم إطلالة على يوميات المواطن الفلسطيني المظلوم، دائماً، قبل اتفاق السلام وبعده، وربما أكثر في المرحلة التي تلت هذا الاتفاق الذي يحتوي على نقاط غموض كثيرة، مثل قضية القدس التي أصبحت محاصرة بالمستوطنات والتي ما زال الاسرائيليون يحاولون بشتى الوسائل إبعاد سكانها عنها. سياسة الطرد مستمرة وسياسة هدم البيوت مستمرة. هذا ما تصوره عدسة مي المصري، وهذا ما تعرضه حنان عشراوي بجدية وتنتقده. مآخذ كثيرة على الاتفاق الذي بات العديد من سكان الضفة وغزة المحاصرين والذين يعانون البطالة وكل ما يترتب عليها، لا يؤمنون به.

المعنويات

فيلم مي المصري، يصور الواقع الفلسطيني في صميمه، ليقول حقيقة وليسقط الوهم القائم في الخارج حول إيجابيات عملية السلام، ترصد بعض مشاهد الفيلم، هذا النوع من الشعور بالتخلي وسقوط روح التضامن مع هذا الشعب الذي بات يعاني اليوم أكثر من أي وقت مضى ويعيش وضعاً اقتصادياً بالغ الصعوبة. يضاف الى ذلك ان المعنويات التي كانت موجودة أيام الانتفاضة، اختفت اليوم، بل هي تحولت الى نوع من الشعور بالإحباط، بعد أن تبددت آمال هؤلاء الشباب الذين نراهم في الفيلم، والذين كانوا يأملون في أن حياتهم سوف تتغير، فوجئوا بواقع مختلف، وتحولوا من أبطال خلال الانتفاضة الى عاطلين عن العمل يتحسرون على الأيام السالفة ويعيشون محصورين في سجن كبير يسمى «وطناً».

حتى هؤلاء العائدون، فلسطينيو الخارج الذين توافدوا بكثرة على فلسطين وكلهم أمل باستعادة الوطن وبتأسيس مشاريع وشركات، اصطدموا بسلسلة الممنوعات ودوائر الحصار التي تبدأ ولا تنتهي. أصبحوا مثل غيرهم، سجناء واقعهم.

حنان عشراوي تؤمن على رغم ذلك ببناء المؤسسات، مؤسسات فلسطينية في دولة ديموقراطية تتمتع بتعددية وحرية التفكير... من هذا المنطلق رفضت حنان عشراوي دعوة عرفات الى المشاركة في الحكومة كوزيرة للإعلام، رفضت ذلك مرتين، لأنها كما تقول، لا تريد أن ترى هذه الوزارة تتحول الى لجنة رقابة خاضعة لشروط اتفاق السلام.

لا تنسى مي المصري في فيلمها عن المرأة في زمن التحدي أن تصور جانباً حميماً من حياة عشراوي، فتدخل بآلة تصويرها الى بيت حنان في الضفة، تصورها مع عائلتها، ابنتيها وزوجها إميل المصور... تحكي حنان عن طفولتها، عن أبيها، عن بيروت والجامعة الأميركية، حيث درست قبل أن تغادر الى فرجينيا في الولايات المتحدة لتحوز شهادة دكتوراه في الأدب الانكليزي، وتعود بعدها للتعليم في جامعة بيرزيت.

سألناها...

سألنا مي المصري عن الصعوبات التي واجهتها خلال عملها على هذا الفيلم فأجابت بأن الفريق الأجنبي الذي يعمل معها، رفض التصوير خلال تظاهرات حدثت في رام الله، فاضطرت الى التصوير بنفسها مستعينة بمساعدة فلسطينية لالتقاط الصوت. وفي مرة ثانية صادر الاسرائيليون أحد الأشرطة لأنه صوّر أمام بيت حنان عشراوي المواجه لسجن إسرائيلي.

وتتابع مي: حاولنا تجاوز المشاكل، وكان بعض الشباب الفلسطيني يزودنا صوراً هامة، لأن هؤلاء الشبان يتحركون كثيراً، ويستعملون آلات تصوير صغيرة، إضافة الى الجرأة التي تميزهم، لقد حصل تعاون بيني وبين هؤلاء الشباب الذين أعتبر انهم يأتون بأفضل الصور.

رصيد مي المصري من الأفلام يبلغ عشرة، جميعها وثائقي انجزته بالتعاون مع زوجها جان شمعون.. عن أحب أفلامها إليها تقول: «أطفال جبل النار، كان تجربة مؤثرة وهو يحكي عن مدينتي نابلس، عمل الفيلم كان بالنسبة إلي بمثابة رحلة عودة الى فلسطين التي غادرتها وأنا صغيرة جداً نحو بيروت، عدت الى فلسطين لتصوير الفيلم خلال الانتفاضة، فكان ذلك اكتشافاً جديداً لبلدي. فكرتي في الأساس، كانت تتجه الى تنفيذ فيلم عن الأطفال، لكن الأحداث فرضت نفسها عليّ، حين مات ابن جيراننا، وأغلق الحي الذي يعيش فيه أقاربي، كان معي فريق أجنبي واضطررنا الى دخول المكان سراً وحتى التصوير، تم كذلك ستراً، كانت تجربة مؤثرة وقد تعاون معنا السكان كثيراً. كانت هناك معنويات مرتفعة وإحساس بالوحدة. حاولت من خلال فيلمي ان أنقل هذه التجربة وأن أشهد على مرحلة أعتبرها هامة».

الواقع

عن رؤيتها للواقع تقول مي المصري: «أحاول نقل الواقع بطريقة فنية، والشخصيات التي اختارها تعبر عني. حتى ولو كانت مختلفة فهي تعبر عني. هناك أيضاً احترام التجربة ونقلها بأمانة للمشاهد».

معالجة المواضيع الحساسة، في لبنان وفلسطين وهذا الصدق في المعالجة، كثيراً ما يقف عائقاً في وجه توزيع أفلام مي المصري وجان شمعون على بعض التلفزيونات الأوروبية، خاصة في فرنسا والولايات المتحدة التي لديها اعتباراتها أخرى وتحفظات على هذا النوع من الأفلام. مع ذلك فإن فيلم «أطفال جبل النار» عرض في مئة قناة تلفزيونية في العالم بينما لم يوزع فيلم حنان عشراوي.. سوى على ثلاثين تلفزيوناً لغاية الآن بينها أستراليا وألمانيا وسويسرا ولبنان. طبعاً الأمر لا يعني معظم البلدان العربية، التي لم تتفضل وتغامر بعرض أحد هذه الأفلام الوثائقية إذا استثنينا لبنان*.

عن الأفكار والمشاريع للمستقبل تقول مي المصري: «هناك مشاريع كثيرة... أهتم بشكل خاص بقضية النساء السجينات، لأنها تعكس تجارب إنسانية معبرة، وتربطني علاقة صداقة ببعض النساء السجينات اللواتي عشن هذه التجربة. أكن احتراماً كبيراً لهن، وقد طلبت من بعضهن كتابة تجربتهن، وربما كان هناك إمكانية وضع فيلم تصويري يوماً ما عن هذا الموضوع الذي يعنيني.

عملت كثيراً في السينما الوثائقية وخزّنت أفكاراً... أحب أن أعمل باتجاه فيلم روائي، لكن ليس قبل أخذ مسافة واسترجاع التجارب التي عشناها بشكل مكثف جداً. أحب أن أتمهل وأفكر قبل أن أكتب السيناريو، أريد أن أنظر الى الواقع بطريقة جديدة وأفكر بالمستقبل.

عن المستقبل والتفاؤل وكيف يمكن للإنسان في منطقة الشرق الأوسط أن يتفاءل، تقول مي: «أنا متفائلة على المدى الطويل ولكني لست واهمة. هناك قوة وطاقة عند الناس العاديين، هؤلاء أتفاءل بهم وليس بالقيادات والدول».

حاورتها: هدى إبراهيم
(باستيا)

حنان عشراوي

بورتريه المرأة
بورتريه الوطن



مي المصري — أنا متفائلة على المدى الطويل

كتمة المساء

قصة

ربيعة ريحان

حر تول حزيران (يونيو) ونشع الموج الملحي البعيد، تأتي به الريح البليلة، وحواشي الشارع الضيق، الممتد من أعلى محطة القطار، والساري بين تفريعات الأبنية في تلوٍّ مجدول، نحو فضاء المرسى الرحب.. وتلك الحركة الخفيفة التي تسمح بمرأى حدوده الواضحة، بأبعاد ليس فيها ذلك الاختزال المعهود، حين يصخب بزحمة العابرين، وأنا وأخي وبيننا أبي، نسير بهمة وتطلع نحو مبنى السينما الأنيق، أحلم بغموض بمرأى تلك الصور المتلاحقة التي تتخلق فجأة وتمرق، مخلفة قشعريرة خوف ومفاجأة، كأنما هي عالم هارب، في الفضاء المفتوح غير المنير.. أدخلها في الظلمة عبر السلم الخشبي الملتف، ولمعة المصباح الصغير في يد العاملة، تروح على البلاط المكشوف الداكن وتجيء..

تسحرني تلك البؤرة، حمراء داكنة جداً، ملونة وشفافة، وتبدو صورها العالية، بين الفراغات المدهونة، فيها أجسام قوية، تحت سقوف هندسية بديعة، كأنما تنبت هناك، في نصف العتمة، وخلف التدافع الخانق لكتل الناس، تمتد وتتقلص، في سعي مصرّ، للحصول على التذكرة.

لا تقف في قلب الزحمة، ولم أرَ أبي خلف اصطدامات الشباك المتخلخلة يصارع الصفوف..

كانت خبرته وتلك التفاصيل العملية فوق جهده ومعرفته.

يقول لنا:

- تعالوا هنا..

ويأخذنا خلف العمود المتقن الرشيق..

يأتي بالتذاكر، كما في كل مرة، من الفتية العابثين في خضم الناس، يدورون بهم ويصطدمون، يدفع لهم بثمن هو غير الثمن، في الورق المقطوع.. وننتظر معه أن تنفتح تلك الأبواب العميقة التي تضيء مداخلها مصابيح متميعة وغائرة..

حين اقترب أبي وأخذ بذراعي الغض، وسار دافعاً أخي من كتفيه، وأبعدنا قليلاً عن هرج الناس، كان من أجل أن يفهمنا دفعة واحدة، أن دخولنا العرض ممنوع!..

- أنتما صغيران على الفيلم..

- لم نفهم، وحين حاصرناه بالسؤال حسم الأمر فقال:

- الفيلم خطر!..

دخل وقد انفرطت الجموع. تركنا في عهدة بائع بالباب يعرفه، وقفل عائداً، برغم الخيبة، التي لم يقدر أن يشاغلنا عنها بالوعود..

- سآتي بكما مرة أخرى..

تذمر أخي وتمتم:

- أنا بغيت ندخل اليوم!..

أعطانا نقوداً.. اهتزت يدي فسقطت القطع متناثرة، لتتسرب عبر الشق، بين قضبان عرضية من حديد، جعلت أحدق إليها في الظلال الباهتة، على بعد قليل..

رأيت يداً تمتد إليها، فيما أطل الرأس حذراً متربصاً.

قدرت أن صاحبه سيتراجع مخلفاً القطع في مكانها، لكنه لم يتردد من مخبئه الذي يتحصن فيه عن جمعها، وقال أبي مسلماً:

- إنه قبو السينما!..

سأل أخي:

- ننتظر إلى أن يخرج؟!

- لا يمكن.. دعك منه..

قعدت على الكرسي الخشبي، فيما أخي كان لا يزال واقفاً، لا يعرف كيف يخفي حرج الرفض والإحباط.

انشغلت طويلاً، أفتح مغلفات الحلوى المجدولة عند الأطراف، وألوكها في تمطق، بنكهتها الفواحة، فيما كان الهواء يهب رطباً، تتطاير منه تنورتي، فيضغطني أخي في تتابع آلي، وهو ينظر شزراً نحوي، فلا أعير تأنيبه الخفي ما يكفي من التحفظ!.

وحين يلح أكثر، أرد لا مبالية:

- ما شي سوقك!..

خرج أبي ولم يمكث طويلاً كالمعتاد.. حضر عرضاً واحداً، وكانت حركة الشارع قد بدأت تغرق في ذلك السيل الدائب من ضوضاء المرور..

ضحك وسأل الرجل في اعتذار:

- ياك ما صدعوك؟!..

وجدنا نلهو حول عربة البائع، وندور غير بعيدين عن عينيه، فمضى بنا نكمل نزهة المساء..

رأيت قبعة اليهودي الصغيرة على رأسه، وهو قاعد في منامه المرتق العتيق، في مكانه المعتاد، مطرق كالنائم، تطلع منه سعلات متقطعة، وأمامه على فرش صغير، ثمار الخوخ المجفف، وبذور القرع البيضاء.

سرت بأبي نحوه، برغم توقعي لتمنعه.. كان ينهاني عن أكل البذور، وكنت كلما ألححت، تندفع الى رأسي صورة جدتي تطلق جملاً زاجرة سريعة في جولتها الكلامية المعتادة..

- هاد الزريعة خرجوها اليهود!..

وعندما أسألها:

- كيفاش؟

يجرفها الاستياء، فترد بوجه متيقظ مشدود:

- باش يدخلوا علينا احنا المسلمين!..

- وعلاش يدخلوا علينا؟!..

أرد مستغربة..

- اليهود خوافين، وهادي حيلة ما اللي ما قدروش علينا!..

ما همني ذلك المسار المحير المضطرب الذي تصعدني فيه.. كنت أسلم بما تقول، لكن تثور ثائرتي حين تشد من يدي قرطاس الحب الملحي اللذيذ.

لا يعرف أبي كيف يعنفني في الشارع.. يتذمر ويكثر من هز رأسه، ويبطئ في الكلام، كأنما يتملى في معانيه، ثم يتمهل في عد القطع النقدية، كأنما يعمق على وجهه ظلال الأسف أكثر إذ يفعل ذلك..

- بلاش عليك منها!..

يقول لي، فأصمت وأصغي كي يتراجع لمجرد أن يلحظ ذلك..

شيء ما جذب أبي الى الخلف.. نتره من جنبي فصار بعيداً ملفوفاً، في عينيه تلك الاختلاجة المروّعة من الانفعال - رأيته يجاهد ليلتفت كأنما على غير عمد منه، فانكشفت أسفل صدره تلك اليدان وقد تشابكتا بقوة من الخلف.. لحتها إذ مالت به قليلاً، يحاول أن ينفضها عن نفسه.. كانت تلك المرأة، بجسمها الرجولي، التي تعلق طويلاً بالرجال، حين لا تجد صعوبة في الإمساك بهم في غفلة.

- طلقي مني!..

اهتز أبي حين مدت كفها تتحسس وأعطافه، وتجوس بدربة خطوط جسده، وظل صوته محتبساً، فيما علا صياح الناس وضحكهم من حوله.

- بعدي عليّا!!..

تشبثت قدماها المشققتان بالأرض، فلم ينلها الضعف من تطويح أبي المتراوح، ولم تنفك عنه، فظل واقفاً مستمهلاً لها أن تزيل ذراعيها عنه..

ضحكوا لها كثيراً، هؤلاء المالئون الحلقة من حوله، وحين انحل ثقل القبضة عن صدره، رآها تهرع إليهم في ارتداد جسور، وانحنت تغوص وتلتف بتحوط على أقربهم بعزم مفاجئ..

نفض أبي كتفيه وسوّى أطراف ثوبه.. اضطرب في وقوفه، وبدا كأنه يتهيأ للفرار.. مال صوبنا وقد انجاب عنه الناس.. كان على وجهه ذلك التعبير المكتوم من الضيق الذي استحوذ عليه..

- حمارة هادي!..

أحرجه تطاول المرأة الذي أخرجه عن مهابته، صار خفيفاً متعثراً في مشيه الذي أسرع فيه، وكنت خائفة مضطربة الأنفاس، فقلت في عزاء:

- لماذا تفعل ذلك، هذه المرأة؟..

قطع صوته متردداً بعد صمت:

- كانت بياعة!..

سألته:

- كيفاش بياعة؟!..

- تبحث عن السلاح تحت لباس الفدائيين..

وسوّى ثيابه ثانية وسار بنا بعيداً في كتمة المساء.

(المغرب)

الكاتب بالأسود

قصة

محمد درويش

إلى أين يذهب هذا الكاتب بالأسود رحيق البكاء، هذا التعيس الباكي على جدار مقهى. الى أين؟ يعود الى منزله، يجلس في مدخل «الشقة» يكتب، يصهل، تحت الوجع القادم دفعة واحدة ابن الأربعين وما فوق الطفل المتدحرج إلى أسفل الطابق الأرضي من «الشقة» الأولى بعد مساء موجع، أقفل الباب وقال: «تصبحون على خير» ثم نزل الى حيث يستريح الطائر المر من تعب الكتابة والأخبار...

ثم الى أين يمضي فدراجته النارية نامت على جدار الشقة، وحيدة عليها بكاء قديم وسعال جديد، أذكر انه قال: «يا ماماه» على سرير الموت وأسرع كالبرق الى حيث زرع الخنجر في روحي في وقت غادرنا ولم يعد... صار وسيارة الاسعاف والبراد و«الحمالة» والمصعد وأمي والعائلة دوامة لهذا القهر الأبدي، دائرة لعذابي الأخضر.

أذكر أن الله تدخل وأنقذني من السقوط، قد يكون في قلبي بقايا من طير الإيمان... أذكر انه عبر الى مكان الصمت قبره الدائم والكلام أقوى من الشوق، ويصبح الجسد هذا المغلف الصغير لرسالة الحياة الى الموت...

كان طفلا: سألني أعيني جميلة؟

- قلت له: عيني أجمل، كبيرا حين أبكيك فيها، حين المطر الساخن ينهمر من جسر ظهري، من تعبي ورموش العين، من شبابي الذابل وكياني المنقبض مثل جسم صفي دمه يا نهر القلب الذي قحل، وجف الماء في الضفة الأولى وحصى الوجدان... أذكر يوم كنت تأخذنا الى حضن البساتين والأنهار - يوم غادر البرتقال لنلعب تحت المطر لنلعب فوق الموت والحياة، تحت الأشياء تمضي خلف دراجتك التي كنت أسرقها الى حيث السرعة سيدة الأشياء القائمة في الطفولة...

ذهبت قطعة من لحم القلب الى جمر الانتظار يا أبي... ربما جئت ذات مساء تحمل خلفك الساعة المتأخرة تحت المطر: قالوا: إنك سقطت في المصعد الكهربائي، ويوما قالوا: إنك هويت عن الدراجة. وأنا أقول: إنه سأم وضجر غمام وحمام أسود يحيك لواء القلب ودمع العين. لربما عدت الى المنزل ذات مساء تسأل عن هذا الولد الملقى على نار القصائد وتعب الصحافة وحيدا في صالون المنزل يجمعك في مغلفات الصور ويجمع الآهات في رسائل القلق والانتظار، وحيدا يهديك السلام والغربة وأشواق ما تبقى من رمل وتراب واخضرار...

حبذا لو تراه مجددا في تلك الابتسامة، التي اشتهيتها منذ سنوات، عندما كان الطفل في داخلي يدحرج حزنه أمامه في ملعب الحياة كرة لقدمه الماضية الى عتمة الغياب الكبير...

I — زرقاء «حصين البحر»: سعد الله ونوس

هوامش

طلال سلمان

يستطيع سعد الله ونوس الادعاء أنه عاش دائماً خارج دائرة الباغتة.

ليست حكاية تطير أو تشاؤم أو سوداوية في المزاج، انها مسألة قراءة للمستقبل في ضوء معطيات الحاضر بعيداً عن جموح العاطفة الشخصية ونشوة الحماسة الوطنية أو القومية.

من زمان انتدب سعد الله ونوس نفسه لدور «الزرقاء» التي استعادها في مسرحيته الممتازة الأخيرة «ملحمة السراب» (وقد نشرتها «السفير» على حلقات ظهرت خاتمتها في «السفير الثقافي» يوم الجمعة الماضي).

من زمان وهو يحاول أن «يُري» الناس ما رأى وإلى أين هم ذاهبون، ويحذرهم من النهايات المفجعة التي ستنتهي إليها البدايات الزاهية التي أخرجت عن مسارها أو لُويت أعناقها لتصير مقاعد سلطة للثوار القدامى.

لا سياسة بلا ثقافة.

وفي بلاد حكامها جهلة يصبح سوء التقدير نهجاً، ويصبح اللجوء الى القمع حتمياً، لأن سعة الصدر لا تنفصل عن سعة الأفق ولأن الحكمة هي توأم المعرفة، ولأن نفاذ البصيرة إنما يتكئ على مخزون ثقافي تتكدس فيه تجارب الآخرين والدروس المستخلصة من مجريات الماضي ومن الحسابات الدقيقة للتوازن التي حكمت فقررت النتائج ونصبّت أبطالاً فوق أجداث الفاشلين والمغامرين الأغبياء.

لا سياسة بلا ثقافة.

لكن الثقافة أوسع وأغنى وأعمق بكثير من أن يستوعبها الساسة المحترفون المنهمكون عادة في يومياتهم وفي التكتكات المعنية بمواجهة الخصوم أكثر من اهتمامهم بالشأن العام وأبعاده الوطنية، اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وأمنيا، والذين يجتهدون في ملاءمة مواقفهم مع التحولات فيسبحون مع الموجة سعداء بأن تأخذهم إلى مقصدها كائناً ما كان بعد هذا المقصد عن الشعارات والادعاءات التي يحملون.

ولأن سعد الله ونوس مثقف كبير وصاحب رؤيا، تكتسب كتاباته شفافية مميزة تدانى النبوءات أو «قراءة الغيب»، فيحدثك عن الغد وكأنه يقرأ في كتاب مفتوح.

ربما لهذا تنضح كلمات سعد الله ونوس ألماً وفجيعة.

إنه مؤمن بأن قدرات الأمة تسمح لها بواقع أفضل وبغد يليق بإنسانها المؤمل والحاضر لأن يعطي بغير حدود.

ولكنه على يقين من أن هذه القدرات مضيّعة وستظل مضيّعة حتى «يغيّر القوم ما في أنفسهم»، وبالتالي فإن الأمة محكومة بأن يكون غدها أتعس من يومها حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

لكأنه يكتب بدمه هذا الريفي الآتي من «حصين البحر» المرتفعة فوق طرطوس، كحارس للشاطئ السوري الذي طالما شهد الغزاة قادمين، ليشهد من ثم اندثارهم... ولو بعد جيل أو أجيال!

و«حصين البحر» تكاد تكون قمر المأساة ببيوت الفلاحين الفقراء المتناثرة على أكثر من تلة، والتي سرعان ما انتفخت فاتسعت رقعتها ومسخ دخول الاسمنت المسلح سويتها القديمة فلا هي بقيت قرية ساكنة وديعة ولا هي صارت مدينة أو بعض مدينة، وخسرت - كمعظم القرى والعساكر في أرياف سوريا ولبنان - معالمها القديمة بغير أن تكتسب طابعاً أو نكهة تميزها عن سائر القرى الشوهاء المجاورة.

من «حصين البحر» الى دمشق عبر طرطوس، ثم الى باريس عبر القاهرة، فإلى بيروت عبر النبوءات التي كانت قد جعلت من سعد الله ونوس واحداً من أبرز كتّاب المسرح العربي في فترة قياسية، دأب الفتى الريفي على تحذير الناس وبأسلوب زرقاء اليمامة من أن «الكواوث تسير إليهم»، وهم عنه لاهون، فإذا انتبهوا إليه زجروه واتهموه في عقله أو في أحلامه.

ولأن الحريات شرط حياة للثقافة، ولأن القمع لا يولد إلا الجهل والأمية والعقم والخرس، فقد جعل سعد الله ونوس لكتاباته قضية هي الحرية، إذ لا يكون الانسان إنساناً ولا تصح مطالبته بدور أو بواجب أو بإنجاز إذا هو لم يكن حراً، محترمة كرامته وحقوقه الطبيعية.

سعد الله ونوس مقاتل نادر،

أحياناً تحس كأنه «فارس» يعيش خارج زمانه المنقضي،

وغالباً ما تشعر بأنه بشارة بغد سيولد عبر المأساة.

والفارس سعد الله ونوس يقاتل الآن بإيمانه بالناس، إضافة الى فكره وقلمه ورؤاه... بل هو يقاتل بلحمه ودمه.

وهو يقاتل معركتين هائلتين في وقت معاً.

ولأنه عظيم الإيمان بالانسان فهو يحقق يومياً انتصارات صغيرة لكنها مهمة جداً واستثنائية على مرضه العضال.

وفي مسرحيته الجديدة «ملحمة السراب» يبلغ سعد الله ونوس ذروة التحريض والتعبئة ضد الفساد والإفساد والطغيان، ضد النظام العالمي الجديد، ضد هذا التحالف الشيطاني بين السلطة والمال ورجال الدين والضعف البنيوي المريع في المجتمع المتخلف والمقموع.

إنه مجتمع غير مؤهل لدخول المستقبل، فإن لم يغيره أهله وفق مصالحهم وآمالهم غيّره «الآخرون» لحسابهم... فالفتنة أشد فتكاً من الحرب، والاستسلام يجيء ثمرة لعصر من الاستكانة والجمود ومخالفة قوانين الطبيعة والغربة عن العصر، وتلك الخرس الذي سرعان ما يتحول الى أب شرعي للنفاق وللمالأة ولو على حساب الذات.

سعد الله ونوس يكتب بوجعه، ويتقصّد أن يوجعك.

إنه يعرض عليك صورتك الحقيقية في مرآة رؤاه المستقبلية.

وليس هو القاسي بل لعل غفلتنا قد طالت أكثر مما يجب.

II — قراءة سياسية في «الأدب الحديث في لبنان»

السؤال قديم جداً لكنه ملحاح، ويعود فيفرض نفسه في لحظات التحول ومحاولات تبديل الاتجاه واختلاف الأزمنة وقوى التحكم: هل يمكن النظر إلى الثقافة من خارج السياسة؟! هل الثقافة عمل إبداعي بريء من التأثر ثم من التأثير بأوضاع البلاد وأهلها، أي جمهرة القراء والنخبة من الكتّاب والمثقفين، وصولاً إلى «مركز القرار»؟!

ثم، هل يقتصر الحكم على المبدع على السياسة وحدها، وهل تجوز محاسبة إنتاجه انطلاقاً من دوره المفترض سياسياً، سواء أكان قد انتدب نفسه لأدائه أم كُلف بهذا الدور تكليفاً وتحول بالتالي إلى جزء من جهاز يخدم أغراضاً سياسية لجهات خارجية لها امتداداتها الداخلية؟!

وإذا كانت البذائل الشخصية والفضائح الصغيرة لا تصلح أساساً للحكم على مبدع، فهل يجوز التغاضي عن دوره أو تأثيره السياسي، لا سيما إذا كان جزءاً من تيار، له ما قبله وله ما بعده، وله فعله في وجدان الناس وفي فهمهم لحاضرهم ومستقبلهم وطموحاتهم المشروعة الى دور حضاري؟!

كتاب جهاد فاضل الجديد يطرح بقوة هذه الأسئلة الجدية..

وهو لا يكتفي بعرض المسألة كمراقب أو حتى كشاهد، بل يستفيد من خلاصة تجربته الصحافية الطويلة، في المجال الثقافي، ومن لقاءاته وقراءاته ومتابعته لكي يصدر «القراءات الظنية» ضد عدد من الكتّاب والشعراء الذين أبدعوا ثقافياً ولكن من ضمن منظور سياسي محدد وربما لخدمة وجهة سياسية بالذات.

وهي «نظرة مغايرة» فعلاً تلك التي تتجلى في معالجة جهاد فاضل «للأدب الحديث في لبنان» (صدر عن دار رياض نجيب الريس للنشر).

انها تكاد تكون «قراءة سياسية» للواقع الثقافي، ومراجعة تصحيحية لكثير من الأحكام والمفاهيم التي أريد ترسيخها وتعميمها حول بعض كبار الكتّاب والأدباء من مبدعي النهضة العربية الحديثة.

أو انها قراءة سياسية مصحّحة لأحكام سياسية وتصنيفات سياسية خاطئة أو ظالمة سبق أن أصدرها بعض الدارسين أو المتصدرين لكتابة التاريخ وتقييم النتاج الثقافي والمبدعين انطلاقاً من وجهة نظر سياسية قاصرة أو فئوية أو متجنية بحيث لا تتورع أحياناً عن ارتكاب جريمة التزوير واستخدام الزوّر.

ولا يخفي جهاد فاضل قصده ولا يوارب في الإعلان، ومنذ السطر الأول، انه إنما يقود هجوماً مضاداً على تلك «الفئة من المثقفين» التي استفادت من «تزايد نفوذ الأجانب ابتداءً من الربع الثاني من هذا القرن وعقب تقسيمهم المنطقة واحتلالهم لها احتلالاً مباشراً، لكي تحاول ضرب مشروع النهضة وتحويله الى مشاريع منفصلة أحياناً على قد فئة أو طائفة أو مذهب، ولتزوير التاريخ والتفكير بإحلال اللغة الأجنبية أو اللهجة الدارجة محل اللغة العربية، والتنظير للتعددية الثقافية والحضارية واللغوية، ونسبة لبنان إلى حضارة أخرى غير الحضارة العربية.

في هذا السياق، كان لا بد من أن يتوقف جهاد فاضل مطولاً أمام الحركة السياسية لبعض رموز الأقليات داخل الحركة الثقافية، وترويجها لمفهوم غربي للحداثة، وهو يعالج الأمر ضمن إطاره القومي فيرى تماثلاً يصل الى التكامل بين القول بالفينيقية (هنا) للانفصال عن العرب، وبين «الأمازيغية» في المغرب العربي... بل هو يربط بين «المجلة الفينيقية» التي أصدرها ميشال شيحا في بدايات عهد الانتداب وبين دعوة سعيد عقل الى هجر اللغة العربية واعتماد العامية أو المحكية وبالحرف اللاتيني بديلاً، كما فعل في مجلته المتقطعة الصدور «لبنان»، ثم بينهما وبين مجلة أدونيس «مواقف».

وتلك سياسة كلية، وإن كانت الأدوات ثقافية.

ويلاحظ جهاد فاضل ان رواد عصر النهضة وقد كانوا بأكثريتهم من المسيحيين، اندفعوا لتأكيد عروبتهم وتأصيلها، محررين أنفسهم من أية شبهة لعقدة الأقلية، في حين أن القائلين بالتحديثية الغربية أغرقوا أنفسهم في المنطق الأقلوي كوظيفة سياسية لإعلان الانفصال عن الأمة.

في الكتاب لمحات من سير بعض كبار الشعراء والأدباء أبرزهم: توفيق يوسف عواد، كمال جنبلاط، ميشال طراد، الأخطل الصغير (بشارة الخوري)، أمين نخلة، عمر الزعني.

كذلك فيه فصل عن «لبنانيي المهجر المصري»، وفصل آخر عن «لبنانيي المهجر الأميركي».

وفي هذين الفصلين استعادة لبعض اللطائف وكشف بعض الجوانب الخفية في شخصيات هؤلاء الكبار وميادلهم ومفاضلتهم الصغيرة... ولعل موقف مخائيل نعيمة من جبران خليل جبران يشكل نموذجاً مريعاً لتأثير الأحقاد الشخصية والمنافسات غير الموضوعية على الأحكام والتقييم.

لكن «معركة» الكتاب محددة تماماً: انها مطالعة جامعة ضد مدرسة مجلة «شعر» وكل من ساهم في الترويج لها أو التأثر بها، تمهيداً لإصدار حكم قاطع ضد يوسف الخال، أساساً، وأدونيس، بالاستطراد، وإدانتهما بتهم أبسطها تشويه الثقافة العربية والافتراء عليها واحتقار إنسانها ومحاولة تزوير تاريخه.

«لم تكن «شعر» مجلة تحديث بريء، بل كانت تدعو الى نمط خاص من التحديث من شأنه إنهاء ثقافة معينة هي الثقافة العربية الاسلامية، وإحلال ثقافة أخرى هي الثقافة الأوروبية والغربية محلها. هذا إذا لم تكن المجلة نوعاً من حملة ثقافية غربية تعاونت لأملها مع منظمة ثقافية مشبوهة هي الأخرى، هي «منظمة حرية الثقافة»، التي ثبت انها كانت تموّل تمويلاً مباشراً من المخابرات المركزية الأميركية».

وينقل جهاد فاضل عن يوسف الخال أنه كان يردد دائماً «نحن المسيحيين صنعنا للعرب ثلاث نهضات: النهضة الجاهلية والنهضة العباسية والنهضة المعاصرة»... وكأنه بذلك كان يعتمد «الكتاب الفاسد» للأب لويس شيخو «شعراء النصرانية في العصر الجاهلي»، وقد نصّر فيه من لم يكن نصرانياً أبداً كالسموأل (اليهودي) وغيره من الشعراء الجاهليين الذين لم يكونوا عرفوا شيئاً عن النصرانية.

كذلك ينقل عن الخال (وهو القومي السوري القديم) انه كان يدعو الى قيام «أربع لغات شقيقة بحسب البيئة الجغرافية والانسانية التي استوطنتها، وهي: لغة المشرق العربي، ولغة الجزيرة العربية وما حولها ولغة وادي النيل ولغة المغرب العربي».

أما أدونيس فهو صاحب «السيرة الملتبسة». وجهاد فاضل يرى أن أدونيس ليس شاعراً أو كاتباً فقط، بل هو سياسي أو على الأصح «داعية». وأدونيس كان مثل يوسف الخال «لا يرى في التراث العربي، الواحد، وحدة كاملة، بل يعتبره مجموعات تراثات متناقضة، متصادمة. كما يرى أيضاً أن الحداثة ينبغي أن تفترق عن التراث العربي الإسلامي السائد والكرس لتبني وتؤسس على تراث آخر مطموس ومعتم عليه هو تراث الغلاة ومن حكمهم».

وفي تقدير جهاد فإن التراث الذي يقصده أدونيس هو كل ما قاله الشعوبيون والخوارج والمرتدون الخ..

ويربط جهاد فاضل، منطقياً، بين الدعوات التي تحملها مجلات «أمازيغ» في مدينة اغادير عاصمة منطقة سوس في غرب المغرب باللهجة المغربية، ولكن بالحرف الفينيقي الذي طوّره سعيد عقل، ومجلة «لبنان» التي يصدرها عقل في لبنان (ولو بغير انتظام)، ومجلة «مواقف» التي يصدرها أدونيس، والتي «تصدر حالياً عن هيئة ثقافية أجنبية لها اسم عربي، ومع أن المجلة شاطرة في تبديل أثوابها وتغيير مخططها بين الحين والآخر».

كتاب جهاد فاضل يطرح قضايا جدية، ويصلح لإثارة نقاش عميق حول مرحلة مهمة تبدو وكأنها مرشحة للأفول أو للتحول في غير الاتجاه الذي اندفعت إليه بداية.

والنقاش يبحث عن بداياته الصحيحة كما عن سياقه العقلاني المستنير.

III — اللبنانيون يكتشفون «رمضان»!

اكتشف اللبنانيون «رمضان»!

فجأة انتبهوا إلى أن لشهر الصوم والعبادة تقاليد «مدنية» واجتماعية تتعدى نطاق البيوت واللقاءات العائلية والإقبال على الإحسان والزكاة وفعل الخير وإغاثة الملهوف وإعانة المعوز والأخذ بيد المسكين والامتناع عن قهر اليتيم!

فجأة اكتشفوا أن رمضان يسمح بوجبتين، وليس بواحدة فقط، فهناك السحور إضافة الى الإفطار، وكما أن الافطار مناسبة اجتماعية فالسحور كذلك بل ان له جوه الظريف والمميز.

يمكن أن يكون السحور «موسيقياً».. فالطرب يزيد من إقبال الناس على التبرع والعطاء، خصوصاً لمن يطلب الوجاهة وتثبيت الزعامة بأموال الآخرين.

وإذا كان الزعماء يستهلكون النهارات فإن على زوجاتهم اللواتي يكشفن عن عبقريات كامنة أن يفيدوا من الليل بحيث لا تبقى للمواطن فسحة للتنفس..

ثم أن السحور يسمح، إذا ما استكملت عدته، بتحويل رمضان الى شهر من الأفراح والليالي الملاح: خيمة واسعة الجنبات، وحكواتية، وشيشة ومرطبات وجوائز وأركان للشخصيات الشعبية والمآكل الشعبية من «الكشري» والفول المدمس الى المناقيش على الصاج والحلويات... وكل ذلك في إطار الأمكنة ذات الرنين التاريخي المستوردة أسماؤها من بعض الأحياء الشعبية في القاهرة.

كل ذلك طيب لو أنه يتعدى نطاق التقليد في الشكل،

فمن حق الناس أن يسهروا وأن يستمتعوا بأوقاتهم،

لكن مرض «المظهرية» المستشري في لبنان يكاد يفسد كل شيء، بما في ذلك المتع الصغيرة.

لا يحتاج «الكشري» الى هاتف خليوي، ولا تنسجم «أم علي» كثيرا مع «الشيروكي»، ولا تفرض ذكرى عزيزة كتدخين الشيشة في خيمة إلى كاميرا فيديو لتسجيل المناسبة الخالدة.

والأهم: ألا يترك لنا زعماؤنا سهرة رمضانية بغير إفساد؟!

ورمضان كريم جداً في بيروت لا سيما على الذين لم يصوموا أبداً!

نقد

سعد الله ونّوس في «ملحمة السراب»: رؤيا الزرقاء الأخيرة..

فاروق عبد القادر

وما يزال صديقنا المسرحي الرائع سعد الله ونوس يدافع المرض بالكتابة، ويطرد رياح العدم الصفراء بالإبداع الفني الخالص، وكأني به وقد أصبح هذا الابداع هو الخيط القوي الذي يشده الى الحياة، به يخاتل العدم ويراوغه ويرجئ قدومه. ما ان يفرغ من عمل حتى يشرع في سواه، وأمام تدفق إبداعه ـ ماتين السنتين الأخيرتين ـ لا تملك ـ حقاً ـ سوى الإعجاب بهذا الفيض من الأحداث والشخوص والأفكار والمشاعر والأحلام والرؤى، وبرغم قتامة النهايات التي تنتهي إليها هذه الأعمال، إلا أن رؤية المسرحي ـ في مجملها ـ ما زالت تنبض بالأمل في قدرة الانسان على الصمود والتجاوز، إن هو فهم حقائق الصراع في واقعه، ولم يخن أو يجبن أو ينتهز أو يصمت.

وها هو سعد الله نفسه: القضية والبرهان.

في ٩٤ و٩٥ قدم لنا سعد الله ـ هو الذي قضى ثلاثة عشر عاماً يتمطى ويتثاءب بين كتابة مسرحيتيه «الملك هو الملك» في ٧٧، ثم «الاغتصاب» في ٩٠ ـ ثلاث مسرحيات طويلة: «منمنمات تاريخية» و«طقوس الإشارات والتحولات» ثم هذا العمل الجديد «ملحمة السراب» التي نشرت في «السفير» على حلقات، ومسرحيتين قصيرتين «يوم من هذا الزمان» و«أحلام شقية».

وقد سبق ان عرضت لهذه الأعمال من قبل. يبقى أن نعرض لهذا العمل الجديد الرائع: «ملحمة السراب» ملحمة حقاً، في خمسة فصول. جعل المسرحي لكل فصل عنواناً، وهو يرى هذه العناوين جزءاً من نسيج العمل كله.. ولذا فإني أفترض إبرازها في العرض، سواء عبر أداء الممثل أو عبر لافتة مكتوبة تقدم الفصل، أو تكون جزءاً من ديكور مشاهده المتوالية. الفصل الأول عنوانه «عودة عبود الغاوي الثالثة من المهجر»، وهو في «فاتحة» وأربعة مشاهد. الفاتحة تردنا ـ على الفور ـ الى أسطورة «فاوست»، فثمة لمسة ذات طابع سحري تلف المشهد كله، بأضوائه والقطع المسرحية المستخدمة، وفيه يدور الحوار بين عبود (فاوست) وخادمه (مفيستوغليس) عن ميثاق تم توقيعه بينهما، يتعهد به الخادم بتجديد قوى سيده كلما أحس ضعفاً أو خوراً، ويزيدنا الخادم معرفة بهذا الميثاق الذي وقعاه في «ليلة تلجية»، ووقّعه عبود بدعة يقول الخادم انه كان ـ من قبل ـ في خدمة سيدين ملأ قلبه بالضجر، وكان بين الخير والشر ميوعة وتداخل أثارا قرفي ونفوري، كنت مثل حسناء، كلما ازدهر جمالها، تدنى مستوى الرجال الذين تغويهم وتعاشرهم ـ من فاوست: ذلك العالم الجريء الذي يريد كلية المعرفة وكلية المتعة معاً الى رجل أعمال أخرق تركيبه الوساوس...»، لكنه وجد في عبود رجلاً قاسياً كالماس، صلباً كالفولاذ، في صدره صخر لا قلب، وهو الآن يريد أن يتجدد بالعودة الى قريته التي تركها صبياً.

المشاريع

مشاهد هذا الفصل تعرفنا الى عدد كبير من شخصيات القرية: مريم الزرقاء، سُميت كذلك لقدرتها الفائقة على الرؤية والتنبؤ، تخبر عما يأتي كأنها تراه أمامها، ولم تخبْ نبوءتها قط، لكنها فقدت تلك القدرة بعد أن وضعت ولدها الثاني، وفاطمة، زوجة يوسف صاحب دكان القرية، وياسين الشاعر الذي لا يفارق ربابته، وتتدفق منه المواويل والقصائد كما يتدفق الماء من النبع، وامرأته «فضة» الساخطة الحرون، وابنته رباب أجمل صبايا القرية، ونتعرف كذلك الى الأعيان: محمد القاسم، مالك الأرض الثري، والشيخ عباس شيخ الجامع وسالم مختار القرية وعبد الرحمن الدرويش أحد وجهائها وبسام معلم المدرسة، وأديب الناطور أحد شبابها العاملين بالحكومة وسواهم. ومن مجمل المشاهد نعرف أن «عبود» سبق ان جاء القرية مرتين، وفي كل مرة يلتقي أجمل صباياها ليتزوجها ويستمتع بها أيام إقامته، ثم يطلقها ويردها لأهلها قبل رحيله، وهذه المرة قد وضع عينه على رباب، ابنة الشاعر، ويتفق الرجال على الرقص، وأولهم الشاعر ذاته: «سأقول لكم جواباً قاطعاً ولكم أن تنقلوه على لساني: لن يكون في عروقي دم، ولن تكون في نخوة أو ذمة لو تم هذا الأمر، أفضل أن أذبحها على أن أدفعها الى زواج لا يفضل البيع شيئاً..»، وهم في مجلسهم يفاجئهم عبود، وينبئهم بالمشروع الذي جاء من أجله: إقامة مجمع سياحي في تلك المنطقة التي تتميز بآثارها القديمة وجمال طبيعتها: «لقد أعدت مكاتبي في المهجر كل الدراسات والتصميمات اللازمة للمشروع.. وفي العاصمة حصلت على مباركة المسؤولين. لكن المسألة الآن تتوقف عليكم، فأنا بحاجة للأراضي.. الى مساحة واسعة.. سألت واستفسرت عن السعر المتداول وفهمت أن أفضل الأراضي لا يساوي فيها الدونم أكثر من خمسين ألف ليرة.. هذا المشروع لكم، ولذا قررت أن يصيبكم خيره من اللحظة الأولى. سأدفع في الدونم ستة أضعاف سعره.. بلّغوا أهل القرية أنني سأشتري الدونم بثلاثمئة ألف ليرة...».

إحالات على فاوست تمدّ خيطاً بين الواقع والأسطورة

تلك هي القنبلة التي يفجرها عبود في القرية، والبذرة التي ستنبت كل المآسي والفواجع التالية.

الفصل الثاني عنوانه «بيع الأراضي يثير في القرية هيجانات وصدامات.. وقابيل يقتل أخاه هابيل...»: يوسف وفاطمة في دكانهما، والزوج يتمنى لو كان له مال فيتوسع في تجارته، والزوجة قلقة متوجسة، ثم يأتي أحد رجال عبود لينهي إليهما انه قرر مشاركتهما: «سنعتبر هذا الدكان بداية صغيرة لها حسابها، وسيمدك بالمال اللازم لتوسيع البناء والتجارة معاً..». وفي أناة وإحكام يرسم المسرحي شبكة علاقاته: بين بسام، معلم المدرسة، ورباب ابنة الشاعر، وبين أديب، موظف الحكومة، وسميرة ابنة محمد القاسم، كذلك ثمة علاقة عشق بين فضة، امرأة الشاعر، وعبد الرحمن الدرويش، تقول عنها فضة: «سنوات من الهوى المجنون، ومع ذلك لا نلتقي إلا خلسة، ولا نذوق إلا متعة ينغصها الخوف. لم يبق حجر ولا صخرة ولا شجرة ولا خرابة إلا وشهدت عرينا، وتركت وساختها وعلامتها على جسدينا». وهي قد ضاقت بهذا كله، وتحرض صاحبها على أن يبيع أرضه، ويرحلا معاً الى مدينة بعيدة، يعيشان فيها في ترف ولين. ويتسارع الناس الى بيع أراضيهم، ويلعب الشيخ دور المحرض على هذا البيع، ولا يكف عن الإشادة بفضائل عبود حتى يضيق به محمد القاسم: «كفى يا شيخ. بعتنا واشتريت ابن الغاوي، لولا الحياء لجعلته ولياً من أولياء الله..»، ويحاصر الشيخ محمداً حتى يتنازل عن قطعة من أرض يقيم عليها عبود مسجداً، ويكون هذا المسجد موضوع حوار مع خادمه (الشيطان) الذي يقول له إنه لم يكن يعلم ان في الخطة بناء مساجد، فيجيبه عبود إجابة جارحة الصدق: «لن يدخل الجامع إلا رجال يبتغون الدنيا لا الآخرة، تقواهم رياء وصلاتهم زلفى، رجال أفسدت إيمانهم الأطماع والشهوات، ولا يذكرون الله إلا لمنفعة من ثروة أو سلطة، وبعد بضع سنوات أو أقل، سيكون هذا الجامع حاضنة تفرخ القتل والتعصب والظلام. نعم. فهذا الجامع سيكون للشيطان نصيب أوفى من نصيب الله». وفي بيت الزرقاء يأتي ابنها مروان، الذي يعمل بوظيفة في المدينة، يطالب أخاه أمين بنصيبه من أرض أبيهما كي يبيعه، يقول أمين الفلاح الذي لم يتعلم ولم يبرح الأرض: «إياك أن تزدري الأرض أمام فلاح أعطاها أفضل قواه، وأعطته أفضل خيراتها. هذه الأرض التي لا تعني بالنسبة لك إلا مبلغاً من المال، هي بالنسبة لي رفيقة وعشيرة ورزق وحياة تتواصل في الأبناء بعد الممات. ولا تنسَ يا أخي المتعلم أن هذه الأرض هي التي ربّتك وأنفقت عليك حتى تعلمت وتوظفت وأدرت ظهرك لنا». ويتصاعد الخلاف بين الأخوين، فيطلق مروان النار على شقيقه ويقتله، وترتد الى الزرقاء بصيرتها وقدرتها على التنبؤ.

الفصل الثالث عنوانه: «القرية هشة.. وعاصفة الجديد.. متوحشة.. تحولات وتحولات..»، وهو قلب المسرحية وأطول فصولها يضم سبعة مشاهد تتابع التحولات في القرية بإيقاع متسارع. يحكي لنا المختار: «بعد مقتل أمين والجنازة المهيبة التي هيأناها له، خيم على القرية ذهول ورهبة.. كم تبدو تلك الأيام بعيدة! قدرت أن المشروع سيتوقف، واننا سنخرج من الذهول إلى ألفة أيامنا القديمة. ولكن ما كدنا نفرغ من السبوع حتى انتفضت القرية ثم انهمكت في التبدل والتحول.. فجأة أقيم في القرية مخزن فيه من متاع الدنيا وبضاعتها ما يسلب الرشد ويوقظ في النفس من الجوع والعطش ما لا يمكن إشباعه، ومن كان يتردد في بيع أرضه أصبح يتوسط كي يشتروها منه.. وأمام أعيننا المدورة بالدهشة نهض المجمع السياحي كأنه معجزة، والناس تترقب الافتتاح..». الى هذا المخزن يصحب الخادم مطلقتي عبود السابقتين زهية وكريمة ـ وقد وضع نفسه في خدمتهما ـ كي تجربا الثياب الجديدة لتتألقا في ليلة الافتتاح، ويتحول المشهد الى عرض أزياء حقيقي، وخارج المخزن يحتشد الناس ـ شيوخاً وشباباً ـ وقد استبد بهم جميعاً شبق طاغ. وفي بيت محمد القاسم يرفض الرجل زواج أديب الناطور من ابنته، ولديه حجة يواجه بها حجج المختار الذي صحب الشاب، والذي يدافع عنه مشيداً بالثروة التي حققها في زمن قصير. يقول القاسم: «لو صار حاله يكال بالقنطار، لما نسي الناس أن جده كان راعياً لماشيتنا وأن أباه اشتغل ناطوراً في مزارعنا (...) اشتغل خادماً وسمساراً عند الغاوي وجمع قرشين. فهل يكفي هذا كي يعد بين الأغنياء والوجهاء؟..». ويتم افتتاح المجمع في ليلة باهرة صاخبة تشع بالأضواء والسيارات الفارهة والألعاب النارية وحشد من المسؤولين الكبار والنساء الجميلات المتألقات (نشهد هذا كله بعيون فضة ورباب، وهي زاوية بارعة للرؤية)، وفي الافتتاح يدعى الشاعر للغناء، لكن يسيء الاختيار حين يتغنى «برغيف خبز» و«مجوز.. وحصير وطاقة قمر بكوخ راع فقير..»، ومن ثم تعلو الموسيقى الصاخبة حتى تُسكت صوته وصوت ربابته! ويتقارب بسام والزرقاء بعد أن عادت لها الرؤية، وذلك ما رأته الزرقاء: «أعلم ان قرينه الشيطان وأن بينهما اتفاقاً وميثاقاً.. ستخيم على القرية غواية لا تقاوَم.. أبصر الناس كأنهم سكارى فقدوا البصائر والضمائر، مقامات تنهار ـ وأعراض تباع.. أبصر ما هو أرهب! أرى أشجاراً تخلع خضرتها وتتفحم، أرى مطراً من الأشياء الملونة والنفايات.. والناس مسعورة تتناهب الأشياء والنفايات.. تلتهم الأشياء والنفايات.. تصير أشياء ونفايات..». وفي الجامع الجديد يلقي الشيخ عباس خطبة يكيل فيها المديح لعبود ويعدد أفضاله على القرية وأهلها، ثم يقول لسامعيه: «ولقد سمعت من ينصح الناس ويحضهم على حفظ أموالهم بالبنوك، ولكن فات هؤلاء الناصحين أن الفوائد التي تعطيها البنوك هي من نوع من الربا الذي حرّمه الاسلام ونهى عنه (..) ولهذا أوجد المحسن الشهم عبود الغاوي حلاً يتفق مع الدين الحنيف، ويسمح لكم بمضاعفة المال والتنعم بالأرباح. انه يقترح ان تضعوا أموالكم لديه كي يشغلها لكم في التجارة الحلال، وفي نهاية كل شهر يوزع عليكم ما تدره التجارة من أرباح، مع بقاء رأس المال محفوظاً بالتمام..».

تلك نجمة وحيدة تلتمع في سماء انتصار الشر

إنما على هذا النحو الخبيث تنغلق الدائرة، ويسترد عبود ما دفع!

الفصل الرابع في قلب الغواية، يحمل عنوان «ما لا عين رأت.. ولا أذن سمعت»، والذين في قلب الغواية هم وجوه القرية وأعيانها: المختار والشيخ ومحمد القاسم وعبد الرحمن الدرويش، بعد ليلة قضوها في المجمع السياحي، خرجوا كأنهم سكارى يلفهم دوار ساحر:

المختار: بريق.. بريق يغشى كل الأبصار..

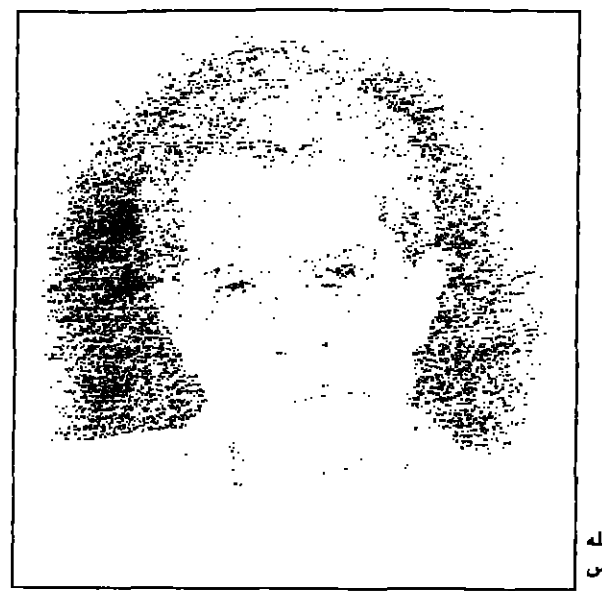
عبد الرحمن: نعم.. كل شيء براق.. كل شيء يخطف الأبصار.

المختار: أضواء تتلألأ كأنها شموس تتفجر..

عبد الرحمن: وأضواء لطيفة. كأنها أقمار ساهية.

الشيخ عباس: وأضواء خافتة وحنون. تتساقط من عيون خفية، أو من مناخل عسلية، لا أعرف كيف أصف، لا نعرف كلمات تناسب ما رأيناه..

المختار: كيف نصف السحر والفتنة والرخاء.. كان المقعد رخياً.. والنسمة



سعد الله ونوس

التي تتماوج رخية.. والنغمة التي تنفذ الى القلب رخية، وربي هذا شيء لم أذقه في حياتي..

ويتفق الجميع على انهم كانوا في روضة من رياض الجنة، وانهم رأوا ما لا عين رأت، وسمعوا ما لا أذن سمعت، وهم في تلك الحالة من النشوة يكشفون عن عواطفهم الكتيمة، فنعرف أن محمداً والشيخ عباس عاشقان، وقع كل منهما في هوى واحدة من مطلقتي عبود، وهم في تلك الحالة من النشوة أيضاً، يتراجع محمد القاسم عن موقفه السابق من أديب الناطور، فيوافق على أن يزوّجه ابنته، وعلى الفور!

في الجانب الآخر: يقع ياسين الشاعر في الفخ الذي نُصب له بإحكام: وعده عبود بأن يسجل أغانيه وقصائده على شرائط يسمعها الناس هنا وفي المهجر، وأغرقه بالديون، ثم راح يتجنبه ويتحاشى لقاءه، وها هو خادمه يساوم: «تذكر انك تملك أكثر من حنجرتك وقوافيك.. في بيتك لؤلؤة لا يليق بها إلا سيدي.. وسيضحك لك الحظ ان أعجبت سيدي وقرر أن يسكن إليها ويستقر معها..». ذلك هو الباب الوحيد الذي تُرك أمامه مفتوحاً للخروج من مأزقه، أما زوجته فضة فقد تحولت تماماً: تحجبت، وانصرفت عن الدنيا بما فيها ومن فيها، ولم تعد تبالي بغير صلاتها وطقوسها، ومن ثم فهي لا تبالي بمصير ابنتها حين يطرح ياسين عليها رغبة عبود. لقد تبدلت المواقف، ويرى ياسين ان ما فعلته امرأته ليس حلاً، بل هو تعبير عن اليأس، وقد لا يفاجئنا ـ بعد ذلك ـ أن تعلن رباب موافقتها على رغبة عبود، وأن تمضي ـ بمهل وكبرياء ـ الى مصير لا تريده ولا تتمناه، لكنه السبيل الوحيد لإنقاذ أبيها الذي تحبه وتتعاطف معه، والذي كانت تحلم بأن ينطلقا معاً. «لا نحمل على أكتافنا إلا ربابتك وأخذ المتاع.. نلهو ونضحك كطفلين سعيدين.. أنت تغني.. وأنا أعتني بك وأحفظ أغانيك.. كانت الحياة سهلة.. وكانت الأحلام بسيطة وممكنة، الآن، تعقد كل شيء وعلينا أن نتكيف مع التعقيد.. اني أقبل عرض عبود الغاوي وسأكون زوجة له..».

درجة عالية من الحرفة تربط الحاضر بالآتي

رقص شعبي

وفي خط مواز تتعقد الأمور بين يوسف وفاطمة: يقرر عبود أن يكوّن «فرقة صغيرة للرقص الشعبي»، ويقع اختيار رجاله على فاطمة ـ التي كانت تقود حلقة الرقص وهي صبية ـ لتتولى تدريب الفتيات، لكنها ترفض، فهي تعي جيداً ان فرقة الرقص ليست إلا حجة واهية كي يستدرج عبود صبايا الضيعة الى المجمع، ويدخلهن في أعماله، ولا يوافق يوسف على أن ترفض طلباً لعبود، خشية توقف نهر المال الذي ما زال يتدفق، فتطلب فاطمة الطلاق، وتهجره الى بيت أهلها.

تلتقي خيوط المصائر جميعاً في الفصل الخامس والأخير «الزرقاء تبصر، وتروي مقاطع من ملحمة السراب.. نقاشات ونهايات»: يبوح محمد القاسم والشيخ بعشقهما، ويتولى الخادم ـ الشيطان عقد نكاح كل منهما على صاحبته من مطلقتي عبود، هو معلمهما ووكيلهما، على أن يهب كلّ منهما كل ما يملك لزوجته، ويقول لهما الخادم: «منذ اليوم ستبدأن حياة جديدة، حياة فيها من المباهج واللذات ما لا يستطيع أي منكما أن يتخيله، لكن اللذة لا يتممها في هذه الدنيا ويغذيها إلا وفرة المال.. وأنا حين اقتضيت أن يسلم كل منكما ما يملكه لقرينته، وأن يعطيها العصمة وحق التصرف بالمال، فما ذلك إلا لأنني دربت هاتين الساحرتين على السبل التي تضاعف المال، وتزيد الثراء ثراء.. ستتخذان من أموالكما منطلقاً ورأسمالاً، ومن وجاهة الاسم والمقام حماية وغطاءً..»، ويقترح عليهما شراء المخزن الكبير وتوسيع قاعاته وطبقاته.

وعلى الجانب الآخر، يزداد التقارب بين الزرقاء وبسام وفاطمة، هم الوحيدون الرافضون لما يحدث، الذين يرون انه الخراب والدمار، ويأتي أديب الناطور يبلغ الزرقاء انه أنهى اجراءات بيع أرضها، وتتذكر تعليق الزرقاء لبسام من قبل: «تلك أفحش سخرية تتعرض لها الزرقاء: قُتل ابني وسجن الابن الآخر كي لا تباع الأرض.. وها هي تجد نفسها مضطرة لبيع الأرض كي تربي عائلة القتيل وتفك ضائقة السجين..». وتعمل الزرقاء على مزيد من التقريب بين فاطمة وبسام، ولا تجد ممانعة من أيّهما: «ان الزمن صعب، ومعاً ستكونان أقوى على اجتياز الأيام الصعبة.. لا تتهورا ولا تستسلما ولا تهملا حقكما من النشوة والسعادة.. وزواجكما لحظة فرح لم أكن أتوقعها..». ويستبد الشعور الفادح بالإثم بقلب الشاعر، فيخرج الى الكرم ـ مخموراً يحمل زجاجة خمر كبيرة ـ يتحدث ويغني لنفسه، جريحاً مهاناً، باع أجمل ما في حياته، باع ابنته وربابته ونفسه، مقابل تلك الرزم الشيطانية من أوراق الوهم.. «من أجل العَرَض الزائل والمظهر الكاذب، من أجل ضياع النفس وغربة الروح.. من أجل السراب..»، ويندفع ـ بحركات غاضبة ـ يدوس رزم أوراق النقد التي يخرجها من جيوبه، ثم يستلقي ليموت.

المشهد الرابع والأخير بين عبود وخادمه: اكتملت اللعبة وآن لهما أن يرحلا، أعد الخادم كل شيء، وعبود يسوّف ويرجئ فيستحثه الخادم: «ماذا دهاك يا سيدي؟ هل تقلص طموحك الى إدارة ملهى صغير في بلد صغير؟ أنسيت من نحن؟ أنسيت أننا أرصدة وأسهم وودائع وحركة سوق؟ طبعاً.. كان نافعاً لذمي ودمك الملايين التي كسبناها في هذه الزيارة، ولكن، هل جئنا هنا من أجل هذا الربح العابر؟ طبعاً لا.. لقد جئنا كي نجد علاجاً للتجدد، ونضمن تدفق الدماء من هذه البقاع الفتية الى عروقنا التي استهلكها الأسراف والشيخوخة، طبعاً ـ لم نيسر الفرصة لشراء عدد من الأعوان إلا لكي نزيّن صورة السوق، ونضمن نزوح الأموال والفوائد إلينا.. ولم نبتلع أموال الناس لحاجة، بل لكي نروضهم على الخضوع لجبروت السوق وتقلباته..». وقد جهز الخادم كل شيء: باع المجمع للمسؤول الكبير، وقسمت الأراضي لبناء شاليهات وفيلات، وحوّلت الأموال للخارج وصار لنا حزب سيتفانى في الحفاظ على عملنا وضخ الدم الى عروقنا». نعم. دارت العجلة ولن تتوقف!

خاتمة العمل هي الرؤيا الأخيرة للزرقاء: تخرج الى أزقة القرية في حال غريبة من الانخطاف والذهول، حاسرة الرأس متعثرة الخطى، يتجمع حولها الناس وهي تلقي رؤاها ونبوءتها: «أبصر عاصفة رهيبة تتقدم، والناس طفل وحيد في العراء.. سافر عبود الغاوي وقرينه الشيطاني وأحلى صباياكم.. باع كل شيء، من المخزن الى المجمع.. نهب الأراضي والأموال وسافر.. أبصر دهشة وذهولاً.. أبصر أناساً يتراكضون وسط صحابة من الصراخ والعويل..»، ويقطع رؤيا الزرقاء صوت رجل يأتي قوياً فاجعاً: يا ناس.. يا هوه.. الغاوي هرب بأرزاقنا وأموالنا.. فينقض الناس على الزرقاء، يقوم أحدهم بخنقها ويوسعها الآخرون ضرباً حتى تدمى، لفاطمة وبسام وحدهما تكمل الزرقاء نبوءتها الرهيبة: «أبصر الناس يتذابحون والدم يشخب ويسيل في الطرقات.. والقتلى متناثرون كالحسرات في كل مكان.. أبصر الحكومة.. توقف القتال ولكن الضيعة غطاء من الرعب والخيبة.. قتل من قتل وسجن من سجن وهاجر من هاجر.. وبلاه.. سيأتي دروك يا بسام، في الليل يداهمونك والى سجن بعيد ينقلونك (فترة) أبصر المجمع يتلألأ بالأضواء.. أبصر غرباء يحيرونه.. وما زالت الأشياء والنفايات تتساقط كالأمطار.. أبصر نفراً من أهلنا ترك الشيطان على وجوههم ختمه وعلامته، وهم يزدهرون ويزدهرون، ومع الغرباء يتحالفون ويعلون، أما أهلي، والناس الآخرون في قريتي فإنهم يشقون ويكدحون، أبصرهم يجرون وراء أحلامهم، وأبصرهم لا يجدون إلا السراب.. لا شيء إلا السراب». وتكون كلماتها الأخيرة لهما قبل أن تلفظ أنفاسها: «أخبرا ان الزرقاء قالت لو انكم لم تستعجلوا موتها، لكان ممكناً أن تبصر في البعيد شمساً تشرق بعد انقشاع هذا الليل الطويل..».

جذوة أمل

وينتهي العمل كله وقد دب الصراع والتقاتل بين أهل القرية، وفاطمة وبسام متعانقان، ينشجان، وينتظران الليل الطويل القادم.

هذه هي «ملحمة السراب»، أطلت ـ عمداً ـ في تقديم أحداثها وشخوصها لسبب جلي هو انها لم تتح ـ بعد ـ بين أيدي القارئين، وهي ملحمة حقاً وإن انتهت الى غير ما تنتهي إليه الملاحم في العادة، فالشر فيها يحقق انتصاراً يكاد أن يكون كاملاً: مات الشاعر وضاعت ابنته، وقتل الناس عرافتهم ومتنبئتهم، ودب الفساد الى الجميع، باع الفلاحون أرضهم ولم يقبضوا غير السراب، واندفعوا تتملكهم شهوة مجنونة للأشياء والنفايات، حتى العقلاء منهم والكهول اجتذبهم بريق الغواية فسقطوا، ولم تبق سوى جذوة صغيرة للرفض والمقاومة. نحن واثقون بأنها ستكبر، وستصبح نبوءة الزرقاء. قال لها بسام يوماً وهو يحاورها انه لا يتحسر على أيام الفقر القديمة، لكنه كذلك، لا يتهلل لتلك الأيام التي يقتل الأخ فيها أخاه، ثم أضاف: «لو توفر لنا الوعي والإرادة لوجدنا الطريق الصحيح الذي يخلصنا من الفقر، ويوفر لنا التقدم والكرامة..»، وحين تتحدث الزرقاء عن الشيطان المقيم في القرية يجيبها بسام: «لكن الشيطان لا يؤثر إلا على نفوس تهيأت للإصغاء إليه وطاعته، أو إذا شئت، نعم هناك شيطان، انه هذا النظام التابع والخادم للسادة الأجانب، الذي امتص ماء الحياة من شعبه ونهب خيراته، وحوّل البلاد ملهى للأجانب والأثرياء، وسوقاً للتبذير والاستهلاك.. تقول الزرقاء ان العاصفة عاتية، وستأخذ حدها، وتتنبأ لبسام: «الطريق الذي حدثتني عنه مرة ليس الآن وقته، وآت يوم سيلمس الناس ان ما تدافعوا نحوه لم يكن إلا الموت والخراب، وعندئذ سيحتاجون من يزودهم بالمعرفة، ويدلهم على مخرج..». تلك جذوة الأمل الباقية، والنجمة الوحيدة التي تلتمع في سماء انتصار الشر.

وفي العمل ـ كما أشرت ـ إحالات على «فاوست»، لكنها ليست صياغة جديدة للأسطورة كما عند غوته أو مارلو أو ليسنج أو فاليري أو سواهم، هي لا تعدو ان تكون «حيلة مسرحية» يستطيع المسرحي عن طريقها أن يمد خيطاً بين الواقع وما وراءه، من ناحية، وان يقدم شيئاً من الإبهار المسرحي، من ناحية ثانية (مع عبود يخرج الخادم مرآة يجلوها فيتبدى فيها وجه رباب الساحر، وحين يحيط الناس بمخزن الثياب أثناء العرض الذي تقدمه زهية وكريمة يخرج من جنبيه علبة يفتحها فينبعث منها دخان أحمر، ثم يختفي ومعه الفتاتان، كما انه قادر على الحضور ما ان يفكر أحد في استدعائه)، وفيه كذلك إحالة الى أسطورة «زرقاء اليمامة» التي كذّبها قومها فحاق بهم الإذلال والهلاك، واذا كانت أسطورة العرب قبل الإسلام قد حدثتنا أن الزرقاء عمّرت حتى عميت وفقدت كل قدرة على الرؤية، فإن قوم الزرقاء المعاصرة يقتلونها لأن ما تنبأت به ـ وكان حقاً وصدقاً ـ فوق احتمالهم، وفي العمل أيضاً إشارة الى «زيارة السيدة العجوز» لفريدريش دورنيمات، وعودتها الى قريتها للثأر من آلام صباها (يقول الخادم لعبود وهو يستحثه على الرحيل: «حين شكوت لي إحساسك بالضعف ورغبتك في التجدد، كنت تتخيل ـ ولو على نحو غامض ـ هذا العلاج الذي جربناه هنا، وكنت تصغي حسابات الطفولة، وتنتقم من الحجر الذي رماك به محمد القاسم، وأنت تعرف ما آل إليه..»).

في «ملحمة السراب» هذا وسواه، لكنها تبقى ـ في جوهرها ـ عملاً مهموماً بما يحدث في الواقع العربي، هنا والآن: ألم يحدث هذا «الانفتاح» في أكثر من بلد عربي؟ ألم يؤد الى نتائج أكثر مأسوية مما قدم سعد الله؟ وهل كان عبود في حاجة لميثاق مع الشيطان، وثمة مثات مثله هنا وهناك أبدلوا قوة المال بأي شيء آخر، وراحوا يصدرون ويراكمون الثروات ويترخونها الى الخارج من دون أن يحصوا عدد الضحايا أو حجم الخسائر التي يخلفونها وراءهم؟ ألا يبيع الفلاحون في بلادنا أراضيهم ويشترون بأثمانها أشياء ونفايات؟ ألا يسود منطق الاستهلاك والتبديد ـ لا العمل والإنتاج ـ كل أرجاء الأرض العربية؟ ألسنا نجد بين مواطنينا ـ حقاً ـ من ختمهم الشيطان بخاتمه، فتخلوا عن كل شيء، ووقفوا في ظل الأجنبي، تابعين له، عاملين على ان يعتصروا له دماء مواطنيهم حتى آخر قطرة؟ مرة ثانية: أليست صحيحة، جازمة الصدق، رؤيا الزرقاء لما يحدث:

الزرقاء: ان ألاعيب الشيطان معقدة، ولا أستغرب أن تكون إحدى الاعيبه سلسلة طويلة مترابطة الحلقات، تبدأ من مكان بعيد وتنتهي هنا، ولكن.. إن كانت الدولة، وهي إحدى صنائع الشيطان، هي التي تفعل بنا ذلك.. فهل نستطيع أن نقاومها؟

بسام: لا تسدّيها في وجوهنا يا خالة.. أيعقل أن يساق شعب الى الذبح فلا يقاوم، بل يمضي باسماً كأنه ذاهب الى حفلة أو زفاف؟ أيعقل أن تغدو سيرة هزيلة وباهتة، سيرة شعب يمضي مع كل ريح لأنه نسي الرفض، ولم يعد يعرف إلا الموافقة؟

ومن التزيد ـ بعد ذلك ـ أن نقول أي شعب هذا الذي يعنيانه!

والعمل ـ بعد هذا كله ـ على درجة عالية من الحرفة وامتياز الصياغة المسرحية، في فصوله الخمسة، ومشاهده القصيرة المتتابعة، والتي يتسارع إيقاعها، خاصة في الفصل الثالث الذي تبدو فيه الأحداث والشخوص كأنها تلهث، وبشخصياته العديدة المتنوعة، وإحكام السيطرة على تحولاتها بحيث تبدو مقنعة ومبررة تماماً من وجهين: الأول اتساقها مع تكوين صاحبها، والثاني من حيث هي استجابة لتلك العاصفة العاتية (إضافة للتحولات التي ذكرناها والسطور السابقة، ثمة تحول «فضة» من امرأة مكتظة بالرغبات والشهوات الى امرأة لم تعد مبالية سوى بطقوس تحولها منذ مستها العناية الإلهية: «شعرت لنني أغتسل، وأتخلص بنعومة ووداعة من الشهوات والرغبات والأقاعي..»، ولعلها تقطع طريقاً معاكساً لذلك الذي قطعته «مؤمنة ـ الماسة» في «طقوس الاشارات والتحولات»، وثمة كذلك تحول «أديب الناطور» الى عامل في خدمة عبود ومشروعاته، مدافع عنه، متحدث بلسانه، فهذا سبيله لتحقيق صعوده الخاص، وثمة قبول المختار للمكافأة المالية من عبود لقاء حثه الفلاحين على إيداع أموالهم عنده.. الخ).

إن سعد الله ونوس ـ المسرحي الذي طالت له الحرفة من زمان ـ ينفذ الى قلب الواقع العربي المعاصر، ويقدمه لنا في رؤية مسرحية كثيرة التفاصيل، تضم الواقع وما وراءه، وتربط الحاضر بالآتي.

ولقع قاتم، نعم، لكن ثمة نجمة وحيدة تلتمع في سماء انتصار الشر، وهكذا يكفيه، ويكفينا.

(القاهرة)

وجهة نظر

المثقف العربي: إشكالية الحاضر مروراً بالماضي

يوسف مكي

مع كثرة المتداول من مقاربات وتحليلات لإشكالية المثقف العربي، نجد أن المتابع لا يصل مع هذه الكثرة الى ما يشفي الغليل ولا ما يروي الغليل كما يقال.

ولكن ذلك لا يعني أن تلك الدراسات ليست ذات أهمية، بل على العكس من ذلك، لكن أهميتها لا ترقى الى مستوى المقاربة الشمولية المتعددة الأبعاد والزوايا والمستويات، وهي في الغالب مقاربات تعنى بزاوية معينة من دون الالتفات الى بقية الزوايا. الحال التي تجعل من إشكالية المثقف شيئاً بين الخفاء والتجلي، أو كأنه أمر قائم بذاته واضح بذاته لا يحتاج الى تحديد أو تعريف، وفي الوقت عينه كأنه شيء على الرغم من وضوحه أبعد من أن نتمكن من فهمه أو تحديده. إنه شيء يكتنفه الغموض واللبس.

على هذا الأساس يبدو لي ان إشكالية المثقف في منطقتنا العربية ليست من النوع البسيط، بقدر ما هي إشكالية معقدة ومركبة، إضافة الى ذلك انها لا تخص البعد الثقافي ولا تخص المثقف / المثقفين كفئة اجتماعية ـ كأن نقول إن مشكلة المثقف تخص البعد الثقافي فقط ـ إنما هي ذات أبعاد متعددة ومتفاوتة ومتقاطعة كذلك، بمعنى أنها مشكلة تاريخية واجتماعية وسياسية وحضارية، تخص الماضي البعيد والقريب كما تخص الحاضر وربما المستقبل.

هذا يعني ان أي مقاربة لإشكالية المثقف / المثقفين لا بد من أن تأخذ تلك الجوانب والأبعاد بعين الاعتبار، والشيء المهم في ما نرى بالنسبة لهذه الإشكالية هو الطابع التناقضي، فهي من جهة تبدو ظاهرة فردية، بمعنى اننا نجد أشخاصاً مثقفين مستقلين يحترفون إنتاج الثقافة بكل أشكالها، وكل على حدة، وبإمكاننا أن ندرس أياً منهم على حدة بمعزل عن الآخر، وربما نخرج بملاحظات ثاقبة عن هذا المثقف أو ذاك والأمثلة في هذا السياق كثيرة، والحالة هنا تتخذ طابع الإشكالية الفردية.

في المقابل نجد أن الاشكالية لها طابع العموم، أي أنها تمثل حالة عامة وقطاعاً معيناً في المجتمع نطلق عليهم «المثقفون» أو الانتلجنسيا كما يحلو للبعض، وهم بهذا التوصيف لا يمثلون طبقة إنما فئة تتحدر من مختلف الطبقات التي يتكون منها البناء الاجتماعي العام.

هنا نجد أن المثقفين كظاهرة أكبر من الظاهرة الفردية / المثقف وأصغر من الظاهرة العامة أي المجتمع بكل طبقاته وطوائفه حيث يتداخل العام الاجتماعي مع الخاص المتمثل في فئة المثقفين من جهة والخاص / الفردي / المثقف مع العام الجزئي فئة المثقفين من ناحية أخرى، والاثنان حالة المثقف وحالة الثقافة مع الكل العام الاجتماعي من طرف ثالث.

ذلك الوضع يجعل من فئة المثقفين أشبه بالحالة الضبابية والمستعصية على الحل بالنظر الى تداخل العام والخاص والجزئي والفردي والتأثير المتبادل ولكن غير المحدد المعالم في ما بينها.

أشرنا في ما سبق إلى الأبعاد التاريخية والثقافية والسياسية والحضارية لهذه الإشكالية، معنى ذلك أن المثقف، فرداً أو جماعة، لا يستطيع أن يتنصل من تاريخه الذي يحمله وراءه، وإشكالية المثقف العربي لا تخصه كفرد له أبعاد انتولوجية فقط، إنما تعني المجتمع بكل قضه وقضيضه، تعني اللحظة التاريخية الأولى التي ظهر فيها هذا المثقف بالمعنى الحديث وشكل ما نطلق عليه نحن اليوم المثقفون، وتلك اللحظة التاريخية ليست بالتأكيد لحظة فردية ولا ذاتية ولا تخص المثقفين فحسب بل تعني كل المجتمع بما هو بنية متداخلة ومتضافرة ومتضادة العناصر، وبطبيعة الحال المثقف/ المثقفون أحد تلك العناصر، انها لحظة ذات طابع موضوعي.

إن المثقف العربي ليس وليد هذه اللحظة التي نحياها في مطلع الألف الثالث للميلاد، بل هو وليد منذ ما يقرب مئة وخمسين سنة، وبالتالي فإن إشكالية المثقف في حالة مقاربتها من الضروري أن تحسب حساباً لهذا الزمن، والأمور من أي نوع كانت بقدر ما هي محكومة بحاضرها محكومة بتاريخ ولادتها، أو لنقل ببداياتها والملابسات التي أحاطت بتلك الولادة.

وأبسط معلم في هذا السياق ان المثقف العربي الحديث لم تكن ولادته طبيعية كما هو لدى المثقف الأوروبي، لقد كان المخاض عسيراً بعد فترة حمل طويل تمثلت في خمسة قرون وربما أكثر من الركود والاضمحلال في كل شيء على مستوى الثقافة العربية، وجاءت الولادة في ظروف محلية غير مؤاتية من جهة، ودولية غير مؤاتية هي الأخرى لولادة وليد / مثقف أصيل وحديث بمعنى الكلمة الدقيق، إنما لبروز مثقف هجين ومعاق وبالتبعية في الغالب أو بالانبهار في غالب الأحيان، أو مثقف مستأنس بعقدة الخواجة كما يقولون، ولا تزال هذه العقدة قائمة، لدى معظم المثقفين العرب، مثقفون يزاولون الاغتراب بأنواعه.

إن مقاربة إشكالية المثقف العربي انطلاقاً من الحاضر ذات أهمية قصوى، لكنها لا تكتمل من دون أخذ ما بدأنا به أو منه وما وصلنا إليه مع تحديد المستويات الفاعلة خلال هذه المسيرة، ويبدو لي ان السياسة بما هي فعالية بشرية مرتبطة بشكل مباشر بالمصالح الفردية والاجتماعية أكثر من أي فعاليات أخرى، فإنها أحد الأبعاد المعنية في مقاربة إشكالية المثقف العربي كفرد وكجماعة / فئة، هذا فضلاً عن البعد الحضاري الذي ظهرت فيه إشكالية المثقف ماضياً وحاضراً، بمعنى المستوى الذي كنا عليه بالنظر الى الآخرين وما وصلنا إليه كذلك بالنسبة للآخرين من الذين يشاطروننا هذا العالم، ويتفوقون علينا أو يقلون عنا حاضرياً.

ذلك كله مهم، لكن لا يلغي في أي حال من الأحوال النظر الى هذه الإشكالية من زاويتها هي أي من خلال خصوصيتها، فظاهرة المثقف العربي، هي غير ظاهرة المزارع العربي أو الحرفي... الخ، انها ظاهرة لها من القوانين الخاصة بها ما يجعلها متميزة عما سواها وقابلة لأن تدرس بخصوصيتها.

نخلص الى القول إن التعامل مع إشكالية المثقف العربي من خلال الأبعاد التي أشرنا إليها من شأنه أن يزيل هذا الغموض والبلبلة في مقاربتها، كما يزيل التذبذب في الدور والوظيفة، إذاً هناك بعد تاريخي بدونه لا تستقيم مقاربة ظاهرة المثقف بما هو ظاهرة تاريخية في تاريخ العرب الحديث يصل عمرها الى مئة وخمسين سنة، ظاهرة فرد، وظاهرة كجماعة.

لكن الأمر لا يتوقف على هذا البعد، وهو بذاته غير كاف، لكن تقارب ظاهرة من هذا النوع إذ لا بد من وجود بعد آخر قصدنا به البعد الاجتماعي، وهو الحاضنة، الذي ظهر فيه المثقف الحديث، وهل يستطيع المثقف أن يتنفس خارج زمانه ومكانه والحاضنة التي ولد وتربى في كنفها، هذه نقطة هامة في معالجة ظاهرة المثقفين بالمعنى الحديث.

إلا أن الأمور في منظور مقاربة الاشكالية لا تكتفي بهذين البعدين، إذ ينبغي أن يتم التعاطي بعامل السياسة وهو عامل مقرر في هذه المسألة ربما أكثر من غيره في مسألة المثقف العربي الحديث، ويظهر ان السياسة مارست دوراً سلبياً على موضوعة المثقف، أكثر من أي بعد آخر، باعتبار أن العلاقة بين المثقف وشؤون السياسة تكاد تكون مباشرة بخلاف العلاقات مع الأبعاد الأخرى التي تتخذ في غالب الأحيان طابعاً غير مباشر، كما أن المثقف لا يستطيع أن يكون لا مبالياً ازاء الفعالية السياسية والاجتماعية.

كما لا ننسى الآلية المتعلقة بسير عملية بروز فئة المثقفين من جهة وآلية عمل هؤلاء المثقفين من جهة ثانية، بمعنى ضرورة أخذ الطابع الخاص بهؤلاء وطبيعة الحرفة التي يزاولونها وينتجون من خلالها نتاجات، لكنها بالتأكيد ليست كالنتاجات الأخرى التي ينتجها حرفيون آخرون، حيث ان طابع الخلق المتجدد هو الذي يسمُ نتاج المثقفين بعكس بقية النتاجات الحرفية الأخرى التي يسمُها في الغالب طابع التكرار والتقليد.

أخيراً نرى ان كل تلك الجوانب إذا ما أخذت بتداخلاتها وعلاقاتها وتأثيراتها في قضية المثقف الحديث على المستوى العربي، فإنها ستساعدنا في مقاربة هذه الاشكالية المزمنة والتي لا يمكن حلها بتجاوزها، إنما بمعرفة كنهها وفهم مكانيزماتها، ماضياً وحاضراً، عبر السياسة، كما عبر الاجتماع، عبر التاريخ، كما عبر الاقتصاد، بذلك نكون قد وضعنا لبنة في طريق حل هذا المشكل المؤرق وذي الطابع الزئبقي، وهكذا فإشكالية المثقف العربي هي حل الماضي، والحاضر والمستقبل، وهي سياسية بقدر ما هي ثقافية، ومرتبطة في الوقت عينه بشؤون وشجون التاريخ بتنوعاته.

(كاتب بحريني)

بطولة لبنان «بيبسي» بكرة القدم

«النجمة» يهزم «الأهلي صربا» ويصبح سادس فريق في دور الثمانية

مهمة صعبة لـ «الصفاء» أمام «التضامن صور» في برج حمود اليوم

كتب عبد الوهاب السروجي

لم يجد فريق النجمة اية صعوبة في الانتقال الى دور الثمانية من مسابقة «كأس لبنان - بيبسي» بعدما تمكن من الفوز بسهولة (٤ - ٠) على فريق الأهلي صربا في المباراة التي جمعت الفريقين امس على ملعب بيروت البلدي. وهي المرة الأولى التي يلعب فيها فريق النجمة على الملعب المذكور منذ موسم ٩٢ - ٩٣ عندما فاز على فريق الهومنمن (١ - ٠) بإصابة للاعب المصري طارق يحيى، وهو استقبل في الملعب بحفاوة انصارية لافتة عندما قدمت له باقات من الورود من قبل اشبال نادي الإنصار.

قدم النجماويون عرضاً طيباً وكان بإمكانهم رفع الغلة من الإصابات كثيراً فيما لو وفقوا في ترجمة «الكم الهائل» من الفرص التي سنحت لهم على مدار الشوطين، ولكنها اهدرت بسبب التسرع واستعجال الفوز من قبل النجماويين من جهة، ونتيجة للتألق غير العادي للحارس الأفريقي «كوكوي» من جهة اخرى، الذي انقذ مرماه من اصابات «بالجملة والمفرق» بغض النظر عن الإصابات الأربع التي منيت بها شباكه والتي يتحمل هو شخصياً مسؤولية بعض منها. وعلى الرغم من خلو التشكيلة النجماوية من اللاعبين الاجنبيين عساف خليفة وعلي كاظم، فان لاعبي الهجوم تمكنوا من الوصول الى المرمى الصرباوي عشرات المرات، وتوالى على اثرها اهدار الفرص وفي معظمها من كرات امام باب المرمى، ولكن ارضية الملعب الموحلة، اضافة الى الهطول الغزير للأمطار اثناء سير المباراة، حالا دون «الانقشاع الجيد والرؤية الحسنة» أمام لاعبي النجمة لإصابة شباك الاهلي صربيا. وانتظرت الجماهير الحاشدة التي ملأت المدرجات عن بكرة ابيها، اضافة الى «الحشود» المسمّرة تحت الامطار الهاطلة وخلف السور الحديدي حول الملعب، حتى الدقيقة ٤٠ من الشوط الاول ليأتي الفرج عن طريق قلب الدفاع فادي الناطور عندما رفع «النشيط» حمزة ناصر الكرة من ركلة ركنية فيتطاول «الناطور» ويسددها برأسه في المرمى الصرباوي (١ - ٠).

وفي الثاني استبدل حيدر حايك «المصاب» باللاعب السيراليوني محمد علي لاوسون، فكان الاستبدال بمثابة «ضربة معلم»، اذ كان لاوسون نجم الآمال المعقودة عليه، فتحرك بخطورة وتحركت معه كل خطوط الفريق، وضرب النجماويون طوقاً محكماً حول المنطقة الصرباوية التي بدت «كغابة من السيقان» بناء على اصرار الصرباويين على التكتل داخل منطقة مرماهم بأقل خسارة ممكنة دونما أي سعي «للمغامرة» بأية هجمة على مرمى طراد ولكن حسابات حقلهم لم توافق حسابات بيدر المباراة، اذ إن النجماويين سعوا بكل ما امتلكوا من امكانات الى تعزيز اصابتهم منعاً لأية مفاجأة قد يفجرها الاهلاويون من هجمة مرتدة، فكثفوا هجماتهم عبر نجمهم المتألق محمد علي لاوسون الذي قدم واحدة من اجمل مبارياته مع فريقه هذا الموسم، وأكد انه يتمتع بمهارات فردية عالية وخطورة وفاعلية واضحتين، اضافة الى التسديدات المحكمة التي عرفت اخيراً شيئاً من التوفيق، و«فش خلقه» بعد طول انتظار.

وفي الدقيقة ٥٧ يقود بسام شهاب هجمة من ناحية اليمين ويرفع كرة تتجاوز الجميع وتصل الى باسل شاتيلا فيسددها برأسه فتصيب يد المدافع روجيه خليل، فلا يتوانى الحكم عن احتساب ضربة جزاء انبرى لها لاوسون وسددها بيسراه صاروخية في المقص الأيسر (٢ - ٠). وكانت هذه الإصابة بمثابة القشة التي قصمت ظهر الصرباويين، فبدا على ادائهم شيء من الإحباط برغم كل المحاولات الدفاعية لتخفيف وطأة النتيجة عليهم. ويستغل النجماويون الموقف ببراعة، ويمارس لاوسون هوايته في الاختراق والتوغل الى العمق عبر جبهة اليسار معتمداً على مهاراته الفردية وإجادته «فن» المراوغة والمرور عن الخصم بسهولة، ومن إحدى هذه الغزوات وتحديداً في الدقيقة ٦٦، يفلح في المرور عن جورج مهنا بحرفنة ويتفرد بالمرمى الصرباوي متياسراً، ليصل الى مشارف المربع الكبير فيسدد بيسراه صاروخاً انفجر في شباك «كوكوي» الذي لم يحرك لها ساكناً لقوتها (٣ - ٠).

وتزيد هذه الإصابة في الاحباط الصرباوي، ويفرض النجماويون ايقاعهم بالتمام والكمال على مجريات اللعبة، ويتلاعبون بخصومهم كيفما حلا لهم وطاب، وينوّعون من هجماتهم المكثفة، على جبهتي اليمين واليسار تارة، ومن العمق تارة اخرى. ويتحرك لاعبو الوسط بفاعلية، ويشارك باسل شاتيلا في الهجمات، ويبذل حمزة ناصر مجهوداً لافتاً في تمويل المهاجمين بالكرات العالية والطويلة ما دامت ارضية الملعب لا تسمح بالتمريرات الأرضية القصيرة، ولعب كركي دوراً واضحاً في «ركلجة» الألعاب، وفي الدقيقة ٧٠ يمرر كركي كرة امامية الى بسام شهاب خلف المدافعين فيتقدم ويرفع كرة تتخطى المدافعين وتصل الى باسل شاتيلا فيعيدها ارضية خلفية الى حمزة ناصر المندفع فيسدد بيساره كرة ارضية زاحفة خدعت الحارس الصرباوي وسكنت الشباك (٤ - ٠).

ولم يكتف النجماويون بهذا القدر من الإصابات، ووالوا هجومهم وضغطهم، ويهدر شهاب فرصة مؤكدة عندما ينفرد بكوكوي ويحاول ان يزرع كرته «لوب» من فوق الحارس المتقدم عن مرماه، ولكن هذا الأخير يتمكن من التقاطها ببراعة مفوتاً على النجماويين فرصة اصابة جديدة.

وبعدها يدخل الحارس خالد عرابي بدلاً من كوكوي، ولم يكن عرابي اقل تألقاً من الحارس المستبدل، اذ نجح هو الآخر في انقاذ مرماه من اكثر من اصابة مؤكدة، في الفترة القصيرة التي شارك فيها، وخاصة كرتي حمزة ناصر اللعوبتين من «دوبك كيك» متتاليتين وقف لهما «العرابي» بالمرصاد، وذلك في الوقت الذي لم



مدافع الأهلي صربيا بربريان يقطع الكرة امام حايك «في الهواء» تحت انظار الحارس كوكوي وستيبان وشهاب (علي علوش)

يتكبد فيه الدفاع النجماوي، ومن ورائهم الحارس محمود طراد، اية مشقة في الذود عن منطقتهم نظراً «لوداعة» المهاجمين الصرباويين الذين افتقروا الى وجود المهاجم السوري طلال الحلبي الذي لم يشارك في المباراة نظراً لاستنفاد الاهلي صربيا مكانتي اللاعبين الاجنبيين مع اشتراك الارميني ستيبان والبنيني كوكوي. ويستمر النجماويون في هجماتهم، ولم يوقف زحفهم على مرمى عرابي سوى صفارة الحكم لتعلن نهاية المباراة.

● مثل النجمة: محمود طراد، عباس شحرور وحسين خشيش وفادي الناطور ورياض قبيسي، خليل حمودة وعبد الحميد كركي وحمزة ناصر وباسل شاتيلا، بسام شهاب (محمد صفا) وحيدر حايك (لاوسون).

● مثل الأهلي صربيا (كوكوي (خالد عرابي) جورج مهنا، وهاروت بربريان وستيبان وجميل بولس، باسم السعيد وفادي خضور وروجيه خليل، ربيع او خليل وجيسكار لحود ووجيه حيدر.

● قاد اللقاء اللبناني الدولي عمار، وعاونه الدولي حيدر قليط والاتحادي جمال سليم.

الصفاء × التضامن صور

تقام بعد ظهر اليوم اقوى مباريات دور الـ ١٦ لبطولة كأس لبنان وهي تجمع بين فريقي الصفاء والتضامن صور على ارض ملعب برج حمود.

وسيغيب عن الصفاء الحارس بلال هاشم وشادي الشامي بسبب الإيقاف، ولا يحق للحارس البديل محمد ايوب والنيجيري عثمان صالح اللعب لتوقيعهما بعد بدء المسابقة.

المرحلة الثانية للدور النهائي للدرجة الثانية

«المزرعة» يفوز على «الأهلي صيدا» و«السلام» على «العهد»

واسما «الصاعدين» يتحددان بعد المرحلة النهائية الأحد

تغطية: طارق يونس وغسان ريفي

بات كل شيء متوقعاً في الدور النهائي لبطولة لبنان لأندية الدرجة الثانية، بعد ان اختلطت الاوراق من جديد، ولم يظهر «الدخان الأبيض من الدخان الأسود» وظل بالتالي الوضع على حاله بانتظار ما ستسفر عنه المرحلة الأخيرة للبطولة.

فبعد ان كان العهد ابرز المرشحين لبلوغ دوري الاضواء، خسر امام السلام (٠ - ٢) امس، وتسببت خسارته بقلب التوقعات وبروز حسابات جديدة ومعطيات اخرى.

أما الشبيبة فيعتبر وصفه افضل من غيره باعتبار ان الفوز الذي حققه على الاهلي امس، جعله يتصدر بـ٦ نقاط، وبات يحتاج الى نقطة واحدة كي يعكس الفرق الثلاثة الاخرى التي تحتاج الى الفوز. وهنا تفاصيل المباراتين اللتين اقيمتا امس.

السلام × العهد (٢ - ٠)

حقق فريق السلام زغرتا فوزاً غالياً على فريق العهد (٢ - ٠) الشوط الاول (١ - ٠) في المباراة التي جمعتهما امس على ارض ملعب برج حمود.

قدم لاعبو السلام عرضاً هجومياً، وتفوقوا على خصومهم وخاصة في الشوط الاول عندما شنوا هجمات مكثفة اثمرت احداها عن اصابة «اوروبية» بواسطة فوزي يمين.

واعتمد لاعبو السلام في الشوط الثاني على دفاع المنطقة للحفاظ على النتيجة، ولجأوا في الوقت نفسه الى الهجمات المرتدة، فجاءت بمجملها خطرة واثمرت عن اصابة التعزيز برغم السيطرة الميدانية من جانب لاعبي العهد.

ولم يأت الفوز «السلامي» وليد الصدفة، بل جاء بفضل تصميم لاعبيه على ذلك، فقدم عرضاً جيداً، بحيث اعتمد مدربهم على الاسلوب الشامل دافعاً بخمسة من لاعبيه في مركز خط الوسط لتخفيف الضغط على المدافعين الذين قدموا مباراة العمر بقيادة «الثنائي المميز» طوني بوفرنسيس وانطونيو فينانوس، اما الظهيران يوسف بركات وسليد ابو انطون فكانا موفقين، فبالإضافة الى مهمتهما الدفاعية، فقد قاما بمهمة هجومية عن طريق الجناحين ومولا المهاجمين عدة كرات عرضية لم يحسنوا استغلالها.

ونجح لاعبو الوسط من فرض ايقاعهم على ارض الملعب، فأحسنوا الانتشار واكثروا من الاستحواذ على الكرة، حتى انهم تألقوا بمهمتهم التموينية والدفاعية.

يذكر ان حارس السلام ريمون دكاش لم يختبر خلال اللقاء باية تسديدة تذكر.

برز من السلام خط الدفاع ككل وباسكال الدويهي وفادي العمري وايلي سابا.

في المقابل قدم لاعبو العهد اسوأ عرض لهم هذا الموسم، فتباعدت الخطوط عن بعضها، بسبب تدهور مستوى لاعبي الوسط الذين لم يقدموا اي شيء يذكر خلال اللقاء، مما تسبب باهتزاز خط الدفاع لكثرة الهجمات «الزغرتاوية».

وكاد مرمى العهد يهتز اكثر من اربع مرات لولا «العناية الالهية» التي رافقت بالحارس بلال فقيه.

كذلك تأثر خط الهجوم بتدهور اوضاع لاعبي الوسط، اذ لم يشكلوا اية خطورة على مرمى السلام لافتقارهم للاعب القائد الذي يوصلهم الى مبتغاهم.

يذكر ان لاعب الفريق الروسي سيرغي لم يكن بمستوى اللقاء، علماً بان قسطنطين لارين الذي يملك صفات عالية في خط الهجوم سبق له ان سجل العديد من الاصابات لفريقه آخرها اصابتين في مرمى الحرية، لم يشارك في اللقاء.

الإصابتان

في الدقيقة ١٢ ضربة حرة للسلام على مشارف المنطقة «العهدية» سددها فوزي يمين على الطريقة «البلاتينية» على يمين الحارس (١ - ٠).

في الدقيقة ٨١: مرر باسكال الدويهي كرة طويلة لروني رزق الذي لتفرد وتخطى الحارس وارسلها بالشباك الخالية (٢ - ٠).

● مثل السلام: ريمون دكاش (لحراسة المرمى) يوسف بركات، فادي العمري، طوني بوفرنسيس، مصطفى كريمة (ايلي سابا) كلود بونعمة، فوزي يمين (مهدي كاظم) ايلي نجار (روني رزق) سليد ابو انطون، باسكال الدويهي.

● مثل العهد: بلال فقيه (لحراسة المرمى) ابراهيم فخر الدين، حسين عساف، عباس فارس، محمد حمود، علي منصور (علي حرب) محمد بعلبكي (محمود علوية) غلام غادر، سيرغي، موسى شاهين وعباس منصور.

● قاد المباراة الحكم الدولي السوري نزار وتّه وعاونه الدولي مصباح رميتي والاتحادي سالم سليمان.

الشبيبة × الاهلي صيدا (٢ - ٠)

خطا فريق الشبيبة المزرعة خطوة مهمة نحو التأهل الى الدرجة الاولى وذلك بعد فوزه على الاهلي - صيدا بإصابة مقابل لا شيء في المباراة التي جرت امس على ملعب بلدية طرابلس.

وهي النتيجة نفسها التي فاز بها فريق المزرعة على السلام في المرحلة الاولى على ملعب بلدية صيدا.

اتسمت المباراة بالخشونة والشد العصبي وتميز فريق الشبيبة فعرف من اين تؤكل الكتف عندما استغل خطأ حارس الاهلي حبيب بشروش في الشوط الاول وسجل اصابة واحدة استمات بعدها في الذود عن مرماه فكان له ما اراد عندما خرج وفي جعبته ٦ نقاط من مباراتين.

وبهذا الفوز يكون الشبيبة قد حصد اكبر عدد ممكن من النقاط واحتل المركز الأول.

في المقابل بدا الاهلي في حالة انعدام وزن وظهر الارتباك على لاعبيه وخصوصاً خط وسطه الذي لم يتمكن من ايصال كرات صحيحة الى المهاجمين الذين ارتموا في احضان الدفاع المزرعاني وطغت العشوائية على كل تحركاتهم في منطقة الجزاء او في جوارها.

وبالعودة الى مجريات اللقاء فقد حرك فريق الشبيبة كرة البداية وما لبث الاهلي ان قام بسلسلة من الهجمات للضغط على مرمى منافسه وتسجيل اصابة مبكرة لكن الدفاع المزرعاني وقف لها بالمرصاد وعمل على تموين خط الوسط الذي بدوره قام بالعديد من التمريرات الارضية والبينية السريعة التي اربكت المدافعين الصيداويين واثمرت عن اصابة في الدقيقة ٢٥ احرزها هيثم صيداني بعد ان استغل خطأ فادحاً من الحارس حبيب بشروش.

رفعت الاصابة من معنويات لاعبي الشبيبة الذين كثفوا تحركاتهم وشنوا العديد من الهجمات واضاعوا بعض الفرص الاكيدة للتسجيل بينما تابع الاهلاويون تحركاتهم لكنهم لم يفلحوا في احراز التعادل بسبب التسرع وعدم التركيز.

وفي الشوط الثاني احكم الاهلاويون سيطرتهم على منطقة الشبيبة وقاموا ببعض الطلعات عبر علي سلامة وحسن خاسكية وحسن طحطح والبرازيلي توتو كمارا لكنها لم تثمر عن تعادل بسبب العشوائية التي سيطرت على العابهم لا سيما اللاعب توتو الذي كان عبئاً على المهاجمين مما اضطر المدرب الى استبداله بجمال عوض شعبان الذي سعى مع زملائه الذين جاهدوا واستماتوا لإحراز اصابة تجير لهم نقطة واحدة من المباراة ليبقى عندهم امل ولو ضئيل لكن الدفاع المزرعاني بقيادة الروسي عليمانوف كان بالمرصاد وعمل على احباط كل المحاولات الصيداوية وكذلك الحارس محمد غنام الذي تألق وحافظ على شباكه نظيفة.

بينما شهدت المنطقة الأهلاوية سلسلة هجمات مرتدة لفريق الشبيبة شكلت خطورة كبيرة وكادت ان تثمر لولا التدخل السريع من الدفاع.

الإصابة

- د ٢٥: يدخل علي عبد الله بالكرة من الجهة اليسرى ويرفعها الى داخل المربع فيخرج لها الحارس حبيب بشروش لقطعها لكنه يخفق في ابعادها فتنتهي امام هيثم صيداني الذي يسددها داخل الشباك محرزاً الإصابة الوحيدة في المباراة.

● مثل الشبيبة: محمد غنام (لحراسة المرمى) ريس عليمانوف، زياد ضرير، عماد قلوط، نبيل مهنا، عماد حمدان، ايلي غزال، هيثم صيداني، علي عبد الله، روبير قهوجي (خليل برجاوي) حسن علوه (رضوان زهدي).

● مثل الاهلي صيدا: حبيب بشروش (لحراسة المرمى) خالد بديع، معروف نعماني، محيي الدين الدهني، محمد عوالي، حسن خاسكية، حسين خازم، جمال خليفة (بكري سمورة) حسن طحطح، علي سلامة، توتو (جمال عوض شعبان).

قاد المباراة الحكم الدولي السوري اسامة الشامي وعاونه الدوليان اللبناني عمر مصطفى والإيراني محمد فتاني.

انذر الحكم كلاً من: نبيل مهنا، حسن علوه وعماد قلوط (الشبيبة).

كرة فوزي يمين تعلو سد لاعبي العهد باتجاه الشباك لتعلن الاصابة الاولى للسلام.



اداريو ولاعبو المزرعة يهللون فرحاً بعد الفوز (غسان ريفي)

مباراتا المرحلة النهائية

تقام المرحلة النهائية للدور بعد غد الاحد كالتالي:

● الساعة ١١.٠٠: المزرعة × العهد في طرابلس.

● الساعة ١١.٠٠: السلام × الأهلي صيدا، بيروت البلدي.

ترتيب الفرق

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ - المزرعة	٢	٢	—	—	٢	—	٦
٢ - السلام	٢	١	—	١	٢	١	٣
٣ - العهد	٢	١	—	١	٣	٣	٣
٤ - الاهلي صيدا	٢	—	—	٢	١	٤	—

قالوا في المباراتين

المزرعة × الاهلي صيدا

● رئيس نادي الشبيبة الدكتور ايلي بدران: المباراة كانت جميلة جداً والاهلي صيدا كان فريسة مفتوحة وفريقنا لعب من اجل الفوز، لذلك كانت المنافسة قوية جداً. ونحن نستأهل هذا الفوز ونتمنى ان نحقق فوزاً ثالثاً في المباراة المقبلة حتى تتأكد الجميع لاننا فريق يجب ان يكون في الدرجة الاولى.

● حارس المرمى محمد غنام: كانت مباراة اعصاب وحساسية، والحمد لله كنا الافضل واحرزنا اصابة وتمكنا من الحفاظ عليها.

● اللاعب هيثم صيداني: لقد لعبنا من اجل الفوز والحمد لله وفقنا في ذلك والفضل يعود الى الادارة والمدرب. ولقد حل علينا التعب في الدقائق العشر الاخيرة لكن اصرارنا على الفوز والحفاظ على التقدم كان اقوى من التعب.

● لاعب الاهلي صيدا محمد عوالي: لقد لعبنا من كل قلبنا بعكس مباراة العهد، وقد قام اللاعبون بواجباتهم لكننا افتقرنا الى هداف يترجم التحركات، وهم استفادوا من الإصابة التي احرزوها اثر خطأ من الحارس. وتمكنوا من الحفاظ عليها.

السلام × العهد

● قبلان يمين (رئيس نادي السلام زغرتا): «كنت افضل ان تفوز في المباراة الاولى لانها الاهم، لكن اعتقد ان الضغط النفسي هو الذي اثر على اللاعبين في مباراة الشبيبة، ونتمنى ان نحرز بطاقة العودة».

● محمد عاصي (مدير كرة القدم في نادي العهد): «كان فريقنا «عاطلاً» جداً لأن اللاعبين لم يلعبوا «فوتبول» بعكس مباراتهم مع الاهلي صيدا، ما زال لدينا امل كبير في الصعود ومبروك للسلام».

دليل السينما

● اسباس (التنير الجمعة - جونية - هـ: ٩٨١٨٤٧):

١ - القلب الشجاع... بطولة واخراج ميل غيبسون في قصة من تاريخ اسكوتلندا القديم، تدور احداثها في اجواء الغرام الممزوج بالثورة.

٢ - نزهة في الغيوم... مع كيانو ريفز في قصة اجتماعية درامية.

٣ - ديسبيرادو.. مع انطونيو بانديرس في فيلم يجمع بين العنف والعاطفة.

٤ - عقول خطيرة... مع ميشال بفيفر في مغامرة مع مراهقين تقابلهم بعد انتقالها من عالم البحرية الى عالم التدريس.

٥ - نت.. مع ساندرا بولوك من إخراج ايروين وينكلر تتناول احداثه شركة كومبيوتر تسعى الى إخفاء ساندرا عن الوجود.

● استرال (الحمراء - هـ: ٣٤٩٤٥٥):

- سبعة.. مع براد بيت ومورغان فريمان في دور شرطيين يلاحقان مهووساً يستوحي جرائمه من الخطايا السبع.

● بريزيدانس (جونية - هـ: ٨٣٦٤٢٠)

١ - نيل.. مع جودي فوستر في دور فتاة في الثلاثين من عمرها امضت فترة مراهقتها في غابة نائية وفجأة وجدت نفسها ضمن عالم متحضر.. يشاركها البطولة ليام نيسون.

٢ - تحت الحاجز (٢).. مع ستيفن سيغال في الجزء الثاني من فيلم المغامرات العنيف حين يضطر للمفاداة بابنة اخيه لتخليص الرهائن.

٣ - اميركيون يافعون.. مع هارفي كتيل في مغامرات مشوقة.

٤ - ديسبارا .. فيلم مشوق.

● كونكورد (الحمراء - هـ: ٣٥٢٣٤٧):

١ - بسيز.. فيلم خيالي يروي قصة فتاة تتحول الى مسخ يتكاثر ويقتل بفضل العلم الذي يخصب بويضة بطولة: بن كينغسلي وناتاشا هينستريدج.

● الحمراء (الحمراء - هـ: ٣٤٣٠٤٤):

- عقول خطيرة.. (راجع اسباس).

● أمبير (الأشرفية - هـ: ٣٣٨٨٠٦):

١ - ديسبيرادو.. (راجع إسباس).

٢ - نت.. (راجع اسباس).

● كوليزيه (الحمراء - هـ: ٣٤٢٩٦٢)

- ديسبيرادو.. (راجع اسباس).

● بيكاديللي (هـ: ٣٤٠٠٧٨):

- طبال المدينة.. مسرحية للصغار من وحي شهر رمضان.

● كمليك (جونية - هـ: ٩١٢٥٠٣):

١ - العين الذهبية.. عودة جديدة لأسطورة جايمس بوند يجسد شخصيته بيرس بروسنان تدور احداث الفيلم في أجواء المغامرات المشوقة التي عودنا عليها بوند.

٢ - ذئب البحر... فيلم مغامرات مشوقة على الطراز البوليسي.

٣ - عالم جديد... فيلم مغامرات مشوقة يصور واقع شابين فرنسيين يزوران اميركا للمرة الاولى فيبهرون بهذا العالم الجديد.

● ساروللا (هـ: ٣٥٠٠٦٧)

- تحت الحاجز (٢).. (راجع بريزيدانس).

● مونتريال (الحمراء - هـ: ٣٥٣٠٠٩):

- طيور الظلام.. مع عادل امام ويسرا في قصة حول الارهاب الاصولي في مصر.

● إسبتيه (جونيه - هـ: ٩٢٧٣٠٠)

١ - آميس فانتورا (٢).. مغامرات مشوقة لجيم كاري في الادغال في دور المحقق الظريف.

٢ - سبعة.. (راجع استرال).

٣ - شيكيز.. دراما اجتماعية تتناول حياة ثلاثة شبان يبحثون عن مأوى في اميركا.

٤ - ليلي.. فيلم عاطفي تتخلله مشاهد حب عنيفة.

● لاساجيس (الأشرفية - هـ: ٣٣٦٠٧٥):

١ - سبعة.. (راجع استرال).

٢ - تحت الحاجز (٢).. (راجع بريزيدانس).

٣ - دائرة الاصدقاء.. يقدم المخرج بات اوكونور دراما اجتماعية مصوراً الوضع في القرية عندما تدخل اليها المدينة وتغير من تقاليدها.

● امباساد (نوق مكايل)

١ - سبعة.. (راجع استرال).

٢ - تحت الحاجز (٢).. (راجع بريزيدانس).

٣ - دائرة الاصدقاء.. (راجع لاساجيس).

تلفزيون لبنان

٧.٠٠ صور وموسيقى

٧.٣٠ نشرة الأخبار.

٨.٠٠ مسلسل اجنبي: مهمة فائقة السرية.

٨.٣٠ اخبار فرانس - ٢.

٨.٤٥ الجريء والجميلة (اعادة).

٩.٣٠ اخبار اي - تي - ان.

٩.٤٥ فيلم عربي: الصيدة.

١١.٠٠ العاصفة تهب مرتين (اعادة).

١٢.٠٠ العاصفة تهب مرتين (اعادة).

١.٠٠ مسلسل محلي: الغريبان.

٢.٠٠ بطولة العالم في التزلج.

٤.٣٠ مناجاة صائم.

٥.٠٠ بلئع الامثال.

٥.٣٠ ألعاب الصغار.

٧.٠٠ مسلسل عربي: الشمس تشرق دائماً.

٧.٣٠ نشرة الأخبار.

٨.٣٠ مسلسل عربي: احلام ابو الهنا.

٩.٣٠ فيلم اجنبي: حرارة استوائية.

١٠.٣٠ فيلم عربي: صمت الغزلان.

١٢.٠٠ التزحلق الفني على الجليد.

١.٣٠ منوعات غنائية.

حطين يفوز على الحرية (١ - ٠) في افتتاح الاسبوع الـ ١٦ للدوري

دمشق - علي شحادة:

انطلقت امس مباريات الاسبوع السادس عشر للدوري السوري بكرة القدم بمباراتين مبكرتين في كل من حلب ودمشق.

ففي حلب ويهدف رأسي جميل مستثمراً كرة عرضية من حرة مباشرة خطف مدافع حطين عمار ياسين بالدقيقة ٨٣ الفوز لفريقه رافعاً رصيده الى ٣٧ نقطة متساوياً مع الكرامة الذي سيلعب اليوم مع الوحدة بالصدارة..

وكانت المباراة بدأت بهجوم حطيني ضاغط وثلاث فرص ضائعة من اقدام السرور والآغا والحجازية مقابل تسديدة وحيدة للمقادير انحرفت عن المرمى وبعد ١٥ دقيقة اصبح الحرية شريكاً في المباراة متبادلاً الهجوم الخجول مع منافسه ورويداً رويداً فرض ايقاعه وسيطر على الوسط والمباراة ورد مازن أحمر حارس الحرية كرة الزاوية العليا الصعبة واتعب الضاهر دفاع حطين باختراقاته المتكررة ومن مرتدة كاد الآغا المنفرد أن يسجل لحطين.

بالشوط الثاني تحسن الأداء قليلاً وتناوب الفريقان على السيطرة التي دانت بعد مرور ٢٠ دقيقة للحرية فتحولت رأسية البكري لركنية وكذلك ثلاثية البكري والضاهر وعرضية الحمصي.

وان سجل الياسين هدف فريقه حتى انتفض الحرية محاصراً حطين وكاد ان يدرك التعادل بالدقيقة الأخيرة من مباشرة نصر الله التي ردتها العارضة.

وفي دمشق جاء لقاء الجيش وبردى خالياً من الإثارة واللمحات الجميلة فتسرب الملل لمتابعيه فتساوى الفريقان بالشوط الأول بكل شيء حتى (بالملك) وتناثرت الفرص التي جاءت عبر كرات طائشة على المرمين فضيع الجيش الريحاوي والبازجي والجوخدار ولبردى القزي والشلاح.

وفي الشوط الثاني تحسن الجيش وحاصر منافسه لكن مسلسل الفرص الضائعة استمر باستمرار صيام لاعبيه وكانت اغلاها فرصة همام حمزاوي بالدقيقة الأخيرة حين جاءته الكرة من الحارس والمرمى خال (فكبها) برعونة لينتهي اللقاء كما بدأ سلبياً.

جولة أوروبية لمنتخب مصر باليد

يقوم المنتخب المصري لكرة اليد في الاول من آذار المقبل بجولة اوروبية تشمل النروج وفرنسا وتستغرق اسبوعين ضمن خطة الاحتكاك الخارجي للمنتخب استعداداً لدورة اتلانتا الاولمبية في شهر حزيران المقبل.

وصرح صلاح سرور مدير عام اتحاد كرة اليد بأن الجولة ستبدأ بزيارة النروج لأداء مباراتين مع المنتخب النروجي من الاول وحتى السادس من آذار يتوجه بعدها الى فرنسا للاشتراك في مباريات كأس بيرسي لكرة اليد والتي ستقام بباريس من ٧ الى ١١ آذار المقبل بمشاركة اربع دول هي مصر والولايات المتحدة والجر وفرنسا وستقام بنظام الدوري من دور واحد.

بين المكاتب ... والملاعب

حفل إفطار يجمع بين إدارتي الأنصار والنجمة

جمع حفل الافطار العائلي الذي أقيم في مطعم «لامب هاوس» إداريي ولاعبي ناديي النجمة والانصار حيث اختلط الجميع بشكل أسري لافت تواكبهم المحبة والالفة والمصلحة المشتركة.

الحفل جاء مناسبة لتكريس العلاقة الأخوية التي تربط بين الناديين وسبل تعزيزها وتوثيقها على مختلف الصعد، وعرض رئيسا الناديين سليم دياب وعمر غندور آفاق المرحلة المقبلة من زاوية مصلحة الرياضة اللبنانية ككل ولعبة كرة القدم بشكل خاص كما اشاد كل منهما بالعلاقة التلاحمية التي تربط الناديين منذ سنوات طويلة وهي ظلت صامدة رغم سحب الصيف التي كانت تحاول المس بها ولكن دون جدوى.

هذا ووضع رئيسا الناديين وزملاؤهما في الادارتين اطاراً تضمن تصوراً لخطوات تعاون مستمر في المستقبل المنظور وتقرر تشكيل لجنة تنسيق بينهما بهدف ترجمة هذه الخطوات الى الواقع الذي تنتظره جماهير رياضة كرة القدم في لبنان.

منصة أبو فروه تجمع «الأحباب»

تحولت منصة «ابو فروه» في الملعب البلدي خلال مباراة النجمة مع الاهلي صربيا الى لقاء مفتوح بين «الاحباب» الذين لم يلتقوا في الملاعب منذ فترة طويلة.

وممن التقوا في هذه المنصة وسط عناق لافت رئيس نادي النجمة عمر غندور وامين عام اتحاد كرة القدم رهيف علامة واعضاء النجمة يحيى جراب ومحمد طبارة وسمير العدو والمشجعان النجماويان المشهوران ابو خالد الربعة وابو علي بعاصيري الى عدد من النجماويين والانصاريين.

كما تواجد على المنصة المدير الفني لمنتخب لبنان تيري يورك والمدرب الوطني محمود برجاوي (ابوطالب).

وقد اضفى لقاء «المنصة» جواً من الارتياح البالغ على الجمهورين النجماوي والانصاري اللذين حضرا المباراة.

غندور ودياب يتوسطان اداريي الناديين

حيدر حايك يؤكد دخوله المستشفى اليوم

اكد لاعب نادي النجمة حيدر حايك دخوله الى مستشفى رزق اليوم لاجراء عملية في اربطة الكتف.

وجاء هذا التأكيد بعدما خرج حايك من ملعب بلدية بيروت أمس، بعد ان لعب في الشوط الاول، علماً بأن بعض مشجعي النجمة في الملعب شككوا في صحة الخبر الذي نشر في «السفير» أمس حول هذا الموضوع (...).

ونحيل هؤلاء المشككين الى حيدر حايك نفسه للتأكد من صحة الخبر (...).

علامة يستغرب تغييب الصفاء عن حفل إفطار رئيس الحكومة

وجه امين سر نادي الصفاء غازي علامة كتاباً مفتوحاً الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري استغرب فيه تغييب النادي عن حفل الافطار الذي اقامته في دارته على شرف الحركتين الرياضية والكشفية، واعتبر ان هذا التغييب «يحتاج الى كثير من الدلالات في ظل ما يجري على الساحة الرياضية الكروية حالياً».

واضاف علامة في كتابه «ان المقربين المعززة مواقعهم عندكم حرصوا على ترسيم حدود الدعوات وفق اعتباراتهم الخاصة المعروفة».

وتساءل علامة في البيان: «هل استبعاد نادي الصفاء الرياضي عن حفل ارتأيتموه للاجتماع بالرياضيين اللبنانيين جاء في غفلة عن دولتكم؟ ام عن تغافل (فيتو) ممن منحتهم ثقتك لتوجيه الدعوات؟.

يا ترى، هل توافق دولتكم على استثناء ناد معين بشخصكم الكريم، ام انك ما زلت تمثل جميع الرياضيين اللبنانيين والصفاء يمثل شريحة واسعة منهم».

اتحاد كرة الطاولة يشارك بتصفيات اتلانتا

قرر الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة الاشتراك مبدئياً في التصفيات التمهيدية للتأهل لاولمبياد اتلانتا بالولايات المتحدة الاميركية، والتي ستقام في الدوحة (قطر) من ٢٣ الى ٢٥ شباط الحالي ويشترك فيها ابطال من الاردن، الامارات، البحرين، السعودية، الكويت، سوريا، عمان، فلسطين واليمن، وذلك في الفردي رجال، والاتصال بالأندية لتسمية البطلين.

وتلقى الاتحاد تأكيداً من المدرب الفرنسي جان لوك دولاسو مشاركة الاتحاد في دورة صقل المدربين اللبنانيين والعرب والمقرر اقامتها في بيروت، بين ١٢ و٢٤ آذار المقبل.

واقر الاتحاد رد الزيارة الى منتخب شركة مصر للطيران في القاهرة في الفترة بين ٥ و١٢ آذار ١٩٩٦.

كأس الأمم الأفريقية بكرة القدم

البعثة التونسية تتعرض «لمضايقات مقصودة» ورئيسها يهدد بالانسحاب من المباراة النهائية!؟

تعرضت بطولة كاس الامم الافريقية بكرة القدم أمس لهزة عنيفة قد تتسبب في حال عدم معالجتها بنسف المباراة النهائية المقررة غدا (السبت) بين تونس وجنوب افريقيا، بسبب المضايقات التي تعرضت لها البعثة التونسية لدى وصولها الى العاصمة جوهانسبورغ قادمة من مدينة دوربان حيث لعبت مباراة الدور نصف النهائي امام زامبيا.

وفي التفاصيل ان البعثة التونسية انتظرت حوالي خمس ساعات في باحة الفندق المخصص لها قبل ان يتمكن اللاعبون من الحصول على غرفهم التي كانت مشغولة سابقا.

وهدد رئيس البعثة التونسية ناصر بن حسن بالعودة مع لاعبيه الى تونس وعدم المشاركة في المباراة النهائية بعدما اتهم ادارة الفندق بتعمد ارهاق لاعبيه ومضايقتهم مما تسبب في الغاء الحصة التدريبية التي كانت مقررة أمس على ملعب «فيرست ناشيونال بنك».

وقال بن حسن: «لا يمكن السكوت على تلك المعاملة السيئة. واعتقد بانها مقصودة لارهاق لاعبينا واثارة اعصابهم قبل مباراتهم النهائية مع جنوب افريقيا»!.

وعلى صعيد آخر، تلقت بعثة المنتخب التونسي برقية تهنئة وتشجيع من رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية فيليب سيغان (التونسي الاصل) لنجاحه في بلوغ الدور النهائي لكأس الامم الافريقية.

وفي هذا الوقت، ابرزت وكالات الانباء العالمية الانجاز الذي حققه الفريق التونسي. وذكرت وكالة «فرانس برس» ان المدرب البولندي الاصل الفرنسي الجنسية هنري كاسبرشاك استطاع ان يعيد للكرة التونسية بريقها بنجاحه في قيادة منتخبها الى الدور النهائي للبطولة.

واضافت الوكالة تقول: لم يكن الكثيرون يتوقعون تخطي تونس الدور الاول لوقوعها في مجموعة صعبة الى جانب غانا حاملة الرقم القياسي في عدد مرات الفوز (٤ مرات) وساحل العاج لكنها قلبت التوقعات رأسا على عقب.

وكانت مهمة كاسبرشاك عندما تسلم مهمته قبل ١٨ شهرا خلفا لفوزي البنزرتي ان «يضمد الجراح» بعد النكسة التي مني بها المنتخب بخروجه من الدور الاول للبطولة التي استضافها قبل سنتين حين خسر امام مالي (٠-٢) وتعادل مع زائير (١-١) وشنت الصحافة المحلية حملة شعواء على المنتخب بعد النكسة ورأى الكثيرون ان اللاعبين سيحتاجون الى الكثير من الوقت ليتخطوا المحنة.

واتاح كاسبرشاك الفرصة امام الجميع للانضمام الى صفوف المنتخب بغض النظر عما اذا كانوا يلعبون في الدرجة الاولى او الثانية، ولم يكن يعرف شيئا عن الكرة التونسية. لكن «الحس التكتيكي» الذي يملكه يخوله النجاح مع اي فريق، كما ان الجهود التي بذلها مساعده علي السليمي ورئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم رؤوف النجار اتت ثمارها.

ووضع الاتحاد التونسي كل الامكانات في تصرف كاسبرشاك ليبني منتخبا جيدا وبدأ الاستعداد في تشرين الاول الماضي حيث خضع المنتخب لمعسكرات تدريبية عدة لعب خلالها ٨ مباريات ودية مع زامبيا ومصر والمغرب والجزائر وبوركينا فاسو.

ويرى كاسبرشاك بأن المنتخب التونسي الشاب (معدل اعمار لاعبيه ٢٤ عاما) طموح ويتمتع بارادة صلبة لكن تنقصه الخبرة.

ويملك كاسبرشاك المولود في ١٠ تموز ١٩٤٦ في «زابرجي» خبرة طويلة في الملاعب جناها من تمثيل بلاده في بطولتي كأس العالم العام ١٩٧٤ عندما حلت بولندا ثالثة والعام ١٩٧٨ وشارك في اولمبياد مونتريال ١٩٧٦.

وانتقل كاسبرشاك الذي خاض ٦٣ مباراة دولية ولعب في صفوف شتال ميليك وليجيا وارسو المحليين الى فرنسا في اواخر السبعينات حيث لعب في صفوف متز قبل ان يشرف على تدريبه من ١٩٧٩ الى ١٩٨٤ وقاده الى احراز كأس فرنسا العام ١٩٨٤، ثم درب فرق سانت اتيان وستراسبورغ وميتز وراسينغ ومونبلييه وقاد الاخير الى احراز كأس فرنسا للمرة الاولى ثم درب فريق ليل فمنتخب ساحل العاج الذي قاده الى المركز الثالث في كأس الامم الافريقية ١٩٩٤.

وتعيش الكرة التونسية حاليا افضل فترة لها منذ العام ١٩٧٨ عندما تأهل المنتخب الى كأس العالم في الارجنتين ونال شرف ان يكون اول منتخب افريقي عربي يحقق فوزا في النهائيات وكان ذلك على المكسيك (٣-١).

ويبقى ان يدرس كاسبرشاك اسلوب لعب المنتخب الجنوب افريقي جيدا ليضع اسلوبا مضادا له ويهدي الى تونس لقبها الاول. واذا نجح في رهانه فسيعتبر ذلك انجازا خصوصا وان المنتخب لا يملك اي لاعب محترف في الاندية الاوروبية.

وفي كل حال فان مجرد وصول تونس الى المباراة النهائية يعتبر انجازا بحد ذاته، ويبقى الهدف الاساسي التأهل الى نهائيات كأس العالم ١٩٩٨ في فرنسا.

قضية بوسمان تتفاعل

اجتماع مهم الأسبوع المقبل بين الأندية والاتحاد الأوروبي



اللاعب البلجيكي بوسمان

ذكرت الانباء الواردة من جنيف امس ان ٣٠ نادياً أوروبياً سوف تعقد اجتماعاً في غاية الاهمية مع الاتحاد الاوروبي لكرة القدم للتباحث بشأن قضية اللاعب البلجيكي بوسمان التي اثرت سلباً على اللعبة واللاعبين في جميع العواصم الاوروبية، واتخاذ القرارات الكفيلة بانقاذ اللعبة من الانهيار.

وسيتم في هذا الاجتماع بحث الاقتراح الداعي الى تنظيم «بطولة السوبر» التي تضم ٣ أندية من ١٢ دولة أوروبية، كما ستتم معالجة موضوع اللاعبين الاجانب والاتفاق على عدد اللاعبين الذين يحق لهم اللعب مع كل ناد في الدوري.

وعلم في وقت لاحق بأن الاجتماع سيعقد يوم الاربعاء المقبل وسيحضره مندوبون عن النوادي التالية:

- النمسا: كازينو سالزبورغ ورابيد فيينا.
- بلجيكا: اندرلخت، كلوب بروج، وستاندارد لياج.
- فرنسا: سان جيرمان، اوكسير، موناكو.
- المانيا: بريمن، دورتموند، بايرن ميونيخ.
- ايطاليا: ميلانو، يوفنتوس، الانتر.
- هولندا: ايندهوفن، اجاكس، فاينورد.
- البرتغال: بنفيكا، بورتو.
- روسيا: سبارتاك موسكو، دينامو موسكو، سبارتاك فلاديكافكاز.
- اسكتلندا: الرانجرز، ابردين والسلتيك.
- اسبانيا: ريال مدريد، اتلتيكو مدريد، وبرشلونة.
- السويد: غوتنبرغ ومالمو.

وكان مسؤولون في الاتحاد الاوروبي قد عقدوا في الاسبوع الماضي اجتماعاً مع ممثلي الاندية الايطالية لبحث قضية اللاعب البلجيكي بوسمان، الا ان هذا الاجتماع شهد انقساماً بين الحاضرين بشأن كيفية معالجة هذه القضية البالغة التعقيد.

وقال رئيس الاتحاد الاوروبي لينارت يوهانسون الذي كانت الكثير من الاندية الايطالية تنتظر منه ان يرشدها الى كيفية التعامل مع الحكم الذي اوقع الفوضى في كرة القدم الاوروبية انه ينبغي على الاندية ان تحل مشاكلها بنفسها.

وقال يوهانسون في مؤتمر صحافي: «أبلغت الاندية ان الدرب الذي يجب ان تسلكه هو الاتفاق في ما بينها».

ويذكر ان بعض الاندية الايطالية اعلنت موافقتها على ضم عدد غير محدد من اللاعبين غير الايطاليين، فيما اعلنت نواد اخرى ضرورة ايجاد «اتفاق شرف» يلزم الاندية بشأن عدد الاجانب المزمع اشراكهم في كل فريق. اما ادريانو غالياني مندوب نادي ميلانو فقال: «انا لا اؤمن باتفاقيات كلمة الشرف»!؟

الدورات الدولية بكرة المضرب

سيليش إلى ربع النهائي في طوكيو النمساوي موستر يتصدر ترتيب المحترفين

حققت الاميركية مونيكا سيليش في اطلالتها الاولى منذ فوزها ببطولة استراليا المفتوحة بكرة المضرب فوزاً سهلا على الرومانية الشابة ايرينا سبيرليا (٦-٤ و٦-٢) في المباراة التي جمعت بينهما أمس ضمن دورة «بان باسيفيك» اليابانية الدولية وتأهلت الى الدور ربع النهائي.

وفي النتائج الاخرى، فازت الاسبانية ارانتشا سانشيز على الاسترالية نيكول برادتكه بالانسحاب، والسويسرية الشابة مارتينا هينغيس على اليابانية آي سيغياما (٦-٠ و٦-٣)، والكرواتية ايفا مايولي على الهولندية براندا شولتز مكارثي ٧-٦ و(٨-٦) و٧-٥، والاميركية ليندسي دافنبورت على مواطنتها ليزا رايموند (٦-١ و٦-٣)، والبلغارية ماغدالينا مالييفا على الاميركية جيجي فرنانديز (٦-٤ و٦-٢ و٦-٤).

وفي الدور ربع النهائي لزوجي السيدات، فازت الاميركية ليزا رايموند والارجنتينية غابرييلا ساباتيني على الهولندية بريندا شولتز مكارثي والاسترالية ريناي ستوبس (٦-٤ و٧-٥)، كما فازت الجنوب افريقية ماريان دو سواردت، والرومانية ايرينا سبيرليا على السويسرية مارتينا هينغيس والكرواتية ايفا مايولي ٦-٣ و٦-٣ و٦-٧ (٧-٥).

زغرب

اسفرت مباريات الدور الثاني لدورة زغرب الكرواتية الدولية لكرة المضرب والبالغة قيمة جوائزها ٤٠٠ ألف دولار عن فوز الفرنسي سيدريك بيولين على البلجيكي يوهان فان هيرك (٦-٣ و٦-٣)، والالماني كارل اوفه شتيب على التشيكي مارتن دام ٢-٦ و٦-٤ و٦-٧ (٩-٧)، والفرنسي غي فورجيه على الهولندي توم كمبرز ٧-٥ و٦-٤ و٦-٢ و٦-١، والفرنسي غيلوم رو على الاسباني توماس كاربوفيل ٤-٦ و٦-٢ و٦-١.

شنغهاي

بلغ البريطاني تيم هينمان المصنف ثانيا الدور نصف النهائي لدورة شنغهاي الصينية الدولية بكرة المضرب البالغة جوائزها ٣٠٣ آلاف دولار بفوزه على مواطنه مارك بيتشي ٦-١ و٦-٧ و(٧-٤).

وفي ختام الدور الثاني فاز الاميركي جيف تارانغو المصنف اول على البريطاني داني سابسفورد ٧-٥ و٦-٠ و٣-٦ والجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا الخامس على السويدي لارش يونسون ٣-٦ و٦-١.

موستر مكان اغاسي

سيحل النمساوي توماس موستر محل الاميركي اندريه اغاسي بوصفه اللاعب الاول على العالم عند اعلان تصنيف رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين في ١٢ من شباط الجاري.

فقد وجد اغاسي الذي حل محل مواطنه الاميركي بيت سامبراس على القمة خلال بطولة استراليا المفتوحة في الاسبوع الماضي نفسه محروما من مكانه بسبب تغيير في احد الجداول.

وهذا التغيير يتمثل في اقامة بطولة سان خوسيه متأخرة اسبوعا عن موعدها في العام الحالي بسبب الدور الاول لكأس ديفيز وسيخسر اغاسي في الاسبوع المقبل ٢٠٦ نقاط كان حصل عليها لفوزه في سان خوسيه في ١٩٩٥. وسيبلغ رصيد موستر الذي فاز بإثنتي عشرة بطولة في العام ١٩٩٥ منها بطولة فرنسا المفتوحة للتنس ٤٤٧٤ نقطة مقابل ٤٣٧٩ نقطة لاغاسي وهو ما يكفي للصعود به الى المركز الاول على العالم للمرة الاولى في حياته الرياضية.

ولكن النمساوي الذي سيكون اللاعب الثالث عشر الذي يأتي في المرتبة الاولى قد لا يستمر في هذه المرتبة اكثر من اسبوع واحد، فكل من الالماني بوريس بيكر الفائز ببطولة استراليا المفتوحة والذي سيلعب في دبي واغاسي وسامبراس اللذين سيلعبان في سان خوسيه ستكون لهم جميعا فرصة التفوق على رصيد موستر من النقاط في ١٩ من شباط. علما بأن موستر سيشارك ايضا في دورة دبي.

وعلى صعيد آخر، علم أمس بأن الاميركي بيت سامبراس سوف يشارك لاول مرة في دورة روتردام الدولية بكرة المضرب التي ستنطلق في ٤ آذار المقبل وتنتهي في ١٠ منه.



السويسرية مارتينا هينغيس (أ ب)



الأميركية مونيكا سيليش (رويتر)

من الملاعب العالمية

كأس العالم ٢٠٠٢

- تعهد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو ببذل اكبر جهد ممكن لمساعدة اليابان على الفوز بمحاولتها استضافة كأس العالم العام ٢٠٠٢.

وتتنافس اليابان وكوريا الجنوبية من اجل الفوز بحق استضافة نهائيات كأس العالم ٢٠٠٢ في اول مرة تقام فيها في قارة آسيا، وسيعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) اسم الدولة التي ستنظم البطولة في الاول من يونيو المقبل.

شيراك ودورة أتلانتا

- دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك مساء أمس الى الدفاع عن اللغة الفرنسية، مشيرا الى انها احدى لغتي الاولمبياد «على قدم المساواة مع الانكليزية».

وقال شيراك: «سمعت مؤخراً رياضيين يتحدثون عن الدهشة في اتلانتا حيث تجري الاستعدادات لتكون الفرنسية على قدم المساواة مع الانكليزية خلال الدورة الاولمبية المقبلة» التي تنظمها مدينة اتلانتا.

واضاف الرئيس الفرنسي: «انها الحقيقة، فالاولمبياد ثنائي اللغة الفرنسية والانكليزية. اقدم هذا المثال لابرهن على انه يتعين علينا ان نكون حذرين وان نعمل على الا ننسى او نهمل لغتنا التي هي اساس ثقافتنا».

نيوكاسل وأسبريلا

- التزم نادي نيوكاسل الانكليزي الصمت حيال تكهنات بان صفقة انتقال فاوستينو اسبريلا التي تبلغ قيمتها ٦.٧ ملايين جنيه استرليني (عشرة ملايين دولار) من بارما الايطالي قد انهارت.

وخرج الرئيس التنفيذي فريدي فليتشر من اجتماع مطول لمجلس الادارة في استاد «سانت جيمس بارك» دون ان يعطي اي توضيح عن هذا الموضوع.

واشارت تقارير في ايطاليا ونيوكاسل الى ان الاتفاق فشل مع استعداد الهداف الكولومبي (٢٦ عاما) للبقاء مع بارما في الوقت الحالي.

واكتنف الغموض الموقف ليل أمس في وقت قال فيه متحدث باسم دائرة التوظيف إنه تلقى طلبا من اجل الحصول على اذن عمل لأسبريلا.

والتكهنات التي سرت ان نيوكاسل ربما لا يكون سعيدا بتقرير طبي عن اللاعب او انه يحجم عن ضمه بسبب سمعة اسبريلا السيئة.

وحكم على اسبريلا بالسجن مع ايقاف التنفيذ بعد ارتكابه مخالفة متعلقة بالالعاب النارية منذ عام كما يقال انه متورط مع ممثلة افلام خليعة!؟.

وعلاوة على ذلك فإن هناك تقارير متداولة على نطاق واسع تقول انه يعاني من مشكلة منذ وقت طويل في ركبته ومع ذلك فإن بارما سيقول ان هذه الاصابة لم تزعج اسبريلا منذ اربع سنوات.

السجن لغاودينو

- حكمت محكمة مانهايم على لاعب كرة القدم الدولي الالماني ماوريتسيو غاودينو بالسجن عامين مع وقف التنفيذ لاحتياله على شركة خاصة (بالتأمين على السيارات فضلا عن دفع غرامة بقيمة ١٨٠ ألف مارك نحو ١٢٥ ألف دولار) لخمس جمعيات خيرية.

وكان غاودينو تورط في ثلاث عمليات احتيال مطلع ١٩٩٢ و١٩٩٣ عندما كان يخفي السيارات ويدعي اصحابها بعد ذلك انها سرقت لقبض ثمنها من شركة التأمين وكان المدعي العام طالب بسجن اللاعب ٢٨ شهرا معتبرا انه كان يتوجب على غاودينو بصفته نجم كرة قدم بارز ان يكون قدوة للشباب.

اما الدفاع فطالب بإدانته مع وقف التنفيذ معتبرا انه كان يمر بفترة صعبة في ذلك الحين فضلا عن تعرضه لضغط نفسي شديد.

يذكر ان غاودينو (٢٩ عاما) الذي شارك في مونديال الولايات المتحدة عام ٩٤ هو متعاقد الآن مع اينتراخت فرانكفورت الذي اعاره لنادي اميركا المكسيكي لنهاية العام الحالي كما لعب غاودينو مع مانشستر سيتي الانكليزي في الموسم الماضي ١٩٩٥.

إصابة سانتانا

- ذكرت مصادر نادي سان باولو البرازيلي أمس بأن مدربه تيلي سانتانا سيضطر للاخلاد للراحة لمدة اسبوعين بسبب اصابته بانسداد في احد شرايين القلب نتيجة اصابته بمرض السكري. وسيتولى مساعده موريسي راماليو مهمة تدريب الفريق في غيابه.

كيبتانوي في بيرمنغهام

- اعلنت اللجنة المنظمة للقاء بيرمنغهام الدولي بألعاب القوى بأن العداء الكيني موزس كيبتانوي سيشارك في هذا اللقاء سعيا الى تحطيم رقمه القياسي العالمي في سباق ٣٠٠٠م، والبالغ (٣٥.١٥ ثانية).

ويذكر ان اللقاء سيقام في ١٠ شباط الجاري.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

ليفربول يهزم فيلا ويقفز للمركز الثاني

أجريت امس الاول خمس مباريات ضمن المرحلة الـ ٢٤ للدوري الانكليزي الممتاز بكرة القدم واسفرت عن فوز ليفربول خارج ارضه على استون فيلا بإصابتين احرزهما كوليمور وفاولر في الدقيقتين ٦١ و٦٥ من الشوط الثاني، وبذلك قفز ليفربول الى المركز الثاني متقدما على مانشستر يونايتد بفارق الاصابات بعدما تساوى معه نقاطا (٤٥ نقطة لكل منهما).

يذكر ان ليفربول دفع مبلغا قياسيا لشراء نجمه كوليمور بلغ ١٢.٨ مليون دولار من نادي نوتنغهام فوريست في الصيف الماضي.

وفي النتائج الاخرى، فاز نوتنغهام فوريست على ليدز يونايتد (٢-١) وتعادل ساوثمبتون ومانشستر سيتي (١-١) وفاز ويستهام على كوفنتري سيتي (٣-٢).

● ترتيب الصدارة:
١ - نيوكاسل: ٥٤ نقطة.
٢ - ليفربول: ٤٥.
٣ - مانشستر يونايتد: ٤٥.
٤ - توتنهام: ٤١.

اسبانيا

تعادل فريق الصدارة بالدوري الاسباني اتلتيكو مدريد من دون اصابات مع تينيريفي في مباراة الذهاب بدور الثمانية بكأس اسبانيا لكرة القدم.

وسيطر تينيريفي على الشوط الاول الا ان اتلتيكو شن هجمات مضادة في الشوط الثاني ولاحت له فرص للفوز بالمباراة من خلال لاعب الوسط الدولي خوسيه لويس كامينيرو والهداف الارجنتيني ليوناردو بياجيني.

ولعب تينيريفي آخر ١٥ دقيقة بعشرة لاعبين فقط بعد ان حصل لاعب الوسط التشيكي بافل هابال على الانذار الثاني له بسبب تعمده الخشونة مع كامينيرو الا ان اتلتيكو لم يكن قادرا على الاستفادة من ذلك.

وفي لقاء آخر، تعادل اسبانيول وسرقسطة من دون اصابات ايضاً.

- وفي البرتغال: تعادل بورتو متصدر بطولة البرتغال في كرة القدم مع لاميغو من الدرجة الثالثة (١-١) بعد التمديد في المباراة التي اقيمت ضمن دور الـ ١٦ من مسابقة كأس البرتغال. كذلك تعادل بنفيكا الثاني على اللائحة مع فارنزي (١-١) بعد التمديد ايضا. وستعاد هاتان المباراتان في ١٤ شباط الحالي.

وفي المباريات الاخرى، فاز سبورتينغ لشبونة على كامبومايوريزي (٤-١) وغيمارايش على بيلينينسيش (١-صفر) وماريتيمو على فيلا ريال (درجة ثالثة) (٢-صفر). وخسر فيلغيراش امام بينافيل من الدرجة الثانية (١-٢) وتأجلت مباراة بورتيمونيزي (درجة ثالثة) مع يونياو ليبيريا الى الاربعاء المقبل.



جون سكولز مدافع ليفربول يقطع الكرة من امام ميلوسيفيتش لاعب فيلا (أ ب)

الدوري الأميركي بكرة السلة

سان أنطونيو يحتفظ بصدارة الغرب الأوسط



جوكلاين لاعب فنيكس يتصدى لغرانت لونغ لاعب أتلانتا (أ ف ب)

احتفظ فريق سان أنطونيو بصدارة مجموعة الغرب الأوسط اثر فوزه على لوس انجيليس كليبرز بفارق ٩ نقاط (١١٥-١٠٦) في المباراة التي أجريت بينهما صباح أمس في تكساس ضمن الدوري الأميركي لكرة السلة ورفع رصيده الى ٢٨ فوزا مقابل ١٣ هزيمة.

وقد سجل للفائز ايفري جونسون ٢٦ نقطة وديل نيغرو ٢٣ نقطة. فيما سجل للخاسر رو ريتشاردسون ٢٤ نقطة وبرنت باري ٢١ نقطة، وبقي كليبرز في ذيل مجموعة الباسيفيك.

- وفي بورتلاند: حقق يوتا جاز فوزا غاليا خارج أرضه على بورتلاند بفارق ٤ نقاط (٩٨-٩٤) في لقاء ساخن كان نجمه الأبرز جون ستوكتون لاعب يوتا الذي سجل ١٧ نقطة، فيما سجل كليف روبنسون للخاسر ٢٦ نقطة، وبذلك احتفظ يوتا جاز بالمركز الثاني في صدارة مجموعة الغرب الأوسط بعد سان أنطونيو برصيد ٢٩ فوزا مقابل ١٤ هزيمة.

- وفي اتلانتا: اقتنص فنيكس صنز فوزا قويا على مضيفه القوي اتلانتا هوكس، وبفارق كبير بلغ ٣٦ نقطة (١٢٠-٨٤)، وقفز بواسطته من المركز قبل الأخير الى المركز الخامس في مجموعة الباسيفيك برصيد ١٩ فوزا مقابل ٢٣ هزيمة.

وقاد فنيكس الى الفوز الثاني ويسلي بيرسون وتشارلز باركلي حيث سجل الأول ٢٢ نقطة و١٠ متابعات دفاعية، والثاني ١٨ نقطة، كما سجل كيفن جونسون ١٨ نقطة ومايكل فينلي ١٥ نقطة. وبقي اتلانتا ثالثا في المجموعة الوسطى بعد شيكاغو بولز وانديانا بيسرز برصيد ٢٤ فوزا مقابل ١٩ هزيمة.

- وفي بوسطن: فاز بوسطن سلتيك على فانكوفر الكندي بفارق ٣٣ نقطة (١٣١-٩٨)، وسجل للفائز تود داي ٢٤ نقطة، وروكي ويليامس ١٧ نقطة، وديفيد ويسلي ١٦ نقطة، فيما سجل أريك موردوك للخاسر ١٦ نقطة، وبقي بوسطن في المركز قبل الأخير في مجموعة الأطلسي برصيد ١٦ فوزا مقابل ٢٧ هزيمة، كما احتفظ فانكوفر بموقعه في ذيل مجموعة الغرب الأوسط برصيد ١٠ انتصارات مقابل ٣٤ هزيمة.

- وفي كليفلاند: فاز كليفلاند على ميلووكي (٨١-٧١)، وسجل للفائز تيريل براندون ٢٣ نقطة، وبوبي فيلس ١٤ نقطة.

هذا، وستجري صباح اليوم ٧ مباريات أبرزها بين هيوستون حامل اللقب وشارلوت على أرض الأخير، فيما يلعب ديترويت مع انديانا بيسرز، وميامي هيت مع فيلادلفيا، ونيويورك نيكس مع أورلاندو، ودالاس مافريكس مع سياتل سوبر سونيكس، وميلووكي مع دنفر، وشيكاغو بولز مع سكرامنتو.

تصفيات بطولة كأس الأمم الآسيوية

حققت كل من الصين وهونغ كونغ فوزها الثاني على التوالي في تصفيات كأس الامم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم (المجموعة الثانية) التي تجري في هونغ كونغ.

وفازت الصين على الفيليبين (٧-صفر) سجلها هلو هاي دونغ (١٧ و٥٨ و٦٣) وما مين جيو (٦٠) وسو ماو زهن (٧٧ و٨٧) وغاو فينغ (٨٣). وسبق للصين ان هزمت ماكاو (٧-١) كما فازت هونغ كونغ على ماكاو (٤-١) سجل للفائز او واي لون (٢٦) وتيم بردبيري و٧٥ من ركلة جزاء و٧٧، وللخاسر جوزيه مارتينز (٧٠). وسبق لهونغ كونغ ان هزمت (٧٢) الفيليبين (٨-صفر).

وتصدر بردبيري لائحة الهدافين برصيد ٥ اصابات مقابل ٤ لسو ماو زهن وتلعب الصين ضد هونغ كونغ على زعامة المجموعة في اليوم الاخير غداً (السبت) ويكفيها التعادل لتبلغ النهائيات التي تستضيفها الامارات من ٣ الى ٢٠ كانون الاول المقبل.

حقيبة السفير

خطوبة قباني - خليفة

تمت في الاسبوع الماضي خطوبة الشاب كامل قباني على الآنسة دلال خليفة في صالة المكسيم - الحمراء بحضور الاهل والاصدقاء.

جامعة آل زغيب - جبيل

عقدت جامعة آل زغيب - فرع جبيل لقاءها السنوي وانتخبت هيئتها كالآتي: الدكتور وديع فيليب زغيب - مندوبا عاما، ادغار جوزف زغيب - نائبا للمندوب العام، روبير بطرس زغيب - مسؤولا تجاه الدولة، طوني الياس زغيب - امينا للسر، جورج حنا زغيب - امينا للصندوق، جمانة بادرو زغيب - بطرس قزحيا زغيب - شربل زخيا زغيب - جوزف يعقوب زغيب - سليم جورج زغيب - ريمون طنيوس زغيب اعضاء.

معرض مهرجان العيد

دعت «كولنز غروب للمعارض» و«باب التسويق للمعارض» وبرعاية السيدة رندة بري لحضور افتتاح «معرض مهرجان العيد - بيروت ٩٦»، وذلك في الساعة السابعة من مساء غد في سنتر الجميلة مقابل فندق السمرلاند - الجناح.

معرض الشهيدة أم ياسر

دعت هيئة دعم المقاومة الاسلامية الى حضور افتتاح معرضها السنوي الثاني: «معرض الشهيدة ام ياسر» برعاية امين عام «حزب الله» السيد حسن نصر الله في تمام الساعة الثانية والنصف بعد ظهر اليوم الجمعة في مدرسة الإمام المهدي، طريق المطار، نزلة محطة الايتام. ويستمر المعرض لغاية الحادي عشر من الجاري من الساعة التاسعة صباحا حتى الثالثة بعد الظهر ومن السابعة مساء حتى العاشرة مساءً.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيا:
١ - ماركة ساعات، احصل.
٢ - ارجعه (معكوسة)، رقد.
٣ - بلدة لبنانية.
٤ - غنج (معكوسة).
٥ - النجدة، علم مؤنث.
٦ - تقبل، ملكي.
٧ - استفهامية، ماركة سيارات.
٨ - من الاسماك (معكوسة)، شكر.
٩ - تتجمل (معكوسة)، متشابهان.

عموديا:
١ - بلدة لبنانية.
٢ - ثلثا جلد، طري.
٣ - يبعثون، سقي.
٤ - بلدة لبنانية.
٥ - راسخ.
٦ - من الطيور.
٧ - متشابهان، شعور (معكوسة).
٨ - آلة موسيقية، موجعة.
٩ - جمعة، علم مؤنث.

الابراج

الحمل ٢١ آذار - ٢٠ نيسان
لسانك حصانك ايها الحمل وسلاطة لسانك هذه الايام تفقدك الطاقة والقدرة على الاقناع.

الثور ٢١ نيسان - ٢١ ايار
عاطفيا تنهشك الغيرة من جراء تصرفات الحبيب ومهنيا تعيش فترة من الركود ولكن لا تقلق فالفرج يلوح في الافق.

الجوزاء ٢٢ ايار - ٢١ حزيران
تعيش انفصاما في شخصيتك يجعلك تشكك في صوابية قراراتك فابحث عند الصديق المخلص عن الحل المناسب.

السرطان ٢٢ حزيران - ٢٢ تموز
أمور عديدة تحدث معك تجعلك تقدر كرم الله اكثر فاكثر فبعد القنوط ستعرف السعادة.

الإسد ٢٣ تموز - ٢٣ آب
حنانك الى الحب الاول والمشاعر الاولى لن يجديك نفعا فحاول مسايرة الايام الجديدة لتكسبها الى جانبك.

العذراء ٢٤ آب - ٢٢ ايلول
هي فترة قصيرة تقنط خلالها ثم لا تلبث ان تعرف انفراج السعادة.

الميزان ٢٣ ايلول - ٢٢ ت١
تجد امورا كثيرة لتنشغل بها بدل الامور العاطفية ومهنيا ستتلقى ترقية على ما بذلته اخيرا من جهود قاسية.

العقرب ٢٣ ت١ - ٢٢ ت٢
لا تندم على قسوتك ايها العقرب فالشريك يستأهلها وتذكر بانه هو من بدأ بالخيانة.

القوس ٢٢ ت٢ - ٢١ ك١
تنتظر مخابرة من الخارج ولكن همتك ستبرد عندما تصلك لتعود فتشعر بطعم السعادة من كلمات الحبيب العذبة.

الجدي ٢٢ ك١ - ١٩ ك٢
تفقد عزيزا مما يصيبك بالقنوط والاحباط فلا تتجرد من ايمانك كي يشملك الله برعايته.

الدلو ٢٠ ك٢ - ١٩ شباط
تعود عن مواقفك المتصلبة اليوم ارضاء لإنسان كبير في السن تقدره، وموقفك هذا يجعلك كبيرا في عيون الآخرين.

الحوت ٢٠ شباط - ٢٠ آذار
يسافر الشريك لتحصيل العلم فلا تقنط وتذكر بان السفر كفيل بتوضيح مشاعركما.

الشطرنج

8 7 6 5 4 3 2 1

a b c d e f g h

الأسود يلعب ويميت في النقلة الثالثة

كلمة السر

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ل	ا	و	هـ	ا	ب	ر	ا	ك	ع
ل	ا	س	ر	ا	د	د	يا	ر	ا
د	ا	ف	ي	ا	ي	ن	د	ر	ا
ل	ا	م	ع	ا	ن	د	ي	ر	ا
ل	ا	ل	غ	ا	ن	ا	ح	ل	ا
د	ا	ف	ص	ا	د	ا	ح	ل	ا
ا	ا	م	ن	ا	م	ا	ر	ك	ا

كلمة السر: بلدة لبنانية من خمسة احرف.

فرنسا، اردن، اكبار، الحان، ايمان، اغلال، ارسال، انماء، ايفاد، روسيا، اربد، عكار، الحاد، اموال، اهمال، اعمال، كوبا، اجناد، اريد، اكرام.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

افقيا:
١ - اميركا، اي.
٢ - س س، شرف، لد.
٣ - لي، اوروبا.
٤ - احل، زيلدة.
٥ - وعى، قرين.
٦ - من، نفيسة.
٧ - نو، اا.
٨ - مروان، توت.
٩ - عكار، ن ن.

عموديا:
١ - آسيا، محمد.
٢ - مسلحون.
٣ - ل ع، نوع.
٤ - رش، اموال.
٥ - كروز، نا.
٦ - افريقيا.
٧ - وارقات.
٨ - البحين، وي.
٩ - يداهن، ستن.

■ حل كلمة السر: شويت.

■ حل مسألة الشطرنج

1. ..., Qxf2+!; 2. Rxf2, Rc1+; 3. Qd1, Rxd1 مات

مسؤول إسرائيلي نقلاً عن عرفات:

المجلس الوطني ينعقد في ١٢ نيسان لتعديل الميثاق

تكشفت الاتصالات الفلسطينية الاسرائيلية حول مسألة الغاء بنود في الميثاق الوطني الفلسطيني، ونقل مسؤول اسرائيلي عن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تحديده ١٢ نيسان المقبل موعداً لالتئام المجلس الوطني الفلسطيني في غزة لاتمام التعديل.

وقال نائب وزير الخارجية الاسرائيلي ايلي دايان ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ابلغه لدى لقائهما في استوكهولم امس الاول ان المجلس الوطني سينعقد في ١٢ نيسان في غزة لمناقشة الغاء البنود التي تدعو لتدمير اسرائيل في الميثاق الوطني الفلسطيني.

اضاف دايان ان عرفات قال له خلال اللقاء «ان المجلس الوطني سيدعى للانعقاد وفقاً للتعهدات المقدمة» وقال ان عرفات «اكد لي مجدداً ان الميثاق اصبح لاغياً بالتقادم وأجبته ان ذلك لا يكفي فنحن نريد الغاء البنود التي تدعو الى تدمير دولة اسرائيل».

لكن مكتب عرفات في غزة وصف كلام دايان بأنه غير دقيق مؤكداً انه لم «يتم تحديد موعد اجتماع المجلس الوطني».

ويتطلب تعديل الميثاق موافقة ثلثي اعضاء المجلس الوطني. وكان امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير جمال الصوراني قد اعلن امس الاول ان اللجنة ستجتمع خلال اسبوع لبحث دعوة المجلس الى الانعقاد.

وكان رئيس المجلس بالوكالة سليم الزعنون قد حدد اربعة شروط لتعديل الميثاق منها استكمال بسط السلطة الفلسطينية على كل الضفة الغربية وقطاع غزة، والافراج عن المعتقلين الفلسطينيين.

وقال الزعنون انه يفضل عقد المجلس بعد نيسان عندما يتأكد الفلسطينيون ان الجانب الاسرائيلي ينفذ الاتفاقات المتعلقة بالخليل والمناطق الاخرى.

وقد كان موضوع الميثاق على جدول محادثات عرفات مع وزير الاسكان الاسرائيلي بنيامين بن اليعازر في غزة امس.

وقال بن اليعازر الذي حضر مأدبة عشاء اقامها عرفات على شرفه «اتفقنا على ان نناقش معاً البنود الداعية الى ازالة اسرائيل في ميثاق منظمة التحرير اضافة الى مكافحة الارهاب».

اضاف ان «للطرفين مصلحة في مكافحة الارهاب بصورة فعالة وآمل ان تتخذ اجراءات فعالة بهذا الصدد».

وقال عرفات انه لا يعرف الموعد المحدد لاجتماع المجلس الوطني ولكنه اعرب عن امله بأن يتم ذلك «بعد اجتماع مجلس الحكم الذاتي» الذي انتخب في الشهر الماضي.

من جهة اخرى، قالت مصادر امنية اسرائيلية ان السلطات الاسرائيلية ابعدت امس الى الاردن فسطينياً تتهمه بالتجسس لايران.

اضاف المصدر ان الفلسطيني محمد رجب سلامه محمد (٤٤ سنة) وهو استاذ فلسفة يقيم في بيت جالا قرب بيت لحم اقتيد من القدس الى جسر اللنبي المعبر الرئيسي بين الضفة الغربية والأردن.

وذكرت مصادر فلسطينية ان محمد عضو في المجلس الوطني الفلسطيني منذ ١٩٨٤ وقد دخل الى الضفة الغربية آتياً من الأردن في ٢٧ تشرين الاول ١٩٩٥ قبل اسبوع من توقيفه.

وافادت نتائج مؤقتة امس ان عماد الفالوجي المسؤول السابق في حركة «حماس» فاز بمقعد في مجلس الحكم الذاتي نتيجة الانتخابات الجزئية التي اجريت امس الاول في غزة.

وفي البيرة نفى متحدث باسم الحركة ان تكون حماس تعتزم التخلي عن الكفاح المسلح والتحول الى حزب سياسي.

وقال جمال منصور ان الحركة ستشارك في الانتخابات البلدية الفلسطينية المزمع اجراؤها في ايار المقبل.

وقال ان نسبة المشاركة المرتفعة في الانتخابات الفلسطينية التي اعلنتها لجنة الانتخابات المركزية (٦٨،٨ في المئة) لا يمكن الركون اليها.

واضاف ان ١٨ في المئة من الناخبين وضعوا اوراقاً بيضاء خلال الانتخابات.

من جهة اخرى، قال فلسطينيون ان المستوطنين اليهود من مستوطنة يتزهار جنوبي نابلس يحاولون وضع اليد على خمسين هكتاراً من الاراضي الفلسطينية المحاذية للمستوطنة لاقامة مستوطنة جديدة عليها.

وقال فلسطيني من قرية حوارة ان المستوطنين عمدوا بطريقة غير شرعية الى تمهيد الارض على مساحة خمسين هكتاراً وبدأوا شق طريقين يصلان الارض بالمستوطنة.

اضاف ان المستوطنين بدأوا ببناء اكواخ ثم جلبوا معدات لبدء اعمال بناء واسعة.

● في عمان قال مسؤول المالية في السلطة الفلسطينية محمد زهدي النشاشيبي بعد لقائه رئيس الوزراء الاردني زيد بن شاكر ان الطرفين قررا انشاء لجنة وزارية مشتركة للتعاون الاقتصادي.

(أ ب، رويتر، أ ف ب، أ ش أ، ي ب)

فلسطينيان يقودان عربتهما في غزة امام مبنى المجلس الفلسطيني الذي سيفتتح اعماله بعد رمضان (أ ف ب)

تأجيل محاكمة قاتل رابين إلى ١٥ شباط
عمير يقبل الخضوع لفحص نفسي

وافق قاتل رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين، ييغال عمير للمرة الاولى امس على ان يخضع لفحص طبي نفسي، فيما قرر رئيس المحكمة القاضي ادموند ليفي تاجيل المحاكمة الى ١٥ شباط.

وكان عمير يرفض حتى الآن مقابلة طبيب نفسي، مؤكداً انه «سليم العقل» وانه يتحمل مسؤولية اعماله.

ويجيز القانون للمحكمة ان تخفف عقوبة السجن المؤبد بسبب ارتكاب جريمة قتل متعمد اذا اعتبر المجرم مصاباً بمرض عقلي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان المتهم تخلى على ما يبدو عن حصر دفاعه عن نفسه بالدوافع الايديولوجية فقط.

وجاء هذا التغيير المفاجئ في موقف عمير مع تعيين المحكمة المحامين صموئيل فليشمان وغابي شاحار اللذين باشرا امس الدفاع عنه، بالإضافة الى المحامي جوناثان غولدبرغ.

ورفض فليشمان الافصاح عما اذا كان قرار موكله قبول الفحص النفسي يعود الى خطة جديدة للدفاع نصحه بها محاموه. وأكد ان موكله «سليم العقل»، ولكنه لم يعارض خضوعه لفحص نفسي.

وقرر ليفي ايضاً تاجيل المحاكمة الى ١٥ شباط لافساح المجال امام المحامين الجديدين للاطلاع على ملف الدفاع. ويتوجب على المحامين ان يبلغا المحكمة اذا كانا مستعدين لتأمين الدفاع في ظروف عادية.

وقد بدأت جلسة المحاكمة امس بعرض شريط فيديو صوره هاو سينمائي يدعى روني كيمبلر - مرتين يظهر فيه عمير وهو يطلق النار على رابين مساء الرابع من تشرين الثاني في ساحة الملوك بتل أبيب. وكان الاتهام قدم هذا الشريط كدليل جرمي.

من جهة اخرى قال مصرف اسرائيل المركزي ان احتياطي اسرائيل من العملات الصعبة ارتفع من ٨،١٥٨ مليار دولار في نهاية كانون الاول الماضي الى ٩،٠٣٩ مليار دولار في نهاية كانون الثاني.

كما سجل سعر الشيكل ارتفاعاً امام الدولار امس بالرغم من تدخل المصرف المركزي للحد من الارتفاع.

(رويتر، أ ف ب، أ ب، ي ب)

الأردن: حكومة جديدة هذا الشهر
الكباريتي أبرز المرشحين لخلافة بن شاكر

أكدت مصادر اردنية رسمية امس نية الملك حسين تشكيل حكومة جديدة، في غضون اسبوعين، بفعل «الحاجة الى تغيير للتعامل مع الفرص الناشئة عن السلام»، وخاصة بعد «النشأة التدريجية لكيان فلسطيني مجاور».

وأجمعت المصادر على أن رئيس الوزراء الحالي الشريف زيد بن شاكر لن يكون رئيس الحكومة، فيما يبدو وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي متصدراً لائحة المرشحين لهذا المنصب.

وقالت المصادر ان الملك ينوي تغيير معظم أعضاء الحكومة الحالية.

وتوقعت مصادر ان يجري التغيير قبل نهاية الشهر الحالي، فيما توقعت مصادر اخرى ان يتم خلال اسبوعين.

وقالت المصادر ان الملك «يدرس قائمة بأسماء محتملة لشغل منصب رئيس الوزراء» بعدما ابدى بن شاكر رغبته في ترك منصبه بعدما «حققت حكومته معظم اهدافها» منذ تشكيلها في ٨ كانون الثاني ١٩٩٥.

وذكر مقربون من بن شاكر انه عبّر للملك عن رغبته بترك منصبه، ولم يوضحوا الاسباب الكامنة وراء هذه الرغبة.

وقال احد المصادر: «الشيء الوحيد الذي يبدو مؤكدا هو ان الشريف زيد لن يشكل الحكومة الجديدة».

وتتردد تكهنات واسعة منذ اسابيع بأن بن شاكر سيجري تعديلا لخفض عدد اعضاء مجلس الوزراء البالغ ٣١ عضوا، وتحسين كفاءته لتمكين الاردن من التعامل مع التغيرات السياسية والاقتصادية الناتجة عن عملية سلام الشرق الاوسط.

ويخشى الكثيرون من رجال الاعمال والمستثمرين من ان البيروقراطية الحكومية والتباطؤ قد يحرمان الاردن من فرصة ذهبية لجني فوائد معاهدة السلام التي وقع عليها مع اسرائيل في العام ١٩٩٤.

وقال سياسي بارز: «هناك حاجة الى تغيير للتعامل مع الفرص الناشئة عن السلام بين اسرائيل وسوريا والاردن والانتخابات الاسرائيلية المقبلة والنشأة التدريجية لكيان فلسطيني مجاور في اعقاب الانتخابات الفلسطينية».

أضاف: «مع عقد جميع اتفاقات التعاون الثنائي بين اسرائيل والاردن حسب ما ورد في معاهدة السلام فإن الدولتين تحتاجان الى ترجمة ذلك الى حقيقة واقعة».

في هذا الوقت، انتخب تحالف «حماية الوطن ومحاربة تطبيع العلاقات مع اسرائيل» الامين العام لـ «جبهة العمل الاسلامي» اسحق الفرحان رئيسا له وشكلت ثماني لجان للعمل ضد تطبيع العلاقات.

وانتخب الفرحان رئيسا للجنة التنفيذية للتحالف، التي تضم ٢٨ عضواً. وكان التحالف قد تشكل من عشر مجموعات متشددة بعيد التوقيع على معاهدة السلام.

وقال عضو اللجنة التنفيذية فرج تميزه ان انتخاب فرحان تم خلال اجتماع استمر لثلاث ساعات في مقر «جبهة العمل الاسلامي» في عمان.

أضاف: «وشكلنا ايضا ثماني لجان ستتولى محاربة كل اشكال التطبيع مع اليهود».

من جهة اخرى، امتنع رئيس نقابة المهندسين ليث شبيلات، الذي يحاكم بتهمة «إطالة اللسان» بحق الملك والملكة نور، عن الإدلاء بشهادته في المحكمة امس قائلا انه بحاجة الى مزيد من الوقت لمقارنة الوقائق المقدمة من الادعاء العام.

وقال شبيلات: «لا استطيع القول ما اذا كانت الاوراق المقدمة من المدعي العام هي محاضراتي حرفياً أم لا. انني احتاج بعض الوقت لمراجعتها كلها».

ووصف الاجواء خلال استجوابه بأنها كانت «مخيفة.. وقد أخذت افاداتي بطرق غير شرعية ولا استطيع الآن القول كم هي صحيحة».

● في انقرة، ذكرت صحيفة «مليت» التركية امس ان ولي العهد الاردني الامير حسن نقل خلال زيارته الى انقرة امس الاول رسالة من الملك حسين الى الرئيس التركي سليمان ديميريل.

وقالت الصحيفة ان الرسالة تتضمن دعوة الى قمة لبحث قضية المياه في الشرق الاوسط، وهي فكرة كان الرئيس التركي الراحل تورغوت اوزال قد اقترحها.

أضافت الصحيفة ان ديميريل لم يعط موقفاً محددا الى الامير حسن خلال استقباله له، مكتفيا بوعد دراسة الفكرة مرة أخرى.

(رويتر، ا.ف.ب، ا.ب، ا.ش.ا)

قضية نقابة المحامين تحال إلى القضاء

نوح: فرض الحراسة هدفه ضرب «الإخوان»

القاهرة - «السفير»:

تنظر محكمة الامور المستعجلة المصرية يوم ٢٨ شباط الحالي الاستشكالات التي تقدم بها بعض المحامين بخصوص الحكم القضائي بفرض الحراسة على نقابة المحامين، وهذه الاستشكالات بلغت اربعة، منها اثنان لتنفيذ الحكم وآخران لوقف التنفيذ. فيما اكد نقيب المحامين واحد الحراس الثلاثة احمد الخواجة، ان مجلس النقابة وحده هو الذي له الحق في تقديم الاستشكالات.

وبدأت بوادر خلافات بين الحراس الثلاثة على نقابة المحامين بسبب موعد تنفيذ الحكم، حيث قرر الحراس الثلاثة تأجيل التنفيذ الى حين انتهاء الفصل في اول استشكال لوقف التنفيذ.

وطلب نقيب المحامين في الجيزة واحد الحراس من الخواجة سرعة التحفظ على الادارة المالية ودفاتر الشيكات وجميع المستندات داخل النقابة. فيما رفض المحامون الذين حصلوا على الحكم القضائي بفرض الحراسة وعددهم ثلاثون، قرار الحراس الثلاثة، واصروا على تنفيذ الحكم غدا السبت، وطالبوهم بالاستعداد لممارسة مهامهم وتشكيل لجنة على مستوى عال لمراجعة جميع تصرفات مجلس النقابة.

واتهم صبري مبدي، وهو اول من دعا الى اقامة دعوى فرض الحراسة، مجلس النقابة الذي يسيطر عليه الاخوان المسلمون بممارسات بعيدة عن العمل النقابي، وقال لـ «السفير» ان امين صندوق النقابة مختار نوح استأثر بكل السلطات الى «الحد الذي دفع بعدد كبير من المحامين ان يطلقوا عليه لقب النقيب الفعلي».

واشار مبدي الذي فاز بانتخابات النقابة واستقال مباشرة لسيطرة الاخوان على معظم مقاعدها، الى تبديد اموال النقابة على الناصرين للاخوان وخاصة على رحلات الحج وحجب الكشوفات على النقيب احمد الخواجة.

واكد مبدي ان اول من اتهم امين الصندوق بهذه الممارسات هو امين عام النقابة وأحد قيادات الاخوان احمد سيف الاسلام حسن البنا.

وفي رده على اتهامات مبدي، قال نوح لـ «السفير» انه يعتبر هذه الاتهامات «مبررات يخلقها من يضع نفسه في مأزق تاريخي كي يبرر لجوءه الى سلوك شاذ وغريب»، مشيرا الى التقديمات التي قامت بها النقابة لمجموع المحامين وخاصة رفع المعاش الى ٧٠٠ جنيه ودعم خدمات العلاج للمحامين وأسرهم بعشرة ملايين جنيه، وتوزيع كتب بقيمة ثلاثة ملايين جنيه واقامة اسطول من المواصلات لنقل المحامين بين المحاكم بكلفة ٢،٢٥ مليون جنيه.

وحول موقف الاخوان من مجلس النقابة وانتزاع اختصاصات النقيب، قال نوح «اننا لم نعزل الخواجة، فهو شخصية غير قابلة للعزل. وكنت اتمنى من بقية المعارضين في المجلس ان يكونوا على المستوى نفسه من الخلاف واحترامه للديموقراطية. والذين يتظاهرون اليوم بالدفاع عنه هم الذين وصفوه بالماسونية».

واكد ان الموقف الاخير تجاه النقابة وفرض الحراسة عليها هو موقف سياسي المقصود منه ضرب جماعة الاخوان المسلمين.

على صعيد آخر، حثت لجنة حماية الصحافيين التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها، الرئيس المصري حسني مبارك على الغاء الحكم الذي صدر امس الاول ضد رئيس تحرير صحيفة «الشعب» المعارضة مجدي احمد حسين.

وقالت الصحيفة «نخشى ان يكون لإدانة السيد حسين اثر فاتر على حرية الصحافة في مصر».

من جهة اخرى، استقبل وزير الخارجية المصرية عمرو موسى مبعوث الرئيس الاميركي الخاص للحد من الاسلحة نائب مدير الوكالة الاميركية لنزع السلاح توماس غراهام الذي قال بعد اللقاء بانه تمت خلاله مناقشة موضوع المفاوضات حول اتفاقية حظر التجارب النووية على مستوى العالم والتي تدور حاليا في جنيف.

ومصر ضمن ٢١ دولة غير منحازة تنتقد القوى النووية لرفضها عقد مفاوضات جديدة بخصوص وضع جدول زمني للتخلص من الاسلحة النووية بشكل متواز مع اتفاقية حظر التجارب.

الرياض والقاهرة تعيشان أجواء أزمة جديدة

القاهرة - «السفير»

يجهد المسؤولون السعوديون والمصريون في تكتم وسرية لاحتواء مشكلة جديدة بين الرياض والقاهرة بعد سلسلة المشكلات التي وترت العلاقات بين الجانبين مؤخراً.

ما تمكنت «السفير» من كشفه من خيوط المشكلة، يتلخص في ان مزارعاً مصرياً كان يعمل في مزرعة مملوكة لأربعة، يربطهم نوع من القربى بالأسرة الحاكمة هناك. وقد شكت زوجة المزارع اليه اثنين من الملاك السعوديين حاولا مغازلتها، فعقد العزم على شد الرحال والعودة الى مصر، الا ان الملاك منعوه من المغادرة وهددوه.

وعلى الرغم من حرص المزارع وما اتخذه من احتياطات، فإن الملاك الأربعة استطاعوا استدراج زوجته، وتناوبوا على اغتصابها.

وقد فكر المزارع في التقدم بشكوى الى الجهات المختصة، الا ان احد المقربين منه حذره، وذكره بقصة الطبيب المصري الذي حاول الانتقام لابنه بعد قيام مدير مدرسته بالاعتداء عليه جنسياً، وتركت الجهات المختصة في السعودية الجاني، وعاقبت المجني عليه بالجلد العلني والسجن والتشهير. فقرر المزارع الانتقام بنفسه، وقتل الملاك الأربعة بالفعل واخذ زوجته وعاد الى مصر.

وحاولت السلطات السعودية، عبر وسائل ديلوماسية وأمنية سرية مطالبة المسؤولين المصريين بتسليم المزارع لمحاكمته، الا ان مصر لم تعط حتى الآن رداً نهائياً.

ويتردد ان زيارة وزير الاعلام صفوت الشريف الأخيرة الى السعودية، كانت بسبب هذه القضية، وانه تباحث مع المسؤولين السعوديين في كيفية معالجة المشكلة في هدوء وتكتم وللحيلولة دون وصول اخبارها الى الاوساط الشعبية.

احد المصادر في السفارة السعودية، اكد وقوع الحادث لـ «السفير» ولكنه رفض الادلاء بأية اضافات حول اسم المزارع المصري او بلدته، او اسماء الملاك السعوديين، الا انه نفى وجود صلة قرابة بينهم وبين الأسرة المالكة. وقال المصدر السعودي، ان الجهات الأمنية في بلاده تملك أدلة على ان القتل قد تم بهدف السرقة، وان رواية اغتصاب الملاك لزوجة المزارع رواية مختلقة.

باريس تبدأ وساطتها بين اليمن وأريتريا
غوتمان في صنعاء: نسعى لنزع فتيل التوتر

بدأت باريس وساطة بين اليمن وأريتريا بشأن حل النزاع حول جزيرة حنيش الكبرى اليمنية التي احتلتها القوات الأريترية في منتصف كانون الأول الماضي.

وقال مبعوث الرئيس الفرنسي الى المنطقة فرانسيس غوتمان في صنعاء أمس، انه لا يحمل أية مبادرة فرنسية جاهزة لحل النزاع، إلا انه أوضح ان باريس تعتقد بأنها يمكن الآن أن تساعد في ما يختص بحل المشكلة القائمة بين اليمن وأريتريا.

ووصف غوتمان السفير الفرنسي المتجول في وزارة الخارجية الفرنسية في تصريحات له أمس، زيارته لليمن للمرة الثانية، بأنها زيارة عمل تأتي في إطار مساع فرنسية عاجلة لنزع فتيل التوتر اليمني - الأريتري بما يضمن سلامة وأمن الملاحة الدولية في البحر الأحمر.

وتحظى زيارة المبعوث الفرنسي بترحيب من قبل الدول التي تبذل مساعيها الخيرة لحل النزاع. وفي هذا السياق قال وزير الخارجية اليمني عبد الكريم الأرياني «نحن مرتاحون للوساطة الفرنسية ومتفائلون بأنها ستعطي نتيجة إيجابية».

ونوه بأن المبادرة الفرنسية تلتزم بعدم استخدام القوة والتحكيم من قبل محكمين في محكمة العدل الدولية. وقال ان «هذه الأسس والمبادئ سيتم بحثها مع الوفد الفرنسي».

وكان غوتمان قد قام بجولة استطلاع في منتصف كانون الثاني الماضي قادته الى كل من أسمرة وأديس ابابا وصنعاء والرياض، قبل أن تعلن باريس في ٢٥ الشهر الماضي انها ستقوم بوساطة بين اليمن وأريتريا.

وتزامنت الوساطة الفرنسية مع توقيع اتفاق شراكة لاستغلال الغاز بين الحكومة اليمنية وشركة «توتال» الفرنسية، مع الشركتين الأميركيتين «هانت» و«اكسون»، والشركة الكورية الجنوبية «يوكونغ».

وينص الاتفاق الذي جرى التفاوض عليه مدة ستة شهور على أن تحتفظ توتال بـ٣٦ في المئة من الحصص في المشروع، بينما تحصل الشركتان الأميركيتان والشركة الكورية على نسبة ٣٨ في المئة، وتحتفظ الحكومة اليمنية بـ٢٦ في المئة.

وأكد وزير الصناعة والنفط والثروات المعدنية اليمني محمد سعيد العطار ان قيمة الاستثمارات في هذا المشروع ستبلغ ٣،٢ مليار دولار، موضحاً ان إنتاج الغاز سيبدأ في العام ٢٠٠١ بمعدل خمسة ملايين طن سنويا، وان المشروع سيدخل الى خزينة الدولة ٧٠٠ مليون دولار من عائدات التصدير.

من جهة أخرى، نفت صنعاء أمس، احتجازها لـ٣٣٥ أريترياً وأكدت ان اتهامات أسمرة بهذا الشأن «تشكل تصعيداً لا مبرر له».

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن متحدث رسمي يمني قوله ان بلاده «تنفي تصريح السفير الأريتري في القاهرة محمد علي عمر» حول توقيف رعايا أريتريين في اليمن».

وأضاف المتحدث «ان هذه المزاعم لا أساس لها من الصحة» وان «الأريتريين المقيمين في اليمن أخوة ويتم التعامل معهم على هذا الأساس».

وأكد المتحدث ان «ترويج مثل تلك الاتهامات الباطلة تصعيد لا مبرر له، ولا يخدم الجهود والمساعي الحميدة التي يبذلها بعض الأشقاء والأصدقاء لحل الخلافات القائمة بين البلدين».

وكان السفير الاريتري في القاهرة أكد لدى لقائه بوزير الخارجية المصري عمرو موسى امس الأول، ان صنعاء تحتجز ٣٣٥ من الرعايا الأريتريين منذ بدء النزاع بينهما في كانون الأول الماضي.

(اف ب، رويتر، أ ش أ)

تعاون أميركي مصري لحظر التجارب النووية

القاهرة - أ ف ب - رويتر - اجرى المندوب الخاص للرئيس الاميركي للحد من الاسلحة توماس غراهام محادثات امس مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى، اعلن بعدها ان واشنطن والقاهرة تتعاونان «بشكل وثيق» للتوصل الى اتفاق لحظر التجارب النووية على المستوى العالمي «خلال الاشهر المقبلة».

وقال المسؤول الاميركي ان واشنطن «ترحب بالافكار المصرية التي تتعلق بهذه المسألة».

الجزائر: ١٤ قتيلاً و٣٠ جريحاً في انفجارين أحدهما في مسجد

اوردت صحيفة «ليبرتيه» الجزائرية أمس ان ١٤ شخصا قتلوا واصيب اكثر من ٣٠ آخرين بجروح في انفجار عبوة ناسفة في مئذنة مسجد، وشاحنة مفخخة أمام منزل احد مقاتلي حرب الاستقلال بالقرب من العاصمة الجزائرية.

واوضحت الصحيفة ان انفجار العبوة الناسفة التي وضعت في مئذنة مسجد في براكي اقيم بقربه حاجز لرجال الأمن، ادى الى مقتل ستة اشخاص وجرح ١٣ آخرين.

وقد انفجرت العبوة التي سمع دويها على مسافة بضعة كيلومترات قبيل وصول المصلين الى المسجد لأداء صلاة المغرب أمس الأول.

وفي منطقة حمادي التي تبعد ٢٥ كيلومترا الى الجنوب الغربي من العاصمة الجزائرية انفجرت شاحنة قرب منزل احد مقاتلي حرب الاستقلال، مما ادى الى مقتل ثمانية اشخاص (اربع نساء واربعة اطفال) واصابة ١٧ شخصا بجروح.

وافاد احد الجرحى في مستشفى روبيه في العاصمة ان عيارات نارية اطلقت قبيل انفجار الشاحنة الذي اوقع اضرارا بعدد من المنازل. واشار الى ان الاشخاص الذين اوقفوا الشاحنة المفخخة حاولوا بذلك دفع عناصر حاجز أمني يبعد ٥٠٠ متر عن مكان الحادث الى الاقتراب من الشاحنة.

من جهة ثانية استقبل الرئيس الجزائري الامين زروال، أمس، في الجزائر الامين العام لاتحاد المغرب العربي محمد عمامو، وذلك في وقت يمر فيه الاتحاد بأزمة ناجمة عن الخلاف الجزائري - المغربي حول الصحراء الغربية.

وافادت مصادر رسمية ان عمامو سلم الرئيس الجزائري تقريرا عن وضع اتحاد المغرب العربي.

وكان برفقة عمامو وزراء خارجية الجزائر احمد عطاف وتونس الحبيب بن يحيى وموريتانيا محمد سالم ولدالا كحل الذين عقدوا أمس الأول في الجزائر العاصمة اجتماعا تشاوريا حول وضع اتحاد المغرب.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن عمامو قوله ان اللقاء كان «مثمرا وفتح آفاقا حول مواصلة العمل من اجل تعزيز الكيان المغاربي».

وكان المغرب العضو في الاتحاد الى جانب الجزائر وتونس وليبيا وموريتانيا قد طلب من الجزائر (الرئيسة الحالية للاتحاد) تجميد انشطته احتجاجا على تأييدها جبهة بوليساريو في النزاع على الصحراء الغربية.

(ا ف ب، رويتر)

«مناوشة دبلوماسية» بسبب اضطرابات البحرين:

المنامة تطرد دبلوماسياً إيرانياً وطهران تردّ بالمثل

طردت طهران امس دبلوماسياً بحرينياً في رد فوري على طرد المنامة دبلوماسياً ايرانياً لاتهامه بالقيام «باعمال وممارسات خارج نطاق عمله الدبلوماسي»، وهي التهمة نفسها حرفياً التي وجهتها طهران الى الدبلوماسي البحريني.

وجاءت هذه «المناوشة الدبلوماسية» كتطور لتصاعد الحملات الكلامية التي تبادلتها المنامة وطهران عبر وسائل اعلامهما، في اعقاب تجدد الاضطرابات الشعبية في البحرين ذات الغالبية الشيعية بين سكانها.

وكانت الصحف البحرينية قد وجهت مؤخراً اتهاماً لايران بالاسم بأنها مسؤولة عن الاضطرابات. وقبلاً كانت الحكومة البحرينية ووسائل إعلامها تشير الى مسؤولية ايران لكن من دون تسميتها. وردت الصحف الايرانية بنفي الاتهام محملة الحكومة البحرينية مسؤولية ما وصلت اليه الاوضاع الداخلية في الجزيرة، ومتهمة اياها بالتورط في خطة اميركية تستهدف ايران.

وجاء الاعلان الايراني عن طرد الدبلوماسي البحريني بعد ساعات قليلة من كشف مسؤول حكومي بحريني عن قرار طرد دبلوماسي ايراني لم يسمه.

وقال المسؤول البحريني، الذي طلب عدم نشر اسمه: «تم طلب مغادرته لقيامه بأعمال وممارسات خارج نطاق عمله الدبلوماسي».

وأوضح المسؤول ان أمر الطرد صدر امس الاول.

وقال دبلوماسيون في المنامة ان الدبلوماسي الايراني المطرود هو السكرتير الثالث في السفارة واسمه عبد الرسول دوكوهكي، وانه أعطي مهلة اسبوع للمغادرة.

واتصلت «رويترز» بدوكوهكي الذي رفض التعليق مكتفياً بالقول: «ليست لدي اية معلومات».

ولم يتسن الاتصال بالسفير الايراني لدى المنامة جواد تركي لبادي.

ورأى دبلوماسيون ان الخطوة البحرينية كانت متوقعة بعد تعاظم تأييد الدول الخليجية العربية للاجراءات التي تتخذها المنامة لمواجهة ما يصفه مسؤولون بـ«مؤامرة تخريب» مدعومة من الخارج لزعزعة الأمن في الجزيرة.

وجاء الرد الايراني سريعاً. فنقلت اذاعة طهران عن مسؤول في وزارة الخارجية، لم تسمّه، قوله ان دبلوماسياً بحرينياً امهل اسبوعاً لمغادرة ايران.

وقالت الاذاعة ان الدبلوماسي البحريني المطرود هو السكرتير الثاني في السفارة واسمه علي ابراهيم السيسي.

واوضح المسؤول الايراني «اننا طلبنا منه المغادرة بسبب قيامه بنشاطات خارج نطاق عمله الدبلوماسي».

في هذا الوقت استمرت الاضطرابات في البحرين.

وقالت «حركة احرار البحرين الاسلامية» المعارضة في بيان اصدرته امس: «استمرت المواجهات بين المواطنين الذين يطالبون بالدستور وقوات القمع التي ترفض منطق القانون. وفي الليلة الماضية سمع دوي انفجارات في منطق الدراز يرجح انها لاسطوانات غاز. بينما حدثت مناوشات بين دعاة الدستور وقوات القمع في مناطق عدة مثل كرزكان والديره».

اضافت الحركة: «لقد فشلت الحكومة في إعادة الهدوء الى البلاد، على الرغم من الامكانات الاعلامية والعسكرية الهائلة التي وفرتها لها السعودية. وهناك تململ عام واشمئزاز من سياسات الحكومة على كل المستويات في البلاد».

وقال شهود عيان امس ان قوات الامن شوهدت خلال ليل الاربعاء ـ الخميس متمركزة في الشارع الرئيسي في منطقة كرزكان حيث تم توقيف السيارات الآتية من الاتجاهين وجرى تفتيشها.

(رويتر، أ ب، «السفير»)

رفسنجاني يشيد «باستقلال إيران وحريتها» يزدي: السلطات تضيّق على المعارضة

أكد الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في طهران، أمس، ان بلاده «لم تكن في يوم من الأيام تتمتع بمثل ما تتمتع به الآن من استقلال: وشعبها لم يكن حراً كما هو الآن» في الوقت الذي اتهمت فيه حركة «تحرير إيران» المعارضة السلطات بالتضييق عليها قبل أسابيع من الانتخابات التشريعية.

وأشاد رفسنجاني في خطاب له لمناسبة الذكرى السابعة عشرة لقيام الثورة الاسلامية أمام حوالى ٢٥ ألف شخص تجمعوا عند ضريح الامام الخميني بمؤسس الجمهورية الإسلامية «وبرجال الدين رواد الحرية والاستقلال والنظام المستوحى من شريعة الله».

وخلافا للأعوام السابقة، لم يتطرق رفسنجاني في كلمته الى أحداث الساعة وكذلك فعل حسن الخميني، حفيد الامام الراحل ووريثه بعد وفاة والده أحمد في آذار الماضي.

واليوم الأول من شباط هو بداية الأيام العشرة الثورية التي أعقبت عودة آية الله الخميني الى إيران بعد اغتراب دام ١٥ عاما والتي انتهت في ١١ شباط بالاطاحة بالنظام الأمبراطوري.

وفي الساعة التاسعة والنصف صباحا دوت صفارات المنشآت العامة والقطارات والسفن في جميع أنحاء البلاد كما دقت أجراس الكنائس وتجمع ملايين التلاميذ وهم يصيحون «الله أكبر» احتفالا بذكرى وقت وصول بطل الثورة الاسلامية الى ايران منذ ١٧ سنة.

وفي طهران ألقت طائرات مروحية حربية بآلاف الأزهار على امتداد بضعة كيلومترات هي المسافة بين المطار و«مقبرة الشهداء» في بهشت الزهراء التي أقيم بجوارها ضريح الخميني والتي توجه إليها الامام فور عودته الى البلاد.

ومثلما حدث في العام الماضي جرى الاحتفال عند الضريح في اجواء هادئة خلافا للأجواء الحماسية التي سادت هذا المكان في السنوات السابقة.

وبدا الحضور الذي ضم أفواجا كثيرة من الشباب الذين قدموا في حافلات أقل حماسا من ذي قبل. وخفت الشعارات التقليدية التي كان يصيح بها الإيرانيون مثل «الموت لأميركا» و«الموت لاسرائيل». وتحمس الشباب للالتفاف حول الصحافيين الأجانب أكثر مما تحمسوا للحديث عن الثورة.

على صعيد آخر، اتهم رئيس حركة «تحرير إيران» إبراهيم يزدي أمس، رجال الأمن الايرانيين بمنع تسعة من أعضاء الحركة من عقد مؤتمر صحافي أمس الأول في العاصمة طهران.

أضاف يزدي في تصريحات أدلى بها الى صحيفة «إيران نيوز» ونقلتها وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية ان حركته التي تعارض حكم رجال الدين منذ ستة عشر عاما، لم تعترف بها حتى الآن وزارة الداخلية كحزب سياسي. وكانت الوزارة قد رفضت طلبا للاعتراف بالحركة في العام الماضي.

وأوضح يزدي الذي شغل في السابق منصب وزير الخارجية الايراني ان الحادث هو الثاني من نوعه في غضون أسبوعين، وكانت المرة الأولى التي منع فيها انصاره من مخاطبة الصحافة في ١٧ كانون الثاني الماضي، وكان يزيدي قد أعلن عزمه على خوض المعركة الانتخابية في الشهر المقبل.

وكانت الحركة قد تأسست قبل انتصار الثورة الإسلامية وتولى رئيسها مهدي بازركان رئاسة حكومة انتقالية قدمت استقالتها بعد الاستيلاء على مبنى السفارة الأميركية في تشرين الثاني من العام ١٩٧٩.

وجاء التضييق على الحزب في الوقت الذي يواصل المرشحون الى الانتخابات النيابية تقديم طلبات ترشيحهم لعضوية مجلس الشورى المؤلف من ٢٧٠ مقعدا. وذكرت وكالة الأنباء الايرانية ان حوالى ٢٠٠٠ شخص قدموا طلباتهم. ويعتقد ان الرقم قد ينخفض بعد عرض الأسماء على هيئة خاصة.

ويفترض ان تجري الانتخابات في ٨ آذار المقبل.

(ي ب، أ ف ب)

وزير الاعلام الكويتي يمتدح إسرائيل

أشاد وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح بإسرائيل لأنها لم تدخل حرب الخليج في العام ١٩٩١ بعد قصفها بصواريخ سكود عراقية، وأعرب عن اعتقاده بأن بقاء نظام الرئيس العراقي صدام حسين ضعيفا أقل تهديدا للكويت من مجيء نظام آخر.

وقال الوزير الكويتي في حديث نشرته أمس، صحيفة «الخليج» الاماراتية انه «خلال حرب تحرير الكويت تحملت إسرائيل صواريخ سكود كانت تصلها من العراق ولو دخلت إسرائيل الحرب لكانت كارثة. وعلينا أن نقدر موقف إسرائيل».

ورأى ان «إقامة علاقة مع إسرائيل أمر قادم إن عاجلاً أم آجلاً. والأمر الذي نتوقف عنده هو مسيرة السلام ما بين إسرائيل وسوريا ولبنان». (أ ف ب)

افتتاح أعمال منتدى دافوس الاقتصادي

دافوس (سويسرا) ـ أ ف ب، أ ب ـ بدأ منتدى دافوس الاقتصادي رسميا، أمس، أعمال دورته السادسة والعشرين بحضور حوالى ألف مشارك من صانعي القرار الاقتصادي والسياسي في مختلف دول العالم.

ودعا مؤسس المنتدى كلاوس شواب المشاركين الى دعم عملية تدويل الاقتصاد ونند «بالقوى المعادية» المتمثلة بالانعزالية وازدواجية الأطراف والحمائية. واعترف في كلمة الافتتاح بأن تدويل الاقتصاد يمكن أن يكون تسبب بتغييرات مؤلمة وبظهور مجتمع مقسم بين منتصر وضحية.

وسيتطرق المنتدى الى عدة مسائل سياسية واقتصادية في أوروبا وآسيا وأميركا اللاتينية وروسيا والولايات المتحدة.

وسيشارك رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات يوم الأحد في إحدى جلسات النقاش.

روما تستضيف قمة عالمية للغذاء في الخريف

روما ـ أ ف ب ـ أعلن جاك ضيوف المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو)، أمس، انعقاد «مؤتمر قمة عالمي للغذاء» من ١٣ الى ١٧ تشرين الثاني المقبل في العاصمة الايطالية لمواجهة الوضع الغذائي المتأزم لنحو عشرين في المئة من سكان العالم.

ويأتي الاعلان عن عقد هذه القمة التي سترفع شعار «الغذاء للجميع» في أوضاع دولية يطغى عليها تراجع إنتاج الحبوب وارتفاع أسعارها وانخفاض المخزونات العالمية منها وخفض المساعدات الغذائية.

وأعلن ضيوف في مؤتمر صحافي عقده في مقر الفاو في روما ان «إنتاج العالم من الأغذية سيزيد بأكثر من ٧٥ في المئة خلال السنوات الثلاثين المقبلة بوتيرة تتماشى مع النمو السكاني حيث ينبغي العمل من الآن على توفير الغذاء لنحو تسعة مليارات نسمة ستشكل عدد سكان العالم بحلول العام ٢٠٣٠ مقابل عددهم الحالي البالغ ٥,٥ مليارات نسمة.

الوفد العراقي يتوجه إلى نيويورك السعودية تؤيد تصدير النفط

نساء عراقيات أمام المصرف الركزي في بغداد حيث يزدحم المواطنون لتبديل العملة مع الارتفاع الكبير للدينار العراقي امام الدولار (أ ف ب)

توجه رئيس الجانب العراقي في مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» عبد الامير الانباري، الى نيويورك على رأس وفد فني استعداداً للمفاوضات مع الجانب الدولي التي ستبدأ في السادس من شباط الحالي، فيما اعلنت السعودية تأييدها تصدير كميات محدودة من النفط العراقي.

في غضون ذلك، انتقدت مجلة «الف باء» العراقية الحماس الحالي في بغداد بعد الموافقة على مفاوضات نيويورك، ودعت الى عدم التسرع في الحكم على نتائجها.

وقالت المجلة الواسعة الانتشار انه لم يحدث تغيير كبير في الموقف السياسي بين العراق ومن يفرضون الحظر عليه.

وانتقدت المجلة العراقيين الذين اطلقوا اعيرة نارية في الهواء، وشككت في ارتفاع سعر الدينار.

واكدت المجلة انها لم تسمع من اي مسؤول بياناً يساعد عن تفهم ما يجري.

وبلغ سعر الدينار العراقي امس ٧٠٠ مقابل الدولار بالمقارنة مع ٨٠٠ دينار امس الاول. وارتفع سعر السوق السوداء الى ٥٠٠ دينار مقابل الدولار.

ويصر المسؤولون العراقيون، واجهزة الإعلام العراقية على ان المحادثات المقبلة ستركز على برنامج النفط مقابل الغذاء، الذي دعا اليه الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي.

وتعارض بغداد بشدة شروطا معينة في القرار ٩٨٦ ولا سيما تلك التي تتعلق بتوزيع المواد الغذائية على الاكراد في الشمال وعلى الشيعة في جنوبي العراق.

وقالت السفيرة الاميركية في الامم المتحدة مادلين اولبرايت امس الاول انه يصعب توقع نتيجة المحادثات التي من المقرر ان تناقش سبل مراقبة مبيعات النفط وتوزيع المساعدات. ولكنها قالت انه «لن تجري مفاوضات بشأن القرار ٩٨٦ نفسه».

على صعيد آخر، قالت المتحدثة باسم الامم المتحدة سيلفانيا فوا، ان سفير السعودية في واشنطن الامير بندر بن سلطان، اعلن تأييد بلاده لتصدير كميات محدودة من النفط العراقي.

واضافت ان بندر ادلى بهذا الموقف بعد لقائه امس الامين العام للامم المتحدة.

من جهة اخرى، قالت وكالة الانباء العراقية ان سفينة من دولة الإمارات العربية المتحدة، رست امس في ميناء ام قصر، وهي محملة بـ ٤٠٠٠ طن من الطعام والدواء كهدية لشعب العراق.

● في لوزان، ادان القضاء السويسري ثلاثة مديرين تنفيذيين في شركة فون رول الهندسية السويسرية بتهمة التصدير غير المشروع لأجزاء من «المدفع العملاق» الذي كان العراق يسعى لتصنيعه.

● في باريس، اعلن رئيس ادارة مجموعة توتال الفرنسية تييري ديماريست، ان القبول بصيغة «النفط مقابل الغذاء» سيخلق «عنصراً مشجعاً لتطبيع علاقات الشركات النفطية مع العراق».

(رويتر، أ ف ب، أ ش أ)

اللبنانيون في سيراليون:

جهود لتحسين صورتهم

يسعى اللبنانيون المقيمون في سيراليون الى التخلص من الصورة السلبية التي التصقت بهم، ودحض اتهامهم بالانانية والعنصرية وذلك من خلال التأكيد على انهم مندمجون في المجتمع الذي استقبل معظمهم منذ وقت طويل.

ويقول سمير حسنية الذي يدير شركة تأمين ويتولى في الوقت نفسه مسؤولية العلاقات العامة في جمعية اللبنانيين في سيراليون «ربما كانت صورتنا سيئة في الماضي، لكنها تحسنت مع الحرب فقد بقينا هنا وقاسمنا السيراليونيين عذاباتهم».

واللبنانيون الذين يقدر عددهم رسمياً بعشرة آلاف لم يحزموا حقائبهم كما فعل غربيون كثيرون مع اندلاع الحرب الأهلية في العام ١٩٩١.

وينشط اللبنانيون اقتصادياً في التجارة عموماً وتجارة الماس خصوصاً. ولعل المصلحة الاقتصادية هي التي دفعت اللبنانيين الى البقاء في بلاد تمزقها حرب اهلية.

وقال سائق سيارة اجرة سيراليوني في هذا الصدد ان اللبنانيين «لم يبقوا كرمى لعيوننا بل للاستمرار في استغلالنا».

وأرسل معظم اللبنانيين، زوجاتهم واولادهم الى اوروبا او لبنان لتمضية «عطلة» حين اشتدت المعارك بين القوات الحكومية وقوات الجبهة الثورية المتحدة، وذلك بناء على نصيحة السفارة البريطانية.

ويحمل اكثر من نصف اللبنانيين المقيمين في سيراليون جوازات سفر بريطانية، وهم الذين ما زالوا في البلاد منذ ما قبل استقلال سيراليون عن بريطانيا في ١٩٦١.

ومن النشاطات الايجابية التي يقوم بها اللبنانيون لينالوا ثقة اهل البلاد، تقديم منح مدرسية ومبات من الادوية وتمويل قسم ملحق بمستشفى فريتاون، وهم يحرصون على ان يعلم الجميع بما يقومون به.

ويرى البعض مثل زهير قدمي نائب مسؤول العلاقات العامة في جمعية اللبنانيين ان الاندماج في المجتمع يمر عبر الرياضة وقد تولى قدمي التحليل للاذاعات والتلفزيون والصحف لمناسبة مشاركة منتخب سيراليون في كأس الامم الافريقية لكرة القدم التي تختتم اليوم في جنوب افريقيا. (أ ف ب)

وقف إطلاق النار صامد في كشمير لكن الاتهامات السياسية في ذروتها

متظاهرون من حزب المؤتمر الهندي الحاكم يرفعون دمية تمثل رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو أثناء تظاهرة جرت أمس في مدينة واغا في ولاية البنجاب (رويتر)

اعتبر وزير الداخلية الهندية س. ب. تشافان ان الصدامات الاخيرة بين القوات الهندية والباكستانية على الحدود جزء من استراتيجية تتبناها اسلام اباد لضمان استمرار تدفق الإسلحة الاميركية.

ونقلت وكالة «برس تراست» الهندية امس عن تشافان قوله ان باكستان تطلق صواريخ عبر الحدود لجر الهند للرد مما سيعطي واشنطن ذريعة لتسلح اسلام اباد.

وصمد وقف اطلاق النار بين الجانبين في كشمير امس لليوم الثاني. وعززت الهند اجراءاتها الامنية على طول خط التماس الفاصل بين المناطق الهندية والباكستانية في كشمير، انما لم يسجل اي تبادل لإطلاق النار في المنطقة منذ امس الاول.

واعلن المسؤول العسكري الهندي الجنرال ج. ك. دوكا في منطقة بونش الحدودية ان لديه معلومات تفيد ان الجيش الباكستاني يستعد لإطلاق صواريخ على مواقع هندية قريبة من الحدود.

وترى الهند ان الاضطرابات الراهنة ترمي الى منعها من انشاء سياج على امتداد الحدود لوقف تسلل مجموعات مسلحة من المناوئين لنيودلهي الى كشمير الهندية التي تشهد منذ العام ١٩٨٩ عصيانا مسلحا. وتتهم الهند باكستان بتدريب المقاتلين وتسليحهم وهو ما تنفيه اسلام اباد.

يذكر ان مناوشات بالاسلحة الخفيفة تحصل غالبا على امتداد الخط الفاصل الا انها تحولت الى اشتباكات عنيفة بعدما ادى سقوط صاروخ على مسجد في كشمير الباكستانية الجمعة الماضي الى مقتل ٢٠ شخصاً.

وحملت اسلام اباد القوات الهندية مسؤولية الحادث الامر الذي نفته نيودلهي. وتأتي الهدنة الجديدة بعد لقاء بين مسؤولين عسكريين من الطرفين. (ي ب، أ ف ب)

تركيا واليونان تتعهدان بعدم توتير الوضع
تشيللر: قوات أجنبية على الجزيرة ستعني حرباً

تعهدت تركيا واليونان بعدم توتير الوضع في بحر إيجه بعدما وصلتا الى حافة الحرب في خلافهما على جزيرة ايميا - كارداك الذي بدا نهاية الأسبوع الماضي فيما حذرت رئيسة الوزراء طانسو تشيللر من أن عودة قوات يونانية الى الجزيرة ستعد سببا للحرب.

وأكد مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الأوروبية ريتشارد هولبروك في مقابلة مع صحيفة «اتنوس» اليونانية نشرت أمس، ان انقرة وأثينا «اتفقتا على العودة الى الوضع السابق» في الجزيرة الصخرية في شرقي بحر إيجه. أضاف هولبروك الذي اضطلع بدور رئيسي في إبرام الاتفاق الذي انهى الأزمة «ان هذا الاتفاق يقضي بأن لا يسكن الجزيرة أحد والا ترفع عليها الأعلام والا ترسو سفن حربية» حولها.

وأحجم هولبروك عن التطرق الى الوضع القانوني للجزيرة «بعد تجاوز الوضع المأساوي الذي وجد البلدان نفسيهما خلاله على قاب قوسين او ادنى من خطر حقيقي لمواجهة مسلحة». وأعرب عن ارتياحه الى الاتفاق الذي تم التوصل إليه وقال «لو ان مواجهة اندلعت، لتركت آثارا مدمرة في منطقتي إيجه وشرقي المتوسط».

وأكد ان اليونان وتركيا تعهدتا للولايات المتحدة بـ«عدم توتير الوضع مجددا».

وذكر هولبروك انه سيقوم من ١٠ الى ١٣ شباط الحالي «بجولة مساع حميدة في اثينا وانقرة لتعزيز علاقات الولايات المتحدة بالبلدين» لكن من دون التطرق الى المسالة القبرصية التي قال هولبروك ان في شأنها «من الضروري تشكيل حكومة في تركيا قبل بدء المحادثات في شأن قبرص».

وسيرافق هولبروك في جولته مساعد وزير الدفاع الأميركي جان لودال.

وأعلن هولبروك الذي ترأس مفاوضات السلام الناجحة في البوسنة، في مقابلة ثانية مع وكالتي «رويتر» و«أسوشيتدبرس»، ان طائرات حربية أميركية نشرت لمراقبة انسحاب القوات البحرية اليونانية والتركية وإعطاء كل من الجانبين ضمانات بامتثال الجانب الآخر.

تشيللر تكرّر دعوتها إلى ائتلاف مع يلماظ

انقرة - ا ف ب - كررت رئيسة الوزراء التركية طانسو تشيللر دعوتها الى رئيس حزب الوطن الأم مسعود يلماظ لتشكيل ائتلاف معها للحؤول دون وصول الاسلاميين الى الحكم.

واضافت تشيللر التي تترأس حزب الطريق القويم، في مؤتمر صحافي «ان تحالفا مماثلا يمكن أن يتخذ أشكالا متعددة».

وشددت على ان ائتلافا بين حزبها وحزب الوطن الأم وهما القوتان السياسيتان لليمين العلماني، وحده قادر على أن يحول دون وصول حزب الرفاه الإسلامي بزعامة نجم الدين أربكان الى الحكم بعد فوزه بأكبر نسبة في البرلمان.

واشارت تشيللر الى انها ستلتقي يلماظ اليوم وشددت على أن احدى المقترحات التي ستتقدم بها تقوم على «صيغة حكومة أقلية بالتناوب» بمعنى ان أحد الحزبين يتولى السلطة بينما يدعمه الحزب الثاني في البرلمان لفترة معينة قبل تبادل الأدوار.

وتجدر الاشارة الى ان قبول يلماظ بهذه الصيغة لا يكفي إذ يتعين على تشيللر الحصول على تأييد حزب ثالث أيضا اذ ان مجموع مقاعد حزب الطريق القويم وحزب الوطن الأم في البرلمان (١٣٥ و١٣٢ على التوالي) لا يضمن الغالبية المطلقة التي تبلغ ٢٧٦ مقعدا.

وقد حصل «الرفاه» على ١٥٨ مقعدا يليه حزب «الطريق القويم» بـ١٣٥ مقعدا ثم حزب «الوطن الأم» بـ١٣٢ وحزب «اليسار الديموقراطي» برئاسة بولند اجاويد بـ٧٥ مقعدا وحزب «الشعب الجمهوري» (اشتراكي ديموقراطي بزعامة دنيز بايكال) بـ٤٩ مقعداً.

وكان يلماظ ابلغ تشيللر السبت الماضي رفضه الاقتراح الذي عرضته عليه والقاضي بأن تتولى بنفسها منصب رئيس الوزراء لفترة سنتين ونصف سنة قبل ان يحل مكانها يلماظ لفترة مماثلة.

من جهة اخرى حذرت تشيللر اليونان من ان أية محاولة قد تقوم بها لتوسيع مياهها الاقليمية لأكثر من ستة اميال بحرية ستكون ايضاً سبباً لنشوب حرب.

وفي كلمة له في نادي الصحافة القومي قال المسؤول الأميركي «حتى تطبع اليونان وتركيا علاقاتهما سيكون هناك دائما عدم استقرار في هذه المنطقة».

وكانت الأزمة قد بدأت يوم السبت الماضي عندما رفع صحافيان تركيان علم بلادهما على الجزيرة وأنزلا علما يونانيا مما دفع أثينا الى إرسال قوات بحرية نحو الجزيرة التي لا تبعد سوى أربعة أميال عن الساحل التركي وتدخلت الولايات المتحدة لتضع حدا للتوتر بين الدولتين العضوين في حلف شمالي الأطلسي حيث اتصل الرئيس الأميركي بيل كلينتون برئيس الوزراء اليوناني قسطنطين سيميتيس ورئيسة الوزراء التركية طانسو تشيلر لوضع حد للتوتر وتابع هولبروك الاتصالات مع الجانبين.

وفي انقرة، حذرت تشيللر في تصريحات للصحافيين ان تركيا لن تتخلى عن الجزيرة التي تطلق عليها تسمية كارداك والجزر المحيطة بها لأنها تركية. وقالت ان وجود أية قوات أجنبية مستقبلاً في الجزيرة سيعد سببا لاندلاع الحرب.

وتحولت القضية الى أزمة داخلية يونانية بعد قبول أثينا بسحب قواتها. فطرحت المعارضة اليمينية الثقة بالحكومة على التصويت أمام البرلمان الذي صوّت ١٦٦ من أعضائه الى جانب الحكومة الاشتراكية وحجب الثقة ١٢٣ نائبا فيما امتنع ثلاثة نواب بينهم اشتراكيان عن التصويت.

(أ ف ب، رويتر، أ ش أ)

الأمم المتحدة تباشر اليوم في البوسنة
حفر مقابر جماعية لضحايا التطهير العرقي

تبدأ اليوم بإشراف الأمم المتحدة، أعمال الحفر في ثلاث من مئات المقابر الجماعية في البوسنة، والتي يعتقد انها تضم جثث آلاف الضحايا البوسنيين الذين سقطوا خلال ثلاث سنوات ونصف السنة من الحرب، على ايدي المتمردين الصرب.

حتى الآن كان المحققون التابعون للامم المتحدة يقولون انهم لن يبدأوا الحفر قبل الربيع المقبل، لكن مسؤولا كرواتياً شارك في عمليات تبادل الاسرى والجثث قال ان فيضانات حدثت مؤخراً في بلدة جايس في شمالي البوسنة كشفت ٤٦ جثة.

وقالت المتحدثة باسم مركز اميلا ديديتش ان مانفرد نوفاك، المحقق التابع للمنظمة الدولية المسؤول عن قضية المهجرين والمفقودين سيتوجه الى جايس اليوم للإشراف على الحفر في ثلاثة مواقع.

وقال المسؤول الكرواتي البوسني ليبركو رادينتش ان «مواقع القبور اكتشفت مؤخراً، ويعتقد انها تضم جثث ضحايا عمليات التطهير العرقي التي نفذها صرب البوسنة».

أضاف ان الجثث المكتشفة هي لاشخاص تتراوح اعمارهم بين ١٠ سنوات و٧٠ سنة، غالبيتهم من الكروات، على الرغم من ان هناك بعض المسلمين. ولم يتضح متى قتل هؤلاء الاشخاص غير ان الصرب سيطروا على المنطقة في تشرين الاول ١٩٩٢، واستعادها كروات البوسنة في ايلول الماضي.

وما زال ثلاثون الف بوسني معظمهم مسلمون في عداد المفقودين. وادت المطالبة بكشف مصيرهم الى تعطل عملية تبادل الاسرى المنصوص عليها في اتفاق دايتون للسلام في البوسنة.

وكان مساعد وزير الخارجية الاميركية لحقوق الانسان جون شاتوك قد قال في وقت سابق أن ما يصل الى سبعة آلاف بوسني مسلم محفونون حول جيب سريبرينتشا في شرقي البوسنة الذي سقط بأيدي الصرب في تموز الماضي.



جنود من القوة الفرنسية يساعدون امرأتين بوسنيتين في حمل أمتعتهما أثناء عبورهما «جسر الاخوة والوحدة» الذي يربط بين حي غربافيكا الصربي في سراييفو والقطاع المسلم فيها. وقد فتح الجسر أمام المدنيين أمس (أ ف ب)

وكان قائد قوة تطبيق اتفاق دايتون التابعة لحلف شمالي الإطلسي الاميرال الاميركي ليتون سميث قد قال انه قد يكون هناك ما مجموعه ٢٠٠ الى ٣٠٠ مقبرة جماعية في جميع انحاء البوسنة.

وكان زعماء صرب البوسنة قد وعدوا بالسماح للمحققين الدوليين بالدخول على مواقع المقابر الجماعية المشتبهة في المناطق الخاضعة لسيطرتهم، قائلين ان الكلام عن آلاف المفقودين المسلمين هو حملة تستهدف تشويه سمعة صرب البوسنة.

من جهة ثانية، اعلن سميث، امس، ان قوات الحلف الإطلسي المنتشرة في البوسنة ستستخدم فرقاً خاصة لمكافحة القناصين، بعدما أصيب عدد من جنودها في عمليات قنص في المناطق الخاضعة لسيطرة صرب البوسنة في سراييفو، في الايام الماضية.

ورفض سميث مناقشة طبيعة هذه الفرق الا انه اعرب عن خيبة أمله لعدم التمكن حتى الآن من اكتشاف القناصين.

وكان سميث يشير الى حوادث قنص وقعت في ضاحية ايليدزا الخاضعة لسيطرة الصرب في غربي سراييفو، وأدت الى إصابة ضابط اميركي وجندي بريطاني خلال الأيام الفائتة.

كما اعلن الحلف الاطلسي امس ان القوات الاسبانية التابعة له استدعت طائرات امس الاول للمساعدة في نزع سلاح وإجلاء مجموعة من جنود الجيش البوسني دخلت الى منطقة محايدة خارج مدينة موستار المقسمة بين المسلمين والكروات.

ورفض الجنود البوسنيون في بادئ الامر مغادرة المنطقة او تسليم اسلحتهم عندما اوقفتهم القوة الاسبانية، وانتهت المواجهة من دون اعمال عنف بعدما ظهرت طائرتان تابعتان للحلف فوق بلاغاي في جنوبي المدينة وانسحب الجنود البوسنيون من المنطقة.

(أ ب، رويتر، أ ف ب)

خطوات روسية لتحسين العلاقات مع أوكرانيا
بريماكوف في كييف ويلتسين يزورها الشهر المقبل

تركز روسيا حاليا بعدما كبحت التغييرات السياسية الداخلية اندفاعها نحو الغرب، على تحسين علاقاتها بالجمهوريات السوفياتية السابقة، وهو ما وصفه وزير الخارجية يفغيني بريماكوف، عقب تعيينه، بالأولوية للدبلوماسية الروسية.

وأعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين، أمس، نيته زيارة أوكرانيا في الشهر المقبل، وذلك للمرة الأولى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي في العام ١٩٩١.

ووافق يلتسين على زيارة كييف خلال اتصال هاتفي أجراه معه الرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما مهنئا إياه بعيد ميلاده الخامس والستين الذي صادف امس.

وجاءت موافقة يلتسين خلال وجود بريماكوف في كييف في زيارة رسمية التقى خلالها بكوتشما وبنظيره الأوكراني هينادي أودوفينكو.

كما جاءت الموافقة بعد ساعات من قرار يلتسين عزل قائد أسطول البحر الأسود الأميرال ادوارد بالتين من منصبه.

وتمثل المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا للتفاهم على تقسيم مرضٍ للطرفين لأسطول البحر الأسود الاستراتيجي، والذي توجد منشآته على الأراضي الأوكرانية، واحدة من مشكلات صعبة تبقي العلاقات بينهما فاترة مع حالات توتر بين حين وآخر.

ويعارض الأميرال بالتين بشدة تقسيم الأسطول، بحيث أصبح موقفه غير المساوم عقبة أمام تحسن العلاقات بين موسكو وكييف. فجاء عزله بمثابة إشارة من موسكو على نيتها تحسين العلاقات.

وكانت كييف تنتظر زيارة يلتسين منذ أكثر من سنة. لكن موسكو كانت تصر على ربط هذه الزيارة بالوصول الى اتفاق ما بشأن تقاسم اسطول البحر الأسود.

وقال كوتشما للصحافيين، أمس، انه سيزيد جهوده لتسوية هذه المسالة في الأسابيع القليلة المقبلة.

وقد احتفل يلتسين بعيد ميلاده الخامس والستين بحفل حضره أصدقاء وأفراد العائلة، أقيم مساء أمس بعد يوم حافل بالمواعيد الرسمية والنشاط السياسي.

ويبدأ يلتسين يومه امس بلقاء الرئيس الجديد لموظفي الكرملين نيكولاي يغوروف لبحث تغييرات بين الموظفين، كما انشغل يلتسين بالحرب في الشيشان، المستمرة منذ ١٣ شهرا، باستقباله بطريرك موسكو وعموم روسيا اليكسي الثاني الذي أراد بحث الجهود التي تبذلها الحكومة لتامين إطلاق سراح كاهنين خطفا في الشيشان الاثنين الماضي.

وتميز يوم أمس ببدء إضراب نحو ٥٠٠ ألف عامل في قطاع المناجم، في أنحاء روسيا، والذي أثار مخاوف لدى الحكومة من احتمال أن يطلق موجة أوسع من الاضرابات العمالية، في ظل تأخر السلطات في دفع رواتب العمال لأكثر من شهرين.

واغتنم رئيس مجلس الدوما (مجلس النواب في البرلمان) غينادي سيليزنيوف (شيوعي) مناسبة عيد ميلاد يلتسين ليذكره بـ«الوقت العصيب» الذي تمر به روسيا.

(أ ب)

الرئيس الأوكراني ليونيد كوتشما، الى اليسار، يستقبل بريماكوف قبل بدء محادثاتهما في كييف أمس (أ ب)

بكين تطالب واشنطن بالوفاء بالتزاماتها
وإبقاء علاقاتها مع تايوان غير رسمية

طالبت الصين، امس، الولايات المتحدة بإبقاء علاقاتها مع تايوان في الاطار غير الرسمي. وقالت انها قدمت شكوى جادة لواشنطن بشأن اصدارها تاشيرة دخول لنائب الرئيس التايواني لي يان - زو.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تشن جيان للصحافيين ان «الصين تطالب الولايات المتحدة بالوفاء بالتزاماتها الجادة المبرمة في البيانات المشتركة، وان تقصر علاقاتها بشدة مع تايوان على الاطار غير الرسمي».

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد وافقت امس الاول على طلب من نائب الرئيس التايواني بالحصول على تاشيرة للتوقف في الولايات المتحدة في طريقه الى هايتي والسلفادور اللتين يعتزم زيارتهما.

ولا يخطط لي للقيام بأي نشاطات عامة في الولايات المتحدة.

لكن تشن قال ان الزيارة هي محاولة لفصل تايوان عن الصين «تحت حجة التوقف في الولايات المتحدة».

أضاف «نحذر سلطات تايوان من التمادي في طريق تقسيم الوطن الام».

وتعتبر الصين تايوان اقليما متمردا وتعترض على اي اشارة الى انه يمكن ان يصبح دولة مستقلة.

وأبدت الصين اعتراضها على الانتخابات الرئاسية التي ستجرى في تايوان في ٢٣ آذار المقبل والتي من المرجح ان يفوز بها الرئيس لي تينغ هوي.

وتصاعد التوتر في المنطقة مؤخرا بعد انباء عن ان الصين تنوي توجيه ضربة لتايوان.

وقالت صحيفة «يونايتد ديلي» الواسعة الانتشار في تايوان، امس، ان الصين تعتزم اجراء مناورات عسكرية برية وبحرية وجوية كبيرة هذا الشهر في اقليم فوجيان الواقع في جنوبي شرق الصين في مواجهة تايوان.

وقالت الصحيفة في تقرير لها من هونغ كونغ ان المناورات ستنفذها بشكل مشترك قوات الجيش والقوات الجوية والبحرية. واضافت انه سيتم نشر دبابات وناقلات جنود مدرعة وصواريخ موجهة وطائرات مروحية ومدفعية ميدانية.

وقالت الصحيفة ان نائب رئيس هيئة الاركان العامة في الجيش الصيني الجنرال كوي فولين سيشرف على هذه المناورات، الا انها لم تحدد موعدا دقيقا لبدئها.

وأدت المناورات العسكرية المتعاقبة قرب تايوان الى التأثير على ثقة قطاع الاعمال في الاقليم والى هبوط اسعار الاسهم ودفعت الناس الى بيع الدولارات التايوانية وشراء عملات أجنبية.

(رويتر، ا.ب)

ألمانيا تدعو لتغييرات في نظام مجلس الأمن

دعت ألمانيا المرشحة لمقعد دائم في مجلس الأمن الدولي أمس، الى اتخاذ «قرار نهائي» بشأن توسيع نطاق المجلس في موعد أقصاه ١٩٩٧.

واستأنفت مجموعة عمل بالجمعية العامة شكلت منذ ثلاث سنوات مشاوراتها في نيويورك امس حول هذه المسالة في جو سادته الشكوك.

وقد أكد غيرهارد هينزي مساعد مندوب ألمانيا لدى الأمم المتحدة أمام مجموعة العمل انه «يجب ألا تتكرر المناقشات السابقة». واشار الى ان هناك إجماعا على توسيع نطاق مجلس الأمن و«موافقة عريضة» على زيادة عدد الأعضاء الدائمين وغير الدائمين على حد سواء. (أ ف ب)

بولندا: تعيين رئيس جديد للوزراء

وارسو - رويتر - قال الرئيس البولندي الكسندر كفاسنيفسكي أمس، انه عين فلوجيميرز شيموشيفيتش رئيسا جديدا للوزراء في بولندا.

وقال كفاسنيفسكي للصحافيين انه يأمل في أن يتمكن شيموشيفيتش وهو من تحالف اليسار الديموقراطي للشيوعيين السابقين من تشكيل حكومة سريعا.

وقال كفاسنيفسكي «السيد شيموشيفيتش سياسي له مكانة عالية يكفل برنامجا حكوميا من شانه أن يضمن النمو الاقتصادي».

ويحل شيموشيفيتش محل رئيس الوزراء المستقيل جوزيف أولكسي الذي يواجه اتهامات بأنه تجسس لحساب روسيا.

الأزمة السياسية الإيطالية نحو الانفراج
تكليف أنطونيو ماكانيكو تشكيل الحكومة

خطت الأزمة السياسية الايطالية باتجاه الحل أمس، باعلان الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو تكليف الخبير في الاصلاحات السياسية الوزير السابق انطونيو ماكانيكو تشكيل الحكومة الايطالية الخامسة والخمسين منذ الحرب العالمية الثانية.

وكان سكالفارو قد اختتم أمس الأول جولة ثالثة واخيرة من المحادثات مع الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان تناولت الازمة السياسية التي ألمت بالبلاد منذ استقالة حكومة لامبرتو ديني في ١١ كانون الثاني الماضي.

ووافق ماكانيكو (٧١ عاما) الذي لا يتمتع بشهرة واسعة على محاولة تشكيل فريق حكومي.

وكان ماكانيكو وزيرا للاصلاح الدستوري في حكومتين متتاليتين من العام ١٩٨٨ حتى ١٩٩١، وكان من كبار مساعدي رئيس الوزراء كارلو تشيامبي في الفترة من نيسان ١٩٩٣ الى نيسان ١٩٩٤.

واذا فشل ماكانيكو، قد يختار سكالفارو شخصية اخرى لتشكيل الحكومة او قد يحل مجلسي النواب والشيوخ ويدعو الى انتخابات مبكرة.

وذكرت مصادر نيابية ان شخصيات بارزة قد تدخل الحكومة مثل تشيامبي في وزارة الخارجية ورئيس الحكومة المستقيل لامبرتو ديني في وزارة الخزينة.

ماكانيكو يتحدث إلى الصحافيين في روما إثر تكليفه بتشكيل الحكومة الجديدة أمس (رويتر)

وقال ماكانيكو إن اولى مهام حكومة ستكون تنظيم علاقة الحكومة مع الاحزاب السياسية لتعديل الدستور.

اضاف ان الحكومة الجديدة ستواجه مهمة خفض التضخم واعادة ايطاليا الى حظيرة العملة النقدية الاوروبية الموحدة واستعادة الوجود الايطالي بين الشركاء الاوروبيين.

وقال انه لا يمكن اخفاء المصاعب الكبيرة التي ستواجهها الحكومة لتحقيق هذه الاهداف، لكنه اكد ثقته في مسؤولية القوى السياسية لمساندته في البرلمان.

ومن المنتظر ان يعلن ماكانيكو عن تشكيل حكومته خلال ثلاثة أيام.

(رويتر، أ ب، أ ف ب، أ ش أ، خدمة لوس انجلس تايمز)

انتقل إلى رحمته تعالى المأسوف عليه المرحوم:

جوزف إبراهيم أبو مهيا

زوجته: ليندا فارس شموني.
أولاده: إبراهيم، أمين (مدير فرنسبنك - فرع زحلة - وردة) وزين زوجة نقولا كفوري.
شقيق: إيزابيل أرملة المرحوم دياب مسعد والمرحومة حنينة ودميع خزاقة وماري زوجة توفيق سخط.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية والنصف بعد ظهر غد السبت ٣ شباط في كنيسة دير مار الياس - الطوق في زحلة.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في زحلة حي البربارة حتى مساء الثلاثاء ٦ شباط.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعارا خاصا.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها:

ياسمين خريش صادر

أولادها: جورج وعائلته
خليل وعائلته
وهبة وعائلته
مارون وعائلته
وليم وعائلته
صادر وعائلته
ميشال وعائلته.
ابنتاها: جورجيت وعائلتها
عائلة المرحومة عواطف.
شقيقاتها: ملكة أرملة المرحوم فؤاد الخوري وعائلتها
عائلة المرحومة نجمة
أحفاد المرحومة حنة.
يحتفل بقداس وجناز لراحة نفسها يوم السبت الواقع في ٣ شباط الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القلب الأقدس - بدارو.
تقبل التعازي اليوم الجمعة ٢ شباط في منزل ابنها الاستاذ مارون صادر، الروضة، ملك يوسف باغي، ويوم السبت ٣ شباط في صالون كنيسة القلب الأقدس، بدارو، ابتداء من الساعة الواحدة ظهراً.

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيدة الغالية:

نهلة سعيد العلايلي

ارملة: المرحوم كامل الخاني.
والدة: الدكتور منير والمهندس عمر.
شقيقة: الحاج عزت، غسان والمرحومين حسن، وفيق وخليل.
اصهرتها: وجيه سنو، محمد رفعت رجب، الدكتور نبيل الداية، أحمد البزري، عدنان رمضان، توفيق فتح الله والمرحوم احسان أبو خليل.
صليّ على جثمانها الطاهر عصر يوم الاربعاء الواقع فيه ١١ رمضان ١٤١٦هـ الموافق ٣١ كانون الثاني ١٩٩٦ في جامع الشهداء، ووري الثرى في جبانة الشهداء.
تقبل التعازي في الثاني والثالث للنساء في منزل الفقيدة، مار الياس، طلعة شحادة، بناية السنابل، ط ٢، وللرجال في منزل صهرها وجيه سنو، بناية الجمال، ط ٤، خلف ثكنة الحلو.
الآسفون: آل العلايلي والخاني وسنو ورجب والداية والبزري ورمضان وفتح الله وأبو خليل.

ذكرى اسبوع

تصادف يوم الاحد الواقع في ١٥ رمضان ١٤١٦ هجري الموافق ٤ شباط ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

أسعد علي ياسين
(ابو ماهر)

أولاده: ماهر، زاهر، شوقي، كمال، معين وفادي.
أشقاؤه: الحاج زين العابدين والمرحومين الحاج حسن والحاج أحمد.
أصهرته: عبد المنعم الشيخ محمد علي مقلد، ملحم محمد القتات وأسامة محمود الزين.
تتلى في المناسبة آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة الساعة التاسعة صباحا في حسينية بلدته كفرتبنيت.
الآسفون: آل ياسين، مغنية، مقلد، القتات والزين.

إدارة مستشفى سان شارل
اللجنة الطبية
الجسم الطبي
جميع الموظفين
ينعون اليكم بمزيد الأسى المأسوف عليه:

الدكتور اسكندر عرموني

تقبل التعازي يومي الجمعة ٢ والسبت ٣ شباط في منزل الفقيد في الحازمية، شارع الدكتور منري صعب، قرب مستشفى قلب يسوع، بناية منصور بندر، الطابق الثاني.

انتقل إلى رحمته تعالى في أبو ظبي المأسوف عليه:

راشد علي العشي

أولاده: محمد، طلعت وعلي.
أصهاره: حسني رمضان، عبد هيثم وحسن حمود.
صلي على جثمانه ووري الأربعاء ٣١ كانون الثاني في بلدته بلاط - قضاء مرجعيون.
تقام ذكرى الأسبوع غدا السبت ٣ شباط حيث ستتلى آي من الذكر الحكيم على روحه في حسينية بلدته بلاط من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة قبل الظهر.
الآسفون: آل العشي والحلوة ورمضان وهيثم وعموم أهالي بلاط ومرجعيون.

ذكرى اسبوع

تصادف غدا السبت ٣ شباط ذكرى مرور اسبوع على وفاة المرحوم:

صائب عبد الغني الشريف

زوجته: الدكتورة ماجدة الداعوق.
اشقاؤه: محمد، عمر وهاني.
صهراه: العميد ديب كمال وامين بيضاوي.
عدلاؤه: منير البابا وفؤاد زادة والمرحوم محمد علي فتوح.
تقبل التعازي في منزل الفقيد في رأس بيروت - شارع عبد العزيز - بناية اساتذة الجامعة الاميركية (الاولى) - الطابق الثالث، للنساء صباحاً وللرجال بعد ظهر.
الآسفون: آل الشريف وانسباؤهم، آل الحريري والداعوق وكمال وبيضاوي والبابا وزاده وفتوح.

ذكرى أسبوع

إنا لله وإنا إليه راجعون
نقابة المهندسين في لبنان
جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية
المستشارون المتحدون للهندسة والمقاولات
المحامي فؤاد شبقلو واشقاؤه
آل الفقيد
ينعون إليكم بمزيد من الأسى واللوعة فقيد العلم والشباب شهيد الغدر والخرق الأمني لمسيرة السلم في لبنان:

المهندس وليد خالد الجبيلي

اولاده: محمد خالد، إبراهيم، سارة، ميساء ونعمت.
زوجته: مريم داوود بدر.
اشقاؤه: الدكتور سهيل ومحمد بلال ويحيى.
صهراه: المهندس اسامة علم الدين وبلال علامة.
عديله: بشير تسكرجي.
تتلى على روحه الطاهرة آيات من الذكر الحكيم بمناسبة مرور أسبوع على وفاته يوم السبت الموافق في ٣ شباط ١٩٩٦.
للنساء في منزله الكائن في دوحة عرمون ٢٠٠ متر قرب مفرق محطة الجوهري.
للرجال في خلية مسجد عين المريسة من الساعة الواحدة حتى الرابعة بعد الظهر.
الآسفون: آل الجبيلي وبدر وعلم الدين وعلامة وسالم وديك وتسكرجي وشبقلو وشبارو وبيضون.

ذكرى اسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع في ٩٦/٢/٤ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليه:

علي نعيم زيعور
(ابو وجيه)

اولاده: الدكتور وجيه، المهندس قاسم ونبيل.
اصهاره: نجيب غندور، حسين نصار، يوسف رضا والمرحوم محمد جزيني.
تتلى في المناسبة اي من الذكر الحكيم على روحه الساعة التاسعة صباحاً في حسينية بلدته كفرحتى (قضاء صيدا) وتقبل التعازي في منزل الفقيد في البلدة.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الاحد الواقع في ١٩٩٦/٢/٤ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيدة المأسوف على شبابها:

نجاة عارف بزي

زوجة المهندس رائف يوسف محمود بزي.
اولادها: وائل، الدكتورة ريما ويسرى.
أشقاؤها: حسن، عماد، سمير وخالد.
تتلى في المناسبة اي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في مقر الجمعية الخيرية لأبناء بنت جبيل - سنتر داغر، بئر العبد، الساعة العاشرة صباحاً.
الآسفون آل بزي وعموم اهالي بنت جبيل.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

ذكرى أسبوع

تصادف يوم الأحد الواقع فيه ٤ شباط ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة المأسوف على شبابه:

الحاج محمد حسين حمادي

أشقاؤه: حسن، علي، فؤاد، حسان وحسين.
صهره: سليم خازم.
تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه في حسينية النبطية الساعة التاسعة صباحاً.
الآسفون: آل حمادي وغربية وياسين وعموم أهالي النبطية.

ذكرى اسبوع

تصادف يوم الاحد الواقع في ٤ شباط ١٩٩٦ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيدة الغالية المرحومة:

الحاجة فاطمة أحمد الخليل

حرم المرحوم الحاج محمد يوسف بحسون.
ولداها: الحاج يوسف بحسون (ابو سمير) والعميد الركن ابراهيم بحسون.
اصهرتها: يوسف خشاب والمرحومان محمد علي احمد بحسون ومحمد حسن أيوب بحسون.
احفادها: الدكتور سمير، المقدم الركن علي، المهندس حسن، المهندس عدنان والمهندس شوقي بحسون.
تتلى آي من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة في حسينية الحاج ابراهيم برجاوي - بئر حسن، مقابل السفارة اليمنية، الساعة التاسعة والنصف صباحاً.
الآسفون: آل بحسون والخليل وعموم اهالي شحور.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

شكر على تعزية

عائلة الفقيد المرحوم الأستاذ:

ممدوح خالد الكردي

تتقدم من أعماق القلوب بالشكر الجزيل لكل من واساها في مصابها الأليم ووقف معها وقفة وفاء ومحبة.
كما تدعو الله عز وجل ان يبارك شعوركم النبيل هذا ولكم من بعده طول البقاء.

ذكرى اسبوع

يصادف يوم الاحد ٤ شباط ١٩٩٦م. الموافق ١٥ رمضان ١٤١٦هـ مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المأسوف عليه المرحوم:

محمود علي حسن شاهين

أولاده: محمد، علي، حسين، حسن وأحمد.
اشقاؤه: احمد، يوسف والمرحوم محمد.
صهره: جعفر الاحمر.
تتلى بهذه المناسبة آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته البابلية الساعة التاسعة صباحاً.
تقبل التعازي بعد الاسبوع في منزل الفقيد: بيروت، كركول الدروز، شارع الغزالي، ملك محمد نعيم، الطابق الثاني.
الآسفون: آل شاهين، سلوم والاحمر وعموم اهالي بلدة البابلية.

ذكرى اسبوع

يصادف الاحد ٤ شباط ١٩٩٦ م. مرور اسبوع على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

إبراهيم قعفراني

والده الحاج محمد حسن قعفراني.
إخوته: المرحوم الحاج عبد الامير، الحاج خليل، المرحوم عبد اللطيف، الحاج عبد الرؤوف، يوسف، الحاج علي، المرحوم الحاج محمود، جميل، الدكتور مصطفى والحاج كمال.
أولاده: نضال، بلال، جمال وطلال.
صهراه: الرائد عبد السلام سمحات ومحمد الامين.
تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في مقر جمعية بنت جبيل الخيرية، بئر العبد، سنتر داغر، الساعة الثانية ظهراً.
الآسفون: آل قعفراني، جعفر، سمحات وعموم اهالي عيناثا.

ذكرى اسبوع

يصادف الاحد ٤ شباط مرور اسبوع على وفاة المأسوف عليها:

الحاجة فايزة يوسف فواز

حرم الحاج حبيب صوفان.
أولادها: يوسف، حسن، رضا، حسين وعلي.
اصهرتها: المرحوم ابراهيم صوفان، الحاج محمد ماجد والسيد علي بزوني.
تتلى عن روحها آي من الذكر الحكيم العاشرة قبل الظهر، الرجال في حسينية الرضا والنساء في حسينية الزهراء في بلدة جويا.
الآسفون: آل صوفان وفواز وعموم اهالي جويا.

لمناسبة اربعين يوما على وفاة المرحوم:

نديم سليم أبو سمرا

يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم الاحد الواقع في ٤ شباط الساعة الحادية عشرة والنصف في كنيسة مار شعيا برمانا.
الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصاً.

في ذكرى مرور سنة على وفاة المرحوم:

الياس شفيق الأسمر

يقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم غد السبت الواقع في ٣ شباط ١٩٩٦ الساعة السادسة والنصف مساء في كنيسة مار عبدا الفوقا - بعبدا.
عائلة الفقيد تدعو الاهل والاصدقاء الى مشاركتها في الصلاة.

ذكرى أربعين

تصادف نهار الاحد ٤ شباط الحالي ذكرى اربعين يوما على وفاة الفقيد الغالي المرحوم:

الحاج عبد اللطيف عواضة

أولاده: حسن، حسين، يوسف، محمد، كامل، علي واحمد.
صهره: علي الصفاوي.
تتلى في المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية اهل البيت - الطيونة وذلك من العاشرة قبل الظهر ولغاية الحادية عشرة.
الآسفون آل عواضة وعموم اهالي الخيام.

باكستان تسلّم الرياض سعودياً مطلوباً في الانفجار ضد العسكريين الأميركيين

سلّمت باكستان، امس، السعودية، مواطناً سعودياً مطلوباً في اطار التحقيقات في الانفجار الذي استهدف مبنى للعسكريين الاميركيين في الرياض في تشرين الثاني الماضي واسفر عن مقتل سبعة اشخاص، خمسة منهم اميركيون، وجرح ٦٠ آخرين.

وقال متحدث باسم الشرطة الاتحادية الباكستانية في مدينة لاهور ان المتهم هو احد قدامى مقاتلي الحرب الافغانية ويدعى حسن السراي. وقد نقل الى الرياض على متن طائرة خاصة ورافقه عدد من كبار مسؤولي الشرطة والاستخبارات الباكستانية.

وأوضح المتحدث ان الشرطة اعتقلت المطلوب السعودي قبل بضعة ايام في منزله في ضواحي لاهور. وقال «تلقينا معلومات من المسؤولين السعوديين الشهر الماضي تفيد ان حسن السراي مطلوب في اطار قضية تفجير المبنى الذي يعمل فيه عسكريون اميركيون في الرياض».

واستناداً الى الشرطة فان المطلوب السعودي يقيم في باكستان منذ العام ١٩٩٠، وغالباً ما كان يتوجه الى السعودية.

والسراي هو اول شخص يعتقل في هذه القضية، على الرغم من إعلان الولايات المتحدة والسعودية عن مكافآت مالية كبيرة لمن يدلي بمعلومات تكشف عن منفذي الهجوم، ومشاركة مكتب التحقيقات الاتحادي الاميركي في التحقيقات.

وكانت مجموعات اسلامية عدة قد اعلنت مسؤوليتها عن الهجوم الذي استهدف مقر بعثة عسكرية اميركية تتولى تدريب الحرس الوطني السعودي، قائلة انه يستهدف ضرب الوجود العسكري الاميركي في السعودية.

وجاء تسليم السراي في وقت دعت واشنطن مواطنيها في السعودية الى توخي الحذر من عمليات جديدة محتملة تستهدف الاميركيين في المملكة.

وكانت وزارة الخارجية الاميركية قد قالت امس الاول انها تلقت تقارير جديدة مقلقة عن هجمات محتملة ضد المصالح الاميركية في السعودية.

وقال دبلوماسي في الرياض امس «يبدو انه امر مزعج كثيراً، ولكن واضح انه موجه ضد الاميركيين وليس غربيين آخرين».

ونفى المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز ان تكون هذه التهديدات سبباً في الغاء زيارة الوزير وارن كريستوفر للرياض.

وقال «هذا ليس صحيحاً، الوزير كريستوفر اراد ان يجتمع مع ولي العهد الأمير عبدالله، ووزير الخارجية سعود الفيصل، ولكنه لم يتمكن من ذلك، لانه لم يكن باستطاعتنا ان ننسق البرامج الزمنية».

من جهة ثانية استقبل الملك السعودي فهد امس الاول عدداً من كبار المسؤولين من بينهم ولي العهد الأمير عبدالله ووزير المالية والاقتصاد الجديد ابراهيم العساف.

وقالت وكالة الانباء السعودية في تقرير لها في ساعة متأخرة من مساء أمس الاول ان الملك فهد الذي يمضي فترة نقاهة بعد اصابته بجلطة في تشرين الثاني الماضي عقد اجتماعاً مع العساف الذي عينه في وقت سابق من الاسبوع الحالي، وزيراً للمالية والاقتصاد الوطني.

واستقبل فهد ايضاً عشرات من كبار افراد الأسرة الحاكمة الاخرين من بينهم وزير الدفاع الامير سلطان بن عبد العزيز ووزير الداخلية الامير نايف بن عبد العزيز وامير منطقة الرياض سلمان بن عبد العزيز.

وكان فهد قد ظهر على شاشات التلفزيون في الاسبوع الماضي، وذلك لاول مرة منذ تسليمه ادارة شؤون البلاد الى الأمير عبدالله، في اول الشهر الماضي.

(«السفير»، رويتر، أ ف ب)

ليبيا تنفي التبرع بمليار دولار لفرقان

نفت ليبيا، امس، ان تكون قد تبرعت بمبلغ مليار دولار لزعيم حركة «امة الاسلام» الاميركية لويس فرقان، لمساعدته على انشاء جماعة ضغط للسود في الولايات المتحدة.

وكانت صحف اميركية قد اكدت ان العقيد معمر القذافي قد خصص مليار دولار لحركة فرقان الذي زار طرابلس في الاسبوع الماضي.

وقالت وكالة الجماهيرية للانباء معلقة على تقارير اشارت الى ان فرقان سيستدعى امام الكونغرس الاميركي لتقديم شهادة حول المليار دولار «في الوقت الذي ننفي نفياً قاطعاً ان الجماهيرية تبرعت بهذا المبلغ.. لا يسعنا الا التعبير عن الاسف لاستمرار طغيان النزعة العنصرية في الدوائر السياسية الاميركية».

في الكاب (جنوب افريقيا) حذر فرقان امس من ان البلاد «تقف على بركان حيث يسيطر السود على الحكومة لكن السلطة الفعلية ما زالت بيد البيض».

واختتم الزعيم الاميركي الاسود امس زيارته التي بدأها الاحد الماضي الى جنوب افريقيا.

(أ ف ب، رويتر، أ ب)

واشنطن تتجه إلى فرض حصار على السودان

(تتمة المنشور ص ١)

وقال ان القرار الاميركي له اهداف سياسية معرباً عن امله في ان تعيد الادارة الاميركية النظر في هذا القرار.

ومن ناحية اخرى، انتقد عثمان طه قرار مجلس الامن الدولي الصادر ضد بلاده وقال ان بلاده ستواصل جهودها بحثاً عن «الارهابيين».

وادان عثمان طه مجدداً الارهاب، وقال ان بلاده ادانت محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك.

وكان السودان قد وصف القرار بأنه ظالم، وقال انه يطلب من الخرطوم المستحيل، حسب ما قاله المتحدث باسم السفارة السودانية في القاهرة عبد العظيم عوض.

اما ممثل السودان في الامم المتحدة علي محمد عثمان ياسين، فقد اكد امس الاول ان القرار «غير المتوازن» يهدف الى تقديم بلاده بوصفها «رمزاً جديداً للارهاب الدولي».

وفيما وصف وزير الخارجية المصرية عمرو موسى قرار مجلس الامن بأنه «رسالة الى النظام السوداني الذي عليه ان يعيد حساباته ويعلم ان المجتمع العربي والافريقي والاسرة الدولية ترفض سياساته مهما حاول تجميلها»، اتهمت الصحف السودانية مصر بالعمل ضد مصالح الشعب السوداني عبر تعكير العلاقات الثنائية.

أما المعارضة السودانية، فقد رحبت بقرار مجلس الامن الذي اعتبرته «انتصاراً لرغبة شعب السودان بالتخلص من نظامه الجائر».

(«السفير»، ا.ف.ب، رويتر، ا.ش.ا)

منظمة العفو تطلب مصادقة دول الخليج على معاهدات حقوق الانسان

الكويت ـ رويتر ـ حثت منظمة العفو الدولية امس الدول الخليجية على ان تحذو حذو الكويت وان تصدق على معاهدات حقوق الانسان التي تجرم التعذيب وتطبق المعايير الدولية للسياسة الاجتماعية والعمالية.

وصدق مجلس الامة الكويتي الثلاثاء الماضي على مشروع قانون الميثاق الدولي بشأن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والميثاق الدولي بشأن الحريات المدنية والسياسية.

وقال بيان لامانة المنظمة «ان المنظمة لتهيب بكل دول الخليج الاخرى في المنطقة التي لم تصدق الى الآن على هذه المعاهدات ان تعترف بأهمية اخذ هذا المنحى وان تسير على المنوال نفسه.

رداً على تقييمات أميركية وإسرائيلية متفائلة

(تتمة المنشور ص ١)

المفاوضات قائلاً: «ولذلك لم تحقق محادثات مريلاند اي تقدم على صعيد الترتيبات الأمنية».

وقال انه لم يتم تقسيم المفاوضين الى فرق عمل، بل جرت المفاوضات بين كامل اعضاء الوفود الثلاثة، حيث كان رؤساء الوفود هم الذين يتحدثون معظم الوقت. ومع ان كل فريق قدم عرضاً مفصلاً لمفهومه للترتيبات الأمنية بما في ذلك مخاوفه من الطرف الآخر، ومع ان النقاش تميز بالعمق، الا ان مستوى العمق لم يشمل كل الترتيبات الأمنية، بل تركز على مسألة ما يسمى «بالمناطق ذات الصلة» أي بالمناطق المنزوعة السلاح، وهي من المسائل التي كان قد ناقشها في السابق رئيسا الاركان. واستمع الوفد الاسرائيلي بصمت لطرح الوفد السوري حول القوة النووية الاسرائيلية وضرورة ان يشملها النقاش، ولكنه اكتفى بالاستماع، وعدم الرد.

ولم يطرح الاسرائيليون في الجولة مسألة إبقاء محطة انذار برية في الجولان في اطار لتفاق سلام. ويعتقد انه لو طرحت هذه المسألة، التي يعتبرها السوريون خطاً احمر، مجدداً لكانت ربما ادت الى انهيار المفاوضات.

ووفقاً لاكثر من مصدر فان تصريحات وزير خارجية اسرائيل ايهود باراك وخاصة تلك التي تحدث فيها عن مياه بحيرة طبريا، خيمت بأجوائها على المحادثات، ومع انها لم تناقش بالتفصيل، الا ان الجانب السوري ابدى رأيه الصريح فيها باختصار ووضوح.

وحول الدور الاميركي في المباحثات، قال السفير السوري ان كريستوفر الذي التقى بالمفاوضين مرتين، «اكد حرص الولايات المتحدة على انجاز اتفاقي سلام على المسارين السوري واللبناني في العام ١٩٩٦، وبأن واشنطن ستكثف جهودها باعتبار هذا الهدف هو احد اهم اولوياتها. وعلى هذا الاساس سيقوم الوزير كريستوفر بجولته المقبلة بعد ان ادرك الجانب الاميركي موقف الطرفين بصورة اعمق للترتيبات الأمنية».

ومن جهة اخرى، رأت مصادر اميركية معنية بالمفاوضات انه اذا لم تشهد مفاوضات هذا المسار تقدماً ملموساً مع حلول نهاية اذار المقبل، فان ذلك سوف يجعل من الصعب جداً، ان لم يكن من المستحيل، تحقيق تقدم قبل الانتخابات الإسرائيلية. ولان استمرار الوضع الراهن للمسار سيعزز الدعوات الى تقريب موعد الانتخابات في اسرائيل.

واشارت المصادر الى ان موضوع الانتخابات المبكرة كان عاملاً ضاغطاً على المفاوضات وعلى الوفد الاسرائيلي، مع ان الاسرائيليين لا يقولون ذلك علناً، ويعتقد انه اذا استمر النقاش العلني والمكثف في اسرائيل حول الانتخابات المبكرة، وتحولت المفاوضات مع سوريا الى ورقة تستخدم في النقاش الاسرائيلي الانتخابي، فإنه سيكون لذلك تأثير سلبي على جولات المفاوضات المقبلة. ومع ان المتفاوضين لم يقرروا بعد موعد الجولة المقبلة، الا ان المصادر الاميركية تقول ان ذلك الموعد سيتقرر خلال جولة كريستوفر.

وعكست اجواء دمشق استغرابية سورياً ازاء عودة حكومة شمعون بيريز الى استخدام المواقف القديمة نفسها التي كان يطرحها اسحاق رابين، والتي تتسم بالتعنت وإضاعة الفرص.

وقالت مصادر سورية رفيعة المستوى ان دمشق تنتظر جولة كريستوفر الجديدة، في الاسبوع المقبل، بأمل لتخاذ الراعي الاميركي موقفاً يساعد على تقدم المحادثات وفقاً للاسس المتفق عليها.

في المقابل (ا ف ب، رويتر، أ ب) تعمّد الاسرائيليون تقييم نتائج محادثات مريلاند بلهجة متفائلة.

واكد رئيس الوفد الاسرائيلي لوري سافير في تصريح اذاعي «تقدمنا خطوة واحدة على الاقل في جميع المواضيع» المطروحة. واضاف «يبقى لنا الكثير من العمل ولكن اذا استمرينا في الجدية نفسها والتكتم نفسه سيكون ممكناً التقدم نحو السلام قبل نهاية السنة».

وقال ان جولة جديدة من المفاوضات ستجري في نهاية الجولة المقبلة لكريستوفر التي سيقوم بها الى الشرق الاوسط من ٥ الى ٩ شباط الحالي.

واشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي بالرئيس السوري حافظ الأسد. وقال في البرلمان البريطاني امس الاول: «لقد ابدى بعض المرونة التي نقدرها».

وقال بيريز الذي بثت تصريحاته الاذاعة الاسرائيلية: «حتى اكون عادلاً وموضوعياً لن احمل سوريا وحدها مسؤولية البطء في التقدم الناجم في جزء منه عن تعقد المشاكل».

وضرب مثلاً على ذلك مسألة توزيع المياه في الجولان.

واشار بيريز «الى ان ذلك مسألة حياة او موت بالنسبة الى الدولتين اللتين تعانيان من شحة المياه».

وعن محادثات واي بلانتايشن قال بيريز انها «كانت ناجحة. السوريون كانوا مستعدين للتعاون بأوجه شتى. المناقشات كانت غير رسمية وأحرز بعض التقدم الحقيقي».

لكنه رفض ان يذكر ما اذا كان يفكر في انسحاب كامل من الجولان وقال: «نعرف ثمن السلام. نعرف له ثمن باهظ ونعرف ان له التزاماً متعلقاً بالاراضي ونحن مستعدون لدفعه.

لكني لا اريد ان اتحدث بالتحديد الآن عن الحدود».

واشار الى انه لو توصلت إسرائيل الى اتفاق مع سوريا يتطلب تغييرات كبيرة متعلقة بالأرض فسيدعو الى إجراء استفتاء.

وقلل بيريز من أهمية عدم حصول تقدم ظاهر في المفاوضات وقال: «إذا لم يحصل اختراق بعد فسيتم ذلك في المستقبل».

وقال بيريز في تصريح لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي): «لدي انطباع هذه المرة ان السوريين باتوا أكثر جدية من السابق. ان أمام مفاوضات السلام سلسلة من العوائق علينا تخطيها واحدا تلو الآخر. أعتقد شخصيا ان اللقاءين اللذين عقدا في واي بلانتايشن شكلا نجاحا أساسيا وإذا لم يحصل اختراق بعد فسيتم ذلك في المستقبل».

أضاف «اعتقد اننا متفقون مع السوريين والأميركيين على وجود فرصة ذهبية لتمكين مفاوضات السلام بيننا وبين سوريا من الوصول الى السلام الشامل».

وردا على سؤال حول تحفظ الاسرائيليين بشكل عام على الانسحاب من الجولان، قال بيريز: «في حال توصلنا الى حل لمسألة المياه واتفقنا على الترتيبات الأمنية والحدود بين الدولتين أعتقد عندها ان غالبية الإسرائيليين ستكون مستعدة للسلام مع السوريين».

أضاف «أعتقد ان إسرائيل ستوافق على السلام مع سوريا عندما نعرف ان ما نتجه إليه هو سلام حقيقي».

وتابع: «علينا ألا نسمح بضياع أي يوم سدى» مذكرا بأن الانتخابات التشريعية في إسرائيل يجب أن تجري قبل التاسع والعشرين من تشرين الأول المقبل».

وفي مؤتمر صحافي عقده قبل مغادرته لندن أمس، أعلن بيريز أن الرئيس السوري «قرر أن يسلك طريق السلام».

وقال «أؤمن حقا بأن الرئيس الأسد قرر أن يسلك طريق السلام».

أضاف «أعتقد أن المسألة مسألة وقت فقط بصدد إبرام اتفاق للسلام مع سوريا ولبنان مثل الذي أبرمناه مع مصر والأردن والفلسطينيين».

وقد قابل بيريز أثناء زيارته للندن رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور ووزير الخارجية مالكولم ريفكيند ووزير الدفاع مايكل بورتيللو.

وأعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي عن تفاؤله. وقال: «أشعر ان السوريين أكثر جدية هذه المرة من أي وقت مضى». وأضاف «ان مفاوضات بشأن السلام مآزق متتالية يجب دائما تخطيها المأزق تلو الآخر».

واكد ان المفاوضات «أصلا ناجحة. لم نتوصل الى حل ولكن هذا سيحدث في المستقبل».

واكد ان تفاؤله نابع من واقع في نظره وهو «ان لا سوريا ولا نحن لدينا خيار افضل من السلام».

وكان عضو الوفد الاسرائيلي السفير لدى واشنطن ايتمار رابينوفيتش قد أعلن في ليل الأربعاء ـ الخميس ان محادثات مريلاند «لم تشهد اختراقات دراماتيكية، بل شهدت تقدما تدريجيا. وإذا استمر هذا التقدم فإن اتفاقا إسرائيليا ـ سورياً هو احتمال واقعي للعام ١٩٩٦».

ووصلت بعد ظهر امس، الى دمشق الدفعة الأولى من الجنود اليابانيين للمشاركة في قوة حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في مرتفعات الجولان المحتلة وتضم أربعة عشر جنديا ومدنيين اثنين.

وأعلن قائد قوة المراقبة الدولية الجنرال يوهانس كوسترز ان الدفعة الثانية وعددها تسعة وعشرون جنديا ستصل الخميس المقبل ليصبح مجموع عدد القوة اليابانية ٤٥ جنديا.

مقتل عشرة أشخاص في غارة جوية على كابول

كابول ـ رويتر ـ قالت مصادر حكومية افغانية ان عشرة اشخاص على الاقل قتلوا وأصيب ٢٠ آخرون امس في قصف جوي قامت به طائرتان حربيتان تابعتان للمعارضة على العاصمة كابول.

والقت اذاعة كابول الحكومية مسؤولية الغارة الجوية على ميليشيات «طالبان» الاسلامية قائلاً ان طائراتها اسقطت اربع قنابل قتلت اكثر من عشرة اشخاص.

وقالت الاذاعة في تقرير لها ان طالبان اطلقت ايضاً صواريخ وقذيفة مدفعية على منطقة سكنية في كابول ليلة امس الاول وامس الخميس مما ادى الى مقتل شخص واحد وإصابة ثلاثة بجروح.

وقيل متحدث باسم طالبان في مدينة قندهار الافغانية الجنوبية المسؤولية عن القصف الذي قال انه جاء رداً على هجمات القوات الحكومية.

غير ان المتحدث مولاي وكيل أحمد اضاف في اتصال هاتفي من باكستان ان طالبان قصفت اهدافاً عسكرية فقط ونفى المسؤولية عن قصف المناطق المدنية.

شيراك يبحث عن دور أطلسي في واشنطن

(تتمة المنشور ص ١)

هيلز نورتون «لقد رددنا على الاهانة بإهانة». ولم يعرف بدقة عدد النواب المقاطعين الا ان عددا من صغار الموظفين دخلوا الى القاعة لملء المقاعد الشاغرة.

وكان عدد من النواب حاول أمس الأول دفع المجلس الى التصويت على سحب الدعوة التي كان قد وجهها الى شيراك الا ان رئيس المجلس رفض القرار لسبب اجرائي.

وامتدح كلينتون اول رئيس فرنسي يزور الولايات المتحدة منذ اكثر من ١٢ عاماً بصفته «رئيساً عظيماً لشعب عظيم» وشدد لدى استقباله شيراك في البيت الابيض على الروابط القديمة التي تجمع الدولتين من دون ان يشير الى التجارب النووية التي كانت واشنطن تدينها.

واضاف «لقد رفعنا العلم معاً فوق اوروبا موحدة. ونعمل الآن على تحويل حلف شمالي الاطلسي لمواجهة تحديات جديدة».

ولاحظ ان الجانبين كانا قد وقعا معاهدة قبل ٢١٨ عاماً حين كانت الولايات المتحدة حديثة الولادة.

ويهدف شيراك في زيارته الى تأكيد عزم فرنسا على المشاركة في تجديد حلف شمالي الاطلسي عبر الدعوة الى نظام تكون فيه اوروبا قادرة على الاضطلاع بمسؤولياتها في العالم على قدم المساواة مع الولايات المتحدة وكذلك حيال دفاعها الذاتي في القارة الاوروبية، بحسب ما ابلغ افراد الجالية الفرنسية في اجتماع معهم في السفارة في واشنطن.

فضلا عن ذلك يرغب شيراك في تعزيز العلاقات الاقتصادية بين فرنسا والولايات المتحدة. ومن المنتظر ان يبرز اليوم في شيكاغو الميزات الاقتصادية لفرنسا مشدداً في شكل خاص على «عملتنا المستقرة والتي ستبقى كذلك» وتكنولوجيتها العالية و«بحثنا العلمي الممتاز».

وفي باريس، (أ ف ب) اظهرت نتائج استطلاع للرأي تحسن شعبية شيراك ورئيس الوزراء آلان جوبيه.

فقد افاد الاستطلاع الذي تنشره مجلة «لو فيغارو ماغازين» غداً ان اربعين في المئة ممن شملهم الاستطلاع اعربوا عن «ثقتهم» او «ثقتهم الكاملة» بشيراك (بزيادة خمس نقاط عن استطلاع سابق). كما ارتفعت شعبية جوبيه الى ٣٥ في المئة (بزيادة اربع نقاط). فيما اعرب ٥٨ في المئة انهم لا يثقون بما يقوم به شيراك و٦٣ بالنسبة لجوبيه.

وزير الدفاع الفرنسي في لبنان آخر الشهر الحالي

نسبت وكالة «فرانس برس» الى مصادر رسمية لبنانية امس قولها ان وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون سيقوم بزيارة الى بيروت يومي ٢٨ و ٢٩ شباط الحالي.

ولم تكشف المصادر شيئاً عن برنامج الزيارة التي تأتي بعد جولتين قام بهما وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت ورئيس الجمعية الوطنية فيليب سيغان.

ويتوقع ان يزور الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبنان في نيسان المقبل وستكون اول زيارة لرئيس فرنسي الى لبنان منذ الاستقلال.

اعلان
محكمة الاستئناف المدنية في بيروت ـ عقارية
تبلغ الى
كمال حمادة ومحمد نور الدين حمادة وأحمد جلال الدين حمادة.
بالدعوى رقم ٣٩٠/٩٥ المتكونة بين العقيد ناجي سلوم من جهة وورثة كامل عبد اللطيف حمادة من جهة ثانية، يطلب اليكم الحضور وتبلغ الأوراق بمهلة عشرين يوماً من تاريخه.
موعد الجلسة في ٢٨/٢/١٩٩٦.
رئيس القلم
محمد حمندي
التكليف ٣١٠

اعلان
انفاذاً للقرار الصادر عن حضرة القاضي العقاري بتاريخ ١٤/١٢/١٩٩٥ والمتضمن ابلاغ المعترض نقولا جرجي باز وجوب حضوره جلسة المحاكمة القادمة في المحكمة العقارية ـ بيروت ـ قصر العدل بتاريخ ٢٨ ـ ٣ ـ ١٩٩٦ للنظر بالاعتراض المقدم منه بالعقار رقم ١٠٢ وخلافه عين السنديانة.
رئيس القلم

نشر فقرة حكمية
قرر القاضي المنفرد المدني في بعلبك الناظر بقضايا الأحوال الشخصية اعلان اثبات وفاة المرحوم بركات خليل حرو عام ١٩٢٠ وانحصر ارثه الشرعي والنظامي بشقيقته وردة حرو وبتاريخ ١٩٩٤ توفيت المرحومة وردة حرو وانحصر ارثها الشرعي والنظامي بزوجها سليمان يوسف حرو وبأولادها منه وهم: فندو، يوسف ـ خليل ـ غطاس ـ فريدي ـ حبيب ـ وكان ـ ليلي ـ سميرة وأميرة، دون الغير. وبتاريخ ١٩/٧/١٩٧٩ توفي المرحوم سليمان يوسف حرو وانحصر ارثه الشرعي والنظامي بأولاده المذكورين اعلاه. فمن له اعتراض عليه ان يتقدم الى قلم القاضي المنفرد المدني في بعلبك للاعتراض خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
عبدو المقداد
بعلبك في ١ شباط ١٩٩٦

اعلان من محكمة عاليه
الى ناصر ابي ناصر
بالدعوى المدنية رقم ٩٦/٢٣ المقامة عليك من المدعي لقمان الجردي وكيله الأستاذ عدنان عويدات يطلب الحكم عليك باسقاط حقك من التمديد في العقار رقم ٣٧٣ / الطابق الأول خلدة. قررت المحكمة اعتبارك مجهول محل الاقامة وتبليغك الأوراق والجلسة المعينة نهار الخميس ١٩٩٦/٣/٧ نشراً فعليك بمهلة عشرين يوماً من هذا الاعلان الحضور الى المحكمة واستلام الأوراق وحضور الجلسة ولتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة والا فان كل تبليغ لك في القلم يكون صحيحاً باستثناء الحكم القطعي عملاً بالمواد ٤٤٥ وما بعدها من الأصول المدنية.
رئيس القلم
غازي خداع

قراءة في أحداث شهر: رواية «شرق أوسطية» للأزمة اليمنية ـ الأريترية

فضل شرورو

مع نهاية العام الماضي وبداية العام الجديد، توجهت الأنظار الى البحر الأحمر، برغم ان أياماً قليلة كانت قد انقضت على مؤتمر تعاون دول البحر الأبيض المتوسط.. الا ان تحليق الطيران والانزال وصليات رصاص الرشاشات في جزر البحر الأحمر، حول الاهتمام الى تلك المنطقة الهادئة التي لم تكن على جدول أولويات الاهتمام الاعلامي العالمي.

من نافذة الطائرة بعد اقلاعها من مطار صنعاء متجهة الى جدة، وحين تحلق الطائرة فوق البحر الأحمر تستطيع مشاهدة المنظر الخلاب لعدد من الجزر، الكبيرة والصغيرة، وقد أحاطتها أطياف اللون اللازوردي، وتحدرت الشواطئ المرمرية من معظمها.. وقليلاً ما تشاهد زوارق بقرب أحداها، الا ما ندر، وحينها تكون زوارق صيد، أو زوارق من النوع المستخدم من قبل أهل الثراء، هي بين اليخت والزورق السريع، لكنها تكفي للغرض.. للنزهة وما تتطلبه في مكان بعيد عن الأنظار..

منذ فترة، لفتت هذه المنطقة الأنظار.. وبالتحديد، قبل الحرب اليمنية ـ اليمنية، الحرب بين صنعاء وعدن في العام ١٩٩٤، في تلك الفترة حيث نشطت الوفود المتعددة الجنسية، وتسابقت لبحث امكانيات الاستثمار في اليمن.. متطلعة الى ارض ودولة تحتاج الى كل شيء.. ولكنها بحاجة اولاً لحسم مشاكلها الداخلية، خاصة حسم مسألة المرجعية.. او توحدها بيد واحدة وعاصمة واحدة..

ومع الطرح الجديد، لشرق أوسط جديد، تتوسع رقعته الجغرافية بقدر شمول النظرة السياسية للمنطقة.. وابقاء عضوية الشرق اوسطية مفتوحة، لكل طالب جديد.. بدأ الاهتمام يزداد بالبحر الأحمر عموماً، وبالمناطق المتحكمة فيه كممر مائي شرياني هام خاصة.

البحر الأحمر، من شماله الى جنوبه، عربي المياه والشوطئ، طوله ١٢٠٠ ميل.

بوابته الشمالية مصر، ومضيقه الجنوبي اليمن حيث باب المندب. العدو، في أم الرشراش اقام ميناء ايلات.. واريتريا لها ميناء «مصوع» و«عصب».

ويبقى البحر الأحمر، بحدود ٩٩.٨٪ عربي الشواطئ والمياه..

الجزر المرجانية والشعاب، التي تمتد من الشمال والجنوب، كانت بسبب تضاريسها وتكوينها تشكل، حتى للبحارة المتمرسين، مناطق ابحار خطرة، لكنها أصبحت مع التطور الكبير في تكنولوجيا الابحار وبناء السفن الحديثة، أصبحت هذه الجزر مناطق مؤانسة، ونقاط علام لحركة السفن التي لا تهدأ عبر مياه البحر الأحمر.

عدد الجزر بين كبيرها وصغيرها، يصل الى ٣٨٠ جزيرة، تتوزع السيادة عليها، مصر ـ السعودية ـ اليمن، أما ارخبيل جزر اليمن فيبلغ ١٥ جزيرة، من أشهرها: جزيرة «ميمون اوتريم» و«كامران» و«حنيش الكبرى» و«حنيش الصغرى» و«زقر».

الأزمة المستجدة:

فجأة ومن دون مقدمات، برزت الى السطح، أزمة الجزر بين اريتريا واليمن، وفجأة، ومن دون الوصول الى اتفاق، تراجعت الأزمة من واجهة الاعلام العربي والدولي الى الصفوف الخلفية.

في البداية ترددت اصطلاحات «الاحتلال» و«العدوان» و«الانزال» الأريتري، على ألسنة المسؤولين اليمنيين.

ثم تراجع الخطاب، لصالح «الحل الثنائي» و«الدعوة الى التهدئة» والرضى كل الرضى من الموقف الأميركي من أزمة الجزر.

الحدث يلفت الأنظار لحصوله المفاجئ وأسبابه وأهدافه..

وهدوء الخطاب السياسي بين الطرفين، يلفت الأنظار، تلبية لوساطات سريعة وتصائح مثقلة بالرسائل ذات المضامين الواعدة.

منذ نهاية تشرين أول ـ اكتوبر ١٩٩٥ تم تبادل التساؤلات بين صنعاء وأسمرة، تصرفت صنعاء، اعتماداً على التاريخ والسيادة المستمرة عبر المرحلتين التركيتين والمرحلة البريطانية، وأخيراً مرحلة الاستقلال، وبدأت في الاستجابة لطلبات الاستثمارات السياحية المتتالية..

أسمرة، جاء من يلفت نظرها، بأن تفتح باب الأزمة، من البدايات قبل أن تقوم المنشآت، خاصة أن المنطقة واعدة، ليس باقامة أماكن الاستجمام والسياحة بل بما هو أكثر ريعية.. موعودة بالنفط.. ذلك المصدر المالي الذي تحتاجه اليمن كما اريتريا، للتنمية وللتطور، خاصة وان استقراءات الاستكشافات قد حددت المناطق الاكثر انتاجاً للنفط بالمنطقتين الشرقية والغربية من اليمن.. والجزر موضوع النزاع، تقع في هذه المنطقة الغربية..

ان الذي، جعل أسمرة، تسارع للاهتمام بالجزر.. ومنذ البداية.. وفي هذا الوقت بالذات، كان يرمي لأبعد من المسائل الثنائية والرغبة بتقاسم الثروة الواعدة نفطاً، او استثماراً، او موقعاً بحرياً.. لكنه.. ركز على الوضع العربي الشديد التفكك، المنغمس في قضاياه القطرية، اللاهث نحو خطب ود القطب الواحد، او «السيد» الذي يتدخل بكل كبيرة وصغيرة..

بالمقارنة، وبأدوات القياس المتوفرة..

اليمن تملك تحت السلاح حوالي مئة ألف جندي في عديد جيشها الموحد وتملك اضافة الى ذلك، سلاح طيران، وصواريخ ارض / ارض.

اريتريا تملك عديد جيش لا يتجاوز العشرين ألف، وأسلحتها تقليدية، مخلفات حرب الانصار، وبعض الأسلحة من الجيش الأثيوبي.

فما الذي وفر امكانية لحصول الانزال الاريتري؟

ما الذي، دفع اريتريا، باثارة مسألة السيادة على الجزر؟

فهي تعرف ان أي أزمة خارجية توحد موقف اليمنيين، وهي تعرف الفارق بالقوة العسكرية، وهي تالياً، تعرف ما لديها من سلاح..

ان الراعي الأميركي، الذي نطق باسمه، قبل أيام الرئيس الأميركي، في خطابه عن «حال الأمة» في الكونجرس وعدد مزايا الوضع الأميركي في العالم كله.. وركز، على قدرة اميركا بزعامتها وسيطرتها على الأحداث في العالم أجمع.. هو الذي أوعز لاريتريا بالقيام بما قامت به.. مهما كانت المساعدات الأخرى او الوسائل الأخرى التي ذكر بعضها.. وتم التغاضي عنها لاحقاً.

ان السيطرة على النفط، تستوجب النظر لمسألة التكامل في السيطرة عليه من منابعه وحتى وصوله وهنا يقتضي التحكم بمحطات المرور، ومعظم النفط الذي يمر بقناة السويس يمر بمحاذاة هذه الجزر.. التي تقع بحد ذاتها في منطقة تحكم، او ما يصطلح عليه باسم «الممر الاجباري» الذي لا ممر غيره..

لقد تحركت اميركا منذ اللحظات الأولى «للعدوان» الأريتري، ورفضت ان تسمي ما حصل «بالعدوان» وكذلك رفضت ان تسمي ما حصل «بالاحتلال» وطلبت عبر اقنيتها ان تعيد صنعاء النظر باصطلاحاتها وتطلعاتها لحل «الأزمة المستجدة» وفي نفس اليوم الذي طفت فيه أنباء الأزمة المستجدة الى السطح، كان الناطق الأميركي يقول: «لسنا متأكدين من حصول قتال».. وحتى بعد الاعلان عن وجود أسرى وجرحى والمطالبة بهم.. كانت اميركا، مع «عدم تدخل أطراف اخرى» وذلك مع أول بيان لجامعة الدول العربية، حول الأزمة المستجدة.. لكنها سمحت لوساطات تخدر الأزمة ولا تحلها، تبقيها معلقة، فوق الرؤوس، وحتى تتكامل عوامل ما تهدف الى تحقيقه.

جزيرة حنيش الكبرى

قد لا تكون جزيرة حنيش الكبرى، أشهر جزر الارخبيل، لكنها من اكبرها مساحة ويعضهم يساويها مساحة بدولة خليجية، تمر بها بواخر ناقلات النفط على مدار الساعة..

تم اختيارها لتكون مع حنيش الصغرى، مكان الأزمة المستجدة، لأن موقعها يسمح بذلك..

لقد طالبت اريتريا منذ البدايات بالتحكيم الدولي، في حين، عمدت اليمن الى الحل الثنائي، وحتى الرئيس مبارك، في وساطته بين صنعاء وأسمرة، حاول ولا يزال عدم دفع الأمور الى محكمة العدل الدولية.. خاصة أن المصريين يعرفون هذه الجزر جيداً، وسبق لهم التواجد فيها في سني الحرب العام ١٩٦٧ والعام ١٩٧٣، في حين أعطت أثيوبيا، زمن «هيلاسلاسي» العدو الصهيوني تسهيلات في جزر «جبل الطير وأبو عبل».

تم اختيار الجزيرة بعناية وبعد دراسة.. لكونها، تقع على نفس المسافة تقريباً من البر اليمني، والبر الاريتري.. والتحكيم الدولي، يأخذ بعين الاعتبار، مسألة البعد والقرب من بر الدول المتنازعة على الجزر البحرية.

الاريتريون يعرفون هذه الجزر جيداً، وكانت المساعدات العربية التي تقدم اليهم في مرحلة الثورة، توضع في هذه الجزر، التي وضعت بمعرفة اليمن تحت تصرفهم لقربها لايصال التموين والتذخير للبر الاريتري، الذي كان يعتبر براً عربياً، وثورتها التي كانت تعتبر ثورة عربية حضنتها معظم العواصم العربية، وجهد بعضها لايجاد تسوية لنزاعها، مع حكم هيلاسلاسي، ونشطت بعض الفصائل والأحزاب في التوسط بين قيادة الثورة الاريترية باعتبارها ثورة عربية.. والعقيد ميلامريام، حين حسب على الماركسيين.. وحتى حين تم التحالف بين القوى التي اسقطت حكم مريام وحضنت الثورة الاريترية من قبل عرب آخرين استمرت هذه الجزر المكان الذي يستقبل المساعدات والدعم واحتياجات الثورة..

مجموعة كبار التجار في اليمن «الواصلين» لا يتجاوز عددهم ١٥ ـ ٢٠ تاجرا يملكون التصرف الاقتصادي بمعظم مقدرات اليمن، حتى أن بعضهم، عاد بالعلاقات الاقطاعية كما كانت معروفة قديماً.

حلقة أخيرة غدا



إيجه.. التركي ـ اليوناني

من الواضح ان الحادث الذي أدى الى توتر تركي ـ يوناني، على الصعيدين السياسي والعسكري، بشأن احدى جزر بحر ايجه، فيه الكثير من الافتعال من الجانبين. لكنه في الوقت نفسه يعكس عمق الاختلافات بين البلدين ويعكس ايضا طبيعة المرحلة الانتقالية التي يمر بها كل منهما.

فجزر ايجه التي تطل على تركيا وتوازي سواحلها، ليست مهمة فقط بالنسبة الى اليونان كونها في غالبيتها جزءا من الاراضي اليونانية وبسبب اهميتها الاقتصادية والسياحية. بل هي بالنسبة الى اليونانيين موطن حضارتهم القديمة واقرب النقاط الى ايونيا القديمة التي كانت في بر تركيا الحالي، ناهيك عن انها رمز لتكوّن اليونان الحديث بالانتصار مع الحلفاء على الدولة التركية في الحرب العالمية الاولى والحروب التركية ـ اليونانية التي أعقبتها.

وهي بالنسبة الى تركيا شوكة في الحلق. كونها ظلت لمئات السنين تابعة لها، قبل ان تجبر انقرة على التنازل عنها لليونان. ناهيك عن ان مواقعها الجغرافية ـ إذ ان بعضها لا يبعد سوى الكيلومتر الواحد عن البر التركي، مما يمثل تذكيرا يوميا للاتراك بما فقدوه، حتى بعد ان وضعت الحرب العالمية الاولى أوزارها، وذلك نتيجة للتآمر اليوناني ـ الاوروبي الغربي.

وعلى الرغم من ان المواجهات بين الجانبين في بحر ايجه خمدت منذ عقود طويلة الا ان جزر هذا البحر، تشكل ذكريات راسخة للمذابح والتهجير المتبادل، وادعاءات السيادة المتناقضة.

واذا كان الغرب قد ترك في مختلف مناطق العالم بؤرا للتوتر والصراع تترك له المجال للتدخل في تلك المناطق ساعة يشاء، ويلهي دول العالم النامية بصراعات في ما بينها، مثل اسرائيل في وسط الوطن العربي وكشمير بين الهند وباكستان وغير ذلك. فإن ازمة جزر بحر ايجه ما زالت نقطة توتر شديد (وإن خامدة غالبا) بين اليونان وتركيا، تمثل فتيل انفجار في اي لحظة من اللحظات.

والجدير بالذكر ان هذه الجزر التي تتحكم بالمضائق التركية بين البحرين الاسود والابيض المتوسط، هي مواقع نشاط عسكري واستكشافي دائم للبلدين، يشعر المرء عند زيارتها وكأنهما في حالة حرب خفية او على اهبة حرب.

كل هذا يجعل من مسألة الجزر متنفسا بالنسبة الى الحكومتين التركية واليونانية، خاصة في مراحل التوتر والاضطراب السياسي الداخلي، لما لهذه المسألة من شعبية واسعة في كل من البلدين، نتيجة المشاعر القومية المتأججة. فالقومية اليونانية بشكلها الحديث تكونت في مراحل الصراع مع الاتراك منذ اوائل القرن التاسع عشر. كما ان الصحوة الاكبر للقومية التركية كانت بقيادة مصطفى كمال (اتاتورك) في الحرب التي خاضها للتصدي للغزو اليوناني في العشرينيات والذي كاد يصل انقرة. اي ان الامر اكثر من صراع على اراض ومياه اقليمية. وهو فعليا عبارة عن مواجهة دائمة بين قوميتين تصارعتا على وراثة الاراضي نفسها والحضارة ذاتها.

وبالتالي فإن ظروف البلدين بعد الازمة الحكومية في تركيا والصراع على خلافة باباندريو في اليونان، جعلت من السهل تأجج المشاعر القومية بينهما. وحولت حادثة سخينة ـ غالب الظن مقصودة ـ على احدى الجزر الصخرية، الى ازمة فعلية بين البلدين المتصارعين تاريخيا المتحالفين نظريا في اطار حلف شمالي الاطلسي.

وعلى الرغم من ان الازمة جاءت في سياق طبيعي الا انها عكست مخاوف من اثينا وانقرة في وضع اكثر استعدادا من اي وقت مضى منذ اواسط السبعينيات، لتحويل خلافاتهما الى صراعات على الارض سياسية وربما عسكرية.

غسان مكحل

الانتخابات في منطقة الحكم الذاتي: الدور والوظيفة

صلاح صلاح *

الانتخابات التي جرت في منطقة الحكم الذاتي لم تحمل أي مفاجآت، جاءت نتائجها كما كان متوقعاً ومتداولاً في أوساط الشعب الفلسطيني.

ومن الحقائق التي غابت في أجواء الابتهاج ما هو متعلق بالدور المرسوم للشرطي الفلسطيني بلباس فدائي ـ وهو دور أثار أسئلة كثيرة، وشكوكا أكثر حول وظيفته في المرحلة المقبلة. وبعد أن تتراجع انفعالات ومشاعر الفرح وتحل محلها حالة اليقظة وتبدأ الأسئلة: هل الشرطي الفلسطيني فدائي انتقل من الخارج ليقوم بمهمة تطوير النضال الفلسطيني من انتفاضة بالحجر إلى ثورة بالبندقية؟ هل قررت السلطة الفلسطينية حصر مهمة رجال الشرطة بقمع المعارضين لها والتصدي للمقاومين الذين ينفذون عمليات عسكرية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي؟ وهل ستقوم الشرطة بهذا الدور المرسوم لها ام لا؟ ام انها ستكون في داخلها عوامل انفجار في من هيأها لدور قمعي ضد الشعب والدفاع عن العدو ومصالحه.

الأجوبة على هذه الأسئلة والتساؤلات قد تكون مثار جدل واجتهاد لكن الممارسات التي ظهرت من رجال الشرطة حتى الآن في غزة «وأريحا» وما رافقها من قسوة ضد المعارضة، وتواطؤ مع الأجهزة الأمنية والعسكرية للعدو، وحماية العملاء وفرض خوات وابتزاز للمواطنين، وأخيراً الدور الخادم لمرشحي السلطة في الانتخابات، كل ذلك قد لا يكون كافياً لبلورة أجوبة دقيقة ونهائية على الأسئلة والتساؤلات المثارة. فالأمر يتوقف على عوامل عدة من بينها:

أولاً: المدى الذي يحتاجه شعبنا في منطقة الحكم الذاتي للوصول الى نقطة الامتلاء بحيث لا يعود قادراً على تحمل الممارسات الخاطئة والمسيئة من رجال الشرطة والأمن التابعين للسلطة.

ثانياً: مدى ما يمكن ان يحققه الرئيس ياسر عرفات من ممارسة اسلوبه القديم ـ الجديد القاضي ببسط قبضته على المدن والقرى بقيادة شرطة وأجهزة أمن من غير ابنائها كما فعل في لبنان قبل عام ١٩٨٢، حيث أحكم نفوذه على مخيماتها من خلال استعانته بمسؤولين من خارجها، الأمر الذي أسس لانقسامات داخلية بين أبناء الشعب الواحد عبرت عنها حالات الاصطفاف بين أبناء غزة مقابل أبناء الضفة وأولئك ضد أبناء المخيمات. وهذا ما يفسر السماح بعودة اعداد من فلسطينيي الـ٤٨ الى مناطق الحكم الذاتي بصفة أفراد للشرطة وبموافقة ومعرفة إسرائيل.

ثالثاً: قدرة المعارضة على تطوير أساليبها وتنمية ذاتها لكشف زيف هذا المشروع والتصدي له مستندة في ذلك الى إدراك أبناء الشعب الفلسطيني أنفسهم لمخاطر الوهم الكبير الذي سيتحول إلى كابوس وعبء ثقيل، ليس فقط بالمعنى الوطني العام ولكن ايضاً بالمعنى الشخصي والحياتي عندما يبدأ المواطنون في تلمس الضرر الذي سيلحق بمختلف جوانب حياتهم (بطالة، تدني مستوى الدخل، ارتفاع الأسعار، استمرار الاعتقالات مع اعتقالات جديدة، تحسن لا يذكر بالبنى التحتية والوضع المزري للمخيمات، تفشي المحسوبيات والرشوة والخوات، والمضايقات والازعاجات الاسرائيلية، التي سيكتشف المواطن انه لم يتحرر منها بل لا زالت تلاحقه في لقمة عيشه وعلى معابر الحدود ومداخل المدن...).

رابعاً: الكيفية التي تتعامل بها إسرائيل مع الشرطة الفلسطينية: هل ستبقى على مسافة منها متجنبة الاحتكاك بها، وتاركة للرئيس المنتخب مهمة ترويضها وتوجيهها للقيام بدورها، ام تكتفي، بعناية، بالتدخل من خلال ضباط الارتباط والقوات المشتركة، ام تراهن، وتعمل، على اختراق الشرطة وأجهزة الأمن، ام تنشط في اتجاه أعمال استفزازية واظهار استهتار بالشرطة؟

استرسلت في موضوع الشرطة الفلسطينية لانني أرى ان ما أعطي له من اهتمام وجهد ودعم وما رافق دخول افرادها الى مناطق الحكم الذاتي من تهليل ساهم بالتعتيم على القضية الأهم والأخطر، وهي الدور، وجرى الحديث عن الدور وهو الجوهر عرضاً، بينما جرى التركيز على المظهر والشكل.

لذا، فان الحديث عن الانتخابات يجب أن يبدأ وقبل كل شيء من دورها وهو الجوهر. هذا الدور الذي يكرس تفتيت الشعب الفلسطيني وتقسيمه الى «داخل» و«خارج». فالخارج يقسم الفلسطينيين الى لاجئين طردوا من فلسطين عام ١٩٤٨، ونازحين طردوا منها عام ١٩٦٧. والداخل يقسم الفلسطينيين الى عرب ٤٨ الذين لا زالوا يعيشون ضمن الكيان الصهيوني في المناطق المغتصبة عام ٤٨ وكانوا يعلقون الآمال على الثورة الفلسطينية، ومن ثم على الانتفاضة، ومعهما كل تغيير ثوري في المنطقة العربية يعيد اليهم عروبتهم ويحررهم من ممارسات التمييز العنصري التي يعانون منها. والى فلسطينيي القدس التي تصر اسرائيل على اعتبارها عاصمتها الموحدة والأبدية. وترجمة ذلك ببذل الجهود بكل الوسائل ومن دون ضجيج منذ سنوات لتهجير اكبر عدد ممكن من سكانها. ومن تبقى منهم قد ينطبق عليه ما ينطبق على العرب الفلسطينيين في مناطق الـ٤٨، أي يعتبرون مواطنين من درجة سفلى. هذا اضافة الى التقسيمات التي تميز بين فلسطينيي الادارة الذاتية في غزة وأريحا وفلسطينيي المناطق الأخرى في الضفة التي تقسم بدورها الشعب الفلسطيني الى مناطق تخضع للشرطة الفلسطينية وأخرى للجيش الاسرائيلي وثالثة مختلطة (شرطة وجيش اسرائيلي).

هذا الدور الذي أعطى لاتفاق أوسلو والاتفاقات التي تلته شرعية من خلال الانتخابات أضعف حجة المعارضين القائلة انها (الاتفاقات) تمت خلسة من وراء ظهر الشعب الفلسطيني ومن دون علم من مؤسساته.. والآن فالشعب الفلسطيني قال كلمته وأعطى رأيه (ولو بشكل غير مباشر) من خلال انتخابات وصفت بأنها حرة ونزيهة جرت بإشراف مراقبين دوليين، وشهدت لها وسائل الاعلام العربية والعالمية. وقد أبرز المسؤولون الاسرائيليون والأميركيون هذا الجانب بتركيز واضح في وسائل اعلامهم واتصالاتهم بعرفات لتهنئته بالنجاح.

وظيفة هذه الانتخابات ان تهيء بشكل لا لبس فيه، وأن تؤدي الى فرز قيادات منتخبة بطريقة ديموقراطية لا يحق لأحد التشكيك بأهليتها للاستمرار في المفاوضات حول القضايا المفصلية في الصراع العربي ـ الاسرائيلي المؤجلة للمرحلة النهائية التي ستبدأ حسب الاتفاق في أيار المقبل.

وهذه القضايا (الدولة، اللاجئون، القدس، المستوطنات، السيادة، الحدود) من الخطورة والأهمية بحيث تستوجب قيادة شرعية منتخبة مدعومة شعبياً. لا يحق لأحد ان يطعن بصلاحياتها لمتابعة التفاوض وتوقيع اتفاقات جديدة مصيرية تقرر مستقبل ستة ملايين عربي فلسطيني، وتحسم الصراع حول قضية فلسطين، قضية العرب المركزية التي تهم مئتين وخمسين مليون عربي.

دور هذه الانتخابات ولعله أخطرها، هو توجيه طلقة الرحمة على م.ت.ف. من خلال تعديل ميثاقها. لو حاول أحد ما أو جهة ما ان تجمع ما كتب عن م.ت.ف. وما تمثله للشعب الفلسطيني لخرج بمجلدات لا تحصى. من حيث انها هوية صهرت الشعب الفلسطيني المبعثر على كافة أرجاء المعمورة وأعادت اليه شرف الانتماء الى الأرض المقدسة. هي الوطن الذي لم أشلاءه الموزعة في كل مكان ولا مكان. هي الوحدة الوطنية التي استقطبت كل القوى الحية للشعب الفلسطيني حول رايات التحرير والعودة لا فرق بين مسلم ومسيحي ولا بين أممي وقومي وليبرالي، ولا بين رجل وامرأة الا بالشهادة والنضال في سبيل الوطن. هي التي أعطت لكلمة «فلسطيني» مضموناً مقروناً بالعزة والكرامة والرجولة، بعد ان كانت تطارده صفة «اللاجئ» يحل عليه الاذلال والقمع وتتابعه نظرات الازدراء والاستعلاء ويشوبه الحذر والشك حيثما رحل. م.ت.ف. حينها مؤسسات صحية، تربوية، اجتماعية، ثقافية، امنية، عسكرية... الخ. تقدم الخدمات، تقيم المشاريع، توفر فرص العمل، تصقل الوعي، تنمي جيلا جديدا، تحول المخيمات الى بؤر ثورية كما هي أطر لمجتمع مدني له قياداته ومرجعيته وتشكيلاته الجماهيرية.

تذكر المنظمة ونتذكر معها القيادة المشتركة في لبنان والجبهة العربية المشاركة بما يجسد الترابط بين النضال العربي الفلسطيني وبعده القومي... كما نتذكر القرارات الدولية التي انتقلت بالتعامل مع الفلسطينيين من كونهم «لاجئين» يستحقون التعاطف الانساني الى كونهم شعبا من حقه ممارسة الكفاح المسلح لتحرير ارضه والعودة الى وطنه، وتقرير مصيره في دولة مستقلة ذات سيادة.

لقد حققت م.ت.ف / الثورة انجازات كرستها ممثلا شرعيا للشعب الفلسطيني تعطيه حضوراً يعبر عن ارادته في هيئة الأمم المتحدة والمؤسسات المتفرعة عنها كما في السفارات والممثليات الموزعة على حوالي (١٠٤) دول على مساحة القارات الخمس. بكل هذه المعاني وغيرها الكثير ستكون م.ت.ف. أول ضحايا الانتخابات العتيدة وذلك من خلال تعديل ميثاقها حسب ما ينص اتفاق اوسلو. وفي مدة اقصاها شهرين من تاريخ اجراء الانتخابات. انها خسارة فادحة للشعب الفلسطيني ولا بأس من إعطائه مقابلها مكاسب وهمية تدغدغ آمالاً مكبوتة في نفسه منذ أجيال عديدة كالانتخابات. أما بالنسبة الى ياسر عرفات، فان الأوساط المعنية (اميركا واسرائيل) تدرك أهمية الثمن الباهظ للورقة الأخيرة الخطيرة المطلوب ان يسقطها من يده. لذا لم يكف هؤلاء المعنيون في واشنطن وتل أبيب عن تذكيره بالموعد المحدد لعقد دورة خاصة للمجلس الوطني لهدف واحد لا غير وهو، تعديل ميثاق المنظمة وتفريغها من مضمونها، وتحويلها إلى مؤسسة ضعيفة سرعان ما تنهار. تعديل الميثاق هو الطلقة الأخيرة على م.ت.ف. وكل ما حققته من انجازات وما حملته من آمال وطموحات، وما قدمته من تضحيات.

هذه الوظيفة او بالأحرى الوظائف المرسومة لانتخابات السلطة ورئيسها في مناطق الحكم الذاتي تستحق بموجب حسابات التسوية الجارية ان:

ـ يتوفر لها كل الدعم السياسي والمادي لضمان نجاحها حسب الشروط الموضوعة فلا غرابة ان يفيض كرم الدول المانحة وتفتح خزائنها لتصرف مستحقات سلطة الحكم الذاتي بالمبلغ الذي طلبه الرئيس عرفات مضاعفاً. ولا غرابة ان يزدحم مقر السلطة في غزة وأريحا باستقبال وتوديع الوفود الزائرة من الولايات المتحدة وأوروبا واليابان وروسيا الاتحادية وغيرهم لتأكيد التضامن والدعم للسلطة وتشجيعها لانجاز الانتخابات لاستكمال المهام المطلوبة منها وأولها تعديل الميثاق.

ـ تظهر الانتخابات بأنها تعبير مميز للديموقراطية والنزاهة. مع تسجيل بعض الثغرات حتى لا تفضح المبالغات ما تخفيه النوايا المبيتة ـ وانها نموذج تتوفر فيه كل الشروط الدولية ـ حسب ما أعلن الرئيس الأميركي السابق جيمي كارتر رئيس لجنة الرقابة الدولية ـ بما لا يفسح مجالاً للطعن بالنتائج التي فرزتها وتوفر للرئيس عدداً مسيطراً عليه لتوفير نصاب ثلثي أعضاء المجلس الوطني لتعديل الميثاق.

ـ المرسوم لهذه الانتخابات ان تنتج قيادة شرعية تنال ثقة شعبها بنسبة عالية من الأصوات. تجرى بنزاهة تحت اشراف لجنة رقابة دولية يساندها رأي عام عالمي واسع، تعترف بنظافتها وسائل الاعلام العالمية والمحلية (مع طمس وتعتيم على التجاوزات والسلبيات والممارسات الخاطئة والمنفرة التي رافقت الانتخابات). وبذلك لا يستطيع أحد وليس من حق أحد أن يطعن بشرعيتها عندما تدخل المفاوضات حول القضايا الأساسية المؤجلة الى المرحلة النهائية. لقد وجدت قيادة تتمتع بقوة الشرعية الانتخابية من حقها ان تقرر مصير الشعب الفلسطيني، وحقه بالعودة والدولة والقدس والسيادة بمعزل عنه بل على الرغم منه بالاستسلام للشروط والاملاءات الإسرائيلية ـ الاميركية تماماً كما حصل في الاتفاقات السابقة... لكن هذه المرة من قبل قيادة مدعومة بالشرعية الانتخابية ليس من حق أحد معارضتها. قيادة تلغي م.ت.ف. دوراً، ومؤسسات ـ فعلياً وليس قانونياً ـ لتحل محلها وتصبح القيادة المقررة بدلاً عنها في مصير وحقوق الشعب الفلسطيني بكامله.

هذا هو الدور المطلوب من الانتخابات ان تلعبه بدقة ومهارة بكل ما يلزم من وسائل تضليل وتجميل وتمويه. بهذا المعنى فان رعاة التسوية الجارية ومروجيها من الطبيعي جداً أن يهللوا ويكبروا للنتائج لأنها مكملة لمسيرتهم بينما المعارضون يرون فيها فاجعة تحمل أفدح المخاطر على الشعب الفلسطيني وقضيته. بغض النظر عن الآلية التي تمت بها وما رافقها من سلبيات او ايجابيات. لذا، أؤكد من جديد ابراز وظيفة الانتخابات ودورها قبل أي شيء آخر.

* عضو المجلس الوطني الفلسطيني.

الانتخابات أم المفاوضات؟

لا يمكن للمراقب تجاهل الترابط والتداخل بين استحقاق *الانتخابات التشريعية المقبلة في اسرائيل*. وبين استحقاق مفاوضات التسوية بين العرب والاسرائيليين، وبشكل خاص في مسارها السوري.

هذا التشابك يجعل التطورات في المسارات التفاوضية تؤثر على نتائج انتخابات الكنيست الرابع عشر، بالقدر نفسه الذي يمكن ان تعكسه نتائج الانتخابات على مجريات مفاوضات التسوية بمساراتها المختلفة.

وبات واضحا من خلال التطورات السياسية التي سبقت ورافقت استئناف جولات التفاوض الاسرائيلية السورية في واي بلانتايشن. ان الحكومة الاسرائيلية تلوح بورقة الانتخابات المبكرة كنوع من الضغوط على دمشق بهدف حملها على الرضوخ للمطالب والشروط الاسرائيلية. طبعا من دون ان يعني ذلك عدم وجود اسباب داخلية للدفع بتقديم موعد الانتخابات.

ووصل الترابط بين مسألتي الانتخابات المبكرة، ومفاوضات المسار السوري حد اعتبار ان تقدم المفاوضات يعني إبقاء موعد ٢٩ تشرين الاول لإجراء الانتخابات، والعكس صحيح.

ولا يلغي هذا الربط إصرار الادارة الاميركية التي تواجه انتخابات رئاسية حامية هذا العام، على الفصل بين تطورات المسألتين وتداخلهما.

واستنادا الى مبدأ التداخل بين المسألتين. وبالرغم من ان البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الاميركية حول الجولة الرابعة من مفاوضات واي بلانتايشن أشار الى انها «شهدت مفاوضات جدية» فان التطورات في اسرائيل توحي بان المفاوضات ما تزال تراوح مكانها، ان لم نقل انها فشلت ووصلت الى طريق مسدود.

فالأنباء الواردة من اسرائيل تعكس أجواء استعدادات حقيقية لانتخابات مبكرة تنظم قبل بدء موسم الصيف، وبالتالي تناقص الاهتمام الجدي بالمفاوضات.

وفي الوقت الذي كان فيه رئيس الحكومة شمعون بيريز يعلن من لندن انه لا يميل الى انتخابات مبكرة رغبة منه في تسهيل مفاوضاته مع سوريا، كان زعماء حزبه «العمل» منهمكون في إجراء اتصالات مع زعماء الاحزاب الاخرى وبخاصة حزب الليكود للاتفاق على موعد الانتخابات المبكرة. لأن زعماء الحزب الحاكم يريدون موعدا متفقا عليه قبل اتخاذ قرار بهذا الخصوص، وهو ما يوحي بإقرار مبدأ التقديم. وبأن الموعد بات من التفاصيل.

وهذا الانشغال الانتخابي تحول الى مواعيد محددة على جدول اعمال مسؤولي العمل: منتصف شباط الحد الاقصى لاتخاذ القرار... ١٤ أو ٢١ أيار المقبل موعد الانتخابات... مطلع حزيران موعد الدورة الثانية لانتخاب رئيس الحكومة قبل ان يبدأ اعضاء ومؤيدو العمل إجازاتهم الصيفية.

وإذا كان موعد وصول وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر الى المنطقة هو الخامس من شباط، حيث سيبقى الى التاسع منه. اي قبل منتصف شباط فهل يمكن ان ننتظر اعلانا بتحديد موعد الانتخابات المبكرة، وبوضع المسار السوري في ثلاجة هذه الانتخابات؟

محمد شريدة


السفير
تصدر عن دار العروة الوثقى / س.ت. ٣١٠٠١
صاحبها طلال سلمان
المدير العام: ياسر نعمة
نائبا رئيس التحرير: محمد مشموشي ـ جوزيف سماحة
مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان
مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢ـ٣٥٦١١٢٢ ـ فاكس ـ ٢٠٢ـ٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ١ـ٧٠٣ـ٤٢٥٣٨٧٩
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٠٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٣٠ـ٤٢٧٣٤٦٦
■ دمشق: علي جمالو ـ مهاجرين ـ مرابط ـ سكة هاتف: ٣٧١١٤٠٠
التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ١١٣ / ٥٠١٥
هاتف: ٣٥٠٠٨٠ /١/٢/٣/٤ ـ ٣٥٣١٠٦/٧ ـ ١ / ٣٤٩٤٣٠ / ٣٥٠٠٠١/٢ ـ ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ ـ ٨٠٢٥٢٠.
■ مكتب طرابلس: ■ مكتب صيدا: ■ مكتب شتورة: ■ مكتب بعلبك: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ـ ٠٧/٧٢١٧٤٤ ـ ٠٨/٨٤٢٣٥٤ ـ ٠٨/٣٧١٩٢٨
الاعلانات: ريجي ميديا ش.م.م.
الحمراء: ٣٤١٤٥٧ ـ ٨٦٤٧٧٦ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ ـ ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات. بيروت ٣٦٠٦٧٠

أنيس صايغ

نحو لقاء الفصائل والمستقلين

يقسو بعضنا (وأنا أحدهم) في نقد الفصائل والأحزاب والحركات الفلسطينية المعارضة للنهج العرفاتي وفي توجيه اللوم اليها وكأنها هي المسؤول الوحيد عن التردي الحاصل في المسيرة الوطنية الفلسطينية. ان بعض هذا النقد ينطلق من هول الصدمة الشديدة التي جابهنا ونجابه على كل الأصعدة ومن خيبة أمل في أداء جماعات نشاطرها الإيمان والتمسك بالأهداف ونترافق معها في دروب النضال. غير ان هناك من يندفع في الهجوم على المعارضة، والتهجم الجارح والشرس، بدوافع أخرى غير الغيرة على الأهداف والحرص على سلامة المسيرة. اذ ان هؤلاء يجدون في وقوع فلسطين (وقوعنا جميعاً) في قاع «الزمن الرديء» فرصة للطعن بنضالنا، أفراداً وجماعات ومبادئ وممارسات. لأنهم كانوا من البدء خارج تجربة النضال أو انهم تحولوا إلى مارقين ومنشقين وهربوا من ماض لم يكونوا في مستوى مثله ومتطلباته.

ومهما يكن من أمر، فان اخوتنا في المعارضة أصيبوا بحساسية متناهية، مبررة أو غير مبررة، تجاه النقد، وخاصة نقد الأصدقاء والحلفاء وشركاء المسيرة. وكثيراً ما تبلغ هذه الحساسية أقصاها (أي حينما تصل إلى حد الرفض والدفاع الهجومي العنيف) إذا صدرت عملية النقد عن «المثقفين».

أسمح لنفسي بأن أسجل الملاحظات وأوجهها الى الأخوة في الفصائل. آملاً بأن تؤخذ بالروحية الرفاقية التي تكتب بها ولا أتظلم فتعتبر كلاماً فوقياً أو دروساً تلقى من على منبر مصطنع «للتوجيه» وهو غير مؤهل لذلك.

إن المعارضة الفلسطينية (او المعارضات الفلسطينية كما يشاء بعض الخبثاء أن يسميها استناداً إلى الخلل الحاصل في عملية توحيدها أو تكوين جبهة عريضة، على الأقل) مدعوة، قبل أي شيء آخر إلى أن تغوص في أعماق تجاربها، في عملية نقد ذاتي مخلص وصادق وموضوعي وبناء، يطلقها من مرحلة التحسر والندم أو التبجح والاستعلاء، وتبادل الاتهامات والقاء اللوم، إلى مناخ نقي يكون الاعتراف بالخطأ فيه خطوة نحو تصحيح المسار، ويؤدي اكتشاف العيب والمرض إلى التحصن ضدهما.

هناك فصائل قامت ولا تزال تقوم بمثل هذه المحاولات بجدية وبجد. ويصمت ويتواصل. وهي تهنأ على شجاعتها. لكن فصائل أخرى تزعم انها تقوم بمثل هذه المحاولات ولكنها لا تفعل ذلك بالمستوى المطلوب ولا تسمح بأن يطال أشخاصاً وأساليب واجراءات لا تزال تحتبرها مقدسة وفوق «الشبهات» وخارج دائرة المحاسبة.

من هنا نلحّ على الفصائل كلها أن تتبارى في عمليات النقد الذاتي، ثم في أخذ العبر وتقويم المسالك والتهيؤ لمعارك المستقبل بشكل أرقى مما كان يحصل في السابق الذي أسهم، مع عوامل أخرى، في الارتماء تحت أنقاض الكوارث التي هزّت كياننا وأسقطت وأجهضت الكثير من إنجازاتنا.

وحتى تحقق عمليات التفحص والاستعبار هذه، لا بد من أن تكون ذاتية في البدء، يتولاها أصحاب الشأن من صفوف الفصيل الواحد. ولكن من المفيد أن تتسع العملية فيما بعد بأن يدعى الى المشاركة فيها عدد من الذين يمكن للفصيل أن يستفيد من رأيهم وإن كانوا من خارج صفوفه.

هنا تكمن مسألة الاعتراف بالآخر. نعني بذلك الا يتصرف فصيل وكأنه وحده في الساحة. وعلى صعيد التدارس، يلتقي الاعتراف بالآخرين في ثلاث خطوات: أولها اعتراف قيادة الفصيل بأن القاعدة لها رأي ودور. وبالتالي لا بد من اشراكها في تقرير أمور وسياسات كانت القيادة تنفرد باتخاذها في معظم الأحيان. وثانيها الاستفادة من تجارب عمليات مماثلة في فصائل أخرى سبق أن مرّت، أو لا تزال تمرّ، في التجارب نفسها أو في تجارب مشابهة. وثالثها إشراك الذين هم خارج حلقة التنظيمات، الذين يطلق عليهم اسم المستقلين، الملتزمين بخط النضال، في وضع الاستراتيجيات المطلوبة.

قاعدة استراتيجية العمل الوطني الفلسطيني درس الواقع الحاضر. فلسطينياً وعربياً ودولياً. بموازاة دراسة الاحتمالات والتوقعات المرتقبة. على اختلافها (وربما تناقضها) في المديين القريب والبعيد. فمن نافلة القول ان نكرر ما يعرفه كل انسان عن خطورة الأوضاع، وعن ضغط الظروف، وعن الصيغ المتعددة المعدة للتآمر على حقوقنا الوطنية ونضالنا من أجل تحقيقها. المطلوب أن ندرس هذه الاحتمالات بتفاصيلها ودقائقها، بمراحلها وخطواتها: ما هي السبل والأدوات التي يتبعها العدو. المتحالف مع قيادتنا الفلسطينية وعدد من القيادات العربية، بأسف، من أجل إحكام السيطرة الذي يعني. فيما يعنيه. انهاء النضال وإلغاء الفصائل واخراجها عن خارطة العمل الوطني بموازاة اخراج فلسطين عن خارطة الوطن العربي وبموازاة تشتيت الوطن العربي نفسه ودمجه في مشروع شرق أوسطي تهيمن عليه القوى المعادية ومحورها «اسرائيل».

اننا نتحدث. منذ سنوات ـ في العموميات: التسوية، الانشقاقات، الصلح، التطبيع، الخ... والمطلوب ان نلج الآن الموضوعات / المشاريع / الاحتمالات التفصيلية والفردية التي تهم الشعب الفلسطيني ككل وتهم التنظيمات، وكل تنظيم، بشكل خاص. مسائل من نوع: الموقف من «مجلس السلطة الذاتية» الذي انتخب مؤخراً ومن الدعوة الى المجلس الوطني الفلسطيني. تعديل الميثاق. «حكومة» السلطة المحلية. مستقبل منظمة التحرير، المرجعية الفلسطينية عموماً وفي كل قطر عربي خصوصاً، أوضاع اللاجئين الفلسطينيين القانونية والسياسية والمعيشية.

لا يجوز أن تظل الأحداث المتسارعة، تسبق مواقف المنظمات الفلسطينية، وتفرض عليها ردود فعل متسرعة وفردية وسطحية في معظم الأحيان. بينما تهيئ الاستراتيجية المنشودة لمواقف وسياسات واجراءات تتوقع كل الاحتمالات وتكون هي السباقة الى الفعل وتترك للعدو والخصم مجال رد الفعل. ولو مرة واحدة في التاريخ. لنسبق عدونا في قرار (تم ندرسه جيداً ومن كل النواحي وأخذ بالاعتبار الاحتمالات كلها) ولنجره الى القرار المعاكس الذي يرتئيه. لقد اربكنا العدو مئة سنة. فهل نحلم بأن نربكه يوماً؟

شرط هذه الاستراتيجية المدروسة جيداً، ان لا تنفرد بها جماعة واحدة. بل ان يشترك في وضعها خبراء يستظلون مظلة الفصائل والأحزاب والحركات الصامدة كلها. سواء كانوا من أعضائها أو لم يكونوا. وهنا تتضح أهمية وضرورة تقوية العلاقة بين «التنظيميين» و«المستقلين»، بين كوادر النضال وأهل العلم والثقافة، وكلهم، في آخر الأمر، يقفون في خندق واحد تحت شعار واحد في مواجهة عدو واحد وعلى ساحة معركة مصيرية واحدة.

ان عقد المصالحة واللقاء بين سائر الجماعات والشرائح الوطنية المعارضة للاستسلام شرط لضمان صمودها وفاعليتها.

الميثاق الميثاق

ورد في المادة الأولى من الميثاق الوطني الفلسطيني: فلسطين وطن الشعب العربي الفلسطيني. وهو جزء لا يتجزأ من الوطن العربي الكبير والشعب الفلسطيني جزء من الأمة العربية.

وقد جاءت هذه المادة لتقطع الطريق أمام كافة المحاولات داخلية كانت أو خارجية التي تستهدف ابعاد الفلسطينيين الى الأبد عن وطنهم الأصلي وتوطينهم حيث يتواجدون خارج فلسطين.

ان شعب فلسطين العربي بملايينه الستة المتواجدة جموعه داخل فلسطين وخارجها يعيش اليوم أحلك أوقات تاريخه ولا بد من الاعتراف بذلك لأنه يرى خروجاً عن طريق الكفاح المسلح وقد حصل، وتجزئة لثورته المسلحة وقد وقعت ومؤامرة على دستوره وقد بدأت تحاصر هؤلاء الذين رضوا بالانتصارات السهلة اذا سمينا ما جرى مجازاً على انه (انتصار) لتدفعهم نحو الغاء الميثاق أو تعديله علناً. بأن اتفاقية أوسلو قد ألغت الميثاق الوطني الفلسطيني ضمناً وقد رضي الطف[ل] العرفاتي بذلك والا لما كانت بوابات البيت الأبيض في واشنطن قد فتحت أمام الموقعين على تلك الاتفاقية الذليلة ولما تدفقت المعونات الأوروبية تنهال على جزء من أرضنا يعزله العدو في اي وقت يشاء ويتدخل في مصيره متى اراد. ويسمح بدخوله لمن أراد.

ان شعبنا العربي الفلسطيني يدرك تمام الادراك ان الغاء الميثاق الوطني يكون بالتطبيق على الأرض لا في اجتماع للمجلس الوطني الذي استبدل بالمجلس التشريعي وبموافقة العدو الصهيوني ذاته. وسواء اجتمع المجلس الوطني لتعديل أو الغاء الميثاق ام لم يجتمع فقد أصبح الميثاق لاغياً فعلاً لا قولاً وتطبيقاً لا قراراً.

وهنا نصل وانطلاقاً من المادة الخامسة من الميثاق الى ان ما جرى فوق أي جزء من الضفة الغربية او غزة وما يجري من مهازل يفتقر الى الشرعية الشعبية. هذا اذا ما أخذنا بالاعتبار ان منظمة التحرير الفلسطينية عندما قامت عام ١٩٦٤ وأعلن مجلسها الوطني الأول الميثاق الوطني انما كانت لتحرير الأرض التي احتلت عام ١٩٤٨ لأن الضفة الغربية كانت تحت الادارة الأردنية وقطاع غزة تحت الادارة المصرية وقد احتلتا عام ١٩٦٧. وهذه حقيقة تعرفها الدنيا كلها وتعرفها ايضاً الولايات المتحدة الأميركية التي اعمتها سياسة الهيمنة على العالم.

ويقيناً ان هذا الشعب الفلسطيني برمته يعارض التوطين ويرفضه ولا يرتضي بديلاً عن فلسطين.

ويا حبذا لو سحبت هذه الكلمة من التداول وتوقف هذا او ذاك من المسؤولين العرب عن ترددها ولو في مجال تأكيد رفضه.

وليس من العدل ان يعاقب الذين تخلت عنهم القيادة الرسمية، مرة ثانية. فيتهموا في وطنيتهم وفي اصرارهم على حقهم في ارضهم الفلسطينية. ان الذين بقوا أو ابقوا في المخيمات تتقاذفهم السياسات وموازينها. برغم انهم يشكلون اكثرية الشعب الفلسطيني.

ولم تقم منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ الا من أجل عودتهم الى وطنهم الذي احتل عام ١٩٤٨.

والعالم يدرك اليوم ان هؤلاء مستبعدون ولا علاقة لهم بما يجري هناك في غزة والضفة الغربية، ورئيس ما يسمى بسلطة الحكم الذاتي رئيس لغزة وبعض الضفة.

فهناك حيفا ويافا وعكا وصفد وبيسان وطبريا ورام الله والرملة وجبع وصفورية وعين غزال وحطين وقيساريه وقبيه ومحالين وترشيحا والزيب وزرعين وشعب والحبش ولوبيه والطيرة وقدمية والعقولة وشطه وبلد الشيخ وعتليت والطنطورة وكفر قاسم ومئات القرى ليس لها رئيس او اعتراف برئاسة الاعداء لها واستلاكهم اياها.

باسم هؤلاء الفلسطينيين نناشد الاخوة في المصير ممن يفاوضون الآن الا ينسوا المطالبة بعودتنا.. لا بل ان مطالبتكم بعودتنا وفي اطار قرارات الأمم المتحدة تعطيكم قوة اضافية فنحن امانة عندكم وفي الوقت الذي تطالب فيه بالعودة الى وطننا الصغير فلسطين فاننا سنظل اوفياء لوطننا العربي الكبير. فقد عشنا الامه وأحزانه وأفراحه ومشاكله ومعاركه ومواجهاته وهزائمه وانتصاراته. صحيح ان الضيافة قد طالت وطالت وطالت ولكننا نرفض ان نستوطن ونبقى حيث نحن ولتسمع الدنيا كلها صرختنا بأننا نريد العودة اليوم او غداً أو بعد غد. المهم ان لا ترددوا كلمة «توطين» وليكن مطلبكم الوحيد نيابة عنا ومعنا هو العودة.

الدكتور علي ابو الحسن

«العنف العدواني لإسرائيل ليس مجرد أسلوب ولكنه بالتجربة الواقعية تعبير عن طبيعتها».
جمال عبد الناصر

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«الخوف الد أعداء الإنسان».
سنيكا

حول العالم

السيارة الخنفسة تعود من المكسيك
فولكسفاغن تنزعج وتنزل منافستها إلى السوبر ماركت

برلين - غسان ابو حمد

على الرغم من دفنها مرات عديدة خلال ستين عاما، قامت السيارة «الخنفسة». فولكسفاكن «كوكسينل»، مجددا من قبرها في مطلع هذا العام لتتحدى بعنف الشركة التي انجبتها.

وباستطاعة اي مواطن الماني يتبضع في مخزن كبير اليوم، ان يحمل معه الى جانب علب الحليب والقهوة والزبدة والخبز والاجبان والصابون، سيارة فولكسفاغن «كوكسينل» الشهيرة. يدفع ثمنها على الصندوق ويسير بها فورا على الطريق.

سيارة «كوكسينل» الخنفسة، او سيارة الشعب، التي قدمها مخترعها فرديناند بورش في مثل هذا اليوم من العام ١٩٣٤، هدية الى الزعيم النازي ادولف هتلر وهي الآن معروضة للبيع في المتاجر العامة كأية سلعة من السلع المنزلية. ثمن هذه السيارة في المخازن الكبيرة يبلغ ١٦،٦٦٦ ماركا المانيا، اي ما يعادل ١١ ألف دولار، والمبلغ يتضمن ايضا كفالة الصيانة والتصليح لمدة عام بكامله!.

السيارة «الخنفسة»، قامت من قبرها هذا العام، كما قامت بدورها فرقة الخنافس «بيتلز» الموسيقية الشهيرة، مع فارق أن «خنفسة» فولكسفاكن، التي حملت على الدوام شكل بيضة الدجاجة، كانت طوال حياتها وما زالت، سيارة جميع الاجيال وجميع الشعوب، ونادرة هي العائلات التي لم تتعرف في حياتها على هذه السيارة الاعجوبة التي تتحدى الموت.

وفي العام ١٩٧٤ تعبت الشركة الأم فولكسفاكن من بنتها الوحيدة «كوكسينل»، بعد ان انجبت عشرين مليون قطعة منها. الشركة الالمانية منحت عشرين دولة اجنبية، بينها المكسيك والبرازيل حتى الآن، حق انتاج سيارة «الخنفسة» كوكسينل واعلنت دفن البنت العجيبة في اوروبا واستعاضت عنها بموديل «الغولف».

هذا النكران للجميل، وهذا التنكر للفضائل والمزايا دفعت شركة فولكسفاكن ثمنه غاليا هذا العام: لقد عادت السيارة الخنفسة كوكسينل من مصنعها في المكسيك لتتحدى شركة فولكسفاكن في المانيا، والنتيجة كانت في بيع محل «ريفيه» ثلاثمئة سيارة كوكسينل خلال يومين فقط.

الشركة التي استوردت سيارة كوكسينل من المكسيك الى المانيا، اوصت هذا الاسبوع على كميات جديدة بالآلاف بعد فقدان بضاعة الكوكسينل من الاسواق الالمانية وبعد تلقي مئات الاتصالات الهاتفية لحجز السلعة السيارة قبل وصولها من منشئها المكسيكي الى عقر دارها الالماني.

وكردة فعل، حاولت شركة فولكسفاكن، في حملة اعلانية هذا الاسبوع، التقليل من اهمية التحدي مشيرة الى عدم تمتع سيارة كوكسينل المكسيكية بمواصفات السير على الاراضي الاوروبية، ومنبهة الزبائن الى ضرورة التأكد، قبل الشراء، من وجود قطع غيار لسيارة كوكسينل في اوروبا، واكثر من ذلك قدمت شركة فولكسفاكن لزبائنها نموذجا جديدا لسيارة تشبه كوكسينل على شاكلة بيضة الدجاجة وتتمتع بالمزيد من مواصفات السلامة للركاب.

مع ذلك، ما زالت سيارة كوكسينل، السيارة القاهرة: لقد اثبتت جدارتها على الطرق الوعرة بعد ان منحت محركها لسيارة «باغي»، وفي سباقات الرالي بعد ان منحت محركها لسيارة بورش. كما اثبتت جدارتها في الملاحة البحرية بعد ان قطع بواسطة محركها السائق مالك بوخانان ٥٩ كيلومترا على المياه الايرلندية في خلال سبع ساعات ونصف. وايضا وايضا اثبتت جدارتها في الطيران، بعد ان منحت محركها لطائرة «توربيلانت» بقيادة الامير فيليب.

الى ذلك، فإن لسيارة الشعب كوكسينل، طعما مميزا في المانيا: انها رمز التحدي والعنفوان والقوة والمتانة، انها بعض الشخصية الالمانية. ان مراقبة بعض الدمع في عيون المواطنين الالمان الذين يدورون حولها في السوبر ماركت اليوم تؤكد المعنى الازلي لهذه البيضة السيارة الخنفسية: كوكسينل».

مستشفى
دخول

اكتشاف مجرة جديدة يغير النظريات عن عمر الكون

اعلن علماء الفلك الاميركيون انهم اكتشفوا ابعد مجرة تتم ملاحظتها حتى الآن وتبعد عن الارض ١٤ مليار سنة ضوئية.

وادى الاكتشاف الى تراجع الزمن المقدر ان نشوء المجرات جرى فيه الى مليار عام بعد «الانفجار الكبير» الذي يعتقد ان الكون تكون بسببه.

والمجرة التي تصعب رؤيتها تقع قرب كوكبة «العذراء» وربما تقدم للعلماء معلومات جديدة عن تكون مجرة «درب اللبانة» التي تضم النظام الشمسي.

واكتشف المجرة علماء معهد كاليفورنيا التكنولوجي.

وفي لندن، قال علماء فلك يابانيون في تقرير نشر أمس الاول ان المادة الداكنة التي تشكل معظم الكون، ربما تكون في اشكال واحجام مختلفة.

ويقول علماء فيزياء ان الطريقة الوحيدة الممكنة التي تتحرك بها المجرات بعيداً عن بعضها البعض بسرعة شديدة من دون ان تتفتت هي انه لا بد وانها تحتوي على كمية كبيرة من المادة اكبر مما يمكن رؤيته بالمقاييس التقليدية.

والجاذبية التي تعمل بوصفها مادة غروية لكل شيء ابتداء من الكوكب الى المجرة على صلة مباشرة بالكثافة.

وهكذا جاءت فكرة «المادة الداكنة» التي تختلف عن المادة العادية المكونة من ذرات مألوفة بامكاننا رصدها.

واستعان ياسوشي ايكيبي من جامعة طوكيو وزملاؤه بالقمر الصناعي الياباني المتقدم للكونيات والفيزياء الفلكية لقياس انبعاثات الاشعة السينية من غازات في مجموعة مجرات فورماكس وهي المجموعة القريبة نسبياً من الارض.

وفسروا ذلك على اساس نظرية ان المناطق التي تحتوي على مزيد من المادة سواء كانت داكنة او عادية سوف تبدي مزيداً من الجاذبية وتحتوي على غاز اكثر.

(أ ب، رويتر)

تكنولوجيا ثورية تُغيّر أساليب التصوير
دمج بين المعالجة الكيميائية والرقمية للأفلام

أعلنت شركة «ايستمان كوداك» وأربع شركات يابانية كبرى امس عن بدء خط جديد «ثوري» لأفلام التصوير الفوتوغرافي والكاميرات، قالت انه سيغير الطريقة التي يلتقط بها الناس الصور الفوتوغرافية.

وقال رئيس شركة «كوداك» جورج فيشر في مؤتمر صحافي ان هذه المنتجات ستنزل الى الاسواق في ٢٢ نيسان المقبل في الولايات المتحدة واليابان وبعض الدول الاوروبية.

ونحت «كوداك» الاميركية واربع شركات يابانية منافسة هي «فوجي» و«مينولتا» و«كانون» و«نيكون» خلافاتها جانبا للمشاركة في تكاليف تطوير معايير مشتركة جديدة تحل محل معيار ٣٥ ملليمترا الحالي.

وستتولى كل شركة من الشركات الخمس الترويج لخط منتجاتها لاستخدام جيل جديد من التكنولوجيا يطلق عليها نظام التصوير المتقدم (اي. بي. اس) والذي يجمع التصوير الكيماوي التقليدي والتكنولوجيا الرقمية.

وقال فيشر ان هذا الخط من المنتجات «علامة ثورية في عالم التصوير بالغة الاهمية حتى انه سيغير الطريقة التي نلتقط بها الصور او نقوم بتخزينها او تحميضها. انه سيحدد المعايير حتى القرن المقبل».

وتم بث مراسم الحفل الذي اقيم تحت رعاية ممثلة السينما البريطانية جين سيمور على الهواء الى لندن وطوكيو وروتشستر في نيويورك، مقر شركة «كوداك».

وفي بيانات منفصلة، قالت شركتا «كوداك» و«فوجي» ان النظام الجديد سيجعل من تكبير الصور مهمة اسهل ويحمي الصور السالبة.

وستوضع الصور السالبة داخل علبة كاسيت مما سيحول دون فقدان اي صور ويدخل معلومات رقمية داخل كل صورة من الفيلم.

وتساعد المعلومات الرقمية معدات معالجة الصور في تحميض كل صورة حسب الاضاءة والسرعة الصحيحة ويسمح هذا النظام بإرسال الصور الفوتوغرافية عن طريق الكمبيوتر وتحميلها على شبكة «انترنت».

وبعد خمسة اعوام من ابحاث التطوير التي تكلفت مليار دولار والدراسات التي لا حصر لها بشأن ما يحتاجه المستهلكون لكي تصبح عملية التقاط الصور عملية اسهل كشفت شركة «كوداك» عن خط انتاجها الذي تطلق عليه اسم «ادفانتكس».

وقال ديفيد بيهن نائب رئيس الشركة ان الفيلم الجديد وهو من مقاس ٢٤ ملليمترا بدلا من ٣٥ ملليمترا الحالي سيزيد في التكاليف بنسبة تتراوح بين ١٥ و٢٠ في المئة. ويتراوح سعر كاميرات «ادفانتكس» بين «اقل من ١٠٠ دولار» و٤٠٠ دولار، وإن كان بيهن قد امتنع تحديد ارخص كاميرا. (رويتر)


جين سيمور تعرض الكاميرا الجديدة وصورة لها ولابنيها التوأمين التقطت بواسطة النظام الجديد (رويتر)

حماية جديدة لعمليات الدفع الالكتروني

ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية امس ان شركتي «ماستركارد انترناشيونال» و«فيزا انترناشيونال» قد تعلنان معايير تكنولوجية موحدة لحماية عمليات الدفع الالكتروني.

وسيحصل التجار من المشترين على رقم مشفر لبطاقة الائتمان يمكن فك شفرته برقم رمزي معين.

وقالت الصحيفة ان شركتي «نتسكيب كوميونيكيشنز» و«ميكروسوفت كورب» تعتزمان ادخال هذا المعيار الى برامجهما الخاصة بشبكة «انترنت» لحماية عمليات التحويل بالبطاقات الائتمانية التي تجري عبر الشبكة.

واضافت ان اختبارات المعيار الجديد ستبدأ في الربيع المقبل. (رويتر)

محطة أخيرة

مهما بذلت محطات التلفزيون المحلية من جهود خارقة، فإنها لن تكون قادرة بعد الآن، على تعويض ما فقدته في الأيام الماضية.

ومهما انفقت من أموال، ومهما انتجت من أفلام ومسلسلات وتحقيقات محلية، ومهما اشترت من أفلام ومسلسلات خارجية مثيرة، فإنها لن تكون مؤهلة بعد الآن للمنافسة الجدية.

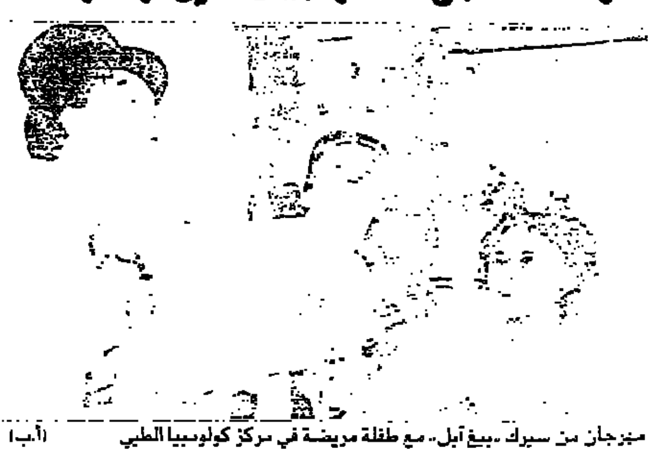
فالجمهور الذي استقطبته أثناء تغطية جلسات مجلس النواب الخاصة بمناقشة ميزانية الحكومة، لا سيما في الجلسة الأخيرة قبل يومين، لن يكون من السهل استرجاعه، حتى ولو تعاقدت مع فاتن حمامة على تقديم البرامج، ومع روبرت ردفورد على تقديم نشرات الأخبار.

التحدي خطير جدا، ولم يعد بإمكان محطات التلفزيون أن تعتمد على الرسوم المتحركة وحدها لجذب أكبر عدد من المشاهدين.

والخطورة تكمن أساسا في استحالة إقناع مجلس النواب والحكومة، بعقد جلسات مناقشة دورية، لن تصمد في وجهها مسلسلات مثل «غوادا لوبي» أو «استرليتا»، ولن تبقى في ساحة المنافسة سوى حلقات «طوم وجيري».

ساطع نور الدين

هل الضحك علاج للمريض؟
دراسة تتبع المهرجين في زياراتهم إلى المستشفيات


مهرجان من سيرك «بيغ آبل» مع طفلة مريضة في مركز كولومبيا الطبي (أ ب)

تركز دراسة اميركية حديثة على جانب غير مستكشف من وسائل العلاج وهو القوة الشفائية للمهرجين.

وتحاول الدراسة التي تستغرق عاما كاملا ويرافق القائمون بها المهرجين في زياراتهم الى المستشفيات، التحقق من مقولة ان الضحك هو فعلا خير دواء.

ويعتقد ان الدراسة التي تبدأ في غضون اسابيع هي الاولى التي تسعى الى تفحص «التأثير الطبي للمهرجين» وفق ما ذكر بيان صحافي اعلن عن البحث.

ولا ينطوي الامر على نكتة ما.

ويقول مؤسس «وحدة عناية المهرجين» في سيرك «بيغ آبل» في مدينة نيويورك مايكل كريستنسن ان «لدينا الكثير من الاثباتات المروية عن التأثيرات الايجابية لعملنا. لكن العلماء الآن سيقيسونها بصورة موضوعية».

وستراقب الدراسة التي تصل تكاليفها الى ١٥٠ الف دولار ويمولها مركز «ريتشارد وهيلدا روزنتال للطب البديل والتكميلي»، الزيارات المنتظمة للمهرجين في ستة مستشفيات في المدينة.

ويقوم اعضاء المجموعة الذين يبلغ عددهم ٣٥ مهرجا بوجوههم المطلية وأحذيتهم الكبيرة بثلاث زيارات خلال ٥٠ اسبوعا سنويا. وتحاول المجموعة التي تأسست في العام ١٩٨٦ الترويح عن الاطفال عبر «جولات المهرجين» التي تشمل جميع المرضى وتوزع أنوفاً حمراء وحلويات.

وتعمل المجموعة بجدية كبيرة مع المرضى وتمر بنزلاء وحدات العناية الفائقة وعيادات مرضى نقص المناعة المكتسبة «ايدز». ويجري اختيار هؤلاء المهرجين بعد تمرينات مكثفة تستمر ستة اشهر وتشمل دروسا طبية.

ولكريستنسن سبب خاص لمبادرته فقد مات اخوه بمرض سرطان البنكرياس مما دفعه الى انشاء الوحدة.

ويتوقع الطبيب في مستشفى الاطفال وحديثي الولادة في مركز كولومبيا الطبي جون دريسكول ان تقدم الدراسة اثباتات ان المهرجين يساهمون في علاج الاطفال.

ويقول دريسكول «عندما يبدأ طفل بالضحك فإن ذلك يعني انه ربما بدأ يشعر بالتحسن»، واضاف «انني اعتبر المهرجين علاجاً».

وعن احتمال ان ينظر الناس باستخفاف الى هذه الجهود او ان يعتبروا صرف الاموال على شيء آخر افضل من الدراسة، يؤكد المتحدث باسم سيرك «بيغ آبل» بريان ووربي ان هذه المخاوف قائمة، «فالناس يعتقدون - انه مجرد مهرج - لكننا نعتقد ان زيارة المهرجين لها قيمة طبية فعلية. فالناس يركزون اهتمامهم على التكنولوجيا المتطورة والعقاقير لكن تفوتهم اللمسة الانسانية».

(ا.ب)

نتائج اليانصيب

٢٠٠ مليون ليرة للورقة ٢٨٣١٨ - «ث»

جرى مساء أمس، سحب الإصدار العادي الثالث لليانصيب الوطني اللبناني. وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

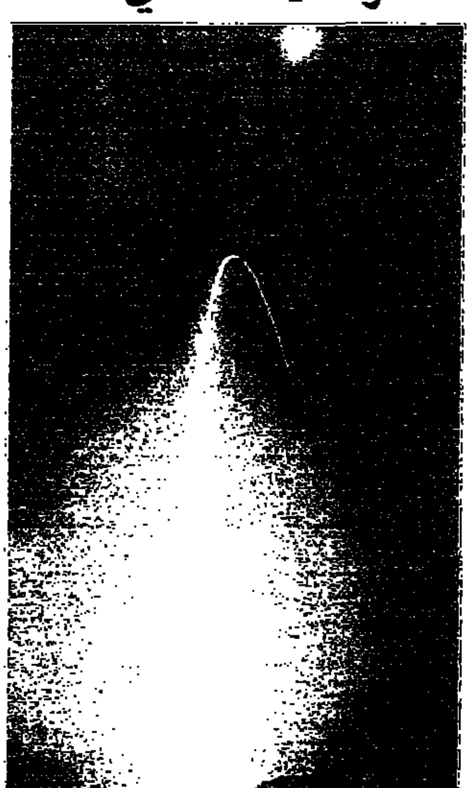
- جوائز الغلافات:
- تربح ٨٠ ألف ليرة الغلاف المنتهي بأحد الأرقام الآتية: ٠٢٤ - ٤٧٣ - ٦٢١ - ٣٦٦.
- الجوائز العادية:
- تربح ٤ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالعدد ٥.
- تربح ٨ آلاف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٤٦.
- تربح ٢٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٦٣٤.
- تربح ٤٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بأحد الرقمين ٥٩٥١ - ٦١٣٠.
- تربح ١٠٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٦٠٦٩.
- تربح ٢٠٠ ألف ليرة الورقة المنتهية بالرقم ٥٥٨٩.
- تربح ٤٠٠ ألف ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ١٦٢٥٣ - ٢٦٧٠٤ - ٥٣٢٧١ - ٧٤٩٢٨ - ٧١٠٥٠ - ١٥٣٥٠ - ٦٢٦٨٣ - ٢١٨٠٦.
- تربح مليون ليرة الورقة حاملة أحد الأرقام الآتية: ٨١٧٣٠ - ٤٧٢٢٠ - ٤٨٩٨٥.
- تربح مليوني ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٤٠٢١.
- تربح ٤ ملايين ليرة الورقة حاملة الرقم ٣٢٩٥٠.
- تربح ١٢ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٢١٦٢٧.
- تربح ٢٠٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٨٣١٨ فئة «ث».
- تربح ٢٠ مليون ليرة الورقة حاملة الرقم ٢٨٣١٨ فئة «أ» و«ب».

نتائج سحب اللوتو

جرى مساء أمس سحب يانصيب «اللوتو اللبناني» وجاءت نتائجه على النحو الآتي:

□ الأرقام الرابحة: ١٦ - ٣٨ - ٢٢ - ٢٤ - ٤١ - ٣٧.
□ الرقم الإضافي: ٣٦.
- المرتبتان الأولى والثانية: لا شبكات رابحة.
- المرتبة الثالثة: (٥ أرقام مطابقة) قيمة الجوائز الاجمالية ٢٧٧٥٣٤٣٥ ليرة. عدد الشبكات الرابحة ١٠ شبكات. الجائزة الإفرادية ٢٧٧٥٣٤٣ ليرة.
- المرتبة الرابعة: (٤ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الإجمالية ١٨٥٠٢٢٩٠ ليرات. عدد الشبكات الرابحة ٢١٣ شبكة. الجائزة الإفرادية ٨٦٨٦٥ ليرة.
- المرتبة الخامسة: (٣ أرقام مطابقة)، قيمة الجوائز الاجمالية ١٣٨٧٦٧١٧ ليرة. عدد الشبكات الرابحة ٣٠٦٧ شبكة. الجائزة الإفرادية ٤٥٢٤ ليرة.
□ المبلغ المتراكم: ٢٩٩ مليوناً و٨١٢ ألفاً و٥٩٥ ليرة.

ضوء القمر... الاصطناعي



اطلق الصاروخ «اطلس - ٢ أس» من قاعدة سلاح الجو الاميركي في كيب كانيفرالي في ولاية فلوريدا حاملا القمر الاصطناعي «بلاكا - سي أ» المخصص للاتصالات لصالح اندونيسيا الذي سيؤمن الاتصالات في منطقة تمتد من ايران غرباً الى اليابان شرقاً وروسيا شمالا الى اوستراليا جنوباً.

في الصورة الصاروخ يرتفع في السماء باتجاه مداره.

(أ ف ب)

صحيفة بريطانية تكشف المكالمة الغامضة

ذكرت صحيفة «صن» الشعبية البريطانية امس ان الشريكة الغامضة في مكالمة هاتفية مع زوج ملكة بريطانيا، الامير فيليب، هي زوجة احد اقارب الملكة.

وقالت الصحيفة ان الليدي بيني رومزي البالغة من العمر ٤٣ عاماً، وزوجة اللورد نورتون رومزي، كانت تتحدث مع الامير فيليب عندما التقط عامل المستشفى، نيفيل هوكنيز المكالمة الهاتفية التي استمرت ١٧ دقيقة في شرقي انكلترا في كانون الاول الماضي.

ونقلت عن مصادر في القصر الملكي قولها ان الامير فيليب وقف الى جانب الليدي رومزي بعد محنة وفاة ابنتها الصغرى بالسرطان منذ خمسة اعوام.

واستجوبت الشرطة لمدة ٩٠ دقيقة امس الاول هوكينز الذي اعترف بانه تنصت على المكالمة وقال للصحافيين اثناء مغادرته مركز الشرطة انه يشعر بالخجل مما فعله.

وقال هوكينز انه سيتلف الشريط الذي سجله للمكالمة.

واشارت الصحيفة الى ان فيليب وصف خلال المكالمة الزواج المتعثر لابنه الامير تشارلز وزوجته الاميرة ديانا بانه مثل «مسلسل تلفزيوني». (رويتر)

إمساكية رمضان

الجمعة ١٣ رمضان - ٢ شباط

- الظهر:	١١.٥١
- العصر:	٢.٤٧
- المغرب:	٥.١٣
- العشاء:	٦.٣٣
- الإمساك:	٤.٤٢
- الفجر:	٥.٠١

إيطاليا تسرع إلى ترميم أوبرا البندقية
التكاليف باهظة والمهندسون ينقسمون

بدا تحرك دولي وايطالي فوري لإعادة بناء مسرح اوبرا «لافينيتشي» في البندقية الذي دمرته النيران يوم الاثنين الماضي.

وخصصت الحكومة الايطالية ٢٠ مليار لير (١٢،٥ مليون دولار) وعرضت منظمة الاونيسكو مساعدتها واعلن كبار الفنانين الايطاليين عن اقامة حفلات مجانية كما فتح باب الاكتتاب في ايطاليا والخارج لتمويل اعادة بناء الاوبرا.

وقدر وزير الثقافة الايطالي انطونيو باولوتشي كلفة اعادة البناء هذه بخمسين الى سبعين مليار لير ايطالي (٣٠ الى ٥٠ مليون دولار) ولكن تقديرات الصحافة الايطالية بلغت عشرة اضعاف هذا المبلغ تقريباً (٣٠٠ مليون دولار).

واعتبر رئيس بلدية البندقية الفيلسوف ماسيمو كاتشياري ان لافينيتشي التي لم يبق منها سوى واجهتها النيوكلاسيكية المبنية في العام ١٧٩٢ وبعض الجدران يمكن اعادة بنائها كما كانت سابقاً في غضون سنتين وهذا ما شكك فيه الخبراء ووزير الثقافة وما اثار جدلاً بين المهندسين الايطاليين.

فقد اعلن وزير الثقافة امس على اثر اجتماع مع مختلف السلطات المختصة في البندقية ان توقع اعادة البناء في «غضون سنتين يبدو لي متفائلاً» واعرب عن امله في ان «يتم تدشين المسرح بعد اعادة بنائه كما كان في غضون ثلاث سنوات».

واعلن المهندس فرانكو ميراتشو من جهته ان «ما كان ممكناً في العام ١٨٣٦ - عندما اعيد خلال سنة واحدة بناء المسرح الذي دمره حريق مماثل لحريق الاثنين - ليس محتملاً الآن. ففي ذلك الحين كانت البندقية تحت سلطة امبراطور النمسا وكانت الامور تتم بشكل افضل». ويتولى ميراتشو مسؤولية العلاقات الخارجية في «كونسورزيو فينيتزيا» وهو تجمع شركات اوكلت اليه الحكومة اعمال الحفاظ على البندقية.

واضاف «من اجل تحريك حجر واحد في البندقية ينبغي استشارة ٢٤ هيئة والحصول على ٣٧ توقيعاً. ولكن اذا تم على الفور تعيين مفوض يتمتع بجميع الصلاحيات فإن من الممكن انجاز البناء في غضون سنتين الا انني اشك كثيراً في ان يحصل ذلك لوجود الكثير من الممانعة البيروقراطية وهو ما يدركه رئيس البلدية».

واوضح الناطق باسم الكونسورتيوم الذي انشئ قبل عشرة اعوام «ان اقتصار الحريق على المسرح يشكل معجزة لان البندقية ليست مجهزة بأنظمة مضادة للحرائق. فهي لا تزال تعمل بضخ المياه من الاقنية بواسطة الانابيب كما كان عليه الامر قبل ٣٠٠ سنة».

(أ ف ب)

□ واشنطن - توفي في مدينة لوس انجلس الاميركية جيري سيغل، مبتكر شخصية «سوبرمان» وغيرها من شخصيات الشرائط المصورة. وظهر «سوبرمان» للمرة الاولى في العام ١٩٣٤ وباع الفكرة الى شركة «جي. اس. كوميكس» بمئة وثلاثين دولاراً. وبفضل شخصية «سوبرمان» حققت الشركة ارباحاً قدرت بـ ٢٥٠ مليون دولار وبرغم كل الجهود التي بذلها لم يحصل المبتكر على اية تعويضات الا في ١٩٧٨ بعد عرض فيلم «سوبرمان» عندما وافقت الشركة على ان تدفع له ٢٠ الف دولار سنوياً. (أ ف ب)

□ واشنطن - اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان الاختيار وقع على رائد الفضاء الاميركي وليام شيبيرد والروسي سيرغي كريكاليف ليكونا اول من يسكن محطة الفضاء المشتركة في العام ١٩٩٨. وقال مسؤول اميركي عن المشروع ان الرجل الثالث الذي سيتم اختياره ضمن هذا الطاقم لرحلة في الفضاء تستغرق ثلاثة اشهر سيكون روسياً على الارجح وسيشارك في المحطة روس واوروبيون وكنديون ويابانيون الى جانب الاميركيين الذين اعلنوا ان لا مجال لان يتولى غير اميركي قيادة المحطة. (أ ف ب)

□ فلورنسا (ايطاليا) - اكتشف موقع اثري يرجع الى العصر الحجري منذ ٢٤ الف سنة في منطقة موغيللو بتوسكانا وذلك اثناء بناء سد صناعي لحجز المياه وتجميعها. ويعد هذا الاثر من اهم الاكتشافات التي جرت في ايطاليا وكان ناد محلي للآثار قد اكتشف بقايا من الحضارة التي ترجع الى العصر الحجري منذ بضع سنوات لكن اعمال التنقيب توقفت بسبب مشاكل مالية وقضائية. (أ ف ب)

رغبة بالموت أو الشهرة: تدخين ٨٠٠ سيجارة في ست دقائق

قام الروماني ستيفان سيغموند البالغ من العمر ٢٩ عاماً، تحدوه رغبة في الموت او الشهرة، بتنفيذ محاولة لتسجيل رقم قياسي في التدخين الثلاثاء الماضي.

وتصدرت صور سيغموند الصحف الرومانية امس الاول بعد ان دخن ٨٠٠ سيجارة في اقل من ست دقائق محطماً رقمه القياسي الذي سجله في العام ١٩٩٥ وقدره ٧٥٠ سيجارة من خلال آلة خاصة تشبه العجلة.

وقال لصحيفة ليبرتاتيا بعد ذلك «شعرت بدوار بعض الشيء واصبت بصداع وعانيت من رائحة كريهة في فمي لكنني متأكد ان كل شيء سينتهي».

وفي العام الماضي حاول سيغموند ان يحطم رقماً قياسياً بأكل ٢٩ بيضة مسلوقة في اربع دقائق وقفز في بحيرة من على منصة ارتفاعها ١٤ متراً. (رويتر)

سيغموند أثناء تدخينه السجائر الثمانمئة الثلاثاء الماضي (أ ب)